

المسألة الأولى
لعلل إجماع الصغير
وشرح المنأوى

تأليف

الحافظ أبي الفيض أحمد بن محمد
ابن الصديق الفخري الحسني

المنوفي ١٣٨٠ هـ

الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٩٦/٢٨٩١

الترقيم الدولي

977-5235-03-0

بتاريخ ١٩٩٦/٢/٣

الطبعة الأولى

« من أراد صناعة الحديث فعليه بالمدادى »

عبدالله بن رصيدة

—

كتاب المدادى
للشيخ
عبدالله بن رصيدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه هي الطبعة الشرعية الوحيدة
لكتاب « المداوى » علماً بأن الحقوق
مملوكة بالكامل لدار الكتب وحدها
وكل من يتجرأ على طبع الكتاب
سوف يتابع قضائياً

بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حرف الكاف

٦١٩٧/٢٤٨٤ - « كاتمُ العِلْمِ يلعنه كلُّ شيءٍ حتى الحوت في البحرِ ،
والطير في السماء » .

ابن الجوزي في العلل عن أبي سعيد

قال في الكبير بعد أن كمل اسم كتاب العلل بأنه العلل المتناهية في الأخبار
الواهية : وقضية صنيع المصنف أن ابن الجوزي سكت عليه والأمر بخلافه ،
فإنه تعقبه بقوله : لا يصح فيه يحيى بن العلاء ، قال أحمد : كذاب يضع .

قلت : لو أدرك ابن الجوزي شارحنا لملاً من نواته كتابه في أخبار الحمقى
والمغفلين ، فالمصنف يعزو الحديث للعلل المتناهية في الأحاديث الواهية
[٣٩٢/١] الذي معناه أن هذا الحديث واه لأنه واحد من تلك الأخبار الواهية ،

والشارح يريد منه ما أراده العامى المستفتى من الفقيه إذ سأله عن صورة وقعت
لابنته فاطمة ، فأخذ الفقيه كتابا وتلى عليه النص فى صورة المسألة عينها ، فلم
يقتنع به المستفتى ، وقال : أريد أن أسمع فيه قضية فاطمة ابنتى باسمها .

٢٤٨٥/٦١٩٨ - « كَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا » .

(خط) عن أنس

قال فى الكبير : فيه يزيد الرقاشى متروك ، والربيع بن صبيح ضعفه ابن معين
وغيره ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الواهيات ، وقال : لا يصح .

قلت : فى الباب عن عمر ، أخرجه الطبرانى فى الصغير قال [٦٤/٢] :

حدثنا محمد بن على بن الوليد البصرى ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائى ثنا
معتمر بن سليمان ثنا كهمس بن الحسن ثنا داود بن أبى هند عن الشعبي عن
عبد الله بن عمر عن أبيه عمر بن الخطاب/ بحديث الضب ، وفيه أن النبى ﷺ
قال : « أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا » الحديث بطوله ، وهو
موضوع مركب كما قال البيهقى والذهبى ، والمتهم به شيخ الطبرانى لأن
الباقون ثقات .

٢٤٨٦/٦١٩٩ - « كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا ، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَكُونَ
سَبَقَ الْقَدْرَ » .

(حل) عن أنس

قلت : قصر المؤلف فى عزو هذا الحديث ، وقد توسع الحافظ السخاوى فيه فى
المقاصد الحسنة [٣١١/٧٨٩] ، وأطلت فى إيراد أسانيده فى مستخرجى على
مسند الشهاب .

٢٤٨٧/٣-٦٢- « كانَ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءٌ صُوفٍ ،
وَجِبَّةٌ صُوفٍ ، وَكِمَةٌ صُوفٍ ، وَسِرَاوِيلٌ صُوفٍ ، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مِنْ
جِلْدِ حِمَارٍ مَيْتٍ » .

(ت) عن ابن مسعود

قال الشارح : وهو حديث منكر ، بل قيل : موضوع .

قلت : لم يقل أحد في الحديث : إنه موضوع ، وإنما قيل ذلك في زيادة زادهما
بعض الرواة ، فأورد ابن الجوزي الحديث من طريق عبيد الله بن محمد بن بطة
: [١٩٢/١]

ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد
الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبي ﷺ :
« كلم الله موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف ، وكساء صوف ، ونعلاه من
جلد حمار غير ذكي ، فقال : من ذا العمراني الذي يكلمني من هذه ؟ قال :
أنا الله » .

ثم قال ابن الجوزي : هذا لا يصح ، وكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين ،
والمتهم به حميد انتهى .

وتعقبه الحافظ في اللسان فقال [٢٣١ / ٤] : كلا والله ، بل حميد برىء من
هذه الزيادة فقد أنبأنا به الحافظ أبو الفضل العراقي أنبأنا أبو الفتح الميذومي
أنبأنا أبو الفرج بن الصيقل أنبأنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد
الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله
ﷺ : « يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف ، / وكساء صوف ، وكمة
صوف ، ونعلاه من جلد حمار غير ذكي » .

وكذا رواه الترمذي [رقم ١٧٣٤] عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة بدون
هذه الزيادة .

وكذا رواه سعيد بن منصور عن خلف بدون هذه الزيادة .

وكذا رواه أبو يعلى فى مسنده عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة بدون هذه الزيادة .

ورواه الحاكم فى المستدرک [٢٨/١] ظنا منه أن حميداً الأعرج هو حميد بن قيس المكى الثقة وهو وهم منه ، وقد رواه من طريق عمرو بن حفص بن غياث عن أبيه وخلف بن خليفة جميعاً عن حميد بدون هذه الزيادة ، وما أدرى ما أقول فى ابن بطة بعد هذا ؟ فما أشك أن إسماعيل الصفار لم يحدث بها قط اهـ .

فإن [ابن] الجوزى جهل هذا أو تجاهله ليدفع التهمة عن ابن بطة الفقيه الحنبلى ، وإلا فطرق الحديث كلها متفقة على عدم ذكر تلك الزيادة التى حكم ابن الجوزى بوضعها أو وضع الحديث من أجلها ، فكان على الشارح ذكر هذا رفعا للإيهام .

٢٤٨٨ / ٤ - ٦٢٠ - « كانَ داوُدُ أعبدَ البشْرِ » .

(ت . ك) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، فرده الذهبى بأن عبد الله بن يزيد الدمشقى قال أحمد : أحاديثه موضوعة اهـ ، وأفاد الهيثمى أن البزار رواه بإسناد حسن ، وبه يعرف أن المصنف لم يصب حيث أثار الرواية التى فيها الكذاب على الرواية الحسنة ، بل قال فى جواهر العقدين : إن الحديث فى صحيح مسلم .

قلت : قدمنا مرارا أن كل قول يخالف قول المصنف فهو فى نظر الشارح صواب ، وإن كان أفحش الوهم وأقبح الخطأ ، وقول المصنف خطأ ولو كان

صوابه أوضح من الشمس فى رابعة النهار ، ولو فتح الله عين بصيرته لعلم أن الأمر بالعكس .

فهذا الحديث قد وهم فيه كل من الذهبى والهيثمى ، وأما الشارح فذلك عشه .

أما الذهبى فإن الحاكم خرج الحديث من طريق محمد بن سعد الأنصارى عن/ عبد الله بن يزيد الدمشقى [٤٣٣/٢] :

ثنا عائذ الله أبو إدريس الخولانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ به .

ومن هذا الطريق نفسه خرجه الترمذى وقال : حسن غريب ، وكذلك خرجه منه البخارى فى التاريخ [٢٢٩/١/٣] ، والدولابى فى الكنى وآخرون .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد فتعقبه الذهبى بما نقل عنه الشارح ، وذلك لظنه أن عبد الله بن يزيد هو ابن آدم الدمشقى وليس كذلك ، بل هو عبد الله بن يزيد بن ربيعة ، كذلك صرح به البخارى فى التاريخ ، فقال :

حدثنى ابن سلام ثنا ابن فضيل عن محمد بن سعد عن عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقى حدثنا أبو إدريس به .

وكذلك قال الدولابى فى الكنى :

حدثنا النسائى أخبرنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد عن عبد الله بن يزيد بن ربيعة به .

بل وقع عند الترمذى [رقم ٣٤٩٠] منسوبا إلى جده ، فرواه عن أبى كريب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سعد الأنصارى عن عبد الله بن ربيعة الدمشقى به ، وحسنه كما سبق .

وأما الهيثمى [٢٠٦/٨] فوهم فى ذكره الحديث فى الزوائد مع كونه فى الترمذى .

وأما الشارح فإنه ظن أن ما عزاه الهيثمي إلى البزار سنده غير سند الترمذى
والحاكم وليس كذلك ، بل هو عند البزار [٢٠٦/٨] من هذا الطريق أيضا .

وأما السيد السمهودى فمصيب فيما عزاه إلى مسلم ، ولكنه ليس عند مسلم
بهذا اللفظ ولا من حديث أبي الدرداء ، بل هو عنده من حديث عبد الله بن
عمرو بن العاص أثناء حديث طويل جدا فى نحو ورقة [١٦٢/٣ ، ١٦٣] وفيه
أن النبى ﷺ قال له : « فصم صوم داود نبى الله فإنه كان أعبد الناس ، قال :
قلت : يا نبى الله وما صوم داود ؟ قال : كان يصوم [يوما] ويفطر يوما »
الحديث . فأين هو من حديث الباب ؟

٢٤٨٩ / ٦٢٠٥ - « كان أيوبُ أحلمَ الناسِ وأصبرَ الناسِ وأكظمهمُ
لغِيظٍ » .

الحكيم عن ابن أبى

قلت : تحرف هذا الاسم على الشارح بأبزعى ، فكتب عليه : كذا فى نسخ ،
والذى فى نواذر الأصول : أبزى .

٦
٥
قلت : ما رأى ذلك فى نسخ أصلا وإنما وقع فى نسخته جرة فوق الياء
فصارت أبزعى أو كذلك تهيأ له ، وإلا فالأصول كلها متفقة على الاسم كما
هو مشهور : ابن أبزى ، ولا يتصور من المصنف أن يكتبه أبزعى أصلا ، لأنه
لا وجود لهذا الاسم ولكن هكذا يطمع الشارح وإلى هذا الحد يصل به ما فى
باطنه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

والحديث خرجه الحكيم فى الأصل السادس والثمانين والمائة (١) ، قال [٢/
: [٩٦

(١) هو فى الأصل الخامس والثمانين والمائة فى المطبوع .

حدثنا عمر بن أبي عمر ثنا ابن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي
به .

٦٢٠٦/٢٤٩٠ - « كان الناسُ يعودون داودَ يظنونَ أنَ بهِ مرضاً ، ومَا
بهِ إلا شدةُ الخوفِ منَ اللهِ تعالى » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قال في الكبير : رواه ابن عساكر في ترجمة داود ، وكذا أبو نعيم والديلمي
باللفظ الزبور ، ولعل المؤلف لم يستحضر كلا منهما ، وفيه عندهما محمد بن
عبد الرحمن بن غزوان ، قال الذهبي : قال ابن حبان : يضع ، وقال ابن
عدي : متهم بالوضع ، ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي ، فاقصر المصنف
على ابن عساكر غير سديد لإيهامه .

قلت : لا ندرى ولا أحد معنا يدرى ما وجه عدم سداذه ، ولا ماذا يوهم سوى
كون الحديث مخرجا عند أبي نعيم [١٣٧/٧] وعند ابن عساكر [٣٣٨/١٤]
فاقتصر المصنف على عزوه لأحدهما ، فكان ماذا ؟ ولكن [الشارح] يريد أن
يخرج من الحق باطلا ومن الصواب خطأ لعله بنفس بذلك عن صدره ، وانظر
إلى تكراره عزو الحديث لأبي نعيم والديلمي ، لتعلم أنه يكتب وهو مفتون
القلب مشغول البال لا هم له إلا استخراج عثرات المصنف الخيالية الموهومة
المزعومة .

ثم إنه رأى الديلمي [٣١٩/٣ ، رقم ٤٨٤٣] أسنده من طريق أبي نعيم فصار
يتجيش به من غير أن يكون هو الذي رآه عند أبي نعيم ، ولا عرف في أي
كتاب هو من كتبه ، وهو عند أبي نعيم في ترجمة الثوري من الحلية
[١٣٧/٧] ، فلو علم هذا لصار له ثلاثة أعين ، ولكن الله سلم .

(حم . م . ه) عن أبي هريرة

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا ابن ماجه ولم يخرج البخارى .
قلت : المصنف قد عزاه لابن ماجه [٢ / ٧٢٧ رقم ٢١٥٠] ، وبصر الشارح
يضعف عن استيعاب جميع ما فى المتن .
والحديث رواه جماعة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي
هريرة كما هنا .

ورواه عفان عنه بهذا السند عن ابي هريرة ، فقال : عن النبي ﷺ فى قول
الله تبارك وتعالى : ﴿ ورفعناه مكانا عليا ﴾ قال : « كان إدريس خياطا ، وزكريا
نجارا » ، رواه الدينورى فى المجالسة عن محمد بن عبد العزيز عن عفان به .
ورواه الخلال فى الحث على التجارة والصناعة والعمل [ص ٨] كما هنا
فى المتن ، وذكر آثارا فى صناعة بعض الأنبياء .

٢٤٩٢/٦٢١١ - « كان الحجرُ الأسودُ أشدَّ بياضاً من الثلج حتى
سودتهُ خطايا بني آدم » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : هذا الحديث مما أغفله الحافظ الهيثمى فلم يورده فى مجمع الزوائد ،
وقد ورد هذا المعنى عن ابن عباس من طرق متعددة كلها موقوفة عليه وبعضها
عنه عن كعب ، أخرجها الأزرقى فى " تاريخ مكة " ، وورد نحوه مرفوعا من
حديث أنس ، قال الثقفى فى الثامن من الثقفيات :

حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصوفى ثنا محمد بن
يعقوب بن يوسف الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى ثنا يونس بن بكير
عن سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « كان الحجر

من ياقوت الجنة ، فمسحه المشركون فاسود من مسحهم إياه » .

٢٤٩٣/٦٢١٣ - « كِبْرُ كَبْرٍ » .

(حم . ن . د) عن سهل بن أبي حثمة

(حم) عن رافع بن خديج

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الترمذى ، وابن ماجه فى "الدييات" ،
والنسائى فى "القضاء" ، فما أوهمه المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا
أولئك غير صواب .

قلت : فيه أمور ، الأول : هؤلاء / لم يخرجوا حديث رافع بن خديج أصلا ،
وإنما أخرجوا حديث سهل بن أبي حثمة ، ووقع عند الترمذى من طريق يحيى
ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة ، قال يحيى : وحسبت
عن رافع بن خديج أنهما قالوا الحديث .

الثانى : المصنف عزاه للستة وإنما بعض النساخ حرف رقم "٤" إلى "دال" ،
فدفع الاختصار على أبى داود .

الثالث : النسائى لم يخرج فى القضاء ، بل فى القسامة عقب البيوع ، وقبل
القضاء بعدة كتب ، وقد ورد من حديث ابن عمر فى قصة الشراب ، وفى
سياقه ما يدل على أنه من قول الملك للنبي ﷺ .

قال أبو نعيم فى الحلية [١١١/٧] :

حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا القاسم بن زكريا ومحمد بن إسحاق السراج قالوا :
حدثنا أبو ميمون محمد بن زكريا المصيصى ثنا أشعث بن شعبة أبو أحمد
ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر
عن النبي ﷺ قال : « كنت أسقى ورجل عن يمينى ، ورجل أشب منى ،
فناولت الشاب ، فقيل لى : كبر ، أى : اعط الأكبر » ، قال أبو نعيم : تفرد

به الفزاري وعنه الأشعث .

قلت : إن صح هذا الخبر فراويه واهم فيه ولا بد ، وصوابه : أن ابن عمر كان الساقى ، فقال له النبي ﷺ ذلك .

٦٢١٤/٢٤٩٤ « كَبُرَتْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ أَرْبَعًا » .

(ت) عن أنس (حل) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، ورده الذهبى بأن مبارك بن فضالة ليس بحجة .

قلت : هذا يوهم أن الحاكم لم يتعرض لذكر فضالة مع أنه قال [١/٣٨٥-٣٨٦] : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله ، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لسوء حفظه اهـ .

ثم إن الشارح سكت على حديث ابن عباس ، وهو من رواية محمد بن زياد الخنفي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ، ومحمد بن زياد قال ابن حبان [٢/٢٥٠] : كان ممن يضع الحديث على الثقات ويأتى عن الأثبات/ بالأشياء المعضلات لا يحل ذكره فى الكتب إلا على جهة القدر فيه ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصا دون غيرهم ، ثم قال : حدثنا السختياني ثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد بن زياد به .

٦٢١٥/٢٤٩٥ « كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ » .

(خد . د) عن سفيان بن أسيد

(حم . طب) عن النواس

قال فى الكبير على حديث سفيان : قال النووى فى الأذكار : إسناده ضعيف لكن لم يضعفه أبو داود ، فاقتضى كونه حسنا عنده .

ثم قال (ش) على حديث النواس : قال المندرى رواه أحمد عن شيخه عمر ابن هارون وفيه خلف ، وبقية رجاله ثقات ، وقال الهيثمي : عمر بن هارون ضعيف وبقية ثقات ، وقال شيخه العراقي فى حديث سفيان : ضعفه ابن عدى ، وفى حديث النواس : سنده جيد .

قلت : الحديثان كلاهما من رواية جبير بن نفيير واختلف عليه فيه ، فرواه عبد الرحمن بن جبير عن أبيه ، فقال : عن سفيان بن أسيد ، ورواه يزيد بن شريح عن جبير بن نفيير ، فقال : عن النواس بن سمعان .

ثم إن الرواية الأولى أخرجها أيضا ابن أبى عاصم فى "الأحاد والمثانى" ، وابن سعد فى "الطبقات" [١٣٩/٧] ، والبغوى فى "الصحابة" ، والقضاعى فى "مسند الشهاب" [٣٥٧/١] كلهم من طريق بقية عن ضبارة بن مالك الحضرمى عن عبد الرحمن بن جبير به .

والرواية الثانية أخرجها أيضا أبو نعيم فى الحلية [٩٩/٦] من طريق عمر بن هارون البلخى شيخ أحمد فيه ، عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح به ، ثم قال أبو نعيم : تفرد به عمر بن هارون البلخى .

قلت : وليس كما قال أبو نعيم ، بل تابعه عليه الوليد بن مسلم ، أخرج به البخارى فى التاريخ الكبير [٨٦/٤] عن عبد الله بن منير عن أحمد بن سليمان : ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد به .

فالحديث من الطريقتين صحيح والله أعلم .

٦٢٢٣/٢٤٩٦ « كُتِبَ عَلَى الْأَضْحَى ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ ، وَأُمِرْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى ، وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا » .

(حم . طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الذهبى : فيه جابر الجعفى [ضعيف] جداً ، بل كذاب رافضى خبيث ، وقال ابن حجر فى التخرىج : حديث ضعيف من جميع

طرقه، وصححه الحاكم فذهل اهـ . لكن قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : هذا افتيات على الحفاظ ، وغض من قدرهم وحط من مقامهم ، لاسيما الحافظ ابن حجر فإنه من أكبرهم حفظا وأشدهم إتقانا وأوسعهم اطلاعا، فإذا كان الحافظ الهيثمي يقول ذلك فمعناه أن الحافظ ما عرف ذلك الطريق الذي رجاله رجال الصحيح ، أو رمى حكمه على ضعف طرقه جزافا من غير ضبط ولا تحقيق ، أو يكون الحافظ نور الدين غير صادق فيما حكم به من كون رجال أحمد رجال الصحيح ، وليس شيء من ذلك واقعا ، وإنما الشارح عديم الأمانة والتحقيق لا يضبط قولاً ولا يحقق نقلاً ، فأحمد ذكر هذا الحديث [٣١٧/١] من نحو أربع طرق أو خمسة في كل منها جابر الجعفي ، ومع وجوده لا يمكن أن يقول الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، وإنما أورد حديث الباب بلفظ [٢٦٤/٨] : « كتب على الفجر ولم يكتب عليكم » ، ثم قال : وفي رواية : « أمرت ببركعتي الضحى ولم تؤمروا بها ، وأمرت بالضحى ولم تكتب » ، ثم قال : وفي رواية : « ثلاث هن على فرائض ، وهن لكم تطوع : الوتر ، والفجر ، وصلاة الضحى » ، وفي رواية : « أمرت ببركعتي الضحى والوتر ولم تكتب » ، رواه كله أحمد بأسانيد ، والبزار بنحوه باختصار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وفي « ثلاث هن فرائض » أبو خباب الكلبي وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح ، وفي بقية أسانيد جابر الجعفي وهو ضعيف اهـ .

فأين هذا مما نقله عنه الشارح ؟ !

٦٢٢٤ / ٢٤٩٧ « كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزَّيْنِ مَدْرَكَا ذَلِكَ لَا
مَحَالَةَ ، فَالْعَيْنَانُ زِنَاهُمَا النَّظْرُ ، وَالْأُذُنَانُ زِنَاهُمَا الْإِسْتِمَاعُ ، وَاللِّسَانُ
زِنَاهُ الْكَلَامُ ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ ، وَالرَّجْلُ زِنَاهَا الْخَطْيُ ، وَالْقَلْبُ
/ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى ، وَيَصْدُقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكْذِبُهُ » .

١١

(م) عن أبي هريرة

قال في الكبير : ورواه البخارى مختصرا .

قلت : بل رواه بنحو ما هنا ، لكن بلفظ : « إن الله عز وجل كتب » ، وقد
سبق للمصنف فى الألف عزوه للشيخين وغيرهما .

والحديث خرجه أيضا أحمد [٢ / ٢٧٦] ، والطبرانى [١٠ / ١٥٥ ، ١٥٦ /
١٠٣٠٣] والحاكم فى المستدرک [١ / ٥٥] والدينورى فى المجالسة ،
والطحاوى فى مشكل الآثار وغيره ، والقضاعى فى مسند الشهاب وآخرون .

٦٢٢٥ / ٢٤٩٨ « كَثْرَةُ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ تَمْنَعُ الْعَيْلَةَ » .

المحاملى فى أماليه عن أم سلمة

قال الشارح : المحاملى هو أبو الحسين بن إبراهيم .

قلت : المحاملى هو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد ، فلا كنيته
أبو الحسين ، ولا إبراهيم أبوه ولا جده (١) .

٦٢٢٥ / ٢٤٩٩ - « كَرَامَةُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ » .

(طب) عن ابن عباس

قال (ش) : وفى رواية : « إكرام الكتاب » .

(١) انظر الامالى : (١ / ٢٧٨ ، رقم ٦٣) .

قلت : ليس كذلك ، بل الرواية الأخرى : « كرم الكتاب » ، زاد عند
القضاعي وهو قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَلْقَى إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ ﴾ .

.. ٢٥٠ / ٦٢٢٩ - « كرم المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه » .

(حم . ك . هق) عن أبي هريرة

قال في الكبير : رواه البيهقي من وجهين وضعفهما ، وقال الحاكم : على
شرط مسلم ، ورده الذهبي بأن مسلم بن خالد الزنجي ضعيف ، وقال
البخاري : منكر الحديث ، وقال الرازي : لا يحتج به .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن البيهقي لم يخرج الحديث من وجهين ، لا
ضعيفين ولا صحيحين ، وإنما رواه من وجه واحد [١٠ / ١٩٥] ، وقال : هذا
يعرف لمسلم بن خالد الزنجي ، وقد روى من وجهين آخرين ضعيفين اهـ .

فعبّر الشارح بأنه رواهما .

ثانيهما : أن الذهبي لم يقل كل ما نقله الشارح ، بل : مسلم بن خالد
ضعيف ، ولم يخرج له مسلم اهـ (١) .

والحديث خرجه أيضا ابن أبي الدنيا [ص ١٧ ، قم ١] ، والطبراني كلاهما في
مكارم الأخلاق لهما ، والدينوري في المجالسة ، وابن حبان في روضة العقلاء

كلهم من طريق مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة/ به ، ومسلم

ابن خالد ضعيف كما سبق .

وله طريقان آخران ضعيفان - كما أشار إليه البيهقي - أحدهما رواه الحاكم من

طريق أحمد بن المقدام [١ / ٢٣ ، ٢ / ١٦٣] :

(١) انظر الميزان (٤ / ١٠٢ ، رقم ٨٤٨٥) .

ثنا المعتمر عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن جده عن أبي هريرة به مثله .

وثانيهما رواه القضاعى من طريق أبى يعلى [١٤٣/١] .

ثنا محمد بن المثنى ثنا مهدي بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعا بلفظ : « كرم المرء تقواه ، ومروءته خلقه ، ونسبه دينه ، والجبين والجرأة غرائز يضعها الله حيث يشاء » .

وفى الباب عن على ومحمد بن على معضلا ، وعمر موقوفا ، ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب .

١٢٥٠١ / ٦٢٣١ - « كَسْرُ عَظْمِ الْمَيْتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا » .

(حم . د . ه) عن عائشة

قال الشارح : وما ذكره من أن الحديث هكذا هو ما وقع فى نسخ الكتاب ، والموجود فى أصوله القديمة الصحيحة : « كسره عظم الميت وأذاه » إلى آخره ، هكذا هو عند مخرجه المذكورين ، فسقط من قلم المؤلف : « وأذاه » . قلت : قبح الله الكذب والتهور ، فلفظة : « وأذاه » لا توجد عند أحد من مخرجى هذا الحديث المذكورين لا فى الأصول القديمة الصحيحة ، ولا فى الأصول الحديثة السقيمة ، وإنما التهور واستسهال الكذب يوقع فى المخازى والمهازل ، فاسمع نصوص أصول الحديث ولا تضجر ، فإن المقام مقام تحقيق الحق بين خصمين ظالم ومظلوم ، قال أحمد [١٠٥/٦] :

حدثنا أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى الرجال من بنى النجار قال : سمعت أبا الرجال يحدث عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال أيضا [٥٨/٦] :

حدثنا ابن نمير ثنا سعد بن سعيد قال : أخبرتنى عمرة قالت : سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « إن كسر عظم المؤمن ميتا مثل كسره حيا » .
وقال أيضا [٦ / ١٠٠] :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري « قال : قالت لى عمرة : أعطنى قطعة من أرضك أدفنُ فيها فإنى سمعت عائشة تقول : « كسر عظم / الميت مثل كسر عظم الحى » .

قال : محمد وكان مولى من أهل المدينة يحدثه عن عائشة عن النبى ﷺ .
وقال أيضا :

حدثنا عبد الرزاق أنا داود بن قيس عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبى ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره وهو حى » ،
قال : يرون أنه فى الإثم .
وقال أيضا [٦ / ٢٠٠] :

حدثنا محمد بن بكير أنا ابن جريج أخبرنى سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته عن عائشة أنها سمعت النبى ﷺ يقول : « إن كسر عظم الميت ميتا كمثل كسره حيا » .
وقال أيضا [٦ / ٢٦٤] :

حدثنا شجاع بن الوليد عن سعد بن سعيد أخى يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كسر عظم المؤمن ميتا مثل كسر عظمه حيا » .

وقال أبو داود [٣ / ٢١٠ ، رقم ٣٢٠٧] :

حدثنا القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن سعد - يعنى ابن سعيد - عن عمرة

بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال ابن ماجه [٥١٦/١ ، رقم ١٦١٦] : حدثنا هشام بن عمار ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، بسنده ومتمه سواء .

فهذه نصوص الأحاديث في هذه الأصول ، ليس في شيء منها ما افتراه الشارح ، وأزيدك نصه في أصول أخرى حتى تزداد يقينا بتهوره :
قال ابن سعد في الطبقات :

أخبرنا الفضل بن دكين وعمرو بن الهيثم حدثنا المسعودي قال : حدثني أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت لبني أخ لها : أعطوني موضع قبري في حائط - ولهم حائط يلي البقيع - فإني سمعت عائشة رضی الله عنها تقول : « كسر عظم الميت ميتا ككسره حيا » .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال : قالت لي عمرة : انظر قطعة من أرضك أدفن فيها ، فإني سمعت عائشة رضی الله عنها تقول : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال البخاري في التاريخ الكبير [١/١/١٥٠] :

ثنا آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري : سمعت عمتي سمعت عائشة/ قالت : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وعن عمرة عن عائشة [من] قولها ، ورفعها سعد بن سعيد وحارثة عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ .

وروى سليمان والدراوردي عن سعد ولم يرفعه ، قال أبو عبد الله : وغير مرفوع أكثر .

وروى عروة والقاسم عن عائشة [من] قولها ، وقال الطحاوى فى مشكل الآثار [١٠٨ / ٢] :

حدثنا بكار بن قتيبة ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عمار عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظام الميت ككسر عظام الحى » .
وقال أيضا [١٠٨ / ٢] :

حدثنا عبد الملك بن مروان الرقى ثنا شجاع بن الوليد عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن كسر عظم المؤمن ميتا مثل كسره حيا » .
وقال أيضا [١٠٨ / ٢] :

حدثنا أبو أمية ثنا عبيد الله أنبأنا سفيان عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .
وقال الدارقطنى :

حدثنا ابن مبشر ثنا أحمد بن المقدام ثنا محمد بن بكر ثنا ابن جريج ثنا سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد أن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته عن عائشة أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « إن كسر عظم الميت ميتا مثل كسره حيا فى الإثم » .
حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج وداود بن قيس وأبو بكر بن محمد عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كسر عظم المسلم ميتا مثل كسره حيا يعنى فى الإثم » .

حدثنا أبو الأسود عبيد الله بن موسى بن إسحاق ثنا الحنينى ثنا أبو حذيفة ثنا زهير بن محمد عن إسماعيل بن أبى حكيم عن القاسم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٧ / ٩٥] :

حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا على بن الحسن بن الحسين الرقى ثنا إبراهيم بن محمد بن الصفار ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو / إسحاق الفزارى عن سفيان عن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة أن النبى ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » ، غريب من حديث الثورى تفرد به الفراء عن الفزارى .

وقال فى تاريخ أصبهان [٢ / ٣٨٦] :

حدثنا عبد الله بن محمود بن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان عن أبى الحسن على بن صالح المكى عن سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « كسر عظم المؤمن ميتا ككسره حيا » .

وأخرج البيهقى من طريق الشافعى فى الام قال [٤ / ٥٨] : وأخبرنى مالك أنه بلغه عن عائشة أنها قالت : « كسر عظم الميت ككسر عظم الحى » ، قال الشافعى : تعنى فى المأثم ، قال البيهقى : وقد روى هذا الحديث موصولا مرفوعا :

أخبرناه أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذى وأبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قالا : حدثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمى ثنا عبد الرزاق أنبأنا داود بن قيس ثنا سعد بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

ثم قال : وأخبرنا أبو الحسن العلوى أنبأنا أبو حامد بن الشرقى ثنا محمد بن يحيى غير مرة ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال الخطيب فى التاريخ [١٢ / ١٠٦] :

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق أخبرنا على بن عمر
السكرى ثنا أبو حاتم مكى بن عبدان النيسابورى ثنا أحمد بن حفص ثنا
عيد الله بن موسى عن سفيان عن حارثة عن عمرة عن عائشة قالت : قال
رسول الله ﷺ : « كسر عظم الميت ككسره حيا » .

وقال أيضا [١٣ / ١٢٠] :

أخبرنى أحمد بن على القوزى ثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن إسحاق
المدائنى أخبرنا زياد بن أيوب ثنا على بن مجاهد الرازى ثنا محمد بن إسحاق
عن أبى الرجال عن أمه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كسر عظم
الميت ككسر عظم الحى » .

وقال الحافظ فى الفتح [٩ / ١١٣] فى كتاب النكاح فى باب كثرة النساء على
قول ابن عباس عند دفن ميمونة رضى الله عنها : « فإذا رفعتم نعشها فلا
تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفعوا » ، ما نصه : ويستفاد منه أن حرمة المؤمن بعد
موته باقية كما كانت فى حياته وفيه حديث : « كسر عظم المؤمن ميتا ككسره
حيا » أخرجه أبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان اهـ .

فانظر إلى هذا وتعجب من قوله : إن الحديث فى الأصول التى عزاه إليها
المصنف ولا سيما القديمة الصحيحة مذكور فيه زيادة : « وأذاه » والواقع أنه
لم يقع عند أحد بتلك الزيادة إلا عند الديلمى فى الفردوس ، فلما رأى
الشارح ذلك فيه جزم بأن كل الأصول خرجته كذلك ، وأن تلك كلمة سقطت
من قلم المصنف .

٢٥٠٢ / ٦٢٣٣ - « كَفَى بِالذَّهْرِ وَاِعْظًا وَبِالموتِ مُفَرِّقًا » .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أنس

قلت : ترجم عليه ابن السني باب : ما يقول إذا بلغه وفاة رجل ، وهو عنده من رواية ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم عن أنس ، وابن لهيعة حاله معروف ، وقد اختلف عليه فيه فرواه حمدون بن سلام الحذاء عن يحيى بن إسحاق عنه هكذا .

ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن يحيى بن إسحاق :

ثنا ابن لهيعة عن حنين بن أبي حكيم عن عراك بن مالك به مرسلًا بالقصة التي ذكرها الشارح في الكبير .

٣٠٢٥ / ٦٢٣٤ - « كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً » .

(فر) عن ابن عباس

قال في الكبير : وفيه عمران القطان ، قال الذهبي : ضعفه يحيى والنسائي ، قال الديلمي : وفي الباب عن أنس .

قلت : حديث أنس خرجه القضاعي في مسند الشهاب [٢/٣٠٢] من طريق أبي قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ ولعله في مسنده / قال : حدثنا محمد ابن زنبور المكي ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به .

٤٠٢٥ / ٦٢٣٦ - « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَضِيعَ مِنْ يَقُوتٍ » .

(حم . د . ك . هق) عن ابن عمرو بن العاص

قال في الكبير : وسببه - كما في البيهقي - أن ابن عمرو كان بيت المقدس ، فأتاه مولى له فقال : أقيم هنا في رمضان ، قال : هل تركت لأهلك ما يقوتهم؟ قال : لا ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : هذه غفلة عجيبة ، فهذا ليس بسبب للحديث ، وإنما هو سبب لتحدث الراوي به ، وسبب الحديث هو أن يقع للنبي ﷺ ما يوجب تحديثه به وإنشاءه أولا ، كما ذكره الشارح ، قريبا عند حديث : « كفى بالدهر واعظا

وبالموت مفرقا ، فإن رجلا قال للنبي ﷺ : « إن جاري يؤذيني ، فقال له النبي ﷺ : اصبر على أذاه ، وكف عنه أذاك ، فما لبث إلا يسيرا إذ جاءه فقال : مات الرجل ، فقال النبي ﷺ : كفى » وذكره ، فذلك هو سبب الحديث .

وأخرجه أيضا الطيالسي والخلال في الحث على التجارة والعمل ، وأبو حفص العطار في جزئه ، والثقفى في الثقفيات ، والدارقطنى في الأفراد ، والقضاعى في مسند الشهاب [٣٠٣/٢] ، وأبو نعيم فى الحلية [١٣٥/١] وأبو موسى المدينى فى نزهة الحفاظ ، وآخرون .

٦٢٣٨/٢٥٠٥ - « كفى بالمرء سعادةً أن يوثقَ به فى أمر دينه ودُنياه » .

ابن النجار عن أنس

قال فى الكبير : ورواه القضاعى فى الشهاب ، وقال شارحه العامرى : حسن غريب .

قلت : بل جهل العامرى قبيح غريب ، فإنه يحسن الأحاديث برأيه لا بالنظر فى الإسناد ، فهذا الحديث من رواية عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن أنس ، وعبد الرحيم متروك الحديث ، بل قال يحيى بن معين : كذاب (١) .

٦٢٣٩/٢٥٠٦ - « كفى بالمرءِ علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرءِ جهلاً أن يُعجبَ بنفسه » .

(هب) عن مسروق مرسلا

قلت : ورد موصولا / من حديث عائشة من رواية مسروق نفسه عنها ، لكنه بسياق آخر .

قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٢٦/١] :

(١) انظر الميزان : (٢ / ٦٠٥ ، رقم ٥٠٣٠) .

ثنا سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن هشام
السرخسي ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا خالد بن هياج بن بسطام ثنا أبي
عن عباد بن كثير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة
قالت : قال رسول الله ﷺ : « كفى من العلم الخشية ، ومن الغيبة أن يذكر
الرجل أخاه بما فيه » .

ورود عن ابن مسعود من قوله ، قال أحمد في الزهد :

حدثنا يزيد - يعنى ابن هارون - ثنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن
قال : قال عبد الله بن مسعود : « وكفى بخشية الله علما ، وكفى بالاغترار
جهلا » .

وقال ابن بطة في الحيل :

حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر الخوارزمي ثنا محمد بن إسماعيل أبو عبد
الله الضرير حدثنا يزيد بن هارون به ، وقال : « وكفى بالاغترار بالله جهلا » .
٦٢٤٢ / ٢٥٠٧ - « كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع » .

(م) عن أبي هريرة

قال في الكبير : ورواه أبو داود في الأدب مرسلا .

قلت : فيه أمور ، الأول : هذا التعبير ساقط لا فائدة فيه دون ذكر اسم المرسل
الذى أرسل الحديث ، وعيب من العيوب عند أهل الحديث .

الثانى : قوله : ورواه أبو داود فى الأدب ، يوهم أن لأبى داود كتاب الأدب
مفردا كما للبخارى وليس كذلك ، فكان عليه أن يقول : فى الأدب من سنته
[رقم ٤٩٩٢] .

الثالث : أبو داود لم يخرج هذا الحديث مرسلا فقط ، بل خرجه موصولا
أيضا من حديث أبى هريرة كما سأذكره .

الرابع : أبو داود لم يخرج الحديث بهذا اللفظ ، بل لفظه : « كفى بالمرء إثماً » ، وقد عزاه المصنف لأبي داود وأحمد والحاكم قريبا قبل هذا بخمسة أحاديث في المتن .

قال أبو داود : حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة (ح)

وحدثنا محمد بن الحسين ثنا علي بن حفص ثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به .

ثم قال أبو داود : لم يذكر حفص أبا هريرة ، ولم يسنده إلا هذا الشيخ يعني علي بن حفص المدائني .

قلت : / وليس كذلك ، بل أسنده معاذ العنبري ، وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة ، أخرجه مسلم^(١) .

٢٥٠٨ / ٦٢٤٣ - « كفى بالمرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع » .

(طب) عن عمران بن حصين

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقيه كثير بن مروان المقدسي وهو ضعيف ، ومن ثم أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يصح .

قلت : وضع الرموز أكثره غلط من النساخ ، فكم حديث منكر واه بل موضوع وبآخره علامة الصحيح ، ومع هذا فالحديث ورد من وجه آخر مرسلأ ، قال ابن المبارك في الزهد :

أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « كفى لامرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه إلا من عصم الله » .

(١) في مقدمة صحيحه .

٦٢٤٤/٢٥٠٩ - « كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْكُذْبِ أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ
وَكَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشُّحِّ أَنْ يَقُولَ : أَخَذْتُ حَقِّي لَا أَتْرِكُ مِنْهُ شَيْئًا » .

(ك) عن أبي أمامة .

قال في الكبير : قال (ك) : صحيح ، فردّه الذهبي بأن هلال بن عمرو وأبوه
لا يعرفان .

قلت : ليس في نسختنا من تلخيص المستدرک شيء من هذا ، وقد قال الحاكم
بعده [٢١/٢] : هذا إسناد صحيح ، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات ،
وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره ١ هـ .

فاتقضى أنهما معروفان عند الحاكم بالثقة والعدالة ، ثم إن أول الحديث ثابت
في الصحيح كما سبق من حديث أبي هريرة فهو شاهد له ، وإنما النظر في
شطره الثاني ، فإن ورد ما يشهد له أيضا فهو صحيح كما يقول الحاكم .

والحديث خرجه أيضا القضاعي في مسند الشهاب [٣٠٤/٢] من طريق ابن
الأعرابي في معجمه قال :

حدثنا هلال بن العلاء بسنده المذكور عند الشارح في الكبير .

٦٢٥٣/٢٥١٠ - « كَفَى بِالْمَرْءِ فِي دِينِهِ أَنْ يَكْثَرَ خَطْوُهُ ، وَيَنْقُصَ
حِلْمَهُ ، وَتَقِلَّ حَقِيقَتُهُ ، جِيفَةً بِاللَّيْلِ ، بَطَّالًا بِالنَّهَارِ ، كَسُولًا ،
هَلُوعًا ، مَنْوَعًا ، رَتُوعًا » .

(حل) عن الحكم بن عمير

قال في الكبير : وفيه بقية بن الوليد وقد مر غير مرة وعيسى/ بن إبراهيم ،
قال الذهبي : تركه أبو حاتم .

قلت : ذكر بقية غلط لأنه ثقة إلا أنه مدلس ، وقد صرح في هذا بالتحديث ،

فإن أبا نعيم رواه في ترجمة الحكم بن عمير من طريق الحسن بن سفيان
: [٣٥٨/١]

ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن
الحكم به .

وإنما علته عيسى بن إبراهيم وموسى بن أبي حبيب فإنه متروك أيضا ، قال
الذهبي : وله عن الحكم بن عمير رجل قيل له صحبة والذي أرى أنه لم يلقه ،
وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابى كبير ، وإنما عرف له رواية عن على
بن الحسين اه .

وقال أبو حاتم فى الحكم بن عمير : إنه روى عن النبى ﷺ لا يذكر السماع
ولا اللقاء أحاديث منكورة من رواية ابن أخته موسى بن أبى حبيب وهو ذاهب
الحديث ، وروى عن موسى عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث ، نقله
الحافظ فى اللسان [٣٣٧/٢ ، رقم ١٣٧٣] والمقصود أن ذكر بقية فى تعليل هذا
الحديث غلط لا وجه له .

٦٢٥٤/٢٥١١ - « كفى بالمرء إثماً أن يشارَ إليه بالأصابع : إن كان
خيراً فهو مزلةٌ ، إلا من رَحِمَ اللهُ تعالى ، وإن كان شراً فهو شرٌّ » .
(هب) عن عمران بن حصين

قلت : وقع فى بعض نسخ المتن الرمز لهذا الحديث بعلامة ابن حبان أيضا وهو
تحريف ، والحديث قد مر الكلام عليه قريبا ، فما هذى به الشارح غفلة منه
ونسيان .

٦٢٥٦/٢٥١٢ - « كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَأَتَى اللهُ
بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

(حم . طب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف وقول المؤلف حسن غير حسن ، وبين في كبيره نقلًا عن الحافظ الهيثمي أن علته يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف .

قلت : المؤلف حسن الحديث لا سنده ، فإن يحيى بن عمرو وإن ضعفه جماعة فقد احتج به الترمذي والنسائي ، وقال الدارقطني : صويلح يعتبر به ، ومع هذا فله شواهد كثيرة حسنة وصحيحة منها حديث : « الندم توبة » وهو صحيح كما سيأتي .

وأما شطره الثاني وهو قوله : « ولو لم تذبوا... » الحديث ، فهو صحيح مسلم من/ حديث أبي هريرة وأبي أيوب ، فقول المؤلف حسن وانتقاد الشارح غير حسن .

وحديث الباب أخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة ، والقضاعي في مسند الشهاب [٣ / ٣٥٠ ، رقم ٤٩٤٦] .

٢١
٥
٦٢٥٧ / ٢٥١٣ - « كفارة المجلس أن يقول العبدُ : سبحانَكَ اللَّهُمَّ ويحمدك ، أشهد أن لا إلهَ إلا أنتَ وحدك لا شريكَ لك ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليك » .

(طب) عن ابن عمرو وعن ابن مسعود

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط اهـ . لكن رواه النسائي في اليوم والليلة عن رافع بن خديج ، قال [الحافظ العراقي] : سنده حسن .

قلت : فيه أمران ، الأول : قوله : وفيه عطاء بن السائب يوهم بل يفيد أن الطبراني خرج الحديث من طريق واحد عن ابن عمرو وابن مسعود وليس كذلك ، فإن تعلق بكونه ذكره عقب حديث ابن مسعود فهو مطالب ببيان من

فى حديث عبد الله بن عمرو أو بإقرار كون الحديث حسنا كما قال المصنف ، مع أن الحافظ الهيثمى [١٠ / ١٤١] الذى نقل عنه من فى حديث ابن مسعود قد تعرض لحديث عبد الله بن عمرو أيضا ، فقال : وفيه محمد ابن جامع العطار وثقه ابن حبان ، و ضعفه جماعة .

الثانى : قوله : لكن رواه النسائى إلخ ، يفيد أنه ليس فى الباب غيره مع أن فى الباب أيضا عن أنس وأبى هريرة والسائب بن يزيد والزيير بن العوام وجبير بن مطعم وعائشة وغيرهم .

٦٢٥٩/٢٥١٤ - « كفارة من اغتبت أن تستغفر له » .

ابن أبى الدنيا فى الصمت عن أنس .

قال فى الكبير : حكم ابن الجوزى بوضعه وقال : عنبة بن عبد الرحمن أى أحد رواه متروك ، وتعقبه المؤلف بأن البيهقى خرجه فى الشعب عن عنبة أيضا وقال : إسناده ضعيف ، ويأن العراقى فى تخريج الإحياء اقتصر على تضعيفه ، ورواه عنه الخطيب فى التاريخ والديلمى ، فاقصر المصنف هنا على ابن أبى الدنيا غير جيد لإيهامه .

قلت : فيه أمور الأول : أن المصنف لم يقتصر فى تعقب ابن الجوزى على ما ذكره / الشارح ، بل زاد على ذلك ما سأنقله ، وإنما المصنف فرق تعقبه عقب حديثين ، لأن ابن الجوزى ذكر هذا الحديث [٣ / ١١٩] من ثلاثة طرق من حديث سهل بن سعد وأعله بأبى داود النخعى ، ومن حديث أنس المذكور فى المتن وأعله بعنبة بن عبد الرحمن ، ومن حديث جابر وأعله بحفص بن عمر الأيلى ، فتعقبه المصنف بأن البيهقى والعراقى اقتصرا على تضعيفه لتعدد طرقه ، ويأن البيهقى أسند عن ابن المبارك أنه قال [٥ / ٣١٧ ، رقم ٦٧٨٦] : إذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به ولكن يستغفر الله ، ثم قال البيهقى : رويانا فى حديث مرفوع بإسناد ضعيف : « كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبت » ، ثم

اسننده [رقم ٦٧٨٧] ، ثم قال : وهذا الإسناد ضعيف وأصح من ذلك فى معناه حديث حذيفة قال [رقم ٦٧٨٨] : « كان فى لسانى ذرب على أهلى ، فسألت النبى ﷺ فقال : أين أنت من الاستغفار يا حذيفة ، إنى لأستغفر الله مائة مرة » ، قال [٣١٨ / ٥] وذكره البخارى فى تاريخه ، ثم قال : قال أبو هريرة عن النبى ﷺ : « من كان عنده مظلمة لأخيه فليستحله منها » ، ثم قال البخارى : وهذا أصح ، قال البيهقى : فإن صح حديث حذيفة فيحتمل أن يكون النبى ﷺ أمره بالاستغفار رجاء أن يرضى الله تعالى خصمه يوم القيامة لكثرة استغفاره (١) .

ثم ذكر المصنف للحديث طريقين آخرين من عند الخطيب والديلمى ، فضرب الشارح عن كل هذا .
ثم إن الحديث له من الطرق مما لم يذكره المصنف فى التعقبات ما رواه الأزدى فى الضعفاء قال :

حدثنا محمد بن جرير الطبرى ثنا محمد بن مرزوق أنا أشعث بن شبيب عن أبى سليمان الكوفى عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبتة ، تقول : اللهم اغفر لنا وله » .
قال الذهبى : هذا حديث منكر ، وأبو سليمان هو داود بن عبد الجبار ، قال ابن معين : ليس بثقة .

وأخرجه الطوسى فى أماليه من وجه آخر فيه داود بن المحبر وهو كذاب .
الثانى : أن الانتقاد بعدم عزوه للخطيب والديلمى صفاقة وجه متناهية ، فإن معرفة كونهما خرجاه ليس هو من علمه واطلاعه ، وإنما هو من ذكر المؤلف/ لذلك فى اللآلىء المصنوعة [١٦٣/٢] .

(١) فى المطبوع من الشعب : " بركة استغفاره " ، انظر (٥ / ٣١٨ تحت حديث ٦٧٨٩) ، ط . دار الكتب العلمية .

الثالث : إنه جهل وغباوة ، فإن سند الديلمي فيه أصرم بن حوشب وهو من كبار الرضاعين ، وسند الخطيب فيه دينار بن عبد الله وهو كذاب ، وقد روى نسخة كلها موضوعة وحاله مشهور معروف ، ومع هذا فلفظ الديلمي لا يدخل في هذا الحرف لأنه مصدر بـ «من» ، ولفظه : « من ظلم عبداً مظلمة وفاته أن يتحلله منها فليستغفر الله ، فإن ذلك كفارة لها » .

٢٥١٥ / ٦٢٦١ - « كُفِرَ بِاللَّهِ تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ ، وَإِنْ دَقَّ » .

البزار عن أبي بكر

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : لكن قال ابن وهب في جامعه :

أخبرني جرير بن حازم عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن مجاهد عن عبد الله بن سخبيرة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال : « كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق ، وكفر بالله من ادعى على نسب لا يعرف » .

وهكذا رواه موقوفا أيضا عبد الله بن أحمد في المسند فقال :

حدثني أبي حدثنا حجاج ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه به .

ثم قال :

حدثنا أبي ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن أن أبا بكر قال : « لا ترغبوا عن آباءكم فإنه كفر بكم » .

فالصحيح في هذا أنه موقوف .

٢٥١٦ / ٦٢٦٥ - « كُفِّرَ عَنَّا جُشَاءَكَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(ت . ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال ابن عمر تجشأ رجل عند النبى ﷺ فذكره ، وقال (ت) :
حسن غريب وذلك الرجل هو أبو جحيفة كما صرح به فى عدة روايات وكان
لم يبلغ الحلم ، قال فى المعارف : ولم يأكل بعد ذلك ملء بطنه حتى فارق
الدنيا .

قلت : حديث ابن عمر من رواية يحيى البكاء عنه ، وهو ضعيف عند
الأكثرين ، وقد ذكر ابن أبى حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال
[١٢٣ / ٢] : إن هذا حديث منكر .

وأما حديث أبى جحيفة - الذى أشار إليه الشارح - فذكر ابن أبى حاتم فى
العلل أيضا [١٢٣ / ٢] أنه سمع أباه ، وذكر حديثا كان فى كتاب عمرو بن
مرزوق ، ولم يحدث به عن مالك بن مغول عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه
/ قال : « تجشأت عند النبى ﷺ فقال أطولكم شبعاً فى الدنيا أطولكم
جوعاً فى الآخرة » ، فسمعت أبى يقول : هذا حديث باطل ، ولم يبلغنى
أن عمرو بن مرزوق حدث به قط .

قلت : هذا غلو من أبى حاتم ، فالحديث ورد من طرق عن أبى جحيفة ، قال
الحاكم فى المستدرک [١٢١ / ٤] :

أخبرنا مكرم بن أحمد القاضى ثنا جعفر بن محمد بن شاکر ثنا أبو ربيعة فهذ
ابن عوف ثنا فضل بن أبى الفضل الأزدي أخبرنى عمر بن موسى أخبرنى على
ابن الأقرم عن أبى جحيفة قال : « أكلت ثريدة من خبز ولحم سمين ، ثم
أتيت النبى ﷺ فجعلت أتجشأ فقال : ما هذا ؟ ! كف عنا جشاءك ، فإن أكثر
الناس فى الدنيا شبعاً أكثرهم فى الآخرة جوعاً » .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وتعبه الذهبى بأن فهذا قال :
المدینى كذاب ، وعمر هالك اهـ .

قلت : لكنه ورد من طريق آخر عن على بن الأقرم ، أخرجه أبو نعيم [٣٤٥/٣ ، ٣٤٦] عن الطبراني ، قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن داود السكري ثنا محمد بن خليل الحنفى ثنا عبد الواحد بن زياد عن مسعر عن على بن الأقرم به ، لكنه قال : عن ابن أبي جحيفة عن أبيه ، ولفظه : « قال : أكلت خبزاً ، ثم أتيتهُ ﷺ فتجشأت ، فقال لى رسول الله ﷺ : يا أبا جحيفة أقصر عنا من جشائك ، فإن أطول الناس شبعاً فى الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة » .

وله طرق أخرى عن أبى جحيفة ، قال البخارى فى الكنى [ص ٣١ ، رقم ٢٦٦] :

ثنا عمرو بن محمد ثنا إسحاق بن منصور السلولى سمع عبد السلام بن حرب عن أبى رجاء عن أبى جحيفة به .

ورواه ابن الأبار فى معجم أصحاب الصدفى من رواية المقدام بن داود ثنا أسد ابن موسى ثنا على بن ثابت الجزرى عن الوليد بن عمرو بن ساج عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه به .

وقال الحافظ المنذرى : رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات ، ورواه ابن أبى الدنيا ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبيهقى ، وزاد : «فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا ، كان إذا تغذى لا يتعشى ، وإذا تعشى لا يتغذى » ، وفى رواية لابن أبى الدنيا ، قال أبو جحيفة : فما ملأت بطنى منذ ثلاثين سنة ا هـ .

فنقل الشارح هذا عن/ المعارف ، مع كونه فى المستدرک والترغيب ابعاد .

وقال ابن المبارك فى الزهد [رقم ٢١٣] :

أخبرنا بقرية بن الوليد قال : حدثنى أيوب بن عثمان قال : « إن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يتجشأ ، فقال : أقصر عنا من جشائك ، فإن أطول الناس جوعاً

يوم القيامة أكثرهم شيعا في الدنيا .
٦٢٧١ / ٢٥١٧ - « كُلُّ أَحَدٍ أَحَقُّ بِمَالِهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ » .

(حق) عن حبان الجمحي

قال في الكبير : رواه البيهقي عن أبي عبيد عن هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عن حبان بن أبي جبلة الجمحي ، أشار المصنف لصحته وهو ذهول أو قصور ، فقد استدرك عليه الذهبي في المذهب فقال : قلت لم يصح مع انقطاعه .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : رواه البيهقي عن أبي عبيد يوهم أن أبا عبيد شيخ للبيهقي وبينهما نحو مائتي سنة ، فكان الواجب أن يقول : من طريق أبي عبيد .

الثاني : أن الحديث مرسل لأن حبان بن أبي جبلة تابعي ، فكان عليه أن ينبه على ذلك ، ولا أقل من أن ينقل كلام البيهقي ، لأنه نص على ذلك عقب الحديث .

الثالث : البيهقي لم يرو الحديث من طريق أبي عبيد فقط عن هشيم ، بل رواه أيضا من طريق الحسن بن عرفة عنه ، فقال في النفقات :

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنا أبو الحسن الكارزى ثنا على بن عبد العزيز عن أبي عبيد عن هشيم به .

وفي هذا الباب قال الذهبي ما نقله عنه الشارح .

ثم قال البيهقي في المكاتب :

أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنا على بن عمر الحافظ ثنا أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد ثنا الحسن بن عرفة عن هشيم به ، ثم

قال : هذا مرسل ، حبان بن أبى جبلة القرشى من التابعين ، ولم يزد الذهبى
فى هذا الباب على قوله : مرسل .

الرابع : لا يدرى ما سبب ضعفه عند الذهبى ، فإن كان الإرسال فظاهر
وحكمه معروف ، وإن كان من جهة الرجال فهم ثقات ، إلا أن عبد الرحمن
ابن يحيى متعدد ، ولم يقع فى الإسناد ما يبينه ، فإن عرفه الذهبى بالضعف ،
وإلا / فالأمر فيه محتمل ، وإذ ذلك كذلك فللذهبى نظره فيه واجتهاده فى
تعيينه وللمؤلف كذلك ، فمن يجعل أحدهما حجة على الآخر ، ولكن الشارح
يجعل كل مخالف للمصنف حجة عليه .

٢٦
٥

٦٢٧٤ / ٢٥١٨ - « كُلُّ الذَّنُوبِ يُؤَخَّرُ اللهُ تَعَالَى مَا شَاءَ مِنْهَا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا عَقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْجَلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا قَبْلَ الْمَمَاتِ » .

(طب . ك) عن أبى بكر

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ورده الذهبى فقال : بكار بن
عبد العزيز ضعيف .

قلت : قد قال إسحاق بن منصور عن يحيى : صالح ، وقال البزار : ليس به
بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٦ / ١٠٧] ، وقال ابن عدى : أرجوا
أنه لا بأس به .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد [رقم ٥٩١] قال :
حدثنا حامد بن عمر ثنا بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن جده هو أبو بكر به
مثله .

٦٢٧٦/٢٥١٩ - « كُلُّ الكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا ثَلَاثًا :
الرجلُ يكذبُ في الحربِ فإنَّ الحربَ خُدعةٌ ، والرجلُ يكذبُ المرأةَ
فَيُرضيها ، والرجلُ يكذبُ بينَ الرجلينِ ليُصلِحَ بينهما » .

(طب) وابن السني في عمل يوم وليلة عن النواس

قال : وفيه ضعف وانقطاع ، فقول المؤلف حسن ممنوع .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : فيه محمد بن جامع
الطار وهو ضعيف ، وقال شيخه العراقي : فيه انقطاع وضعف ، ورواه ابن
عدي عن أسماء بنت يزيد بلفظ : « سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو
يقول : يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش
في النار ، كل الكذب » إلى آخر ما هنا .

قلت : أما ما نقله عن العراقي فلا أصل له ولم يقل العراقي ذلك ، بل قال :
فيه شهر بن حوشب ولم يزد عليه .

وأما الهيثمي فقد قال ذلك [٨١/٨] ، ولكنه عزا الحديث للطبراني فقط ،
والمصنف عزاه له ولا ابن السني [رقم ٦٠٦] معا ، وابن السني وقع عنده في
السند متابع لمحمد بن جامع فإنه قال :

أخبرنا أبو يعلى ثنا أحمد بن أيوب بن راشد ومحمد بن جامع حدثنا مسلمة بن
علقمة عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبيرقان / عن النواس
به .

ومع هذا فله متابعون آخرون ، قال ابن قتيبة في عيون الأخبار :

حدثنا أحمد بن الخليل ثنا سليمان بن داود عن مسلمة بن علقمة به .

وقال البخاري في التاريخ : حدثنا قيس بن حفص عن مسلمة بن علقمة به .

وقال الحاكم في علوم الحديث :

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارى ثنا أحمد بن إسحاق بن صالح ثنا قيس
ابن حفص الدارمى ثنا مسلمة بن علقمة به مختصرا .

فصح قول المصنف وبطل هراء الشارح .

ثم إن حديث أسماء بنت يزيد الذى اقتصر على عزوه لابن عدى ، هو فى
مسند أحمد وسنن الترمذى ، فعزوه إلى ابن عدى قصور وعيب إلا أن الشارح
ليس من أهل ذلك .

٦٢٧٩/٢٥٢ - « كُلُّ أُمَّتِي مَعْفَى إِلَّا الْمَجَاهِرَ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ
بِاللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ رَبُّهُ ثُمَّ يُصْبِحُ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ، إِنِّي عَمَلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا
وَكَذَا ، فَيُكْشَفُ سِتْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(طس) عن أبى قتادة

قال الشارح : بإسناد ضعيف ، ونقل فى الكبير عن الهيثمى أن فيه عون بن
عمارة وهو ضعيف .

قلت : لكن المصنف رمز لصحته كما فى بعض النسخ ، وذلك لأن حديث
أبى هريرة المخرج فى الصحيحين شاهد له لأنه بمعناه ، بل هو هو تقريبا .

وهذا أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان عن الطبرانى وغيره فقال [٢/
: [٦٤

حدثنا القاضى أبو أحمد وسليمان بن أحمد الطبرانى وأبو محمد بن حيان هو
أبو الشيخ قالوا : حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا الحسن بن على
الخلوانى ثنا عون بن عمارة حدثنى عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس عن
ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك عن أبى قتادة به .

٢٥٢١ / ٦٢٨٢ - «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صِدْقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» .

(حم . ك) عن عقبه بن عامر

قلت : أخرجه أيضا ابن المبارك في الزهد [رقم ٢٢٧] ، وابن خزيمة [رقم ٢٤٣١] ، وابن حبان [رقم ٨١٧] ، وأبو نعيم في الحلية [١٨١ / ٨] والطبراني والبيهقي في الشعب [٣ / ٢١٢] ، رقم [٢٣٤٨] والعارف الرفاعي في حال أهل الحقيقة مع الله وغيرهم [ص ٥٥ ، رقم ١١] .

٢٥٢٢ / ٦٢٨٤ - «كُلُّ امْرِئٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَقْطَعُ» .

عبد القادر الرهاوي في الأربعين عن أبي هريرة .

٢٨
٥ قال في الكبير : عبد القادر الرهاوي / بضم الراء نسبة إلى رهاء بالضم حتى من مذحج ، ورواه أيضا الخطيب في تاريخه ، زاد في الصغير بإسناد حسن . قلت : فيه أوهام ، الأول : الرها ليس حيا من مذحج ، بل هي مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام .

الثاني : الخطيب لم يخرج هذا الحديث في تاريخه ، وإنما أخرجه في كتابه الجامع لأدب الراوي والسامع .

الثالث : سند الحديث ليس بحسن ، بل باطل موضوع كما بيته في جزء مفرد سميته : الاستعاذة والحسبلة ، ممن صحح حديث البسمة وهو مطبوع والحمد لله ، فلا حاجة بنا إلى ذكر ما فيه هنا .

٢٥٢٣ / ٦٢٨٧ - «كُلُّ بِنَاءٍ وَبِالٍ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَسْجِدًا» .

(هب) عن أنس

قال الشارح : رمز المصنف لحسنه .

قلت : هكذا ذكره المصنف مختصرا ، وقد أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢ / ٢١٦] قال :

أخبرنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن ثنا محمد بن خدّاش ثنا سليمان بن داود المنقرى ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان الثورى عن أبى عمارة عن أنس بن مالك قال : « مر رسول الله ﷺ على رجل بينى بناء ، فقال رسول الله ﷺ : كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا مسجداً يذكر فيه اسمه أو خصا من قصب ، فإن الله - عز وجل - يجعل للمؤمن به لؤلؤة فى الجنة » . هكذا وقع فى الأصل أبو عمارة وصوابه : أبو عمار ، فقد ذكر ابن أبى حاتم فى العلل أنه سمع أباه ، وذكر حديثا رواه مروان بن معاوية عن محمد بن أبى زكريا عن عمار عن أنس قال : « مر رسول الله ﷺ فى جانب دور الأنصار فأبصر قبة مبنية ، فقال : يا أنس لمن هذه القبة ؟ فقال النبى ﷺ كل بناء وبال على صاحبه إلا بناء كفى يعنى يستر » ، وذكر الحديث ، قال أبى : أرى أن هذا خطأ ، وأنه أبو عمار زياد بن ميمون ، وابن أبى زكريا مجهول اهـ .

قلت : ويلفظ عمار ذكره البخارى فى التاريخ الكبير [١ / ١ / ٨٧] ، فقال فى ترجمة محمد بن أبى زكريا التميمى روى عن عمار : شيخ له عن أنس عن النبى ﷺ فى البناء ، روى عنه مروان / بن معاوية ، وقال بعضهم : عن مروان عن محمد بن جرير بن أبى زكريا اهـ .

وأبو عمار زياد بن ميمون ضعيف جدا بل كذاب لكن الحديث له طريق آخر عن أنس عند أحمد [٣ / ٢٣٠] والبخارى فى التاريخ الكبير [كنى ٤٥] ، رقم [٣٨٥] وأبى داود وابن ماجه وغيرهم من رواية أبى طلحة الأسدى عنه بلفظ : « أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا ما كان فى مسجد أو أو أو » ، وفى لفظ أبى داود : « إلا مالا » ، وقد سبق للمؤلف ذكره فى حرف الألف ، فالمنكر من

حديث زياد بن ميمون هو تلك الزيادة ، والشارح لا يعلم أن الحديث في
المسند والسنن ، وإلا لأسخف على عادته غير مبالى بمخالفة أول الحديث لما
هنا .

٢٥٢٤ / ٦٢٩١ - « كُلُّ بَنِي آدَمَ حَسُودٌ ، وَلَا يَضُرُّ حَاسِدًا حَسَدُهُ مَا
لَمْ يَتَكَلَّمْ بِاللِّسَانِ أَوْ يَعْمَلْ بِالْيَدِ » .

(حل) عن أنس

قال في الكبير : وفيه مجاهيل .

قلت : لم أر هذا الحديث في نسختنا من الحلية ، وقد أخرجه أبو نعيم في
تاريخ أصبهان [١ / ٢٢٧] قال :

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا أشعث بن شداد أبو عبد الله
السجستاني ثنا سعد بن يزيد الفراء ثنا موسى شيخ من أهل واسط ثنا قتادة عن
أنس به ، ولفظه : « كل بني آدم حسود ، وبعض الناس في الحسد أفضل من
بعض ، فلا يضر حاسدا حسدا » الحديث .

وليس في هؤلاء مجاهيل كما يقول الشارح ، فإن موسى المذكور هو ابن خلف
العمى كما سيأتي لا سيما وللحديث طريق آخر عن موسى المذكور .

قال الحاكم في علوم الحديث (ص ٢٣٦) :

أخبرني خلف قال : ثنا خلف ثنا خلف ثنا خلف ، قال الحاكم : فالأول منهم
الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ، والثاني أبو صالح خلف بن محمد
البخاري ، والثالث خلف بن سليمان النسفي صاحب المسند ، والرابع خلف
ابن محمد بن كردوس الواسطي ، والخامس خلف بن موسى بن خلف ، وقد
حدثنا بالحديث أبو صالح قال : أخبرنا خلف بن سليمان قال : أخبرنا خلف
ابن محمد .

قلت : هكذا ذكر الحاكم هذا السند ولم يذكر متنه .

وقد أخرجه أبو موسى المديني في نزهة الحفاظ ، / قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم التاجر أنا أبو القاسم المحدث أنا أبو عاصم عبد الواحد بن محمد بن يعقوب الواعظ الهروي بأسفراين (ح) .

وأخبرناه عليا أبو طاهر الحسنابادي أنا أبو عثمان الإمام الصابوني كتابة قالاً : حدثنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد ثنا خلف بن محمد الختام ثنا خلف بن سليمان النسفي ثنا خلف بن محمد بن كردوس ثنا خلف بن موسى العمي ثنا أبي موسى عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « كل بني آدم حسود » ، فذكره مثل لفظ أبي نعيم في التاريخ سواء .

وقال الذهبي في التذكرة : قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا إسحاق بن عبد الرحمن أنا الأمير خلف بن أحمد به مثله ، ثم قال : هذا حديث غريب منكر .

٢٥٢٥ / ٦٢٩٣ - « كُلُّ بَنِي آدَمَ يَنْتُمُونَ إِلَى عَصَبَةٍ ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيَهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ » .

(طب) عن فاطمة الزهراء

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : فيه أبو بشر بن نعامة وهو ضعيف ، وأورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية وقال : لا يصح ، فقول المصنف هو حسن غير حسن .

قلت : ليس في الرواة أبو بشر بن نعامة ولا قال ذلك الهيثمي ، وإنما قال فيه [٩ / ١٧٢] : بشر بن نعامة ، وقد قدمنا أن المصنف يحكم للأحاديث لا للأسانيد ، وهذا الحديث له شواهد متعددة منها الذي بعده في المتن ، ويكفي في ثبوت هذا الإجماع المنعقد على ذلك وأنه من خصوصياته ﷺ .

٢٥٢٦ / ٦٢٩٦ - « كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ » .

(طب . حل) عن أبي بكر

قال فى الكبير : فى عبد الواحد بن واصل ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال :
ضعفه الأزدي ، وعبد الواحد بن زيد قال البخارى والنسائى : متروك ، قال
أبو نعيم : وفى الباب عن عائشة وجابر .

قلت : فى أمور ، أحدها : أن عبد الواحد بن واصل ليس بضعيف ، وليس
كل ما ذكره الذهبى فى الميزان ضعيفا ، فإنه قد يورد الثقة من أجل قول قيل
فيه وإن كان غير مقبول ، فعبد الواحد روى له / البخارى مقرونا ، وقال ابن
معين : كان ثقة من المثبتين ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة ، وقال العجلي
ويعقوب بن شيبه ويعقوب بن سفيان وأبو داود والدارقطنى والخطيب : ثقة .

ثانيها : أن الذهبى لم يذكر عن الأزدي كلاما فى هذا الرجل ، ونصه فى
الميزان : عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد صاحب حديث مشهور وثقه
ابن معين وغيره ، وقال أحمد بن حنبل : أخشى أن يكون ضعيفا ، وخرج له
البخارى فى الصلاة فقرنه بآخر ، وقال أحمد أيضا : لم يكن صاحب حفظ
وكتابه صحيح ، وقال ابن معين أيضا : كان من المثبتين ما أعلم أنا أخذنا عليه
خطأ البتة انتهى .

ثالثها : أن الأزدي نفسه وإن تكلم فيه فقد اعترف له بالصدق ، فذكر الحافظ
فى التهذيب أن الأزدي حكى عن أحمد بن حنبل أنه ضعفه ، ثم قال الأزدي :
ما أخرب ما قال أحمد ، لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره ، إلا أنه
فى الجملة قد حمل عنه الناس ويحتمل لصدقه اهـ .

رابعها : أن المصنف عزا الحديث للطبرانى وأبى نعيم ، وعبد الواحد المذكور
غير موجود فى سند أبى نعيم ، فإنه أخرجه من غير طريقه فقال [٣١ / ١] :
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان حدثنى يعقوب بن سفيان
حدثنى عمرو بن منصور البصرى ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفى عن
مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبى بكر به .

ثم قال : ورواه عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه ، والمنكدر ابن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر نحوه .

والشارح قد نقل من نفس الحلية وغفل عن كون السند ليس فيه عبد الواحد بن واصل .

خامسها : أن الحديث معروف بعبد الواحد بن زيد ، وفي ترجمته يورده أهل الجرح والتعديل ، قال ابن حبان في الضعفاء [٢/ ١٥٤] : عبد الواحد بن زيد البصرى العابد كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتيان فيما يروى ، فكثرة المناكير فى روايته على قلتها، فبطل الاحتجاج به ، وهو الذى / روى عن أسلم عن مرة عن زيد بن أرقم عن أبى بكر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « لا يدخل الجنة جسد غذى بحرام » .

حدثنا الصوفى ثنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة الحداد عن عبد الواحد بن زيد عن أسلم اهـ .

وكذلك ذكره الذهبى فى ترجمته من الميزان [٢/ ٦٧٢ ، رقم ٥٢٨٨] ، نعم أخرجه فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة عبد الواحد بن واصل أبى الحسين بن النقر فى فوائده ، قال :

أخبرنا على بن عمر الجرمى ثنا أحمد بن الحسين الصوفى ثنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة الحداد عن عبد الواحد بن زيد فذكره ، ثم قال : غريب جدا .

وهكذا رواه إسحاق بن إبراهيم المروزى عن أبى عبيدة ، وسمعناه فى منتخب عبد بن حميد عن أبى داود عن عبد الواحد بن زيد كذلك وهو المحفوظ ، ولكن هو فى مسند أبى يعلى الموصلى من طريقه عن يحيى بن معين فقال : فرقد السبخى بدل أسلم اهـ .

وله طريق آخر من غير طريق أبى عبيدة الحداد وهو عبد الواحد بن واصل ، أخرجه الدينورى فى المجالسة :

حدثنا جعفر بن محمد ومحمد بن عبد العزيز قالا : حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زيد به .

وقد عزاه الحافظ المنذرى لأبى يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب ، ثم قال : وبعض أسانيدهم حسن .

وكذلك عزاه الهيثمى لهؤلاء الثلاثة ، ثم قال : ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف اهـ .

وهذا منهما كالتوثيق لعبد الواحد بن زيد ، فإنه إمام جليل كبير الشأن عظيم القدر من سادات السلف الصالح وأفاضلهم وأورعهم وأزهدهم ، وعبادته وزهده هى التى شغلته عن إتقان الحديث ، والمحدثون لا يعتبرون إلا الإتقان والضبط ، ثم إن الحديث له شواهد كثيرة معروفة من حديث كعب بن عجرة وعقبة بن عامر وجماعة ، فقول الشارح : سنده ضعيف جهل منه بالحديث .

٢٥٢٧ / ٦٢٩٧ - « كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقُنُوتَ فَهُوَ الطَّاعَةُ » .

(حم . ع . حب) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فى إسناد أحمد وأبى يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وأقول - أى الهيثمى - فيه أيضا دراج عن / أبى الهيثم وقد سبق أن أبا حاتم وغيره ضعفوه وأن أحمد قال : أحاديثه مناكير .

قلت : وفيه أيضا أنك لا تعرف الحديث وصناعته ورجاله فلو سكت لكأن خيرا لك ، فإن رواية دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد نسخة يحسنها أكثر الحفاظ ، ويصححها ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وأمثالهم ، ولذلك لا يتعرض الهيثمى لذكرهما ، ولو كان عندك عقل لأرشدك إلى عدم الاستدراك على مثل الحافظ الهيثمى ، ولعلمت أن ابن حبان لا يخرج فى الصحيح حديثا ضعيفا من رواية راو منكر الحديث متفق على ضعفه ، بل ولاهتديت إلى أنه يجب أن

يكون عنده من غير طريق ابن لهيعة ، لأنه وإن كان إماما حافظا إلا أنه لا يدخل في الصحيح عندهم وإن حسن له كثير منهم ، وهذا الحديث قد رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج ، ومن طريقه رواه الجماعة كأبي نعيم في الحلية [٢٢٥ / ٨] وغيره .

٢٥٢٨ / ٦٢٩٨ - « كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » .

(د) عن أبي هريرة

قال في الكبير : رواه أبو داود من حديث مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة ، وعبد الواحد أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ثقة ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الطيالسي : عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها كلها ، وعاصم أورده في الضعفاء أيضا وقال : قال ابن المديني : لا يحتج بما انفرد به أي وقد انفرد به كما قال البيهقي ، قال : وإنما تكلم ابن معين في أبي هاشم الرفاعي لهذا الحديث .

قلت : فيه من دواهي هذا الرجل أمور ، الأول : قوله : رواه أبو داود من حديث مسدد ، فإن أبا داود رواه [٤ / ٢٦٢ ، رقم ٤٨٤١] عن مسدد نفسه ، والقاعدة عند أهل الحديث أنهم إذا ذكروا شيخ المخرج قالوا : عن ، وإذا ذكروا من فوقه ممن لم يلقيه وروى عنه بواسطة أو أكثر قالوا : من حديث فلان ، رفعا لما تفيده العنينة من الاتصال ، / والغريب أن الشارح دائما يقول : رواه فلان عن فلان فيمن يكون بين المخرج وبينه وسائط مما ينبغي أن يقول : من حديث فلان ، وفي هذا الموضع عكس فقال : من حديث فلان لثلا يكون مصيبا لا هنا ولا هناك .

الثاني : إن أبا داود رواه عن مسدد وموسى بن إسماعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زياد .

الثالث : إن عبد الواحد بن زياد ثقة متفق على جلالته ، احتج به البخاري

ومسلم وأثنى عليه الناس ووثقوه ، فلا معنى لذكره وتعليل الحديث به ، وقد قال ابن عبد البر : أجمعوا لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زياد ثقة ثبت ، وقال ابن القطان الفاسي : ثقة لم يعتل عليه بقادح .

قلت : وقد قدمت مرارا أنه ليس كل من تُكَلِّمُ فيه ضعيفا ، ولا كل من أورده الذهبي كذلك .

الرابع : إن عاصم بن كليب ثقة أيضاً احتج به مسلم في صحيحه ووثقه الناس : أحمد وابن معين وأبو حاتم وأحمد بن صالح والنسائي وأبو داود وابن سعد وابن شاهين وابن حبان ، وانفرد ابن المديني بما قال ، فالتعليل به أيضا من الجهل بالحديث .

الخامس : إن قوله : أي وقد انفرد به - كما قال البيهقي - كذب على البيهقي فإنه ما قال ذلك أصلا ، وإنما نقل عن مسلم أن عبد الواحد بن زياد تفرد به ، ثم رد ذلك على مسلم كما سأذكره .

السادس : إن قوله : وإنما تكلم ابن معين في أبي هاشم الرفاعي لهذا الحديث ، هو خبر بدون مبتدأ وكلام منقطع بدون ارتباط بما قبله يوقع الناظر في الحيرة والاشتباه ، ومبتدأ هذا الخبر أن البيهقي خرج الحديث [٢٠٩ / ٣] من طريق حامد بن عمر السبكاوي عن عبد الواحد بن زياد ، ثم أسند عن أحمد بن سلمة قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن كليب إلا عبد الواحد بن زياد ، فقلت له : حدثنا أبو هشام الرفاعي ثنا ابن فضيل عن عاصم بن كليب به ، فقال مسلم : وإنما تكلم يحيى ابن معين في أبي هشام بهذا الذي رواه عن ابن فضيل ، قال البيهقي : عبد الواحد/ بن زياد من الثقات الذين يقبل منهم ما تفردوا به انتهى .

فمسلم ادعى أن عبد الواحد بن زياد تفرد به ، فلما أخبره أحمد بن سلمة أن أبا هشام الرفاعي تابعه عن ابن فضيل عن عاصم ، قال : إن ابن معين قد

تكلم فى أبى هشام من أجل هذه المتابعة ، كأنه يقول : إن الحديث مما تفرد به عبد الواحد وأبو هشام غلط فى روايته عن ابن فضيل ، فأجاب البيهقي بأنه على تسليم انفراد عبد الواحد به فهو ثقة لا يضره التفرد ، فكلامه مشرق وكلام الشارح مغرب ، ورواية أبى هشام الرفاعى خرجها الترمذى فى سننه عنه بهذا اللفظ ، ثم قال [رقم ١١٠٦] : هذا حديث حسن غريب ، فهى متابعة جيدة ، وأبو هشام الرفاعى ثقة من رجال مسلم ، فلا يضيره كلام ابن معين فيه ، ولو كان ضاثره لما احتج به مسلم نفسه .

السابع : أنه أبو هشام بالألف بعد الشين ، والشارح كتبه بالألف بعد الهاء .

الثامن : إن هذا الحديث خرجه أيضا أحمد [٢/ ٣٤٣] والبخارى فى التاريخ الكبير [٧/ ٢٢٩] ، والترمذى كما قدمته ، والدينورى فى المجالسة ، وأبو نعيم فى الحلية [٩/ ٤٣] ، ومن عادة الشارح التهويل فى الاستدراك على المصنف بما هو أقل من هذا مع وجود المخالفة فى اللفظ ، فكيف بهذا ؟ وذلك مما يدل على القصور التام لأن هذا الحديث غير موجود فى مجمع الزوائد .

٢٥٢٩ / ٦٢٩٩ - « كُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ يَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَيَمْحُو عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً » .

(حم) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد حسن وقول المؤلف : صحيح فيه ما فيه .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس على ما ينبغى فيه إبراهيم بن خالد أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : وثقوه ، وقال أبو حاتم : كان يتكلم بالرأى ليس محله محل المستمعين .

قلت : لا ينقضى والله عجبى من هذا الرجل وجرأته على الكذب وأفراطه فى التلبيس والخيانة فى العلم نسأل الله العافية .

أما الجهل فإن إبراهيم بن خالد المذكور في سند هذا الحديث ليس هو الذي نقل كلام أبي حاتم فيه ، بل هو إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني المؤذن شيخ الإمام أحمد وعنه روى هذا الحديث ، وقال فيه : كان ثقة وأثنى عليه خيرا ، وكذا قال ابن معين : ثقة ، وثقه أيضا البزار والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال [٨ / ٥٩] : كان مؤذن مسجد صنعاء سبعين سنة ، وأما الذي نقل الشارح الكلام فيه فهو إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي^(١) الإمام أحد المذاهب المتبوعة ، وهو من أقران أحمد ، ولم يرو عنه أحمد فيما أعلم .

وأما الكذب فقوله : أورده الذهبي في ذيل الضعفاء مع أنه أورده في الميزان ، وإنما كذب الشارح في ذلك ليستر تليسه الفاحش وكذبه على الذهبي فيما نقل عنه حتى لا يرجع الناظر إلى الميزان فيتحقق بكذبه ، فهو أراد أن يستر التليس والكذب بالتليس والكذب أيضا ، فاسمع عبارة الذهبي في الميزان بالنص :

إبراهيم بن خالد أبو ثور الكلبي أحد الفقهاء الأعلام ، وثقه النسائي والناس ، وأما أبو حاتم فتعنت وقال : يتكلم بالرأى فيخطيء ويصيب ، ليس محله محل المستمعين في الحديث ، فهذا غلو من أبي حاتم سامحه الله ، وقد سمع أبو ثور من سفيان بن عيينة وتفقه بالشافعي وغيره ، وقد روى عن أحمد بن حنبل ، قال : هو عندي في سُلَافِي سفيان ، مات سنة أربعين ومائتين ببغداد وقد شاخ انتهى .

فانظر كيف حذف المدح من كلام الذهبي ورده على أبي حاتم ، وجهل أن الرجل إمام من الأئمة المتبوعين أصحاب المذاهب ، ومن كبار الثقات الفضلاء ليتسنى له الرد على المصنف ، وليته كان هو المذكور في الإسناد ، بل المذكور رجل آخر .

(١) ذكره ابن حبان في الثقات أيضا ، انظر (٨ / ٧٤) .

٢٥٣ / ٦٣٠٠ - «كُلُّ خَلَّةٍ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ» .

/ (ع) عن سعد

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وأورده ابن الجوزى فى الواهيات وقال : فيه على بن هاشم مجروح ، وقال الدارقطنى : وقفه على سعد أشبه بالصواب ، وقال الذهبى فى الكبائر : روى بإسنادين ضعيفين .

قلت : فيه أمور ، الأول : لم يرمز المصنف لهذا الحديث بشيء لا بعلامة الحسن ولا بغيره .

الثانى : وإذا صح أنه رمز له بذلك فهو كذلك وفوق ذلك كما ستعرفه .

الثالث : أنه جزم فى الصغير بأنه حسن ، وذا تناقض وتلاعب ، إذ بون كبير بين ما هو فى الواهيات فهو واه وبين كونه حسنا .

الرابع : على بن هاشم بن البريد ثقة ، احتج به مسلم فى الصحيح ووثقه الناس ، وإنما تكلم فيه بعضهم من أجل التشيع ، ولذلك اضطرب فيه ابن حبان فذكره فى الثقات [٧ / ٢١٣ - ٢١٤] وفى الضعفاء [٢ / ١١٠] من أجل صدقه ومن أجل تشيعه وروايته أحاديث الفضائل كما هى عادتهم مع على وأهله وشيعته ، قال أحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين : ثقة ، وابن المدينى : كان صدوقا يتشيع ، وقال مرة أخرى : كان ثقة ، وقال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائى : لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان صالح الحديث صدوقا ، وقال ابن عدى : حدث عنه جماعة من الأئمة ، ويروى فى فضائل على أشياء لا يرويهها غيره ، وهو - إن شاء الله - صدوق لا بأس به ، وقال العجلى : ثقة ، ومن أجل هذا لما ذكر الحافظ نور الدين هذا الحديث فى الزوائد [١ / ٩٣] قال : رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح اهـ .

وكذلك عزاه لهما الحافظ المنذرى وقال : رواه رواة الصحيح ، وذكره

الدارقطنى فى العلل مرفوعا وموقوفا وقال : الموقف أشبه بالصواب ا هـ .

ومنه نقل الشارح ما حكاه عن الدارقطنى ، وبه تعلم عظيم جرأته فى الكذب وهو يتكلم على حديث : « يطبع المؤمن على كل خلة إلا الخيانة والكذب » ، وقد ورد أن الخيانة فى العلم كالخيانة فى المال ، فانظر إلى هذا وتعجب .

الخامس : أن للحديث طريقًا آخر كما اعترف هو به نقلا عن الذهبى ، وما أراه إلا كاذبا فيما نقل عنه ، / فقد راجعت كسائر الذهبى فلم أجده ذكر ذلك فيه ، بل قال : وفى الحديث : « يطبع المؤمن » فذكره ولم يزد عليه ، إلا أنى أشك فى الأصل المطبوع أن يكون بعض الجهلة اختصر من الكتاب لبه وروحه وهو عزو الأحاديث ، فإن جميع ما فيه مجرد عن العزو ، فإن كان الذهبى كتبه كذلك فالشارح كاذب ولا بد ، وأنا أورد طريقى الحديث :

أما طريق على بن هاشم فأخرجه البزار ، وأبو يعلى ، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٥٣ ، رقم ١٤٤] ، وابن شاهين فى جزئه ، والقضاعى فى مسند الشهاب كلهم من طريق داود بن رشيد :

ثنا على بن هاشم بن البريد عن الأعمش عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه به .

وأما الطريق الثانى فأخرجه ابن شاهين فى جزئه أيضا من طريقين عن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد به .

أما الطريق الموقف الذى ذكره الدارقطنى فأخرجه ابن المبارك فى الزهد [رقم ٨٢٨] ، قال : أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل به موقوفا على سعد .

٢٥٣١ / ٦٣٠١ - « كُلُّ خَلْقٍ اللهُ تَعَالَى حَسَنٌ » .

(حم . طب) عن الشريد بن سويد

قال الشارح فى معناه : أى أخلاقه المخزونة عنده التى هى مائة وسبعة عشر كلها حسنة فمن أراد به خيرا منحه منها شيئا .

قلت : سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

فالحديث : « كل خلق الله » بفتح الخاء ، والشارح قرأها بضم الخاء واللام ،
وشرحها كذلك من غير أن يتدبر أو يرجع إلى أصل الحديث .

قال أحمد في المسند [٤ / ٣٩٠] :

ثنا روح ثنا زكريا بن إسحاق ثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشريد
يحدث عن أبيه « أن النبي ﷺ تبع رجلا من ثقيف حتى هروا في أثره حتى
أخذ ثوبه ، فقال ارفع إزارك ، قال : فكشف الرجل عن ركبتيه ، فقال : يا
رسول الله إني أحف وتصطك ركبتي ، فقال رسول الله ﷺ كل خلق الله عز
وجل حسن ، قال : ولم ير ذلك الرجل رافعا إزاره حتى مات » .

٢٥٣٢ / ٦٣٠٣ - «كُلُّ دَعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» .

/ (فر) عن أنس ، (هب) عن علي موقوفا .

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه غير الوقف وأنه لم يرو
عن علي إلا موقوفا والأمر بخلافه ، أما الأول فلأن فيه محمد بن عبد العزيز
الدينوري ، قال الذهبي : منكر الحديث ، وأما الثاني فقد رواه الطبراني في
الأوسط [عن علي] موقوفا وزاد فيه فقال : « كل دعاء محجوب حتى يصلى
على محمد وآل محمد » ، قال الهيثمي : رجال ثقات اه . وبه يعرف أن
اقتصار المصنف على رواية الديلمي الضعيفة ورواية البيهقي الموقوفة المعلولة
وإهماله الطريق المسندة الجيدة الإسناد من سوء التصرف .

قلت : إنه زعم أن ظاهر صنيع المصنف أنه لا علة له غير الوقف والأمر
بخلافه ، مع أن المصنف رمز له بعلامة الضعيف ، فكان ظاهره أنه معلول
السند ، ثم إنه جعل الوقف علة ، والوقف إنما يكون علة إذا ورد الحديث
مرفوعا من رواية راو ، ثم رواه آخر عنه أو عن شيخه موقوفا ، فتكون رواية
الواقف علة لرواية الرافع ، أما إذا روى من أول مرة موقوفا ، فليس الوقف

علة ، بل هو حديث قائم بنفسه وذلك هو الذى عزاه المصنف ، فكيف يقال :
لا علة له غير الوقف ؟

ثم إنه انتقد المصنف بكونه ذكر حديث على الموقوف وأعرض عن حديثه
المرفوع ، فلما أراد أن يذكر المرفوع الذى أعرض عنه المصنف ذكر رواية الطبرانى
فى الأوسط لحديث على الموقوف أيضاً ، وصرح هو نفسه بكونه موقوفاً ، ولا
تظن أنه أراد أن يقول : مرفوعاً فسبقه قلمه فقال : موقوفاً ، بل الحديث
كذلك هو عند الطبرانى موقوفاً ، وكذلك هو فى مجمع الزوائد الذى نقل منه
[١٠ / ١٠] ، ثم رجع بعد هذا الاعتراف فقال : وبه يعرف أن اقتصار المصنف
على الرواية الموقوفة ... إلخ .

٤٠
وزاد / كونها معلولة مع أنه نفسه نقل عن الهيثمى أن رجالها ثقات ولم يذكر
إلا علة الرواية المرفوعة بأنها من رواية محمد بن عبد العزيز الدينورى ، على
أن حديث على قد ورد مرفوعاً كما قال لكنه لم يذكره هنا من جهة ، ومن
جهة أخرى فإنه يجهل أن حديث على المرفوع قد ذكره المصنف سابقاً فى حرف
الدال بلفظ : « الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على محمد وأهل بيته »
وعزاه لأبى الشيخ .

ثم إنه قال فى الشرح الصغير : والموقوف أشبه ، فهو ترجيح منه لصنيع
المصنف فى اختيار الموقوف على المرفوع ، وفى الكبير عد ذلك من سوء
التصرف ، وبالجمله فكلامه أشبه شئء بكلام المجانين ، بل كلامهم بلا شك
ولا مرية ، ثم إن حديث على ورد مرفوعاً أيضاً بهذا [اللفظ] المذكور هنا ،
أخرجه محمد بن مخلد العطار الدورى فى جزئه قال :

حدثنا سليمان بن بويه ثنا سلام بن سليمان ثنا قيس عن أبى إسحاق عن
الحارث عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « كل دعاء محجوب
حتى يصلى على النبى ﷺ » .

وله طريق آخر عن أبي إسحاق لكنه بسياق آخر ، قال الديلمي في مسند الفردوس [٣ / ٣٠٦ ، رقم ٤٧٩١] :

أخبرنا أبي أخبرنا يوسف الخطيب وابن القاسم المرابي قالا : حدثنا أبو أحمد الفرضي ثنا الحسين بن يحيى بن عباس عن الحسن بن عرفة عن الوليد بن بكير عن سالم الحرار عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رفعه : « ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي وعلى آله ، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء ، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء » .

وله طريق ثالث عن أبي إسحاق ، قال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا ابن الأصبهاني ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الكريم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « الدعاء / محجوب عن الله عز وجل حتى يصلى على محمد وأهل بيته » .

ومن طريق أبي الشيخ أخرجه الديلمي في مسند الفردوس [٣ / ٣٠٦ ، رقم ٤٧٩١] ، وفي معناه عن جعفر الصادق مرسلا أو معضلا أخرجه الطوسي في أماليه من طريق أبي بكر محمد بن عمر الجعابي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد - هو ابن عقدة - عن أحمد بن يحيى عن أسيد بن زيد القرشي عن محمد بن مروان عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله ﷺ : « صلاتكم على إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم » .

وهذا في الحقيقة يرجع إلى حديث علي لأن الصادق غالبا لا يروى إلا عن آبائه متصلا .

٢٥٣٣ / ٦٣٠٤ - « كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » .

(د) عن أبي الدرداء ، (حم . ن . ك) عن معاوية

قال فى الكبير : صححه (ك) وأقره الذهبى ، قال المناوى وغيره : رجاله ليس فيهم إلا من روى له الشيخان أو أحدهما إلا أبا عوف الأنصارى وهو ثقة ، وقال الهيثمى : رواه البزار عن عبادة أيضاً ورجاله ثقات .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : قال المناوى وغيره كذب بغفلة ، فإن هذه عبارة المناوى وحده ، والشارح لا يتورع عن هذه اللفظة ولا يتنبه لما يلزم عليها .

الثانى : أن الحديث اختلف فيه على ثور بن زيد ، فرواه الحاكم [٤ / ٣٥١] من طريق صفوان بن عيسى عنه عن أبى عون عن أبى إدريس الخولانى عن معاوية ، ورواه أبو نعيم فى الحلية [٦ / ٩٩] من طريق الأوزاعى عن ثور فقال : عن راشد بن سعد عن أبى إدريس به .

الثالث : قوله : ورواه البزار عن عبادة أيضاً ، قد يتبادر منه أن أيضاً راجعة إلى عبادة مع أنه لم يتقدم له ذكر ، فكان حقه أن يقول : وفى الباب عن عبادة .

ثم إن حديث أبى الدرداء أخرجه أيضاً الحسن بن سفيان والطبرانى [١٩ / ٣٦٥] ، وأبو نعيم فى الحلية [٥ / ١٥٣] فى ترجمة عبد الله بن أبى زكريا .
٢٥٣٤ / ٦٣٠٧ - « كلُّ راعٍ مسئولٌ عن رعيته » .

(خط) عن أنس .

قال فى الكبير : وقال تفرد به الزبير بن بكار ورواه عنه الطبرانى ومن طريقه / تلقاه الخطيب مصرحاً فلو عزاه إليه لكان أولى ، ثم إن فيه ربيعة بن عثمان
٤٢
أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال فيه : صدوق ، وقال فيه أبو حاتم : منكر الحديث ، ورواه أيضاً البيهقى فى الشعب .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن اسم الطبرانى معروف لا يخفى على صغار الطلبة فى هذا الفن فضلاً عن الحفاظ مثل المصنف ، فلا حاجة إلى قوله :

مصرحا ، والشارح يظن أنه لو لم يصرح الخطيب به لما عرفه المصنف .
الثانى : أن الطبرانى له مصنفات كثيرة منها المعاجم الثلاثة ، فإذا عرف الشارح أن الخطيب خرج [١٠ / ٣٤١] من طريقه ، فكان عليه أن يصرح بالكتاب الذى خرج فيه وإلا فهو عزو غير تام الفائدة ، والطبرانى خرج فى المعجم الصغير [١٠ / ٢٤٠] .

الثالث : أنه نقل عن الخطيب أنه قال : تفرد به الزبير . . . إلخ ، والواقع أنه نقل ذلك عن الطبرانى مصرحا أيضا ، فلو عزاه إليه لكان واجبا أداه وصدقا حكاه .

الرابع : قوله : أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء كذب وتدليس ، بل أورده فى الضعفاء الذى هو الميزان .

الخامس : أنه حكى توثيقه عن ابن معين والنسائى .

السادس : أن الحديث صحيح متفق عليه من حديث ابن عمر كما سيأتى ، وله طرق أخرى عن أنس فلا حاجة إلى ذكر هذا التدقيق .

٢٥٣٥ / ٦٣٠٩ - « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مَنْقُطٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » .

(طب . ك) عن عمر ، (طب) عن ابن عباس وعن المسور .

قال فى الكبير عقب حديث عمر : قال عمر : فتزوجت أم كلثوم لما سمعت ذلك وأحببت أن يكون بينى وبينه نسب وسبب ، خرج هذا السبب البزار ، ثم قال عقب حديث ابن عباس والمسور : قال الحاكم : صحيح ، وقال الذهبى : بل منقطع ، وقال الهيثمى : رجال الطبرانى ثقات .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن هذا ليس سببا للحديث ، بل هو سبب للتحديث - كما قدمته - إذ سبب الحديث هو ما حدث النبى ﷺ لأجله .

الثانى : أن هذا السبب الحاصل لعمر على مصاهرة على والتحديث بالحديث لم ينفرد به البزار ، بل كل من خرج حديث عمر أو جلهم وهم / كثيرون خرجوه ، بل وكذلك هو مذكور فى حديث ابن عباس والمسور ، والغريب أن الشارح نقل نص الحاكم وتعقب الذهبى مما يدل على أنه رأى الحديث فى المستدرک [٣ / ١٤٢] ، وهو فيه مذكور بالسبب المذكور ، ومع ذلك عزاه إلى البزار ، وهو فى أقل من هذا يتتقد المصنف ويبالغ فى التشنيع والتهويل .

الثالث : أنه آخر كلام الحاكم عقب حديث المسور فأوهم أنه قال ذلك فيه ، والواقع أنه فى حديث عمر ، فكان حقه أن يذكره عقبه .

الرابع : أنه أقر الذهبى على ما قاله ، وهو وإن كان كما قال الذهبى لأنه من رواية على بن الحسين ، إلا أن هذه القصة والحديث مشهورة عن عمر ، بل تكاد تكون متواترة عنه ، رواها عنه على بن الحسين ، والحسن السبط ، وعقبة ابن عامر ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، والمستظل بن حصين ، وأسلم مولى عمر ، وبعض أهل واقد ، وابن عباس وعاصم بن عمر بن قتادة ، وعطاء الخراسانى ، ومحمد بن قرد وغيرهم .

فرواية على بن الحسين خرجها الحاكم [٣ / ١٤٢] والبيهقى فى السنن [٧ / ٦٤] ثم قال : وهو مرسل حسن ، وقد روى من أوجه آخر موصولا ومرسلا .

ورواية الحسن خرجها البيهقى من رواية ابن أبى مليكة [٧ / ٦٤ ، ١١٤] :

أخبرنى حسن بن حسن عن أبيه « أن عمر خطب إلى على أم كلثوم » فذكره .
ورواية عقبة بن عامر أخرجها الخطيب من رواية الليث بن سعد عن موسى بن على بن رباح اللخمي عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهنى قال : « خطب عمر ابن الخطاب إلى على بن أبى طالب ابنته من فاطمة » فذكره .

ورواية عبد الله بن عمر رواها أسلم بن سهل الواسطى فى تاريخ واسط قال : حدثنا محمد بن عمران ثنا أبو لبابه عن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن

أبى طالب قال : سمعت عاصم بن عبد الله قال : سمعت عبد الله بن عمر قال : « سعد عمر بن الخطاب المنبر ، فقال : أيها الناس والله ما حملنى على الأكام على على بن أبى طالب إلا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل سبب ونسب وصهر منقطع إلا سببى ونسبى وصهرى ، فإنهما يأتیان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما » .

ورواه أبو نعيم فى « تاريخ / أصبهان » [١ / ١٩٩] من وجه آخر ، فقال :

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عبادة بن زياد الأسدى ثنا يونس بن أبى يعفور عن أبيه سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى » .

ورواية جابر رواها الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية [٢ / ٣٤] من رواية الحسن بن سهل الخناط :

ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : « سمعت عمر يقول » وذكره .

ورواية المستظل خرجها أبو نعيم فى المعرفة ، وأبو صالح المؤذن فى الأربعين له فى فضل الزهراء ، وابن الأخرى فى « معالم العترة » كلهم من طريق شريك عن شيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين عن عمر به ، ورجاله موثقون .

ورواية أسلم عن عمر أخرجها الدولابى فى « الذرية الطاهرة » .

ورواية واقد بن محمد أخرجها الدولابى أيضا عن واقد بن محمد بن عبد الله ابن عمر عن بعض أهله عن عمر .

ورواية ابن عباس خرجها البزار بسند ضعيف فى قصة مطولة فيه : « ما بال أقوم يزعمون أن قرابتى لا تنفع ، إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى ، وإن رحمتى موصولة فى الدنيا والآخرة ، قال عمر : فتزوجت

أم كلثوم لما سمعت رسول الله ﷺ يومئذ ، وأحبيت أن يكون بيني وبينه
نسب .

ورواه الخطيب [٦ / ١٨٢ و ١٠ / ٢٧١] من حديث ابن عباس لم يذكر عمر ،
وذلك من رواية إبراهيم الحريبي عن عبد الرحمن بن بشر عن موسى بن
عبد العزيز عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به .
وكذلك رواه الطبراني كما سبق في المتن .

ورواية عاصم بن عمر بن قتادة رواها ابن إسحاق عنه وهي مرسلة ، ورواية
عطاء الخراساني رواها ابن السمان في « فضائل العترة » .

ورواية محمد الباقر رواها جماعة منهم ابن سعد في الطبقات عن أنس بن
عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه .

ثم إن حديث المسور خرج أيضا أحمد [٤ / ٣٢٣ و ٣٣٢] ، والبيهقي [٧ / ٦٤]
من طريقه / ومن طريق غيره .

٢٥٣٦ / ٦٣١٤ - « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ » .

(حم . م) عن ابن عمر .

قلت : وفي الباب عن عائشة وابن عباس موقوفا .

قال الطحاوي في « المشكل » :

ثنا الربيع بن سليمان الأزدي ثنا يحيى بن سلمة بن قعبن ثنا حسان بن إبراهيم
عن سعد بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن أبي بردة قال : « سئلت عائشة ما
كان رسول الله ﷺ يقول في القدر ؟ قالت : كان يقول : كل شيء بقدر ،
وكان يعجبه الفأل الحسن » .

وقال البخاري في « التاريخ » [١ / ١ / ٣١٨ ، ٣١٩] : قال لي ابن عبادة :

ثنا يعقوب ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن جعفر عن أبيه سمع ابن عباس قال : « كل شيء بقدر حتى وضعك يدك على خدك » .

٢٥٣٧ / ٦٣١٥ - « كُلُّ شَيْءٍ فَضِّلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ ، وَجِلَّفَ الْخَبْزِ ، وَثُوبِ يُوَارِي عَوْرَةَ الرَّجُلِ ، وَالْمَاءِ ، لَمْ يَكُنْ لِابْنِ آدَمَ فِيهِ حَقٌّ » .
(حم) عن عثمان .

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه حريث بن السائب ، قال الذهبي : ضعفه الساجي وفيه حمران قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو داود : رافضي .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه قال في الصغير : حسن بعد أن انتقد حكم المصنف به في الكبير .

الثاني : أن حريث بن السائب وثقه ابن معين والعجلي وابن حبان وغيرهم ، وصح له الترمذي ، وروى له مسلم في « مقدمة الصحيح » ، والساجي إنما ذكره في الضعفاء من أجل أن أحمد تكلم في هذا الحديث ، فقال الساجي : قال أحمد: روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثا منكرا ، قال الحافظ: وقد ذكر الأثر من أحمد علته ، فقال : سئل أحمد عن حريث فقال : هذا شيخ بصرى روى حديثا منكرا عن حمران عن عثمان : « كل شيء فضل » الحديث ، قال : قلت : قتادة يخالفه ، قال : نعم سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب ، قال أحمد : ثنا روح ثنا سعيد - يعني - عن قتادة به اهـ .

وهذا لا يوجب ضعفه ، فقد يكون الحديث عند حمران على الوجهين .

٤٦ / الثالث : أن الحديث صححه الترمذي [رقم ٢٣٤١] والحاكم [٤ / ٣١٢] ،

وأقره الذهبي بلفظ : « ليس لابن آدم » ، كما سيأتى للمصنف فى حرف اللام ، وقد نقل الشارح هناك تصحيحهم .

الرابع : أن حمران المذكور فى السند ليس هو الذى قال فيه أبو داود : رافضى ، بل هو حمران بن أبان الثقة المعروف المتفق عليه ، وأما ذاك فهو حمران بن أعين الكوفى ، لم يخرج له إلا ابن ماجه ، والعجيب أن الشارح وقف على سند الحديث ، ورآه من رواية حمران عن عثمان ، والمعروف بالرواية عن عثمان هو مولاة حمران بن أبان ، ثم ذهب إلى أنه حمران بن أعين ، وقد صرح باسم والده الترمذى والحاكم فى الرواية الآتية فى اللام .

والحديث خرجه أيضا أبو داود الطيالسى ، وأبو نعيم فى الحلية [١ / ٦١] من طريقه باللفظ المذكور هنا ، والبيهقى فى الشعب [٥ / ١٥٦ ، ١٥٧ ، رقم ٦١٧٩] وغيرهم .

٢٥٣٨ / ٦٣١٦ - « كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ لَعِبٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةً : مَلَاعِبَةَ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَتَأْدِيبَ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشَى الرَّجُلِ بَيْنَ الْغُرَضَيْنِ ، وَتَعْلِيمَ الرَّجُلِ السَّبَاحَةَ » .

(ن) عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو تقصير فقد قال فى الإصابة : إسناده صحيح ، فكان حق المصنف أن يرمز لصحته .

قلت : وإذ ذلك كذلك فلم رجعت بعد هذا وقلت فى الصغير : إسناده حسن .

٢٥٣٩ / ٦٣١٧ - « كُلُّ شَيْءٍ حَلٌّ لِلرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ فِي صِيَامِهِ مَا خِلا مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا » .

(طس) عن عائشة .

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن عياش وقد مر غير [مرة] الخلاف فيه

ومعاوية بن طويع أوردته الذهبى فى الذيل وقال : مجهول .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن معاوية بن طويع ذكره الذهبى فى الميزان [٤/ ١٣٥ ، رقم ٨٦٢٧] ، فما أدرى وجه التليس بالذيل .

ثانيهما : أن فيه أيضا أبا بكر بن أبى مريم ، وحقه أن يذكر بدل إسماعيل بن عياش ، فإن روايته عن أهل بلده مقبولة .

قال الطبرانى : حدثنا الحسن بن السميدع الأنطاكى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن معاوية بن طويع عن عائشة .
٤٧
٥
٢٥٤ / ٦٣٢٣ - « / كُلُّ شَيْءٍ سَاءَ الْمُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيبَةٌ » .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى إدريس الخولانى مرسلا .

قال فى الكبير : ولد يوم حنين وله رؤية لا رواية فهو من حيث الرؤية صحابى ومن حيث الرواية تابعى .

قلت : هذا باطل من وجهين ، أحدهما : أن أبا إدريس لم ير النبى ﷺ أصلا ، ولما انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى كان هو ابن ثلاث سنين وهو بالشام أو بخولان ، فكيف رآه ؟ ولم ينقل هذا ولا ذكره أحد .

ثانيهما : أنه لو ثبت له هذه الرؤية فهو صحابى صغير وروايته تسمى مرسل صحابى ، أما كونه صحابى تابعى فشىء من اختراع الشارح لا يوافق عليه عقل ولا نقل .

والحديث اختصره المصنف فوق استغراب فى إخراج ابن السنى له لأنه ليس من موضوع الأذكار ، قال ابن السنى [رقم ٣٤٧] :

أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن أبى إدريس الخولانى قال : « بينما النبى ﷺ يمشى هو وأصحابه إذ انقطع شسعه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قالوا : أومصية هذه ؟ قال : نعم ، كل شىء » وذكره .

٢٥٤١ / ٦٣٣٣ - « كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ ، والمرأة إذا استعطرت فَمَرَّتْ
بالمجلسِ فَهِيَ زَانِيَةٌ » .

(حم . ت) عن أبي موسى .

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الترمذى تفرد به من بين الستة وهو
ذهول ، فقد رواه أيضا النسائي في الزينة باللفظ المذكور .

قلت : هذا كذب ، قال النسائي [٢ / ٢٨٣] :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود ثنا خالد ثنا ثابت بن عمارة عن غنم بن قيس عن
الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم
ليجدوا ريحها فهي زانية » اهـ .

فأين اللفظ المذكور ؟ وأين قوله : كل عين زانية ؟ ثم إذا كان الأمر كذلك فإن
أبا داود خرجه أيضا في الترجل [رقم ٤١٧٣] عن مسدد بلفظ : « إذا
استعطرت » ، فاقتصاره على النسائي جهل وقصور .

٤٨
٥
٢٥٤٢ / ٦٣٣٤ - « كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا عَيْنًا غَضَّتْ عَنْ
مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَعَيْنًا سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنًا خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ
الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

(حل) عن أبي هريرة .

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : كيف يكون سندا حسنا وهو من رواية عمر بن صهبان عن صفوان بن
سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعمر بن صهبان متروك منكر الحديث ،
وقد قال أبو نعيم [٣ / ١٦٣] : إنه تفرد به ، وقد رواه ابن أبي الدنيا من طريقه
فقال : عن صفوان عن أبي هريرة ، ولم يذكر أبا سلمة ، فإن قيل : إنه في
الكبير نقل ذلك عن رمز المصنف ، قلت : المصنف إن ثبت ذلك عنه فإنه رمز

للحديث ، والحديث قد يكون حسنا دون السند ، فإن هذا الحديث له طريق آخر تقدم فى : « ثلاثة أعين لا تمسهم النار » ، وله شواهد أخرى ، والشارح تكلم على سند الحديث وفرق بين المتن والإسناد .

٢٥٤٣ / ٦٣٣٩ - « كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ فَهُوَ صِدْقَةٌ عَلَيْهِمْ .

(طب) عن عمرو بن أمية .

قال فى الكبير : رواه من حديث الزبيرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه عن جده ، والزبيرقان هذا مشهور وثقه النسائي وغيره وخرج له أيضا الترمذى وأبو داود ، وليس هو بالزبيرقان الضمري ذاك انفرد به ، وقد كتبهما الذهبى وأشار إلى ضعف الفرق ، وأبوه انفرد به النسائي وذكره ابن حبان فى الثقات وجده صحابى مشهور من غير مرة ، قال المنذرى عقب عزوه لأبى يعلى والطبرانى : رواه ثقات ، وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه تقصير فكان حقه الرمز لصحته .

قلت : وأنت كان حقا أن تسكت عما لا تعرف ، فقد أتيت بكلام لا يفهم ، بل بكلام يشبه كلام السكارى والمجانين ، فقد أردت أن تبلغ عما هو الواقع فى الرجل فلم تدر ما تقول ، وزدت عليك التناقض فتقول : وليس هو بالزبيرقان الضمري احتجاجا منك على صحة السند ، ثم ترجع فتقول : إن الذهبى أشار إلى ضعف الفرق بينهما ، أى أنهما واحد مع أنك ما ذكرت أولا إلا الضمري وقلت / خرج له الترمذى وهو لم يخرج له ، وظننت أن قول الحفاظ فى حديث : رواه ثقات معناه أنه صحيح وليس كما ظننت ، ولو كان كذلك لقال الحفاظ المنذرى : إسناده صحيح بدل قوله : رواه ثقات ، فإذا عدل عن ذلك ، فلو كنت من أهل الفهم فى هذا الفن لعرفت أنه عدل عن ذلك لنكتة ولكنك بعيد ، هذا داخل فيما ليس من شأنك وبه يعرف أنه كان يجب عليك السكوت وعدم الخوض فيما لا تحسن ولا تعرف .

وبعد فالزبرقان هذا مختلف فيه هل هو واحد أو هما اثنان ، لأن بعض الرواة يقول : عن الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري ، وبعضهم يقول : الزبرقان بن عمرو الضمري ، فأكثر الحفاظ على أنهما واحد ، وابن حبان فرق بينهما فجعل ابن عبد الله مجهولا إذ لم يرو عنه إلا كليب بن صبح ، ومن أجل ذلك ذكره الذهبي في الضعفاء وجعل ابن عمرو معروفا فذكره في الثقات ، وروى البخاري في التاريخ هذا الحديث من طريق يعقوب بن عمرو ابن عبد الله : ثنا الزبرقان بن عمرو عن أبيه عن عمرو بن أمية .

فجاء فيه باختلاف آخر ، فمن أجل هذا الاضطراب في السند اقتصر المؤلف على تحسينه ، ثم إن الشارح قال أولا : إن الطبراني خرجه من حديث الزبرقان ابن عبد الله بن عمرو ، ثم رجع فقال : ليس هو ابن عبد الله ، بل هو ابن عمرو ، ثم رجع فقال : إن الذهبي ضعف الفرق بينهما ، فأتى بعجيب من التناقض الدال على حيرته وعدم فهمه لما يقول ، فكيف يتجاسر على المؤلف الحافظ ، إن هذا لعجب .

٢٥٤٤ / ٦٣٤٠ - « كُلُّ مَالِ النَّبِيِّ صَدَقَةٌ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ وَكَسَاهُمْ ، إِنَّا لَا نُورَثُ » .

(د) عن الزبير .

قال في الكبير : وشهد به جمع من الصحابة .

قلت : هذا قلب للحقائق ، فإن الحديث لعمر بن الخطاب ، وشهد له به جمع منهم الزبير ، والمصنف واهم في عزوه إلى الزبير ، بل كان حقه أن يعزوه / إلى عمر أو إلى جميع من استشهدهم عمر .

قال أبو داود [٢٩٧٥] :

ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال : « سمعت حديثا من رجل فأعجبني ، فقلت : اكتبه لي ، فأتى به مكتوبا - أي

منقوفا دخل العباس على عمر وعنده طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ،
وهما يختصمان ، فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد : ألم تعلموا
أن رسول الله ﷺ قال : « كل مال النبي صدقة . . . الحديث ، قالوا : بلى »
الحديث ، ثم إن الشارح قال : سنده حسن ، وهو كما ترى من رواية راو
مجهول ، وإن كان أصل الحديث بقصته مخرجا في الصحيحين وغيرهما من
رواية مالك عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان ، لكن الحكم حيثئذ
للحديث كما يفعل المصنف لا للإسناد كما يقول الشارح .

٢٥٤٥ / ٦٣٤١ - « كُلُّ مالٍ أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ ، وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا
تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَكُلُّ مالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ ، وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا » .
(هق) عن ابن عمر .

قال في الكبير : مرفوعا وموقوفا ، وقال البيهقي : ليس بمحفوظ والمشهور
وقفه .

قلت : الموقوف وإن كانت طرقة عن ابن عمر كثيرة صحيحة إلا أن المرفوع ورد
عنه من طريقين وله مع ذلك شاهدان من حديث علي وأم سلمة ، فالطريق
الأول رواه الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه في التفسير ، والبيهقي
[٨٣ ، ٨٢ / ٤] كلهم من طريق سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر به .

قال البيهقي : وسويد بن عبد العزيز ليس بالقوى .

والطريق الثاني رواه أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج قال :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن زياد المصيصي ثنا محمد بن كثير عن
سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به مرفوعا أيضا .

ورواه البيهقي في السنن عن أبي حازم الحافظ عن محمد بن يزيد العدل عن

الحسن بن سفيان فقال : حدثنا أحمد بن علي الرازي ثنا هارون بن زياد به .

وحدث علي رواه الطوسي في أماليه من طريق الفضل بن محمد البيهقي ،

ثنا هارون بن عمرو المجاشعي ثنا محمد بن جعفر / حدثنا أبي عن آباءه عن ^{٥١}

علي قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ﴾ الآية ،

قال رسول الله ﷺ : « كل مال تؤدى زكاته » ، فذكر مثله .

وحدث أم سلمة رواه أبو داود، والحاكم [٣٩٠ / ١]، والبيهقي [٨٤ / ٤] من

حديث ثابت بن عجلان . عن عطاء « عن أم سلمة أنها كانت تلبس أوصاحا لها

من ذهب، فسألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقالت: أكثر هو؟ ، فقال: إذا

أديت زكاته فليس بكثر » ، ولفظ أبي داود: « فقال: ما بلغ أن تؤدى زكاته ،

فزكى فليس بكثر » ، وقال الحاكم على شرط البخاري اهـ .

فهذا يؤيد المرفوع ، وقد قيل : إنه ورد أيضا من حديث أبي هريرة وابن عباس

بمعناه ، والله أعلم .

٦٣٤٤ / ٢٥٤٦ - « كُلُّ مؤذٍ فِي النَّارِ » .

(خط) وابن عساكر عن علي .

قال في الكبير : رواه الخطيب في ترجمة عثمان الأشج المعروف بابن أبي

الدينا، قال الخطيب : وعثمان عندي ليس بشيء اهـ . وأورده الذهبي في

المتروكين وقال : خير غريب .

قلت : ما قال الذهبي ذلك ولا ذكر هذا الحديث أصلا ، وكذلك الخطيب ليس

هو القائل وعثمان عندي ليس بشيء ، بل هو ناقل لذلك [٢٩٩ / ١١] عن

غيره، فإنه أسند عن أبي القاسم يوسف بن أحمد التمار قال : إن الأشج

دخل بغداد واجتمع الناس عليه في دار إسحاق ، وأحدقوا به وضايقوه وكنت

حاضره ، فقال : لا تؤذوني ، فإني سمعت علي بن أبي طالب يقول : قال

رسول الله ﷺ : « كل مؤذٍ في النار » ، وحدث ببغداد خمسة أحاديث ،

حفظت منها ثلاثة هذا أحدها ، وما علمت أن أحدا ببغداد كتب عنه حرفا واحدا ، ولم يكن عندي بذلك الثقة ، قال الخطيب عقب هذا : قلت : وقد روى بعض الناس عن المفيد قال : بلغني أن الأشج مات في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع إلى بلده ا هـ .

وأما الذهبي فقال ما نصه [٣ / ٣٣ ، رقم ٥٥٠٠] : عثمان بن خطاب أبو عمرو البلوى المغربى أبو الدنيا الأشج ، ويقال : ابن أبي الدنيا طير طراً على أهل بغداد ، وحدث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن على بن أبي طالب ، / فافتضح بذلك وكذبه النقادون ، روى عنه المفيد وغيره .

قال الخطيب : وعلماء النقل لا يشتون قوله ، ومات سنة ٣٢٧ ، قال المفيد سمعته يقول : ولدت في خلافة الصديق ، وأخذت لعلى بركاب بغلته أيام صفين ، وذكر قصة طويلة ا هـ .

فما أدري كيف تدخل هذه الأوهام على الشارح ؟ أو كيف يتعمدها ؟ وقد ذكر هذا الحديث القرطبي في تفسيره ، ونقله عنه ابن كثير في سورة البقرة ، ثم قال بعده : وهذا الحديث ليس بمحفوظ ولا معروف ا هـ .

كأنه لم يقف عليه في تاريخ الخطيب ، بل وله طريق آخر من حديث أبي هريرة أخرجه الدارقطنى فى « غرائب مالك » من رواية هارون بن سعيد المصيصى عن مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رفعه : « المؤذى فى النار » ، قال الدارقطنى : هارون مجهول ، ولا يصح هذا عن مالك .

٢٥٤٧ / ٦٣٤٥ - « كُلُّ مَسْجِدٍ فِيهِ إِمَامٌ وَمُؤَدِّنٌ فَالاعْتِكَافُ فِيهِ يَصِحُّ » .
(قط) عن حذيفة .

قال الشارح : قال الذهبي : حديث في نهاية الضعف .

قلت : بل هو حديث موضوع فى نهاية البطلان ، يلام المصنف على إيراده لأنه مما انفرد به وضاع .

٢٥٤٨ / ٦٣٥٢ - «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتُهُ إِلَى غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

(خط) فى الجامع عن جابر (طب) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : إسناده ضعيف ، وقال الهيثمى : فى سند الطبرانى صدقة بن موسى الدقيقى وهو ضعيف .

قلت : صدقة لم ينفرد به ، بل تابعه شعبة عن فرقد ، فإن صدقة بن موسى رواه عن فرقد السنجى عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، كذلك رواه ابن أبى الدنيا فى « مكارم الأخلاق » ، وفى قضاء الحوائج معا ، والطبرانى فى « الكبير » [١١٠ / ١٠] وفى مكارم الأخلاق أيضا [ص ١١١ ، ١١٢] ، والخرائطى فى « مكارم الأخلاق » [ص ١٧ / ١٦] ، وأبو نعيم فى « الحلية » [٤٩ / ٣] كلهم عن صدقة به .

رواه أبو نعيم فى « الحلية » [١٩٤ / ٧] من طريق أحمد بن يوسف : ثنا

مسلم هو ابن إبراهيم ثنا شعبة عن / فرقد به مثله .

وله طريق آخر عن عبد الله مرفوعا بدون ذكر الغنى والفقير ، أخرجه أبو نعيم فى « التاريخ » [١ / ٦٦ ، ١٥٢ ، ٣٠٣ ، ٢ / ١٠٢] من طريق إسحاق بن الربيع : ثنا العلاء بن المسيب عن أبيه عنه .

وله طريق آخر موقوفا مثله ، أخرجه النسائى فى الكبرى ، وابن أبى الدنيا فى « قضاء الحوائج » ، وفى « المكارم » من رواية أبى عوانة عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال : « كل معروف صدقة » زاد النسائى « وكنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر » .

٢٥٤٩ / ٦٣٥٤ - «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَالِدَالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ» .

(هب) عن ابن عباس .

قال فى الكبير : وفيه طلحة بن عمرو ، قال أحمد : متروك ، وقال الحافظ العراقى : رواه الطبرانى فى المستجد من رواية الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، والحجاج ضعيف ، وقد جاء مفرقا فى أخبار آخر . قلت : هذا خلط لحديث بحديث ، وكتاب المستجد ليس هو للطبرانى ، بل هو للدارقطنى ، فهو غلط على العراقى .

وحديث ابن عباس له طريق آخر من غير رواية طلحة بن عمرو ، ولكن بدون الزيادة ، أخرجه ابن أبى الدنيا ، والدولابى فى الكنى ، وأبو نعيم فى الحلية من رواية حبيب بن أبى عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا : « كل معروف صدقة » .

٢٥٥ / ٦٣٥٥ - « كُلُّ مَنْ وَرَدَ الْقِيَامَةَ عَطْشَانٌ » .

(حل . هب) عن أنس .

قال فى الكبير : كلاهما من رواية سهل بن نصر عن محمد بن صبيح السماك الخ .

قلت : أبو نعيم لم يخرج من طريق سهل بن نصر ، بل أخرجه من طريق السرى بن عاصم [٣/٥٤ و ٨/٢١٦] :

ثنا محمد بن صبيح السماك به ، وذلك فى موضعين من الحلية فى ترجمة يزيد الرقاشى من الجزء الثالث ، وفى ترجمة ابن السماك من الجزء الثامن ، والشارح حمل سند أبى نعيم على سند البيهقى من غير تحقيق ولا ثبت .

٢٥٥١ / ٦٣٥٨ - « كُلُّ مَيْسَرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ » .

(حم . ق . د) عن عمران بن حصين

(ت) عن عمر (حم) عن أبى بكر .

قلت : هذا الحديث خرجه جماعة عن جماعة من الصحابة يطول ذكرهم ، وانظر حديث : « اعملوا » ، وحديث : « كل امرئ » السابقين ، والكنى للدولابي (ص ١٠٢ من الجزء الثاني) ، وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن من الميزان ، فإنه أسنده عن أبي بكر وتفسير ابن كثير في سورة الليل ، فإنه أورده من طرق ، « والأدب المفرد » للبخارى (ص ١٣١) ، وكتاب السند لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ص ١٠٣ و ١١١) ، والتاريخ الكبير للبخارى (ص ٢٤٣ ج ثاني قسم أول) و (٩٧ جزء رابع قسم ثاني) .

٢٥٥٢ / ٦٣٦٠ - « كُلُّ نَادِبَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِبَةُ حَمْزَةَ » .

ابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلا .

قلت : الذى فى طبقات ابن سعد أنه عن ابن المنكدر لا عن سعد بن إبراهيم ، قال ابن سعد :

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أنا محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر قال : « أقبل رسول الله ﷺ من أحد ، فمر على بنى عبد الأشهل ونساء الأنصار يكيين على هلكاهن يندبنهم ، فقال رسول الله ﷺ - : لكن حمزة لا بواكى له ، قال : فدخل رجال من الأنصار على نسائهم ، فقالوا : حولن بكاءكن وندبكن على حمزة ، فقام رسول الله ﷺ فطال قيامه يستمع ، ثم انصرف ، فقام على المنبر من الغد ، فنهى عن النياحة كأشد ما نهى عن شيء قط ، وقال : كل نادبة » ، وذكره .

٢٥٥٣ / ٦٣٦١ - « كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي ، وَصِهْرِي » .

ابن عساكر عن عمر .

قال فى الكبير : قال الذهبى : فى ابن وكيع لا يعتمد لكن ورد فى مرسل حسن .

قلت : هكذا يأتى الشارح بالإنقال مختصرة منحوتة عديمة الفائدة ، فمن هو ابن وكيع ، فالذهبى لا يقول هذا أصلا ، ثم إن النقل فى مثل هذه الأحاديث عن الذهبى وأمثاله كابن تيمية مما لا ينبغى ، فإن هؤلاء النواصب يودون أن لا يصح حديث فى فضل آل البيت ، / بل ويزيد ابن تيمية وأفراخه فلا يريدون أن يسمعو حديثا فى فضل رسول الله ﷺ ، وهذا الحديث قد مر قريبا أنه وصل عن عمر حد التواتر مع وروده عن النبى ﷺ من رواية جماعة من الصحابة غير عمر - رضى الله عنه - ومما لم يذكر هناك كون هذا اللفظ ورد من حديث على - عليه السلام - ، قال الطوسى فى أماليه :

أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت أنا ابن عقدة أخبرنا على بن محمد بن على العلوى حدثنى جعفر بن محمد بن عيسى ثنا عبيد الله بن على ثنا على بن موسى الرضى عن أبيه عن جده عن آبائه عن على - عليه السلام - قال : « قال رسول الله ﷺ : ، وذكر مثله .

٢٥٥٤ / ٦٣٦٢ « كُلُّ نَعِيمٍ زَائِلٌ إِلَّا نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَكُلُّهُمْ مَنْقَطِعٌ إِلَّا هُمْ أَهْلُ النَّارِ » .

ابن لال عن أنس .

قال الشارح : قال الذهبى : باطل .

قلت : هذا من كلام الحسن البصرى سرقه بعض الوضاعين ، ورفع .

قال الدينورى فى المجالسة :

حدثنا يوسف بن الضحاك ثنا شيان بن فروخ عن أبي الأشهب عن (١) قال :
وذكر مثله ، إلا أنه قال : « وكل غم ، بل الهم » .

٦٣٦٤/٢٥٥٥ - « كُلُّ نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ سَيِّدٌ : فَالرَّجُلُ سَيِّدُ أَهْلِهِ ،
وَالرَّأَةُ سَيِّدَةُ بَيْتِهَا » .

ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة .

قلت : ترجم عليه ابن السني بباب إياحة المخاطبة بالسؤدد على الإصابة ، ثم
قال : أخبرنا أبو يحيى الساجي ، وجماعة قالوا : حدثنا أحمد بن عمرو ابن
سرح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة به .

٦٣٦٥/٢٥٥٦ - « كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْعَبْدُ يُؤْجِرُ فِيهَا إِلَّا الْبُنْيَانَ » .

(طب) عن خباب .

قال في الكبير عن العراقي : إسناده جيد ، ثم قال : وظاهر صنيع المصنف أنه
لم يره مخرجا لأحد من الستة وهو ذهول ، فقد خرج ابن ماجه عن خباب
باللفظ المزبور .

قلت : هذا كذب ، قال ابن ماجه [رقم ٤٦١٣] :

حدثنا إسماعيل بن موسى ثنا شريك عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب ،

/ قال : أتينا خبابا نعوده ، فقال : « لقد طال سقمي ، ولولا أني سمعت

رسول الله ﷺ يقول : لا تمنوا الموت لتمنيته ، وقال : إن العبد ليؤجر في

نفقته كلها إلا في التراب ، أو قال : في البناء » اهـ .

فأين اللفظ المزبور ؟ ثم إن الشارح قد ذكر هذا الحديث في حرف الألف وعزاه

لابن ماجه ، وأين الشارح من ذلك ؟ .

(١) هكذا في الأصل .

٢٥٥٧ / ٦٣٦٦ - « كُلُّ نَفَقَةٍ يَنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا : عَلَى نَفْسِهِ ، وَعَلَى عِيَالِهِ ، وَعَلَى صَدِيقِهِ ، وَعَلَى بَهِيمَتِهِ ، إِلَّا فِي بِنَاءٍ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يَتَنَجَّى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ » .

(هب) عن إبراهيم مرسلا

قال الشارح : وهو مع إرساله منكر .

وقال في الكبير : فيه على بن الجعد أورده الذهبي في الضعفاء وقال : متقن فيه تجهم ، وقيس بن الربيع قال الذهبي : تابعى له حديث منكر .

قلت : هذا الرجل مصيبة ابتلى الله بها الحديث ورجاله ، فهو أبعد الناس من معرفته ، وأجهلهم على الإطلاق برجاله ، تسلط على ذلك بجهله ، فصار يأتي بالعجائب والدواهي .

أول ذلك : أن على بن الجعد ثقة ثبت حافظ مشهور من رجال البخاري ، يجل قدره عن أن يعلل به حديث مثل هذا ، وكونه فيه تجهم لا دخل له في التعليل ، فأكثر رجال الصحيح الثقات الأثبات لاسيما المتقدمين منهم ملموزون بمثل هذه البدع ، فلو ردت أحاديثهم لما ثبت أو كاد يثبت في الدنيا حديث .

الثاني : أن قيس بن الربيع المذكور في السند هو شيخ على بن الجعد وهو قيس ابن الربيع الأسدي الكوفي ، أحد المشاهير المختلف فيهم و هو ليس بتابعي ، بل هو يروى عن التابعين مات سنة خمس ، وقيل : ست ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمان وستين ومائة ، وأما قيس بن الربيع الذي قال فيه الذهبي : له حديث منكر فهو آخر أكبر من هذا ، قال فيه الذهبي : لا يكاد يعرف عداه في التابعين له حديث أنكر عليه اهـ .

هكذا هو نص الذهبي ، وقد غيره الشارح إلى ما ترى لقلته فهمه وعدم أمانته .
الثالث أن الذهبي قال : له حديث أنكر عليه فجزم الشارح بأنه هو هذا الحديث

كما قال فى الصغير : وهو مع إرساله منكر ، فأتى بوهم مركب على / وهم ، وذلك أنه جعل قيس بن الربيع الأسدى المشهور المعروف ، هو قيس بن الربيع التابعى المجهول ، ثم جعل الحديث الذى أشار إليه الذهبى فى ترجمة ذلك المجهول هو هذا الحديث الذى رواه قيس بن الربيع المعروف المشهور، ولو راجع اللسان لعرف أن الحديث الذى أشار إليه الذهبى هو غير هذا ، بل هو حديث رواه قيس بن الربيع المذكور عن الشمردل بن نبات ، وكان فى وفد نجران الذين قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا ، فقال الشمردل : « أبى أنت وأمى إنى كنت كاهن قومى ، وكنت أتطيب فتأتينى الشابة فما يحل لى من ذلك ، قال : فصد العرق ومحسمة الطعنة والانتشار إن اضطرت ، ولا تجعل فى دوائك شرفا ولا ورعان ، وعليك بالسنا والسنوات ، ولا تداو أحدا حتى تعرف داءه ، فقبل ركبتيه ، وقال : والذى بعثك بالحق لأنت أعلم منى يعنى بالطب » ، فهذا هو الحديث الذى أشار إليه الذهبى وهو الذى أنكر عليه ، وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية وسبقه الخطيب الذى خرجه فى المتفق والمفترق فقال : فى إسناده نظر .

أما حديث الباب فهو ضعيف لإرساله، ولضعف قيس بن الربيع الأسدى أيضا.
٢٥٥٨ / ٦٣٦٧ - « كُلُّ يَمِينٍ يَحْلَفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شَرْكٌ » .

(ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو نعيم والديلمى .

قلت : الشارح رأى الحديث فى مسند الفردوس [٣/٦٠٦ رقم ٤٧٩٣] مسندا من طريق أبى نعيم ، فعزاه إليه من غير أن يكون رآه فى أصل من أصول أبى نعيم، ولا عرف فى أيها خرجه ، وذلك من تهوره وعدم أمانته ، وهو عند أبى

«نعيم في التاريخ» في ترجمة عمر بن محمد بن مسلم (ص ٥٣ من الجزء الأول).

٢٥٥٩ / ٦٣٦٨ - «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ ، لِيُنْتَهَيْنَ قَوْمٌ يَفْتَخُرُونَ بِآبَائِهِمْ أَوْ لِيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلَانِ» .

اليزار عن حذيفة

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر ، فقد أعله الهيثمي / بأن فيه الحسن بن الحسين المعافى وهو ضعيف .

قلت : الحسن المذكور إنما تكلموا فيه لأجل التشيع ، وهو جرهم إلى الطعن فيه بغيره .

والحديث حسن كما قال المصنف أو صحيح لكثرة شواهد عن جماعة من الصحابة الذين منهم أبو هريرة ، وحديثه يمثل لفظ هذا الحديث ، خرجه أبو داود [٣٣٣/٤] ، رقم ٥١١٦ ، وحسنه الترمذى .

٢٥٦٠ / ٦٣٧١ - « كَلَّمَا طَالَ عَمْرُ الْمُسْلِمِ كَانَ لَهُ خَيْرٌ »

(طب) عن عوف بن مالك

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : فيه النهاس بن فهم وهو ضعيف ، فرمز المصنف لحسنه فيه ما فيه .

قلت : وإذ الأمر كذلك فلم قلت في الصغير : إسناده حسن ؟ فوقعت في الخطأ الذى أنكرته على المصنف ، وأخطأت في كلا الكتابين ، أخطأت في الكبير فى اعتراضك تحسين المؤلف للحديث الذى حسنه لوجود شواهد الكثرة المخرجة فى الصحاح وغيرها وقد تقدم منها فى حرف الخاء ، وأخطأت فى الصغير فى قولك : إسناده حسن مع أن سنده ضعيف ، ولم تفرق بين الحكم للحديث وبين الحكم للسند .

٢٥٦١ / ٦٣٧٢ - « كلماتُ الفرَجِ : لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السمواتِ السبعِ وربُّ العرشِ الكريمِ » .

ابن أبي الدنيا في الفرَجِ عن ابن عباس .

قلت : قال الدينوري في « المجالسة » :

حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس به .

وقال ابن تثرال في جزئه :

حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن هارون العسكري ثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا يزيد بن هارون به .

وقد عقد الحكيم الترمذي في نوادر الأصول الأصل الثامن والسبعين والمائة^(١) لكلمات الفرَجِ ، فأخرج هذا الحديث بالفاظ معضلا وموقوفا ومرفوعا عن علي ، ولم يخرج حديث ابن عباس .

٢٥٦٢ / ٦٣٧٣ - « كلماتٌ من ذكرهنَّ مائةٌ مرةٌ دُبِّرَ كلُّ صلاةٍ : اللهُ أكبرُ ، سبحانُ / اللهُ ، والحمدُ اللهُ ، ولا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليُّ العظيمُ ، لو كانت خطاياهُ مثلَ زبدِ البحرِ لمحتهنَّ » .

(حم) عن أبي ذر .

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بجيد ، فقد قال الهيثمي : فيه أبو كثير لم أعرفه وبقية رجاله حديثهم حسن .

(١) هو في الأصل السابع والسبعين والمائة من المطبوع (٢ / ٨١) .

قلت : وإذا لم يعرفه الهيثمي [١٠ / ١٠١] فمن أدراك أن المؤلف لا يعرفه فأبو كثير المذكور ذكره البخاري في الكنى ولم يذكر فيه جرحا ، فدل على أنه ثقة ونصه [ص ٦٤ ، رقم ٥٨٢] : أبو كثير مولى بنى هاشم سمع أبا ذر الغفاري : « التسبيح في دبر الصلاة يمحو الخطايا » اهـ .

فالحديث حسن كما قال المصنف واعتراض الشارح ليس بجيد ، ومن عجائبه أنه رجع في الصغير فقلد المصنف وقال : إسناده حسن .

٢٥٦٣ / ٦٣٧٧ - « كلمتان إحداهما ليس لها ناهيةٌ دونَ العرشِ ، والأخرى تملأُ ما بين السماءِ والأرضِ : لا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ » .
(طب) عن معاذ

قال الشارح : بإسناد حسن أو ضعيف .

قلت : هذا حكم غريب عجيب ، لم يسبق الشارح إليه أحد من الناس ، وعلى حد تعبيره نقول : هو حكم فاسد أو باطل .

٢٥٦٤ / ٦٣٨١ - « كُلِّ الثومِ نَيْثًا ، فلولا أَنِّي أَنُاجِي المَلِكَ لَأَكَلْتُهُ » .
(حل) وأبو بكر في الغيلانيات عن علي .

قال الشارح : وإسناده واه .

وقال في الكبير : فيه حبة العرنى قال الذهبي في الضعفاء : شيعي غال ضعفه الدارقطني ، وقال العراقي ضعفه الجمهور .

قلت : فهم الشارح في كون حبة شيعي غال كما يقوله الذهبي أن حديثه واه ، وذلك من جهله المركب ، فلا حبة شيعي غال ، ولا رواية الشيعي الغالي واهية ، فحبة كان عابدا جليلا تقيا خاشعا لله تعالى ، وثقه أحمد ، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة ، وقال ابن عدى : لم أر له حديثا منكر جاوز الحد ، وإنما تكلم فيه الآخرون لتشيعة ، ومعنى هذا التشيع أنه كان محبا لعلي

و حضر معه صفين ، ونقل عنه أنه قال : حضر مع علي ثمانون بدريا فكذبوه
لهذا مع أنه لم يصح عنه ، وهب/ أنه شيعي غال كما يقول النواصب ، فما
للتشيع وضعف الرواية ، متى كان الشيعي ثقة عدلا ، وأي علاقة للتشيع بأكل
الثوم .

ولم كانت رواية الشيعي ضعيفة ورواية الناصبي الغالي صحيحة كحريز بن
عثمان وأمثاله إن هذا العجب ، وأعجب منه تدخل الشارح فيما لا يعرفه .

والحديث خرجهُ أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » عن أبي الشيخ بن حيان : ثنا
محمد بن هارون ثنا الحسن بن عرفه ثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل عن مسلم
الأعور عن حبة العرنى عن علي به ، بدون قوله : « نيئا » .

أما في الحلية [٣٥٧/٨ و ٣١٦/١٠] فأخرجه من وجه آخر عن إسرائيل من
رواية شيوخ الصوفية محمد بن محمد بن أبي الورد العابد قال : سمعت بشر
الحافي يقول : حدثنا المعافي بن عمران عن إسرائيل به .

وأخرجه أبو سعد الماليني في مسند الصوفية قال :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب أنبأنا أبو إسحاق محمد
بن بويه ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد العابد قال : سمعت بشر بن الحارث
به ، بدون قوله : « نيئا » أيضاً .

وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمى في طبقات الصوفية قال : أخبرنا أبو عمرو
وسعيد بن القاسم بن العلاء البردعي ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن
عبد الكريم ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد العابد به .

ورواه أبو مسلم الكشي في سنته قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل
به .

ورواه الطحاوى فى معانى الآثار من رواية عبد الله بن صالح وشبابة بن سوار :
ثنا إسرائيل به .

٢٥٦٥ / ٦٣٨٥ - « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أُنْمِيتَ » .

(طب) عن ابن عباس .

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه عثمان بن
عبد الرحمن أظنه القرشى وهو متروك .

قلت : الحديث ورد من طريقين عن ابن عباس موقوفاً أخرجهما البيهقى فلو
لم يرد إلا كذلك لكانت هذه الرواية ضعيفة ، ولكنه ورد من طريقين آخرين
مرفوعاً أيضاً .

فرواه أبو نعيم فى المعرفة من حديث عمرو بن تميم عن أبيه عن جده مرفوعاً
أيضاً .

ورواه ابن سعد فى الطبقات [٦٠ / ٢ / ١] عن هشام بن محمد بن السائب
الكلبى قال :

حدثنى جميل بن مرثد الطائى من بنى معن عن بعض أشياخهم قالوا : قدم
عمرو بن المسبح الطائى على / النبى ﷺ ، وهو يومئذ ابن مائة وخمسين
سنة ، فسأله عن الصيد ، فقال : « كل ما أصميت ، ودع ما أنميت » ، فهذا
يؤيد رفعه ، ويكون الحديث بمجموع طرقه حسناً ، والله أعلم .

٢٥٦٦ / ٦٣٨٨ - « كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ » .

(حم) عن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان ،

(حم د) عن ابن عمرو بن العاص ، (هـ) عن أبى ثعلبة .

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن ابن ماجه تفرد به من بين الستة وليس كذلك ، بل هو فى أبى داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبى ثعلبة .

قلت : عبد الله بن عمرو لم يرو عن أبى ثعلبة ، بل رواه عن النبى ﷺ ، فهو حديثه ، قال أبو داود [٣ / ١١٠ ، رقم : ٢٨٥٧] :

حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال : ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « أن أعرابيا يقال له : أبو ثعلبة ، قال : يا رسول الله : إن لى كلابا مكلبة فأفتنى فى صيدها ، فقال النبى ﷺ . . . » الحديث ، والمصنف قد عزاه لأحمد وأبى داود كما ترى ، فاعجب لهذه الوقاحة ، وسل الله العافية .

٦٣٨٩ / ٢٥٦٧ - « كُلُّ مَعِ صَاحِبِ الْبَلَاءِ تَوَاضَعًا لِرَبِّكَ وَإِيمَانًا » .

الطحاوى عن أبى ذر .

زاد الشارح فى الكبير : فى مسنده عن أبى ذر .

قلت : الشارح عديم الأمانة فى العلم فاقد الحرمة للحديث بغير علم ولا معرفة ولا توقف ولا تثبت ، فالطحاوى ليس له مسند أولا ، ولم يخرججه فيه لو فرضنا له مسندا ثانيا ، وإنما خرججه فى معانى الآثار ، قال :

حدثنا على بن زيد ثنا موسى بن داود ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبى مسلم الخولانى عن أبى ذر به .

٦٣٩٣ / ٢٥٦٨ - « كُلُّوا التَّيْنَ فَلَوْ قُلْتُمْ إِنَّ فَآكِهَةً نَزَلَتْ مِنْ الْجَنَّةِ بَلَا عَجْمٍ لَقُلْتُمْ هِيَ التَّيْنُ ، وَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْبَوَاسِيرِ ، وَيَنْفَعُ مِنَ النَّقْرَسِ » .

ابن السنى وأبو نعيم (فر) عن أبى ذر

قال فى الكبير : والذى وقفت عليه لابن السنى / والديلمى ليس على هذا السياق ، بل سياقه بعد قوله هى التين : « وينفع من النقرس » ا هـ .

قلت : كذب ، والله ما رأى الطب لابن السنى بعينه وإنما رأى الديلمى أسنده من طريقه ، ثم إنه لو قال الذى رأته فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى بدون ذكر « البواسير » لكان صادقا فى حكايته غير مهول بقوله : ليس على هذا السياق ، فإنه لم يأت بسياق آخر وإنما حذف ذكر « البواسير » فقط ، ولكنه يأتى بمثل هذا للتحويل وتعظيم الأمر على المصنف .

٢٥٦٩ / ٦٣٩٤ - « كُلُّوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ ؛ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّوْدَ » .

أبو بكر فى الغيلانيات (فر) عن ابن عباس .

قال فى الكبير : وفيه أبو بكر الشافعى ، قال فى الميزان : شيخ للحاكم متهم بالوضع ، وعصمة بن محمد قال فى الضعفاء : تركوه ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

قلت : الشارح جاهل كذاب فأبو بكر الشافعى هو مخرج الحديث وهو ثقة إمام جليل ما حام الضعف حوله ولا ذكره الذهبى فى الميزان ، ولا توجد فى الميزان ترجمة لرجل اسمه أبو بكر الشافعى أصلا ، ولا قال الذهبى عنه : شيخ للحاكم متهم بالوضع أصلا ، فلا أدرى كيف يجترئ هذا الكذاب على كتب الحديث وأهله ؟

وأبو بكر الشافعى ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ وحلاه بالإمام الحجة المفيد محدث العراق ، ثم نقل عن الخطيب أنه قال : كان ثقة ثبتا حسن التصانيف ، وسئل عنه الدارقطنى فقال : ثقة مأمون جبل ما كان فى ذلك الوقت أحد أوثق منه ، وقال مرة أخرى : هو الثقة المأمون الذى لم يغمز ا هـ .

فانظر لهذا الكذاب ما أجرأه على أهل الكذب وعلى أهل الحديث .

أما الحديث فموضوع^(١)، وعلته عصمة بن محمد^(٢)، فلو كان للشارح علم وعقل لاقتصر على التعليل به .

٢٥٧٠ / ٦٣٩٥ - « كَلُّوا الْبَلْحَ بِالْتَّمْرِ ، كَلُّوا الْخَلْقَ بِالْجَدِيدِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ / إِذَا رَأَهُ غَضِبَ وَقَالَ : عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّى أَكَلَ الْخَلْقَ بِالْجَدِيدِ » .

(ن . ٥ . ك) عن عائشة .

قال (ش) : حديث منكر اتفاقا .

وقال فى الكبير : قال الدارقطنى : تفرد به يحيى بن محمد أبو زكير عن هشام ، قال العقيلي : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به ، وقال ابن حبان : لا أصل له ، قال : وفيه أيضا محمد بن شداد ، قال الدارقطنى : لا يكتب حديثه ، وتابعه نعيم بن حماد عن أبى زكير ونعيم غير ثقة ، وفى الميزان : هذا حديث منكر رواه الحاكم ولم يصححه مع تساهله اهـ . ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الموضوع ، والحاصل أن متنه منكر وفى سنده ضعفاء ، والمنكر من قبيل الضعيف ففيه ضعف على ضعف إن سلم عدم وضعه .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : منكر اتفاقا ، فحكاية الاتفاق باطلة ، فقد صححه الحاكم فى كتاب المدخل ، فقال : والقسم الرابع من الصحيح هذه الأحاديث الأفراد الغرائب التى يرويها الثقات العدول ، تفرد بها ثقة من الثقات وليس لها طرق مخرجة فى الكتب فذكر مثاليين ، ثم قال : وكذلك حديث أبى زكير يحيى بن محمد بن قيس وهو ثقة مخرج حديثه فى كتاب مسلم عن هشام

(١) انظر تنزيه الشريعة (٢/ ٢٤٠) ، والموضوعات (٣/ ٢٥) ، والفوائد المجموعة (١٨٠) ، وتذكرة الموضوعات (١٥١) .

(٢) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٤٠) ، رقم (١٣٦٦) .

عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « كلوا البلح بالتمر » الحديث ثم قال وسوى هذا القسم كثيرة كلها صحيحة الإسناد غير مخرجة فى الكتابين ، يُستدل بالقليل الذى ذكرناه على الكثير الذى تركناه انتهى .

وخرجه أيضا فى علوم الحديث [ص ١٠٠-١٠١] ، ثم قال : تفرد به أبو زكير عن هشام وهو من أفراد البصريين عن المدنيين ، فإن يحيى بن محمد بن قيس بصرى مخرج حديثه فى كتاب مسلم . . . إلخ ، فأين الاتفاق ؟ .

الثانى : أنه قال : فيه محمد بن شداد وتابعه نعيم بن حماد ونعيم غير ثقة ، وهذا كلام ابن الجوزى فى الموضوعات [١٢١/٣] ، وقد تعقبه عليه المصنف بأن محمد بن شداد ونعيم بن حماد بريثان منه ، فقد أخرج النسائى عن عمرو ابن على ، وابن ماجه [١١٠٥/٢] ، رقم [٣٣٣٠] عن أبى بشر بكر بن خلف ، والعقيلى [رقم ٤٦٧] من طريق القاسم بن أمية الحذاء ، والبيهقى فى «الشعب» من طريقه ومن طريق عبيد الله بن محمد [٥/ ١١٠٥ رقم ٥٩٩٩] وابن السنى فى الطب من طريق محمد بن المثنى ، وأبو نعيم فى الطب من/ طريق محمد ابن عمر المقدسى .

قلت : وكذلك رواه من طريق عمرو بن على أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٣٤/١] ، ومن طريق محمد بن المثنى ابن حبان فى الضعفاء [١٢٠/٣] ، فهؤلاء ستة كلهم تابعوا محمد بن شداد ونعيم بن حماد عليه ، وقد رأى الشارح ذلك فى كتاب المصنف الذى منه نقل كلام ابن الجوزى ، لكنه يغض عن ذلك قصدا لئلا يظهر فضل المؤلف وحفظه وإطلاعه .

الثالث : قوله : وفى سنده ضعفاء ، فقد عرفت وعرف هو أيضا أنه ليس فى سنده إلا أبو زكير ، وهو مع ذلك مخرج له فى صحيح مسلم .

الرابع : قوله : والمتكر من قبيل الضعيف ، فهو من باب السماء فوقنا والأرض تحتنا .

الخامس : قوله : ففيه ضعف على ضعف هذه جملة لا تفهم ولا يعرف لها معنى ولا أصل لها ألبته .

٦٣٩٦/٢٥٧١ - «كُلُّوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ» .

(ه) عن عمر .

قال الشارح : بإسناد حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن، فقد قال المنذرى : فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واهى الحديث .

قلت : وإذ ذلك كذلك فلم قلت فى الصغير : إسناده حسن فتناقضت وما أصبت أولا ولا آخرا ؟ .

أما أولا : فإن عمرو بن دينار المذكور ليس مما يخفى حاله على أدنى أهل الحديث معرفة فكيف بالمصنف ؟

ولكنه حسن الحديث لشواهد وثبوت معناه ولم يحسن سند الحديث .

وأما آخرا : فإنك خالفت ما نقلته وحسنت سند الحديث وسنده ليس بحسن .

٦٤٠٢/٢٥٧٢ - «كُلُّوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُوا فِى غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ» .

(حم . ن . ه . ك) عن ابن عمرو .

قلت : أخرجه أيضا الحارث بن أبى أسامة فى مسنده بزيادة : « حتى ترى نعمة الله عليكم ، فإن الله يحب أن يرى نعمته على عبده » .

قال الحارث : حدثنا العباس بن الفضل ثنا همام عن قتادة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وكذلك رواه بهذه الزيادة ابن أبى الدنيا فى الشكر [ص ٣١] :

ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم عن همام به .
 ٢٥٧٣ / ٦٤٠٦ - / « كَمَا تَكُونُونَ يُولَى عَلَيْكُمْ » .

(فر) عن أبي بكره (هب) عن أبي إسحاق السبيعي مرسلا .

قال فى الكبير : رواه الديلمى وكذا القضاعى كلاهما من حديث يحيى بن هاشم عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن جده عن أبى بكره ، قال السخاوى : يحيى فى عداد من يضع ، ثم قال : وله طريق أخرى عند ابن جميع فى معجمه ، والقضاعى فى مسند الشهاب من جهة أحمد بن عثمان الكرمانى إلخ .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن القضاعى لم يخرجه من حديث يحيى بن هاشم ، وإنما خرج من طريق واحدة هى التى ذكرها أخيرا ، قال القضاعى : أخبرنا هبة الله بن أبى غسان الفارسى أنا عبد الملك بن حسان البكارى ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عمران أنا أحمد بن إبراهيم بن عثمان بن المثنى أبو المثنى الباهلى أن أباه وعمه محمد بن يحيى حدثاه قال : أنا الكرمانى بن عمرو حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكره به .

ثانيها : أنه أضاف اسم الكرمانى بن عمرو إلى أحمد بن عثمان الباهلى وجعلهما رجلا واحدا .

ثالثها : قال : فى رواية يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن جده ، وهو لا يروى عن أبيه عن جده ، وإنما يروى عن أبيه ، وأبوه يروى عن الصحابة .

٢٥٧٤ / ٦٤٠٧ - « كَمَا لَا يَجْتَنِي مِنَ الشَّوْكَ الْعَنْبُ كَذَلِكَ لَا يَنْزِلُ الْفُجَارُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ فَأَيُّهُمَا أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ » .

ابن عساكر عن أبى ذر .

قال فى الكبير : وفيه مكبر بن عثمان التنوخى ، قال فى الميزان عن ابن

حبان : منكر الحديث جدا ثم ساق من مناكيره هذا الخبر .

قلت : الشارح رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم ، وجعل ذلك مرجعا يرجع إليه ، فكل حديث يجده فيه فى ترجمة راو يحكم بأن ذلك الراوى موجود عند جميع مخرجيه ، فهذا الحديث له ثلاثة طرق ، الأول : من رواية مكبر بن عثمان المذكور ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان فى الضعفاء فقال :

حدثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا مؤمل بن إهاب ثنا مكبر بن عثمان التنوخى ثنا الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد/ عن أبى ذر به .

ومكبر بن عثمان لم ينفرد به عن الوضين ، بل تابعه عليه يزيد بن السمط ، وهو الطريق الثانى .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أحمد بن أبى الخوارى [١٥٦/١] :

ثنا مروان بن محمد عن يزيد بن السمط عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد به مرسلا ، قال أبو نعيم : رواه غير أحمد فقال : عن يزيد عن أبى ذر .

الطريق الثالث قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١١٢/١] :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الجوال ثنا محمد بن أبان البلخى ثنا كثير بن هشام ثنا فرات بن سليمان ثنا أبو المهاجر الدمشقى عن أبى ذر الغفارى به .

٢٥٧٥ / ٦٤٠٩ - « كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرْكِ شَيْءٌ كَذَلِكَ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ »

(خط) عن عمر ، (حل) عن ابن عمرو .

قلت : ما كتبه الشارح فى الكبير على هذا الحديث أخذه باختصار من اللآلىء المصنوعة للمصنف [٢٣/١] ، فراجعه تقف على الحقيقة .

(عد) عن ابن عمرو .

قال فى الكبير : رواه ابن عدى من جهة مكرم بن عبد الله الجوزجاني عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن نافع عن ابن عمر ثم ضعفه بمحمد المذكور ، فعزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه وتصريحه بتضعيفه غير صواب .

قلت : الشارح جاهل أحق يظن أن الكامل لابن عدى كمصنف الترمذى والحاكم ونحوهما ممن ألفوا فى السنن وتكلموا على الأحاديث ، وهو لا يدري أن الكامل كتاب فى ضعفاء الرجال ، ومقصود مؤلفه تضعيف الرجال لا تضعيف الأحاديث ، فهو يورد الأحاديث الغرائب فى ترجمة الرجل ليستدل بها على ضعفه لا بالعكس ، ولكن الشارح يكذب ويريد أن يقيم من ذلك الكذب حجة على المصنف ، وهو لم ير الكامل بعينه ولا رأى من رآه إلى عدة إضافات ، وإنما نقل هذا من عبارة الحفاظ كالسخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٥١٨ ، رقم ٨٣٤] ، ثم حرفها وزاد فيها الكذب ، واسمع عبارة السخاوى بعد أن ذكر السند المذكور : ومن هذه الوجه أخرجه/ ابن عدى فى الكامل ، وضعف محمد إلخ فحرف الشارح قوله : وضعف محمد بقوله : وضعفه بمحمد ، ثم صار يهذى بما سمعت ليفضح الشارح^(١) ، وفى الحقيقة يفضح نفسه ، ويكشف الستر عن جهله وقلة صدقه وأمانته .

٢٥٧٧ / ٦٤١٣ - « كَمُ مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » .

ابن عساكر عن عائشة .

(١) كذا بالأصل ولعلها سبق قلم والصواب ليفضح المصنف

قال فى الكبير : رواه أيضا الطبرانى فى الأوسط عنها باللفظ المزبور فما أوهمه صنيع المصنف إلخ .

قلت : هذا كذب ما خرجہ الطبرانى فى الأوسط من حديث عائشة بهذا اللفظ، ولا ذكره الهيثمى كذلك ، وإنما ذكر أحاديث أخرى ليس فيها ذكر عمار، ولا هى من حديث عائشة .

٢٥٧٨ / ٦٤١٦ - « كَمَ مَنْ عَاقَلَ عَقْلَ عَنِ اللَّهِ أَمْرُهُ ، وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ ، ذَمِيمٌ الْمَنْظَرِ ، يَنْجُو غَدًا ، وَكَمَ مِنْ ظَرِيفِ اللِّسَانِ جَمِيلِ الْمَنْظَرِ عَظِيمِ الشَّانِ هَالِكٌ غَدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(هب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رواه (هب) من حديث نهشل بن سعيد عن عباد بن كثير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ثم قال أعنى البيهقى : تفرد به نهشل بن عباد اهـ . ونهشل هذا قال الذهبى : قال ابن راهويه : كان كذابا ، وعباد بن كثير قال البخارى : تركوه ، وعبد الله بن دينار قال الذهبى : ليس بالقوى .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : إن كان الشارح صادقا فيما حكاه عن البيهقى من قوله : تفرد به نهشل عن عباد ، فهو متعقب بأن داود بن المحبر تابعه عن عباد ، كذلك أخرجه الحارث بن أبى أسامة ، وأبو نعيم فى الحلية [٣١٣/١] من طريقه عن داود بن المحبر : ثنا عباد به ، وداود كذاب أيضا .

ثانيهما : قوله وعبد الله بن دينار قال الذهبى : ليس بالقوى ، فإن عبد الله بن دينار هذا هو مولى ابن عمر وهو ثقة من رجال الصحيح ، والعجب أنه أشهر من نار على علم بين أهل الحديث ، لا يخفى إلا على من لم يجلس مجلسا فى هذا العلم ولا سمع منه حرفا واحدا ، وأعجب منه أن عبد الله بن دينار

الذى ذكره الذهبى فى الميزان [٤١٨/٢] ، رقم [٤٢٩٨] ، قال فيه : روى عن
عمر بن عبد العزيز ، فهو متأخر/ عن مولى ابن عمر الراوى عنه .

٦٤١٨/٢٥٧٩ - « كَمْ مِنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مَا كَانَ مَهْرُهَا إِلَّا قَبْضَةٌ مِنْ
حَنْطَةٍ أَوْ مِثْلِهَا مِنْ تَمْرٍ » .

(ع) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وأقره عليه المؤلف .
قلت : هو كذلك ، وقد ورد هذا أيضا من حديث أبى هريرة وهو موضوع
أيضا ، أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٨٨/٢] من رواية عمر بن صبح ، وهو
وضاع عن مقاتل بن حيان عن الأعرج عن أبى هريرة به ، فكان على المصنف
أن لا يذكره .

٦٤١٩/٢٥٨٠ - « كَمْ مِنْ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَا يَسْتَكْمِلُهُ ، وَمُنْتَظِرٍ غَدًا لَا
يَبْلُغُهُ » .

(فر) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : وفيه عون بن عبد الله أورده فى اللسان ونقل عن الدارقطنى
ما يفيد تضعيفه .

قلت : مسكين هذا الرجل يرحم والله لشدة جهله بالرجال وكثرة دخوله
فى الفضول ، فعون بن عبد الله المذكور فى سند هذا الحديث هو عون
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الزاهد العابد المشهور ، وهو ثقة من
رجال مسلم ، ثم هو قديم تابعى يروى عن الصحابة ، وعون بن عبد الله
الذى ذكره الحافظ فى اللسان مغربى إفريقى متأخر يروى عن مالك ، قال
الحافظ [٣٨٧/٤] ، رقم [١١٧٣] : عون بن عبد الله بن عمر بن غانم
الإفريقى ، غلط فى اسمه بعض الرواة ، أورده الدارقطنى فى ترجمة يحيى بن

سعيد الأنصاري من غرائب مالك من طريق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي عن إبراهيم بن محمد بن زياد الأندلسي ، يعرف بابن القزاز ، عنه حدثني مالك ، ثم أورده من طريق محمد بن وضاح وابن زياد عن سخون عن عبد الله بن عمر بن غانم عن مالك ، وقال : هذا أصح ممن قال : عن عون اهـ .

ثم إن هذا الحديث روى عن عون بن عبد الله بن كلامه ، وإنما أسنده عنه بعض الرواة الضعفاء ، فترك الشارح النظر فيهم وذهب إلى الرجل الثقة الزاهد العابد الذي هذا كلامه ، وأراد تعليل الحديث برجل وافق اسمه وهو متأخر عنه ، قال/ البيهقي في الزهد :

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ثنا على بن بندار ثنا حمزة بن محمد الكاتب ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله ، قال : « كم من مستقبل يوما لا يتمه ، ومنتظر غدا لا يبلغه ، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره » .

وقد ورد من وجه آخر مرفوعا أيضا عن ابن عمر ، أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [١/٣٤٥، ٣٤٦] من طريق الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسى :

ثنا محمد بن أحمد بن أمية ثنا أبى ثنا نوفل بن سليمان الهنائى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، قال : « وعظنا رسول الله ﷺ فقال : يا من الموت غايته ، ويا من القبر منزله ، ويا من الكفن ستره ، ويا من التراب وساده ، ويا من الدود جيرانه ، ويا من المنكر والنكير زواره ، يا أيها المودع غدا عرسه ، كم من مستقبل يوما » ، وذكره وهو باطل موضوع ، نوفل الهنائى متهم بالوضع وكذلك الحسن بن أحمد الطوسى .

٢٥٨١ / ٦٤٢١ - « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ » .

(خ) عن ابن عمر ،

زاد (حم . ت . ه) « وَعَدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ »

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٢٦) ، والخطابي في "العزلة" (ص ٤٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٣١٢) بزيادات كثيرة في أوله ، وانظر مستخرجنا على مسند الشهاب .

٢٥٨٢ / ٦٤٢٢ - « كُنْ وَرَعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسَنَ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقْلَّ الضَّحِكِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ » .

(هب) عن أبي هريرة .

قال في الكبير : وكذلك رواه القضاعى من حديث أبي رجاء وهو متكلم فيه ، وفيه أيضا برد بن سنان قال أبو داود : يرمى بالقدر وبه يعرف أن العامرى لم يصب فى زعمه صحته .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن الاستدراك بالقضاعى قصور على طريقة الشارح الذى لا يراعى أوائل الحديث . فإن الحديث أخرجه ابن ماجه [٢ / ١٤١٠ ، رقم ٤٢١٧] ، والبخارى فى " الأدب المفرد " والطبرانى فى " الاوسط " ، وأبو نعيم فى " الحلية " [١٠ / ٣٦٥] وفى التاريخ " [٢ / ٣٠٢] ، والبيهقى فى الزهد [٢ / ٩٩] ، والقشيرى فى الرسالة [ص ٥٣] ، وابن الاعرابى فى المعجم ، / وغيرهم كلهم من طريق أبي رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن وائلة عن أبي هريرة به ، وفى ألفاظهم اختلاف بالنقص والزيادة والتقديم والتأخير، وذلك عذر المصنف فى عدم عزوه إليهم .

٧٠
٥

ثانيها : برد بن سنان ثقة وكونه يرى القدر لا دخل له فى الجرح .

ثالثها : للحديث طريق آخر من رواية الحسن عن أبى هريرة ، أخرجه أحمد [٣١٠ / ٢] والترمذى [٥٠ / ٢] وأبو نعيم [١٠ / ٣٦٥] والخرائطى فى " مكارم الأخلاق " [ص ٤٢] .

رابعها : العامرى شارح الشهاب ساقط عن درجة الاعتبار لأنه يحكم على الأحاديث بهواه ، فلا يعتبره إلا مثله .

٢٥٨٣ / ٦٤٢٤ - « كُنْتُ نَبِيًّا وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ » .

ابن سعد (حل) عن ميسرة الفجر

ابن سعد عن ابن أبى الجداء

(طب) عن ابن عباس .

قال الشارح : وهذا حديث منكر .

وقال فى الكبير : عن ابن عباس قال : « قيل يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ فذكره ، قال الطبرانى : لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وفيه قيس بن الربيع قال الذهبى : تابعى له حديث منكر ، وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأحد من المشاهير وإلا لما أبعده النجعة وهو غريب ، فقد أخرجه الترمذى فى العلل وذكر أنه سأل عنه البخارى فلم يعرفه ، قال أبو عيسى : وهو غريب ، وأخرجه أحمد والبخارى فى التاريخ وابن السكن والبعغوى عن ميسرة أيضا ، وأخرجه عنه الحاكم وقال : صحيح وأقره الذهبى ، وأخرجه أحمد والطبرانى باللفظ المزبور عنه ، قال الهيثمى : رجالهما رجال الصحيح .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير : وهذا حديث منكر ، يفيد بظاهره أن يريد الحديث من أصله وكلامه فى الكبير يدل على أنه يريد حديث ابن عباس وحده ، وذلك من سوء التصرف .

الثانى : قوله : قال الطبرانى : لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد بله وغفلة مضحكة فإنه لم يتقدم له ذكر لإسناده ، فما هو الإسناد الذى لم يرو عن ابن عباس إلا به ؟!

الثالث : قوله : وفيه قيس بن الربيع كذب ، فإنه لا وجود له فيه ، وإنما علتة أنه من رواية جابر الجعفى عن الشعبي عن ابن عباس ، وبذلك أعله الحافظ نور الدين الذى ينقل عنه الشارح .

الرابع : قوله : قال الذهبى : تابعى له حديث منكر قد سبق/ قريبا فى حديث: « كل نفقة ينفقها المسلم » ، إنه غلط فى هذا الرجل غلطا فاحشا مضحكا فاضحا فارجع إليه ، فإن قيسا هذا مجهول لم يرو عنه إلا حديث واحد فى الطب ، وقيس الذى يريده الشارح غيره .

الخامس : أنه قال فى الصغير : وهذا حديث منكر اعتمادا على ما قال الذهبى : له حديث أنكر عليه ، ففى حديث : « كل نفقة ينفقها المسلم » جعله الشارح هو ذلك الحديث ، وهنا جعله هو هذا الحديث ، وربما تأتى له أحاديث أخرى فيها قيس بن الربيع ، فيقول عن كل واحد منها : هذا حديث منكر ويحملها كلها على قول الذهبى : له حديث أنكر عليه ، وقد بينا أنه حديث فى الطب ، فلا إله إلا الله ما أعجب شأن هذا الرجل الذى أبتلاه الله بالوقية فى المصنف وجعل جزاءه على ذلك ما ترى من الدواهى التى لم يشاركه فيها مخلوق .

السادس : قوله : وظاهر صنيع إلخ ، إنما كان لأحمق مثله أن يتعلق به لو خرج الترمذى فى جامعه الذى هو من الكتب الستة ، أما كونه فى العلل فهو كتاب من الكتب لا ميزة له على غيره ، وهب أنه فى جامع الترمذى ولم يعزه إليه ، فكان ماذا ؟ .

السابع : إطلاقه العزو إلى علل الترمذى يفيد أنه فى العلل التى بآخر الجامع ،

والحديث ليس هو فيه ، والقاعدة : إذا عزی إلى العلل المفرد يصرح بذلك .
الثامن : أن هؤلاء المخرجين كلهم قد عزا المصنف الحديث إليهم في الخصائص
الكبرى وغيرها من كتبه ، فإذا أحب أن يختصر هنا ويقتصر فلا أحد يعد ذلك
نقصا ، ثم إن حديث ابن أبي الجدعاء أخرجه أيضا أبو ذر الهروي في جزئه ،
قال :

أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا كامل بن
طلحة ثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبي
الجدعاء ، قال : « قلت : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : إذ آدم بين
الروح والجسد » .

وأخرجه أبو طاهر المخلص قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي به مثله .

٢٥٨٤ / ٦٤٣٣ - « كُونُوا فِي الدُّنْيَا أَضْيَاقًا ، وَاتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ بِيُوتًا ،
/ وَعَوِّدُوا قُلُوبَكُمْ الرِّقَّةَ ، وَأَكْثِرُوا التَّفَكُّرَ وَالْبُكَاءَ ، وَلَا تَخْتَلَفَنَّ بِكُمْ
الأهواءُ ، تَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَتَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَتَأْمَلُونَ
مَا لَا تُدْرِكُونَ » .

الحسن بن سفيان (حل) عن الحكم بن عمير .

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : بل بإسناد ساقط منكر ، فإنه من رواية محمد بن مصفى عن بقیة عن
عیسی بن إبراهیم عن موسى بن أبی حبيب عن الحكم بن عمير ، ومحمد بن
مصفى يدلّس تدلیس التسوية ، وقال صالح : حدث بالمناكير ، وبقية مدلس
أيضا ، وعیسی بن إبراهیم متروك ، وموسى بن أبی حبيب ضعفه أبو حاتم
وقال الذهبي : خبره ساقط ، وله عن الحكم بن عمير رجل ، قيل : له
صحابية ، والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقی صحابی

كبير ، وإنما أعرف له رواية عن علي بن الحسين اه .

والحكم بن عمير قال أبو حاتم : روى عن النبي ﷺ أحداث منكرا يرويها عيسى بن إبراهيم وهو ضعيف عن موسى بن أبي حبيب وهو ضعيف عن عمه الحكم اه .

فإذا كان هذا السند حسنا فما هو المنكر الساقط ؟

والعجب أنه قال في الكبير : فيه بقية ، وموسى بن أبي حبيب قال الذهبي : ضعفه أبو حاتم اه .

ومع ذلك قال في الصغير : إسناده حسن ، والذي أوقعه في ذلك تقليده لذلك الجاهل العامري شارح الشهاب ، الذي يصحح ويحسن بهواه وذوقه ، فإن هذا الحديث خرج أيضا القضاعي في " مسند الشهاب " ، ولكن الشارح لم يصرح باسمه ، وأراد أن يستأثر بهذه الفائدة الجليلة ولا يعزوها لغيره .

٢٥٨٥ / ٦٤٣٤ - « كُونُوا لِلْعِلْمِ دُعَاءً ، وَلَا تَكُونُوا لَهُ رُوَاةً » .

(حل) عن ابن مسعود

قال في الكبير : من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ابن مسعود .

قلت : هذا الحديث ما رأيته في الحلية ، ولا في كتاب العلم من ترتيبها للحافظ نور الدين الهيثمي ، فأخشى أن يكون المصنف واهما في عزوه ، والشارح كاذبا فيما ذكر من رواته ، فالغالب أنه رأى ذلك في مسند الفردوس ، فجزم بأنه في الحلية وليس عندي حرف الكاف منه ، بل ناقص من نسختي ، فليحذر .

والحديث خرج أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " [١/١٣٨] ، من حديث علي فقال :

حدثنا إبراهيم/ بن أحمد ثنا أبو الصلت ثنا علي بن موسى عن أبيه عن جده
عن آبائه مرفوعا : « كونوا كونوا دراة ، ولا تكونوا رواة ، حديث تعرفون
فقيه خير من ألف تروونه » .

وذكره الديلمي فى الفردوس [٢٩١/٣] ، رقم ٤٧٤٢] من حديث ابن عباس
مطولا ، ولفظه : « كونوا للعلم رعاة ، ولا تكونوا له رواة ، فقد يروعى من
لا يروى ، وقد يروى من لا يروعى ، إنكم لا تكونوا عالمين حتى تكونوا بما
علمتم عاملين » .

٢٥٨٦ / ٦٤٣٥ - « كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لَأَلَهُ ، إِلَّا أَمْرًا
بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ ذِكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(ت . ه . ك . هب) عن أم حبيبة

قلت : أخرجه أيضا ابن السنى فى عمل يوم ليلة [ص ٥] ، والبخارى فى
"التاريخ" [١ / ١ / ٢٦١ - ٢٦٢] ، وأحمد فى الزهد ، والحكيم فى نوادر
الأصول فى الأصل الخمسين ومائة^(١) .

٢٥٨٧ / ٦٤٣٦ - « كَلَامُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ » .

(خط) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه فى ترجمة خلف الموازنى ، وفيه أحمد بن محمد بن
عمران ، قال الذهبى فى الضعفاء : ضعيف ، وداود بن صغير قال الدارقطنى
وغيره : منكر الحديث ، وابن عدى : غال فى التشيع ، ومن ثم أورده ابن
الجوزى فى الواهيات .

قلت : فيه أمور ، الأول : الخطيب [٣٦٢/١٢] خرج الحديث فى ترجمة

(١) هو فى الأصل التاسع والأربعين والمائة من المطبوع (٢ / ٣) .

خلف المذكور ، وأعاده في ترجمة داود بن صغير .

الثاني : المذكور في سند الحديث أحمد بن عمران ، وهو غير أحمد بن محمد ابن عمران .

الثالث : أحمد بن عمران برىء من الحديث لأنه توبع عليه في نفس السند الذي رآه الشارح ، فلا معنى لذكره فضلا عن ذكر غيره في موضعه .

فالخطيب رواه من طريق أحمد بن عمران عن خلف بن محمد الموازني عن علي بن موسى الديلمي عن داود بن صغير ، ثم حول السند فرواه أيضا من طريق علي بن عمر الحربى عن عبيد الله بن عبد الله الصيرفى عن داود بن صغير ، ثم أخرجه فى ترجمة داود من وجه ثالث عنه من رواية علي بن محمد بن عبد الله المروزى عن عبد الله بن محمد بن نصر بن الحجاج المروزى عن داود بن صغير به ، فكيف يذكر أحمد بن عمران وهو برىء منه ، ثم يذكر بدله رجلا آخر ؟ .

الرابع : / قوله : وقال ابن عدى : كان غاليا فى التشيع ، كذب محض ما قاله ابن عدى ولا نقله الذهبى ولا يمكن أن يكون غاليا فى التشيع وهو شامى ، والشام كله نواصب ، فما أدرى ما وجه هذا الكذب ؟ .

٢٥٨٨ / ٦٤٣٧ - « كَلَامِي لَا يَنْسَخُ كَلَامَ اللَّهِ ، وَكَلَامُ اللَّهِ يَنْسَخُ كَلَامِي ، وَكَلَامُ اللَّهِ يَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضًا » .

(عد . قط) عن جابر

قلت : هذا حديث موضوع يلام المصنف على ذكره ، وقد أسخف الشارح هنا سخافته المعتادة بجهله بأن كتاب ابن عدى موضوع للضعفاء ولإغماض عينه عن رمز المصنف للحديث بعلامة الضعيف ، وإن كان هو مخطئا فى ذلك ، بل الحديث لا يشك ذو علم بالحديث أنه موضوع .

٦٤٣٨ / ٢٥٨٩ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ مِنْ دِينِكُمْ فِي مِثْلِ الْقَمْرِ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ لَا يَبْصِرُهُ مِنْكُمْ إِلَّا الْبَصِيرُ ؟ » .

ابن عساكر عن أبي هريرة

قال : ظاهر صنيع المصنف أن ابن عساكر خرج وأقره والأمر بخلافه ، بل
قال : إن صدقة ضعفه أحمد . . . إلخ .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ، بل إنه قد رمز له بعلامة الضعيف
والشارح قليل الحياء ، ثم إنه لم يفهم الحديث ، فلم يكتب عليه إلا ما هو من
باب السماء فوقنا ، وهكذا يصنع في كل الأحاديث أو جلها يأتي للموضع
الغامض ومحل الشرح فيسكت كأنه مخرج لا شارح ، ولو أنصف لقال : لم
أفهم للحديث معنى ، ومعناه أن الدين سيستشر ويتضح برهانه ودلائله حتى
يصير في الشهرة والوضوح كالقمر ليلة البدر لا يحتاج إلى دليل ، ومع ذلك
فلا يبصره ويعمل به إلا البصير الذي فتح الله قفل قلبه وأزال عنه الرين ،
والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

٦٤٣٩ / ٢٥٩٠ - « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا جَارَتْ عَلَيْكُمْ الْوَلَاةُ » .

(طب) عن عبد الله بن بسر

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، ففيه عمر بن بلال قال
الهيثمي : جهله ابن عدى ، وقال في الميزان : قال ابن عدى : غير معروف
ولا حديثه بمحفوظ / وأشار إلى هذا الحديث .

قلت : ليس ابن عدى بنى يوحى إليه في الرجال ، فإن كان قد جهل هذا
الرجل ، فقد عرفه ابن حبان وذكره في الثقات [١٨٤ / ٥] ، وذلك شرط
الحسن - لا سيما - والحديث له شواهد كثيرة قد ترفعه إلى درجة الصحيح^(١) .

(١) انظر كتر العمال : (رقم ١٤٥٦) ، وابن عساكر في التاريخ (٦ / ٤١٥) .

٢٥٩١ / ٦٤٤٤ - « كَيْفَ يَقْدَسُ اللهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيَّهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَمَتِّعٍ ؟ » .

(ع . هق) عن بريدة .

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فى عطاء بن السائب ثقة لكنه اختلط وبقية رجاله ثقات ، وقال بعضهم عقب عزوه للبيهقى : فى عمرو بن قيس عن عطاء أورده الذهبى فى المتروكين وقال : تركوه واتهم أى بالوضع .

قلت : فى أمور ، الأول : أنه قال بعد هذا فى الصغير : إسناده حسن ، وكيف يكون حسنا من فى متهم بالوضع على حسب نقله؟! .

الثانى : المذكور فى سند الحديث عند البيهقى عمرو بن أبى قيس لا عمرو بن قيس .

الثالث : لم يقل الذهبى لا فى عمرو بن قيس ، ولا فى عمرو بن أبى قيس : تركوه واتهم أصلا ، بل ذلك من الكذب الصراح على الذهبى ، ثم على هذا البعض المكذوب أيضا ، ومن قلة أمانة الشارح وتليسه أنه ينوع الأسماء للميزان ، فتارة يسميه الضعفاء ، وتارة المتروكين ، وتارة ذيل الضعفاء ، وتارة الميزان كل ذلك يفعله للتضليل حتى لا يفتضح كذبه ، فمن رجع إلى الميزان ولم يجد فيه شيئا مما نقل عن الذهبى يقول : لعل الذهبى ذكر ذلك فى كتاب آخر خاص بالمتروكين ، وهكذا حين يقول : ذيل الضعفاء وكلها أسماء لكتاب الميزان .

الرابع : أن عمرو بن أبى قيس المذكور ثقة .

الخامس : ومع ذلك فإن البيهقى رواه من طرق أخرى عن عطاء ، لا حاجة إلى التطويل بذكرها ، ولكن راجع (١٠/٩٤) ، و(٦/٩٥) ، وارجع إلى

حديث : « إن الله / لا يقدر أمة » ، فقد ذكرت لهذا الحديث هناك عشرة طرق .

٢٥٩٢ / ٦٧٤٧ - « كيلوا طعامكم ، فإن البركة في الطعام المكيل » .

ابن النجار عن علي

قال في الكبير : ورواه القضاعي وغيره ، وقال بعضهم : حسن غريب .

قلت : ما رواه القضاعي أصلا لا من حديث علي ولا من حديث غيره ، وإنما روى حديث : « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه »^(١) من حديث أبي أيوب ، وهو المذكور في المتن قبل هذا ، فهناك يجب الاستدراك بالقضاعي وغيره ، لا هنا ، والبعض الذي أبهمه هو العامري الجاهل ، الذي يحكم على الأحاديث بهواه

٢٥٩٣ / ٦٤٥٠ - « الكبائرُ سبعٌ : الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالرَّجُوعُ إِلَى الْأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ » .
(طس) عن أبي سعيد .

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال في الكبير : فيه عبد السلام بن حرب أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال : صدوق ، وقال ابن سعد : في حديثه ضعف ، وإسحاق بن عبد الله ابن أبي فروة ساقه الذهبي في الضعفاء وقال : متروك واه .

قلت : هذا كذب وجهل من وجوه ، الأول : أن الحديث ليس في سننه عبد السلام بن حرب ولا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، بل ذلك محض

(١) البخاري (٣ / ٨٨) ، وابن ماجه (رقم ٢٢٣١ ، ٢٢٣٢) ، وأحمد (٤ / ١٣١) ،

(٥ / ٤١٤) ، والطبراني (٤ / ١٤٣) .

كذب، وإنما الحديث من رواية أبي بلال الأشعري وهو لين ضعفه الدارقطني ومشاها غيره ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فالحديث حسن لذاته صحيح لشواهده الصحيحة المتعددة (١) .

الثانى : الكذب فى قوله : أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وإنما هو فى الميزان .

الثالث : الجهل بأن عبد السلام بن حرب من الطبقة العليا من الثقات المتفق عليهم المخرج لهم فى الصحيحين ، ولشدة جهله يظن أن كل من ذكره الذهبى ضعيفا مع إعراضه عن ثناء الذهبى على الرجل ، فإنه قال فيه :

من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم ، ثم نقل عن الترمذى أنه قال : ثقة حافظ ، وعن الدارقطنى : ثقة حجة ، وعن ابن معين : ثقة وعن غيرهم .

الرابع / $\frac{٧٧}{٥}$: الكذب فى نقله عن الذهبى أنه قال فى إسحاق : متروك واه ، فإنه نقل عن غيره أنه قال : متروك ، ولم يقل هو ذلك ، ولا قال : واه وإنما زادها هذا الكذاب ليعظم المسألة ويهول الأمر .

٢٥٩٤ / ٦٤٥٢ - « الكبائرُ : الإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَعَقْوُقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْحَادُّ بِالْبَيْتِ قَبْلَتَكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا » .

(هـ) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : رمز لصحته وفيه عبد الحميد بن سنان ، قال فى الميزان لا يعرف ووثقه بعضهم ، وقال البخارى : حديثه عن ابن عمر فيه نظر .

(١) انظر الطبرانى فى الكبير (١٧ / ٤٨) ، والمغنى عن حمل الأسفار (٤ / ١٧) ، وابن كثير فى التفسير (٢ / ٢٣٧ ، ٢٤٤) .

قلت : لا وجود لعبد الحميد بن سنان فى سند الحديث أصلا ، قال البيهقى [٤٠٩/٣] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو وقالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد ثنا حسين بن محمد المرورزى ثنا أيوب عن طيسلة بن على ، قال : « سألت ابن عمر ، وهو فى أصل الأراك يوم عرفة وهو ينضح على رأسه الماء ووجهه ، فقلت له : يرحمك الله حدثنى عن الكبائر ، فقال : قال رسول الله ﷺ : « وذكره .

وإنما يوجد عبد الحميد بن سنان فى حديث آخر خرجه البيهقى [٤٠٨/٣] قبل هذا من حديث عمير بن قتادة بسياق آخر ، فقال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضى إملاء حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى ثنا معاذ بن هانىء ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن أبى كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير عن أبيه أنه حدثه - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال فى حجة الوداع : « ألا إن أولياء الله المصلون ، من يقيم الصلوات الخمس التى كتبت عليه ، ويصوم رمضان يحتسب صومه ، يرى أنه عليه حق ، ويعطى زكاة ماله يحتسبها ، ويجتنب الكبائر التى نهى الله عنها ، فقال رجل : يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال هن تسع : الشرك إشراك بالله ، وقتل نفس مؤمن بغير حق ، وفرار يوم الزحف ، وأكل مال اليتيم ، / وأكل الربا ، وقذف المحصنة ، وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا ، ثم قال : لا يموت رجل لم يعمل بهؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة إلا كان مع النبى ﷺ فى دار أبوابها مصاريع من ذهب .

قال البيهقى : سقط من كتابى أو من كتاب شيخى " السحر " انتهى .

والعجب أن الذهبي قال : عبد الحميد بن سنان عداده في التابعين لا يعرف ، وقد وثقه بعضهم ، قال البخارى [٣ / ٢ / ٥٢] : روى عن عبيد بن عمير ، في حديثه نظرا .

فأسقط الشارح من لفظ البخارى " عبيد " وحرف " عمير " " بعمر " ، وألصق ذلك بهذا الحديث ، كل هذا الكذب وهذا التلاعب ليتوصل إلى الانتقاد على المصنف وهو إنما يحتف أنفه بيده .

واعلم أنه غلط غلطة أخرى فذكر قبل عزو الحديث قوله : واعلم أن هذا الحديث روى بآتم من هذا ولفظه . « الكبائر تسع » وذكره ، ثم قال : فكان ينبغي للمؤلف إثارة ، فجهل أنه حديث آخر من رواية عمير بن قتادة ، وأن أوله لا يدخل في حرف الكاف .

٢٥٩٥ / ٦٤٥٣ - « الكِبْرُ من بَطَرِ الحَقِّ وغمطَ الناسَ » .

(د . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه أبو يعلى عن ابن مسعود وهو فى مسلم من جملة حديث .

قلت : بل ورد من عشرة طرق أخرى : من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عباس ، وأبى الدرداء ، وجابر بن عبد الله ، وعقبة بن عامر ، والحسين بن على ، وأبى ریحانة ، وثابت بن قيس بن شماس ، وسواد بن عمرو الأنصارى .

ثم إن حديث ابن مسعود أخرجه أيضا أحمد والترمذى [٤ / ٣١٧] ، رقم [١٩٩٩] ، وابن حبان فى الصحيح والحاكم فى المستدرک والبيهقى فى الأسماء والصفات والبغوى فى التفسير [٤ / ٨٥] والقشيرى فى الرسالة وابن راهويه فى المسند ، فعزوه إلى أبى يعلى ومسلم قصور من الشارح .

أما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه أحمد والبخارى فى الأدب المفرد [رقم ٥٥٦] والطبرانى فى الكبير وأبو بكر محمد بن سليمان الربعى السوار فى جزئه، وذلك رواه الحاكم فى المستدرک مختصرا وصححه على شرط مسلم .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فرواه الطبرانى فى الأوسط .

وأما حديث ابن عباس فرواه عبد بن حميد فى مسنده .

وأما حديث أبى الدرداء فرواه ابن السبط فى فوائده .

وأما حديث جابر فرواه عبد بن حميد فى مسنده .

وأما حديث عقبة بن عامر فرواه أحمد فى مسنده [١٥١/٤] وأبو القاسم الأصبهانى فى الترغيب .

وأما حديث الحسين بن على فرواه الطبرانى فى الكبير .

وأما حديث أبى ريحانة فرواه أحمد والطبرانى والبيهقى فى الشعب .

وأما حديث ثابت بن قيس وسواد بن عمرو فرواهما الطبرانى أيضا، وقد ذكرت هذه الأحاديث بأسانيدھا فى موضع آخر .

٢٥٩٦ / ٦٤٥٦ - « الكَذِبُ يَسْوَدُّ الْوَجْهَ ، وَالنَّمِيمَةُ عَذَابُ الْقَبْرِ » .

(هب) عن أبى برزة

قال فى سخافته المعتادة : وقضية صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه بل قال عقبه : هذا إسناد ضعيف .

قلت : وأنت كذاب سخيف ، فظاهر [صنيع] المصنف لا يفيد ما قلت ، بل هو صريح فى تضعيف الحديث لأنه رمز له بعلامة الضعيف .

٢٥٩٧ / ٦٤٥٨ - « الكرمُ : التقوى ، والشرفُ : التواضعُ ،
واليقينُ : الغنى » .

ابن أبي الدنيا في اليقين عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا .

قال في الكبير : ورواه العسكري عن عمر بلفظ « الكرم : التقوى ،
والحسب : المال ، لست بخير من فارسي ولا نبطي إلا بالتقوى » .

قلت : هذا خلط للموقوف بالمرفوع من غير بيان ، بل فيه تدليس وتلبيس
وإيهام ، فكان الواجب إذ ذكر الموقوف أن يقول : عن عمر من قوله ، أو
موقوفًا حتى لا يظن أن قائل : لست بخير من فارسي ولا نبطي النبي ﷺ .

والمرسل خرجه ابن أبي الدنيا عن منصور بن أبي مزاحم [ص ١٠٩ ،
رقم ٢٢٢] :

حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي سنان المكي^(١) عن يحيى بن أبي كثير به .

ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة .

٢٥٩٨ / ٦٤٦٠ - « الكِشْرُ لا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، ولكن يَقْطَعُهَا القَرَقَرَةُ » .

(خط) عن جابر .

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال في الكبير : فيه ثابت بن محمد الزاهد/ أورده الذهبي في الضعفاء وقال :
ضعف لغلطه ، ورواه عنه الطبراني في الصغير مرفوعًا وموقوفًا ورجاله
موثقون .

قلت : قد ذكر أن فيه ثابت بن محمد وأنه ضعيف لغلطه ، ورأى المصنف رمز
للحديث بعلامة الضعيف ، ثم قال : إنه حسن ، بل نقل سنده من تاريخ

(١) في المطبوع من « اليقين » أبي سيار المكي .

الخطيب ورأى فيه قول الخطيب [٥٣٤/١١] : ورفع لا يثبت ، وكذلك قال البيهقي : إن المرفوع غير ثابت ، وذلك لأن الحفاظ روه عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر موقوفا عليه من قوله ، وخالفهم ثابت فرواه عن الثوري بهذا الإسناد موقوفا ، والقول ما قاله الحفاظ الأثبات ، قال البيهقي بعد أن أخرجه من طريق أبي أحمد الزبيرى عن الثوري موقوفا : هذا هو المحفوظ موقوف ، وقد رفعه ثابت بن محمد الزاهد وهو وهم منه ، ثم أخرج المرفوع ، وقال الخطيب بعد رواية المرفوع : تفرد بروايته أحمد بن مهدي عن ثابت الزاهد عن الثوري هكذا مرفوعا ، ورواه أبو أحمد الزبيرى ، وكذلك على بن ثابت وعبد الله بن وهب عن الثوري موقوفا ورفع لا يثبت ، ثم أخرجه موقوفا أيضا .

ولما رواه الطبراني قال : لم يروه مرفوعا عن سفيان إلا ثابت :

وحدثناه الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر من قول جابر ، وحدثناه محمد بن جعفر بن أعين عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر من قول جابر ، هكذا وقع فى الأصل وما أرى الطبراني يدرك أصحاب الثوري ، فلعل قائل : حدثنا محمد بن جعفر هو عبد الرزاق أيضا ، أو وقع فى السند حذف فليحذر .

والمقصود أن أكثر الرواة أوقفوه وخالفهم ثابت بن محمد وهو مشهور بالغلط معروف بذلك ، وهو صاحب حديث : « من كثرت صلواته بالليل » ، وقصته مشهورة جدا ، فكيف يكون الحديث حسنا ؟!

٢٥٩٩ / ٦٤٦١ - « الكلبُ الأسودُ البهيمُ شيطانٌ » .

(حم) عن عائشة

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس كما ينبغي فقال : فقد قال -

الهيثمي: فيه/ ليث بن أبي سليم ثقة لكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وإذا كان ثقة وصرح فيه بالتحديث أو ورد له شواهد فهو صحيح كهذا .

٢٦٠ / ٦٤٦٢ - « الكلمةُ الحكمةُ ضالَّةُ المؤمنِ ، فحيثُ وجدَهَا فهوَ أحقُّ بِهَا » .

(ت . ه) عن أبي هريرة ، ابن عساكر عن علي .

زاد الشارح في الكبير : وكذا القضاعي عن علي .

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : فيه وهمان ، الأول : أن القضاعي لم يخرج من حديث علي ، وإنما أخرجه من حديث أبي هريرة من الطريق التي خرجها منه الترمذي وابن ماجه ، ثم أخرجه مرسلًا من طريق أبي رصافة محمد بن عبد الوهاب : ثنا آدم بن أبي إياس ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به مرسلًا : « الحكمة ضالة المؤمن ، حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه » .

الثاني : أن حديث علي أخرجه الديلمي في مسند الفردوس [١٠١/٢] عن الحداد عن أبي نعيم : ثنا أبو بكر المفيد ثنا المعمر أبو الدنيا عن علي بن أبي طالب به .

وأبو الدنيا كذاب دجال ، فكيف يكون سنده حسن سواء من حديث أبي هريرة أو من حديث علي؟! ، فإن حديث أبي هريرة من رواية إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو متروك منكر الحديث ، وقد عد العقيلي هذا الحديث من مناكيره .

٢٦٠١ / ٦٤٦٣ - « الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين » .

(حم ق ت) عن سعيد بن زيد .

(حم . ق . ه) عن أبي سعيد وجابر .

أبو نعيم فى الطب عن ابن عباس وعن عائشة .

قلت : زعم ابن العربى فى السراج أن هذا الحديث لم يروه إلا عن سعيد بن زيد قال : ومع كونه فردا فإنه ثابت ، وما ذكره المصنف هنا يرد عليه ، بل ينادى عليه بعدم الاطلاع .

وقد ورد أيضا من حديث أبى هريرة وأنس وحريث ومحجن وبريدة إلا أن شهر ابن حوشب اختلف عليه فيه فى صحابى الحديث ، وكذلك اختلف على عمرو ابن حريث ، فالأكثر من قالوا : عنه عن سعيد بن زيد ، وقال بعضهم : عنه عن أبيه ، وقد أطال الحافظ ابن كثير فى طرقة وبيان الاختلاف فيه فى تفسير سورة البقرة .

ورواه جماعة/ آخرون أيضا لم يذكرهم ابن كثير^(١) .

٢٦٠٢ / ٦٤٦٥ - « الكنود : الذى يأكل وحده ، ويمنع رِفده ، ويضرب عبده » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وفيه الوليد بن مسلم وقد سبق .

قلت : هذا كذب ما فيه الوليد بن مسلم ، فقد عزاه الحافظ نور الدين للطبرانى [٢٩٢/٨] ، وقال : رواه بإسنادين فى أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف ، وفى الآخر : من لم أعرفه اهـ .

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير (١٢ / ٦٣) ، والصغير (١ / ١٢٥) ، وانظر شرح السنة (١١ / ٣٣٢) .

ومن طريق جعفر بن الزبير أخرجه أيضا ابن جرير وابن أبي حاتم كلاهما من روايته عن القاسم عن أبي أمامة .

ورواه البخارى فى الأدب المفرد :

ثنا عصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان عن ابن هانئ عن أبي أمامة موقوفا مثله .

وكذلك أخرجه ابن جرير من طريق حريز بهذا السند موقوفا أيضا .

وفى الباب عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : « شرار الناس من ترك وحده وجلده عبده ومنع رفته » .

رواه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة إسحاق بن وهب الطهرمسى ، وقال : إنه يضع الحديث صراحا ، وقال الدارقطنى : إنه كذاب متروك .

٢٦٠٣ / ٦٤٦٨ - « الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله الأمانى » .

(حم . ت . ه . ك) عن شداد بن أوس .

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ، قال الذهبى : لا والله أبو بكر واه ، قال ابن طاهر : مدار الحديث عليه وهو ضعيف جدا .

قلت : قد سبقه إلى ذلك البزار ، فقال فى مسنده : لا نعلمه يروى إلا عن شداد بن أوس ، ولا طريق له غير هذا الطريق يعنى طريق أبي بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد وهو غريب من البزار ، فقد ورد من طريق آخر عن شداد كما سأذكره ، والحديث رواه عن أبى بكر بن أبى مريم ابن المبارك فى كتاب الزهد أول الجزء الثانى منه .

ومن طريق ابن المبارك رواه أبو داود الطيالسى وأحمد والحارث ابن أبى أمامة

وسعيد بن منصور والترمذى والحاكم [٥٧/١ و ٤/ ٢٥١] والقضاعي فى
" مسند الشهاب " وآخرون .

ورواه عن أبى بكر بن أبى مريم أيضا بقية بن الوليد ، ومن طريقه رواه ابن
ماجه [٢/ ١٤٢٣ ، رقم ٤٢٦٠] وابن أبى الدنيا / فى محاسبة النفس
[ص ٢٨ ، رقم ١] ، ورواه عنه أيضا عيسى بن يونس ، ومن طريقه خرجه
الترمذى أيضا [رقم ٢٥٧٧] .

ورواه عنه أيضا عمرو بن بشر بن السرح ، ذكره أبو نعيم فى الحلية [١/ ٢٦٧] ،
[٨/ ١٧٤] ، ولم ينفرد به أبو بكر بن أبى مريم ، بل ورد من غير طريقه ،
قال الطبرانى فى الصغير [٢/ ٣٦] :

ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى [عن] مكحول ثنا إبراهيم بن
عمرو بن بكر السكسكى ثنا أبى عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله الجزرى
عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس به .
وعن الطبرانى رواه أبو نعيم فى الحلية .

باب كان وهى الشمائل الشريفة

٢٦٠٤ / ٦٤٧٠ - « كان رسولُ الله ﷺ أبيضَ مليحاً مقصداً » .

(م ت) فى الشمائل عن أبى الطفيل .

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو داود فى الأدب فما أوهمه كلامه من تفرد
ذيك به عن الأربعة غير جيد ، قال : « رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه
الأرض رجل رآه غيرى قال : فقلت : كيف رأته ؟ » فذكره .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : رواه أبو داود فى الأدب ، يوهم أن لأبى
داود كتاب الأدب المفرد وليس كذلك ، فكان حقه أن يقول : فى الأدب من
سنه .

الثانى : قوله : قال : رأيت رسول الله ﷺ إلخ ، يوهم أنه كذلك
عند أبى داود وليس كذلك .

الثالث : فذكره تلبس يوهم أن لفظ أبى داود كلفظ المتن والواقع خلافه ،
ولفظه عن أبى الطفيل قال : « رأيت رسول الله ﷺ ، قال سعيد الجريرى :
قلت : كيف رأته ؟ قال : كان أبيضاً مليحاً ، إذا مشى كأنما يهدى فى
هبوب » ، فلفظه مخالف للمذكور فى المتن بالنقص والزيادة بحيث ينبغى أن
يفرد وذلك عذر المؤلف .

الرابع : لا أدرى ما عدم جودته إذ لم يعزه إلى أبى داود فإن هذا شىء انفرد
به الشارح ، وإذ ذلك كذلك فالحديث خرجه أيضا أحمد [٤٥٤/٥] وابن سعد
فى الطبقات [١٢٦/٢/١] ، وقاسم بن أصبغ وإسماعيل بن إسحاق القاضى
كما ذكرت أسانيدهم فى المستخرج على الشمائل ، فيكون اقتصاره على أبى
داود فى الاستدراك/ غير جيد أيضا لا سيما والعزو إلى مسند أحمد مقدم عند
كثير من الحفاظ على السنن الأربعة .

٢٦٠٥ / ٦٤٧١ - « كان أبيض ، كأنما صيغ من فضة ، رجل الشعر » .

(ت) فيها عن أبي هريرة .

قال الشارح : وإسناده صحيح .

قلت : هذا غلط فاحش فإنه من رواية صالح بن أبي الأخضر عن الزهري وهو متهم بالوضع اتهمه الجوزجاني ، وحكم المصنف في الذيل بوضع حديث واتهمه به ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ، وضعفه البخاري والنسائي ، وقال الترمذي : يضعف في الحديث ضعفه يحيى القطان وغيره وتكلم فيه آخرون بما يطول نقله ، ولذلك لم يخرج له الترمذي في الجامع ، فكيف يكون هذا السند صحيحا ؟ وإن كان اعتمد على رمز المصنف فذلك غير معتمد لأنه تحريف من النساخ ، إذ جل الأحاديث المنكرة الظاهرة فيه عليها علامة الصحيح أيضا .

٢٦٠٦ / ٦٤٧٧ - « كان أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس » .

(ق . ت . ه) عن أنس .

قال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه ، بل بقيته في البخاري : « ولقد فرغ أهل المدينة فكان النبي ﷺ سبقهم على فرس استعاره من أبي طلحة وقال : وجدناه بحرا . . . » إلخ .

قلت : لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف ، فالكتاب خاص بالأحاديث المرفوعة القولية ، ولما كانت أحاديث السمائل ملحقة بالمرفوع أدخلها المؤلف في كتبه ، فأول الحديث على شرطه وأما بقيته التي تركها فليست هي على شرطه لأنها ليست من السمائل ، وقد يكون الشارح عالما بهذا ولكنه يتجاهله لغرضه الفاسد .

(هب) عن عائشة .

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وقضية صنيعه أن البيهقي خرجه وسكت عليه/ وهو باطل ، فإنه خرجه من حديث إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ، وعن محمد بن أبي بكر عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة ، ثم عقبه بما نصه قال البخاري : هو مرسل يعنى بين إبراهيم بن ميسرة وعائشة ، ولا يصح حديث ابن أبي مليكة ، قال البخاري : ما أعجب بحديث معمر عن غير الزهري ؛ فإنه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح اهـ . فأفاد ذلك أن فيه ضعفا أو انقطاعا فاقطاع المصنف لذلك من كلامه من سوء التصرف ، وإسحاق الدبري يستبعد لقيه لعبد الرزاق كما أشار إليه ابن عدى ، وأورده الذهبي في الضعفاء .

قلت : فيه أمور ، الأول : السخافة المملة في قوله : فظاهر صنيع المؤلف... إلخ ، فإن ظاهره لا يفيد شيئا ، وشرطه في كتابه أن لا ينقل كلام المخرجين في التعليل والجرح والتعديل ، فتكرار هذا عند كل حديث منتهى السخافة .

الثاني : كون البخاري قال : لا يصح حديث ابن أبي مليكة ، وهو رأى ارتأه لا دليل عليه ولا يلزم غيره من الحفاظ قبوله ، فللبخاري رأيه وللمصنف رأيه .
والبخاري ذكر ذلك في ترجمة محمد بن أبي بكيرة من تاريخه الكبير فقال [٤٩/١/١] : روى عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة : « كان أبغض الخُلُقِ إلى النبي ﷺ الكذب » ، وقال معمر : عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ، ولا يصح ابن أبي مليكة وهو مرسل اهـ .

فالبخاري حكم بإرساله وبصحته قول من قال : عن أيوب عن إبراهيم ، مع أن

[من] قال : عن أيوب عن ابن أبي مليكة حافظ ثقة ، فلا يمكن دفع قوله بدون حجة ، إذ غايته أن أيوب روى الحديث عن إبراهيم وعن ابن أبي مليكة معا ، فتارة حدث به عن هذا وهو ابن أبي مليكة فكان الحديث متصلا ، وتارة حدث به عن إبراهيم فكان مرسلا .

وقد رواه أحمد في مسنده عن عبد الرزاق [١٥٢ / ٦] :

أنا معمر عن أيوب فقال : عن ابن أبي مليكة أو غيره عن عائشة فصدر بروايته عن ابن أبي مليكة ، ولهذا قال الحافظ نور الدين في الزوائد بعد عزوه لأحمد والبخاري : سنده صحيح .

الثالث : أنه قال : وعن محمد بن أبي بكر ، وهو تحريف بل هو ابن أبي بكيرة بزيادة التاء / في آخره مصغرا .

الرابع : أنه قال : فأفاد أن فيه ضعفا أو انقطاعا ، وهذا كذب على البخاري والبيهقي والسند فإنه ليس فيه ضعيف بل رجاله كلهم ثقات .

[في الكلام على إسحاق بن إبراهيم الدبري]

الخامس : أنه تعرض لإعلاله أيضا بإسحاق بن إبراهيم الدبري وهو جهل منه وفضول ، فإن الدبري لا دخل له في الحديث لأنه ثابت في مصنف عبد الرزاق ولأنه توبع عليه كما ذكرناه من رواية أحمد عن عبد الرزاق ومن رواية غيره كما ذكره هو أيضا .

السادس : أنه نسب لابن عدى أنه قال : يستبعد لقيه لعبد الرزاق وهذا كذب على ابن عدى ، فإن سماع الدبري من عبد الرزاق محقق ومشهور بين أهل الحديث ، وابن عدى إنما قال : يستصغر في عبد الرزاق وهو كذلك لأنه سمع منه وهو صغير ، أسمعه أبوه وهو ابن سبع سنين .

السابع : أنه قال : وذكره الذهبي في الضعفاء وهو تلييس فاحش وخيانة

عظيمة ، فإن الذهبي لما ذكره دافع عنه وبين حاله فقال : إسحاق بن إبراهيم
الدبري صاحب عبد الرزاق ، قال ابن عدى : استصغر فى عبد الرزاق ،
قلت : ما كان الرجل صاحب حديث وإنما أسمعه أبوه واعتنى به ، سمع من
عبد الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها لكن روى عن عبد الرزاق
أحاديث منكرة فوق التردد فيها هل هى منه فانفرد بها أو هى معروفة بما تفرد
به عبد الرزاق ؟ وقد احتج بالدبري أبو عوانة فى صحيحه وغيره ، وأكثر عنه
الطبرانى ، وقال الدارقطنى فى رواية الحاكم : صدوق ما رأيت فيه خلافا إنما
قيل : لم يكن من رجال هذا الشأن ، قلت : ويدخل فى الصحيح ؟ قال :
إى والله اه .

زاد الحافظ فى اللسان أن مسلمة قال فى الصلة [١ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ، رقم
١٠٨٤] : كان لا بأس به ، وكان العقيلي يصحح روايته وأدخله فى الصحيح
الذى ألفه .

فانظر كيف اقتطع الشارح كل هذا مما يجب أن يذكر ، ويعيب المصنف على
عدم ذكره لكلام المخرجين الذى لا يجب على أحد نقله ، فكيف بالمؤلف الذى
من شرطه عدم ذكره ؟ ! وكل هذا لو كان لإسحاق الدبري دخل فى الحديث ،
وقد عرفت ما فيه .

٨٧
—
٥
« كَانَ أَحَبَّ التَّمْرِ إِلَيْهِ : الْعَجْوَةُ » . / ٢٦٠٨ / - ٦٥٠٢

أبو نعيم عن ابن عباس .

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو الشيخ وابن ماجه باللفظ المزبور ، قال
العراقى : وإسناده ضعيف .

قلت : هذا كذب على ابن ماجه وعلى العراقى ، فابن ماجه ما خرجه أصلا
لا باللفظ المزبور ولا غيره ، والعراقى ما قال عنه شيئا ، بل عزاه لأبى الشيخ
وسكت .

٢٦٠٩ / ٦٥٠٧ - « كَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ مُقَدَّمَهَا » .

ابن السنن وأبو نعيم في الطب

(هق) عن مجاهد مرسلا

قلت : الحديث عند البيهقي مطولا ولفظه عن مجاهد قال : « كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعا : الدم والمرار والذكر والأنثيين والحيا والغدة والمثانة، قال : وكان أعجب الشاة إليه ﷺ مقدمها » .

هكذا رواه من طريق سفيان عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد مرسلا قال : ورواه عمر بن موسى بن وجيه وهو ضعيف عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ ، ثم أسنده كذلك ثم قال : ولا يصح وصله اهـ .

وسياتي للمصنف قريبا موصولا من حديث ابن عباس أيضا بلفظ : « كان أحب اللحم إليه الكتف » ، وعزاه لأبي نعيم في الطب .

ورواه ابن حبان في الضعفاء [١٢٢/٢] من حديث علي عليه السلام بلفظ : « كان أحب الشاة إليه الذراع » أخرجه في ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي عن آبائه ، وضعف عيسى المذكور وقال : لا يجوز الاحتجاج به ، وأصله في الصحيح من حديث أبي هريرة كما ذكره الشارح عند حديث ابن عباس الآتي « كان أحب اللحم إليه الكتف » .

٢٦١٠ / ٦٥٠٨ - « كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ الحُلُو البَارِدَ » .

(حم. ت. ك) عن عائشة .

زاد في الكبير : في الأطعمة عن عائشة .

ثم قال في الكبير أيضا : وتعقبه الذهبي بأنه من رواية عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن أبيه عن عائشة ، وعبد الله هالك فالصحيح إرساله اهـ .

وقال فى الصغير : إسناده ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : الحديث خرجه الحاكم فى الأشربة لا فى الأئمة . الثانى : أن حكاية هذا التعقب تلييس / فاحش بل كذب ، فإن

٨٨
٥

الحاكم خرج الحديث أولا من رواية أحمد بن شيبان الرملى [٤/١٣٧] :

ثنا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة به ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإنه ليس عند اليمانيين عن معمر وأقره الذهبى على ذلك .

ثم قال الحاكم [٤/ ١٣٧] : وشاهده حديث هشام بن عروة عن أبيه ، ثم أسنده من طريق عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة ، فقال الذهبى : عبدالله هالك اهـ . ولم يزد .

فالصحيح إرساله كما افتراه عليه الشارح؟! فاعجب لهذه الخيانة .

الثالث : أنه جزم فى الصغير بضعف إسناده ، وذلك جهل منه وتهور ، فالحديث رجاله رجال الصحيح ، بل هو على شرط البخارى ومسلم كما قال الحاكم ، وكيف يكون حديث ابن عيينة عن معمر عن الزهرى ضعيفا إن هذا لعجب؟! .

أما ما صححه الترمذى [رقم ١٨٩٥] من إرساله فذلك مردود عليه ، فابن عيينة حافظ ثقة لا يضيره كون غيره أرسله عن الزهرى لا سيما ومعلوم عن الزهرى أنه كان يرسل أحيانا ويوصل أخرى .

وهب أن الحق ما قاله الترمذى من كون الصحيح إرساله ، فلا يجوز مع ذلك إطلاق الضعف على حديث ابن عيينة أصلا ، فكيف وقول الترمذى باطل؟! .

٢٦١١ / ٦٥١٢ - « كان أحبَّ الصباغِ إليه : الخُلُّ » .

أبو نعيم عن ابن عباس .

قال الشارح : أى كان أحب الصبوغ إليه ما صبغ بالخل والخل إذا أضيف إليه نحو نحاس صبغ أخضر أو نحو حديد صبغ أسود .

قلت : هذا هراء فارغ ومعنى لا يفهمه ذو نباهة ، بل معنى الحديث أن الخل كان أحب الإدام إليه يأتدّم به كما قال ﷺ : « نِعَمَ الإدامِ الخَلُّ » (١) .

وقد يكون الراوى فهم الاحبية إليه ﷺ من هذا الحديث ، وإطلاق الصبغ على الإدام معروف فى اللغة مذكور فى القرآن ، قال تعالى ﴿ وَصَبْغٌ لِلأَكْلِينَ ﴾ [المؤمنون : ٢٠] ، لأن الإدام يصبغ الخبز ، فهذا معنى الحديث لا ما هذى به الشارح .

٢٦١٢ / ٦٥١٧ - « كَانَ أَحَبَ الفَاكِهِةِ إِلَيْهِ الرُّطْبُ والبَطِيخُ » .

(عد) عن عائشة ، النوقانى فى كتاب البطيخ عن أبى هريرة .

قال الشارح فى الكبير : قال / العراقى : وكلاهما ضعيف .

قلت : وله طريق ثالث من حديث أنس وهو ضعيف أيضا ، وأخرجه الحاكم [٤ / ١٢١] من رواية يوسف بن عطية عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس ، ويوسف ضعيف ، وسيذكره المصنف فيما بعد بلفظ : « كان يأخذ الرطب بيمينه » الحديث .

٢٦١٣ / ٦٥٢٠ - « كَانَ أَحْفَّ النَّاسِ صَلَاةً فى تَمَامٍ » .

(م . ت) عن أنس .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والأمر بخلافه ، فقد قال الزين العراقى فى المغنى : إنه متفق عليه .

قلت : العراقى يعزو أصل الحديث ولا يعتبر اختلاف ألفاظ المخرجين كما نص

(١) انظر صحيح مسلم (رقم ١٦٢٢) ، ومسند أحمد (٣ / ٣٠١ ، ٣٦٤) .

عليه في أول المعنى ، والمصنف يراعى ألفاظ المخرجين ، والبخارى لم يخرج به هذا اللفظ بل بلفظ [١/ ١٨١] : « كان يوجز الصلاة ويكملها » وفي لفظ آخر له عن أنس [٢/ ٢٣٦] : « ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ » الحديث ، وهما غير اللفظ المذكور هنا .

٢٦١٤ / ٦٥٢٣ - « كَانَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ وَلَكِنْ مِنْ رُكْنِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ الْأَيْسَرِ وَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » .

(حم . د) عن عبد الله بن بسر .

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه كما قال ابن القطان : بقية وحاله معروف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق ذكره أبو حاتم ولم يذكر له حالا قال ابن القطان : فهو عنده مجهول .

قلت : بقية ثقة مدلس لكنه صرح في هذا الحديث بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عرق روى عنه جماعة فوق السبعة ، وقال دحيم : ما أعلمه إلا ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات [٥ / ٣٧٧] ، وسكت أبو داود على حديثه هذا ، وذلك شرط الحسن .

٢٦١٥ / ٦٥٢٦ - « كَانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ اسْمٌ لَا يَجِبُهُ حَوْلُهُ » .

ابن منده عن عتبة بن عبد .

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد لأشهر/ من ابن منده ولا أحق بالعزو منه وهو عجب ، فقد رواه الطبراني باللفظ المزبور عن عتبة ، قال الهيثمي : ورجاله ثقات .

قلت : بل هذه سخافة وكذب فإنه لا وجه لأحقية عزو الحديث إلى الطبراني دون ابن منده ، ولا عجب في عزو الحديث إلى أى مخرج أخرجه إلا أن

الشارح يخلق معائب من نفسه ليعيب بها المؤلف وما عاب بذلك إلا نفسه إذ برهن على جهله .

٢٦١٦ / ٦٥٢٨ - « كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَسْرُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ يَكْرَهُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة (ك) عن عائشة .

قال فى الكبير : من رواية زهير بن محمد عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ، وقال الحاكم : صحيح فاعترضه الذهبى بأن زهيراً له مناكير ، وقال ابن معين : ضعيف فأنى له بالصحة؟! .

قلت : فيه أمران ، الأول : الكذب على الذهبى فإنه لم يتعقب الحاكم على هذا الحديث ولا قال شيئاً مما نقله عنه الشارح أصلاً .

الثانى : أن زهير بن محمد التميمى وإن كان مختلفاً فيه إلا أن الشيخين خرجا له واحتجا به فى صحيحيهما فحديثه على شرطهما ، وقد وثقه يحيى بن معين فى رواية بل روايات وكذلك جماعة .

والحديث له مع ذلك شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الديلمى من طريق الدارقطنى :

ثنا أبو العباس بن عقدة ثنا محمد بن عمرو بن سليمان النيسابورى ثنا أسباط بن اليسع ثنا الوليد بن محمد أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ قَالَ : اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

٢٦١٧ / ٦٥٣٢ - « كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ ، وَإِذَا أُتِيَ
بِالتَّمْرِ جَالَتْ يَدُهُ » .

(خط) عن عائشة .

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب سكت عليه وهو
تليس فاحش ، فقد عقبه بما نصه قال أبو على : هذا / كذب ، وعبيد ابن
أخت سفيان كان يضع الحديث وله أحاديث مناكير .

قلت : هذه سخافة فظاهر صنيع المصنف لا يفيد شيئا وليس من شرطه ولا
شرط غيره نقل كلام المخرجين على الأحاديث أصلا ، ولئن كان هذا تليسا
فاحشا كما يفتره لكان كل حافظ وإمام ملبسا وحاشاهم من ذلك .

وإنما الملبس المدلس هو الشارح الذى يزين له التليس والكذب ما فى قلبه لأهل
الفضل كالمصنف ، ثم إن أبا على الذى قال : إن الحديث كذب ليس قوله
وحيا ولا يلزم من رواية الوضع أن يكون كل ما يرويه موضوعا لا سيما وعبيد
بن القاسم لم ينفرد برواية هذا الحديث عن هشام بن عروة بل تابعه على
روايته عن هشام أيضا خالد بن إسماعيل كما رواه البزار من طريقه ، وهو وإن
كان متروكا متهما أيضا إلا أن روايته ترفع التهمة عن عبيد بن القاسم لاسيما
وقد حدث به أحمد بن حنبل عن عبيد بن القاسم المذكور ، فإن كان رأى أبى
على فى الحديث أنه كذب فرأى المصنف أنه ليس كذلك ، وما الذى يجعل
قوله ورأيه حجة على رأى غيره كالمصنف ؟ إن هذا لعجب !

٢٦١٨ / ٦٥٣٣ - « كَانَ إِذَا أَتَى بِبَاكُورَةِ الثَّمَرَةِ وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ
ثُمَّ عَلَى شَفْتَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوْلَهُ فَأَرِنَا أُخْرَهُ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَنْ
يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصَّبِيَّانِ » .

ابن السنى عن أبى هريرة

(طب) عن ابن عباس ، الحكيم عن أنس .

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير والصغير ورجال الصغير رجال الصحيح اهـ . وكلامه كالصريح فى أن سند الكبير مدخول فعزو المؤلف الحديث إلى الطريق الضعيفة وضره صفحا عن الطريق الصحيحة من سوء التصرف .

قلت : الحديث رواه الطبرانى من طريق هشام بن عبد الملك أبى الوليد الطيالسى عن الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، وقال : لم يروه عن زيد بن أسلم إلا الدراوردى ، تفرد به أبو الوليد اهـ . فسند الحديث واحد سواء فى الكبير أو الصغير .

٢٦١٩ / ٦٥٣٧ - « / كَانَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ قَالَ : لَا وَالَّذِي نَفْسُ ^{٩٢} _٥ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ » .

(حم) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة والأمر بخلافه ، بل رواه أبو داود فى الإيمان ، وابن ماجه فى الكفارة .

قلت : أما ابن ماجه فلم يخرج حديث أبى سعيد أصلا ، وإنما خرج حديث رفاعة الجهنى [١ / ٦٧٦ ، رقم ٢٠٩٠] : « كان إذا حلف قال : والذى نفس محمد بيده » ، وقد ذكره المصنف فيما بعد فى موضعه من حرف " الحاء " مع " إذا " بعد " كان " وعزاه لابن ماجه .

وأما أبو داود فلم يخرج فى رواية اللؤلؤى المشهورة ، ولذلك لم يذكره الحافظ المنذرى فى اختصار السنن وإنما أخرجه أبو داود فى رواية أبى الحسن بن العبد وأبى بكر بن داسه كما ذكره الحافظ المزى فى الأطراف .

وهب أنه فى جميع الروايات ولم يعزه المصنف إليه فكان ماذا ؟ إنما هو تهويل فارغ وسخافة ممقوتة .

٢٦٢٠ / ٦٥٣٨ - « كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ يَدَهُ الِیْمَنَى تَحْتَ خَدِّهِ
الِیْمَنِ » .

(طب) عن حفصة .

قال فی الكبير : وظاهر صنيعه أن هذا ليس فی الكتب الستة ولا كذلك ، فقد
خرجه الترمذی عن البراء بزيادة وقال : « رَبَّ قَتَى عَذَابِكَ یَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » .
قلت : هذا خطأ من وجهین ، أحدهما : أن حدیث البراء قد ذكره المصنف
بعد هذا مباشرة وعزاه لمن هو أعلى من الترمذی وهو مسلم وأحمد والنسائی .
ثانيهما : أن لفظ حدیث البراء عند الترمذی لا یدخل فی هذا الموضع علی
ترتیب المؤلف وهو قوله : « كَانَ یَتَوَسَّدُ یَمِینَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ » ثم یقول الحدیث ،
فالشارح لا یفهم ولا یسکت .

ثم إن حدیث حفصة خرجه أيضا أبو یعلی وابن السنی فی عمل الیوم واللیلة
[رقم ٧١٠] بألفاظ متعددة ، فلو كان للشارح إلمام بالحدیث لذكر ذلك بدل هذه
الترهات الفارغة .

٢٦٢١ / ٦٥٤١ - « كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَرَأَ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ ﴾ حَتَّى یَخْتَمَهَا » .

(طب) عن عباد بن أخضر .

قال فی الكبير : وهو عباد بن عباد بن علقمة / المازنی البصری المعروف بابن
أخضر وكان زوج أمه وليس بصحابی فلیحرج .

قلت : سارت مشرقة وسرت مغربا شتان بین مشرق ومغرب

فعباد بن أخضر ویقال ابن أحمر صحابی متفق علیه ذكره كل من أُلِّفَ فی
الصحابة لا سیما من المتأخرین أهل الكتب المتداولة كابن عبد البر وابن الأثیر
والذهبی والحافظ ، وأما عباد بن عباد المازنی فما هو صحابی ولا تابعی ، وإنما

يروى عن التابعين كأبي مجلّز الذى كانت وفاته بعد المائة ، ولو كان هو المذكور فى الحديث لقال المصنف : معضلا .

والعجب من الشارح إذ أعرض عن مراجعة كتب الصحابة المتيسرة لديه كالتجريد والإصابة اللذين ينقل منهما كثيرا وراجع فى معرفة الرجل كتاب تهذيب التهذيب أو تقرّيه فى أسماء رجال الكتب الستة ، وأعجب منه جعله عباد بن أخضر هو عباد بن علقمة ولكن من يخلق للناس عيوباً ويفترها عليهم لينقصهم بالباطل لا بد أن يتلى بأكثر من هذا ويفضح فاعجب منه وأشد .

٢٦٢٢ / ٦٥٤٤ - « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ » .

(د . ت) عن أنس وعن ابن عمر ،

(طس) عن جابر .

قال فى الكبير : وقد أشار المصنف لصحته وليس بمسلم ، فأما من طريق أبى داود والترمذى فقد قال أبو داود نفسه وتبعه المنذرى : وعبد السلام بن حرب رواه عن الأعمش وهو ضعيف ، وقال الزين العراقى : مداره على الأعمش وقد اختلف عليه فيه ، ولم يسمع الأعمش من أنس وهو ضعيف وإن كان رآه ، وفى حديث ابن عمر مجهول ، وذكر الترمذى فى العلل أنه سأل البخارى عن حديث أنس وابن عمر فقال : كلاهما مرسل ، ثم قال العراقى : والحديث ضعيف من جميع طرقه وقد أورد النووى فى الخلاصة الحديث فى فصل الضعيف فدل على أنه ضعيف عنده من جميع طرقه اهـ .

وقال فى موضع آخر : الحديث ضعيف من جميع طرقه لأن رواية الأعمش عن ابن عمرو عن أنس منقطعة ، وقال الصدر المناوى : الحديث ضعيف / من رواية ابن عمر ، وصرح الترمذى أيضا بضعفه وإرساله الخ .

قلت : هذه أنقال طويلة مكررة تكررا سمجاً ، وجلها مكذوب مفترى أو محرف مقلوب ، فما قال العراقى : إنه ضعيف من جميع طرقه ، ولا للحديث طرق متعددة حتى يمكن للعراقى أن يقول ذلك بل هو كذب مجرد ، ولا قال عبد الحق ما نقله عنه أصلا ولا غير ذلك ، وكل هذه تهاويل يفترها ليظهر غلط المصنف وهو جاهل بالحديث وبرتبه وبحقيقة الأمر فيه .

فالحديث صحيح كما قال المؤلف وذلك أن الحديث رواه أبو داود عن زهير بن حرب [١ / ٤ ، رقم ١٤] :

ثنا وكيع عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر : « أن النبي ﷺ » به ، ثم قال : أبو داود : ورواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك وهو ضعيف اهـ .

أى حديث الأعمش عن أنس ضعيف لانقطاعه ، لأن الأعمش لم يسمع من أنس ، وليس معناه أن عبد السلام بن حرب ضعيف فإنه ثقة من رجال الصحيح ، وإنما وهم فى قوله عن أنس .

أما حديث ابن عمر فرجاله رجال الصحيح أيضا لولا ما فيه من المبهم المجهول ، ثم نظرنا هل نعرف ذلك المجهول من هو ؟ فإذا البيهقى يبين أنه القاسم بن محمد ، فرواه من طريق أبى بكر الإسماعيلى [١ / ٩٦] :

ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم من أصل كتابه ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبى رجاء المصيصى شيخ جليل ثنا وكيع ثنا الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر به .

فارتفع الإبهام وصح الإسناد وطاح كل ما هول به هذا الجاهل وأطال من غير بيان ولا تحصيل .

ثم إن رواية عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس خرجها الدارمى

[١٧١/١] والترمذى [٢١/١] ، وجماعة من رجال الصحيح أيضا .

فالأعمش منقول عنه فى هذا الحديث أربعة أقوال :

عنه عن أنس ، وعنه عن رجل عن ابن عمر ، وعنه عن القاسم بن محمد عن ابن عمر ، وعنه قال : قال ابن عمر : بدون ذكر واسطة ، وفى هذه الرواية الأخيرة مع روايته عن أنس قال البخارى : وكلا الحديثين مرسل ، وكذلك قال الترمذى فى الجامع ، ونصه بعد رواية عبد السلام بن حرب [عن] الأعمش :

وهكذا روى محمد بن ربيعة عن الأعمش عن أنس / هذا الحديث وروى وكيع والحماني عن الأعمش قال : قال ابن عمر فذكره ، وكلا الحديثين مرسل... إلخ .

فحرف الشارح هذا النقل وأتى به عقب رواية أبى داود عن ابن عمر ، فأفاد أن البخارى قال ذلك فى تلك الرواية وهو غير معقول ولا متصور لأن الأعمش رواه بواسطة عن ابن عمر كما سبق ، وهكذا حرف جميع الأنتقال وافترى فيها وإلى الله عاقبة الأمور .

٢٦٢٣ / ٦٥٤٥ - « كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ » .

(ه) عن بلال بن الحرث

(حم . ن . ه) عن عبد الرحمن بن أبى قراد

قال فى الكبير : بتشديد الراء بضبط المصنف وليس بصحيح فى التقريب كأصله بضم القاف وتخفيف الراء .

قلت : هذا كذب على المصنف فما ضبطه بذلك ولا يمكن أن يخفى ضبطه على صغار طلبة هذا الشأن فضلا عن المصنف .

وهو كاذب أيضا فى قوله : كأصله ، فإن أصل التقريب الذى هو تهذيب التهذيب ليس فيه شيء من هذا ولا يتعرض فيه لضبط الأسماء إلا نادرا جدا

وإنما يضبط الأسماء فى التقريب وحده .

٢٦٢٤ / ٦٥٤٨ - « كانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنْبٌ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ
لِلصَّلَاةِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ جُنْبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَأْكُلُ
وَيَشْرَبُ » .

(د . ن . ه) عن عائشة

قال الشارح : وإسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات ، وفى الميزان عن ابن عدى
منكر .

قلت : قال بين كلامه فى الصغير وكلامه فى الكبير وتعجب ، ثم اعلم أن
الهيثمى لا يذكر حديثا مخرجا فى الأصول الستة كهذا ، وإنما يذكر الزوائد
عليها ، وليته بين فى أى ترجمة ذكر الذهبى ذلك من الميزان ، فكان الرجل
متلاعب يكتب ما يوحىه إليه جهله وهواه بدون مراعاة ولا احتشام .

٢٦٢٥ / ٦٥٥٤ - « كانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ
قَنَّتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ » .

(خ) عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : قال الذهبى : وروى مسلم نحوه اهـ . فما / أوهمه صنيع
المصنف أن هذا مما تفرد به البخارى غير جيد والتثبت بالخلف اللفظى خيال .
قلت : هذا كذب على الذهبى ومعاذ الله أن يقول ذلك الذهبى ، ولو كان
الذهبى قال ذلك لعين الشارح الكتاب ، ولكنه لم يفعل ليستر كذبه .

فالحديث ما خرجه مسلم أصلا لا بهذا اللفظ ولا بمعناه وإنما أخرج أصل
حديث القنوت [١/٤٦٨ ، رقم ٢٩٩-٣٠٠] ، أما قوله : « كان إذا أراد أن
يدعو على أحد » الحديث ، فلم يخرجته ولا ما يفيدته وقد نص أصحاب

الأطراف على أن هذا الحديث من أفراد البخارى [٤٨/٦] ، وقد نقل ذلك العيني فى شرحه لهذا الحديث .

أما لو رواه مسلم بلفظ آخر لكان لنا كلام آخر مع هذا الرجل فى قوله : إن التشبث بالخلف اللفظى خيال .

وسيعود لمثل هذا فنعود لفضيحته إن شاء الله .

٢٦٢٦ / ٦٥٥٥ - « كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ مَعْتَكِفَهُ » .

(د . ت) عن عائشة .

قال فى الكبير : وظاهر صنيعه أنه لم يروه أحد من الستة غير هذين والأمر بخلافه ، بل رواه الجماعة جميعا لكن عذره أن الشيخين إنما رواه مطولا فى ضمن حديث فلم يتنبه له لوقوعه ضمنا .

قلت : كذبت والله وقصدت أن تكذب وأنت تعلم أن الأمر خلاف ما قلت إن المصنف رتب كتابه على حروف المعجم ترتيبًا دقيقًا ومن أجل ذلك يكرر الحديث الواحد عدة مرات بحسب ألفاظ مخرجه .

لكنك ربما تجهل وهو الواقع أن المصنف خص هذا الكتاب بالأحاديث القصار دون الطوال ، وتجهل الفرق عنده وعند أهل الحديث بين اللفظ الذى ذكره لأنه من شرطه وبين لفظ الآخرين لأنه ليس من شرطه كما ذكرته قبل هذا ، وعجيب جدًا أن تظن وأنت المناوى التى ما شممت رائحة الحديث أنك تعلم حديثا ولا يعلمه المصنف الحافظ ، إذا فليس هو الحافظ السيوطى ولست أنت المناوى المخرف الجاهل .

٢٦٢٧ / ٦٥٥٧ - « كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَىٰ بِغَيْرِهَا » .

(د) عن كعب/ بن مالك .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أنه لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين وهو وهم بل هو فيهما فقد قال العراقى : هذا متفق عليه اهـ . وهو فى البخارى فى غزوة تبوك وفى موضع آخر ، وفى مسلم فى التوبة كلاهما عن كعب مطولا ولفظهما : « لم يكن رسول الله ﷺ . . . الخ » .

قلت : هذا الرجل أعظم خلق الله بلادة فالمؤلف خص كتابه بالمرفوع المرتب على حروف المعجم وأدخل فيه الأحاديث المصدرة بـ " كان " خاصة لأنها من قبيل شرطه وهو يستدرك حديثا بلفظ « لم يكن » ، بحيث لو كان هذا من شرط الكتاب لوجب أن يذكره المؤلف فى حرف اللام فضلا عن كونه ليس من شرطه ، فقيح الله السخفاء .

٢٦٢٨ / ٦٥٦٠ - « كان إذا أرادَ سفراً قالَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ ، وبِكَ أَحْوَالُ ، وبِكَ أُسَيْرُ » .

(حم) عن على .

قال فى الكبير : وكذا رواه البزار ، قال الهيثمى : رجالهما ثقات اهـ .
فإشارة المصنف لحسنه تقصير بل حقه الرمز لصحته .

قلت : بل حقا أن تسكت لأنك جاهل بالحديث وعلومه وجهلك هنا من وجوه ، أحدها : أنه ليس كل حديث رجاله ثقات صحيحا بل ولا حسنا بل ولا ضعيفا ، فقد يكون رجاله رجال الصحيح وهو موضوع باطل كما يعلمه صغار أهل الفن ، وأيضا ليس شرط الصحيح ثقة الرجال فقط ، بل لابد مع ذلك من الاتصال والسلامة من الشذوذ والعلة ، فمن أدراه أنه غير معلل ولا منقطع مع ثقة الرجال حتى يحكم بصحته ؟

ثانيها : لو فرضنا أن كل ما رجاله ثقات فهو صحيح مع أن ذلك من أبطل الباطل ، فمن جعل قول الهيثمى مقدا وحجة على قول المصنف ؟ ولم كان

قول الغير قضية مسلمة فى القضاء على المصنف ولم يكن وقتاً ما كلام المصنف
حجة على الغير ؟

فالهيمى إذ قال ذلك كان ناشئاً عن نظره واجتهاده فى الجرح والتعدل حسبما
المنقول/ عن أهله ، والمصنف له أيضاً رأيه واجتهاده فى ذلك ، بل هو أعلى
نظراً وأصوب رأياً من الحافظ الهيمى كما ستراه .

ثالثها : الحديث من رواية عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد أبى يحيى عن
على ، وعمران بن ظبيان قال البخارى [٣/ ٢ / ٤٢٤] : فيه نظر ، وهذه من
أسوأ عبارات الجرح فى اصطلاحه ، وذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال
[٢/ ١٢٣] : فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به ، وذكره العقبلى [٣/ ٢٩٨]
وابن عدى فى الضعفاء ، لكنه مع ذلك روى عنه الكبار مثل السفينين
وشريك ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان فى الثقات أيضاً
[٧/ ٢٣٩] ، فالهيمى إذ أطلق القول بأن رجاله ثقات كان متساهلاً فى ذلك
مخالفاً لقاعدته فى مثل هذا ، وهو أن يقول : رجاله موثقون لأنه غلب جانب
من وثق على جانب من ضعف ، والمصنف راعى القولين فحكم بحسنه ، لأن
الرجل ليس بثقة على الإطلاق فيكون حديثه صحيحاً ولا يضعف كذلك فيكون
خبره ضعيفاً ، بل هو فى الواقع صدوق يهيم مع اتهامه بالتشيع الذى أوجب
كلامهم فيه ، وهذا هو شرط الحسن عند أهل الحديث ، فلو كان الشارح منهم
لاعترف للمؤلف بالفضل وأنصف ولكنه جاهل بصناعة الحديث .

٢٦٢٩ / ٦٥٦٥ - « كان إذا استسقى قال : اللّهُمَّ اسقِ عبادك ،
وبهائمك وانشر رحمتك ، وأحى بلدك الميتة » .

(د) عن ابن عمر .

قال الشارح : وإسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قال النووى فى الأذكار : إسناده صحيح ، وقال ابن القطان : فيه على بن قادم وهو وإن كان صدوقا فإنه مستضعفا ضعفه يحيى ، وقال ابن عدى : نقت عليه أحاديث رواها عن الثورى وهذا منها ، وأورده فى الميزان فى ترجمة عبد الرحمن بن محمد الحارثى وقال : حدث بأشياء لم يتابع عليها هـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه وتصحيح النووى له . قلت : وإذا كان الحال كذلك فلم قلت فى الصغير بعد هذا : إسناده صحيح ، فهو أدل دليل على أنك تقول هنا خلاف ما تعتقد أنه الحق .

وبعد فالحديث قال فيه/ أبو داود [رقم ١١٧٦] :

٩٩

٥

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ (ح) .

وحدثنا سهل بن صالح ثنا على بن قادم ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « كان رسول الله ﷺ إذا استسقى » الحديث .

فالسند الأول على شرط الصحيح إلا أنه مرسل ، والثانى مثله وهو موصول ، إلا أن على بن قادم تكلم فيه بعضهم لتشييعه ، وقال ابن عدى : نقموا عليه أحاديث رواها عن الثورى غير محفوظة هـ .

وهذا قد رواه غيره ، رواه مالك عن يحيى بن سعيد فهو إذا محفوظ ، وقال أبو حاتم فى على بن قادم : محله الصدق ، وقال الساجى : صدوق وفيه ضعف ، وقال ابن خلفون فى الثقات : هو ثقة ، وكذلك قال العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات [٤٥٩ / ٨] ، وهذا فوق شرط الحسن الذى حكم به المصنف لهذا الحديث لو انفرد به على بن قادم ، فكيف وقد رواه مالك عن يحيى بن سعيد؟! .

وأما عبد الرحمن بن محمد الحارثي فلا وجود له في سند الحديث كما رأيت ،
وبه تعلم هذيان الشارح .

٢٦٣ / ٦٥٦٨ - « كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ قَبْلَهُ وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ » .

(هق) عن ابن عباس .

قلت : خرج البيهقي حديث عمر بن قيس المكي عن عطاء عن جابر عن النبي ﷺ في تقبيل الركن اليماني ، ثم قال [٧٦/٥] : عمر بن قيس المكي ضعيف وقد روى في تقبيله خبرا لا يثبت مثله ، ثم أخرج هذا الحديث من رواية أبي إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس ، ثم قال : تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف .

قلت : ومع ضعفه فقد اضطرب فيه فرواه أبو إسماعيل المؤدب وإسرائيل وعبد الرحيم الرازي عنه عن مجاهد عن ابن عباس كما سبق .

ورواه يحيى بن أبي الحجاج عنه عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلا ، وكذلك قال أبو عاصم / عنه مرة ، وقال مرة أخرى : عنه عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلا .

ورواه علي بن أبي هاشم عن أبي إسماعيل المؤدب أيضا عنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موصولا ، ذكر هذه الطرق كلها البخاري في "التاريخ الكبير" [٢٩٠ / ١ / ١] في ترجمة أبي إسماعيل المؤدب .

قال البيهقي : والأخبار عن ابن عباس في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه إلا أن يكون أراد بالركن اليماني الحجر الأسود ، فإنه أيضا يسمى بذلك فيكون موافقا لغيره .

٢٦٣١ / ٦٥٧١ - « كَانَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ الشَّمَالُ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسَلَتْ فِيهَا » .

ابن السني (طب) عن عثمان بن أبي العاص

قال الشارح : وإسناده حسن :

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو غير جيد ، فقد قال الهيثمي : فيه
عبد الرحمن بن إسحاق وأبو شيبة وكلاهما ضعيف .

قلت : فيه امران ، أحدهما : أنه إذا كان حكم المصنف بحسنه غير جيد ،
فكيف قلده بعد ذلك فيما هو غير جيد؟! .

ثانيهما : أن عبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي لا غيره ، والهيثمي
قال : فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف ، والشارح عطف
الكنية على الاسم فجعلهما رجلين وأكد ذلك بقوله : وكلاهما ضعيف ،
فوهم على الهيثمي وكذب عليه معا .

٢٦٣٢ / ٦٥٧٥ - « كَانَ إِذَا اشْتَكَى اقْتَمَحَ كَفًّا مِنْ شُونِيزٍ وَشَرِبَ عَلَيْهِ
مَاءً وَعَسَلًا » .

(خط) عن أنس .

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا باللفظ المزبور الطبراني في الأوسط قال
الهيثمي : وفيه يحيى بن سعيد القطان ضعيف ، وقال الحافظ العراقي : فيه
الوليد بن شجاع ، قال أبو حاتم : لا يحتج به .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه كتب هذا الحديث في الصغير بلفظ : « اقمح »
بتقديم الميم على الحاء كما هو الصواب ، وكتبه في الكبير : « اقتحم » بتقديم
الحاء على الميم وهو تحريف .

الثانى : أن يحيى بن سعيد القطان إمام متفق على ثقته وجلالته غير مختلف فيه أصلا ، والهيثمى إنما قال [٨٧ / ٣] : يحيى بن سعيد العطار / بالعين المهملة آخره راء لا بالقاف وآخره نون ، ولكن الشارح لا يفرق بين الضب والنون .

الثالث : يتعجب من الحافظ الهيثمى فى تعليقه الحديث بيحيى العطار ، وكذا من الحافظ العراقى فى تعليقه إياه بالوليد بن شجاع إن صح ذلك عن العراقى لم يكن وهما من الشارح عليه ، وذلك من وجوه ، أحدها : أن كلا من يحيى العطار والوليد بن شجاع قد وثق ، بل الثانى روى له مسلم .

ثانيهما : أنهما توبعا عليه وورد الحديث من غير طريقهما ، فالخطيب رواه من طريق الوليد بن شجاع عن يحيى بن سعيد العطار عن أبى عمران سعيد بن ميسرة عن أنس به .

وورد من وجه آخر عن سعيد بن ميسرة ، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازى المعروف بابن الصيرفى فى السداسيات له :

أخبرنا على بن محمد بن على الفارسى بمصر أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد ابن الناصح الدمشقى المعروف بابن المفسر أخبرنا أبو بكر أحمد بن على بن سعيد القاضى المروزى ثنا الهيثم بن خارجه ثنا سعيد بن ميسرة البكرى عن أنس ابن مالك قال : « كان النبى ﷺ إذا اشتكى بطنه أخذ شونيزا فاستفه وشرب عليه عسلا بماء » .

ثالثها : وهو أعجبها ، أن الحديث تفرد به سعيد بن ميسرة وهو متفق على ضعفه ، قال البخارى [٥١٦ / ١ / ٢] : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات ، وقال الحاكم : روى عن أنس موضوعات وكذبه يحيى القطان ، وضعفه أيضا ابن عدى وأبو حاتم وأبو أحمد الحاكم وابن الجارود

والساجى ، فكيف يعرضان عن تعليل الحديث به ، ويعلانه بمن هما بريتان منه مع الاختلاف فيهما؟ .

٢٦٣٣ / ٦٥٧٧ - «كَانَ إِذَا أَشْفَقَ مِنَ الْحَاجَةِ أَنْ يَنْسَاهَا رَبَطَ فِي خَنْصَرِهِ أَوْ فِي خَاتَمِهِ الْخَيْطَ» .

ابن سعد

زاد الشارح : فى تاريخه ، والحكيم عن ابن عمر .

ذكر فى الكبير : أنقلا مكررة وجملا متداخلة ثم قال : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من ثلاثة طرق : الأولى : للدارقطنى عن ابن عمر ، والثانية : له ولابن عدى معا ، والثالثة : للدارقطنى والبغوى إلخ .

$\frac{102}{5}$ قلت : / فى هذا خطأ ، أحدهما : قوله : ابن سعد فى تاريخه ، فإن ابن سعد له الطبقات لا التاريخ .

ثانيهما: حديث رافع بن خديج لم يخرج به البغوى ، ولا ذكره ابن الجوزى من طريقه ، وإنما قال الدارقطنى : حدثنا أحمد بن العباس البغوى . . . إلخ السند .
ومن عادة الشارح أن كل نسبة توافق نسبة أحد الحفاظ المصنفين فصاحبها هو ذلك الحفاظ المصنف المشهور ، وإن اختلف الاسم والكنية واللقب كما وقع له ذلك مرارا فى البزار وأبى يعلى والشيرازى وغيرهم ، فالبغوى المصنف ثلاثة : أقدمهم على بن عبد العزيز ، ثم عبد الله بن محمد ، ثم الحسين بن مسعود صاحب التفسير وشرح السنة والمصاييح ، والشارح جعل أحمد بن العباس أيضا هو أحدهم ، وهو إنما يقصد عبد الله بن محمد صاحب المعجم فى الصحابة .

٢٦٣٤ / ٦٥٧٩ - « كَانَ إِذَا أَصَابَهُ رَمْدٌ أَوْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ دَعَا
بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِبَصْرِي ، وَأَجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ،
وَأَرِنِي فِي الْعَدُوِّ ثَأْرِي ، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي . »

ابن السني

زاد الشارح في الكبير: في الطب النبوي (ك) عن أنس .

قلت : أخطأ الشارح في قوله : أن ابن السني رواه في الطب النبوي ، فإنه لو
كان كذلك لنص عليه المؤلف ، ولأن الحديث ليس من موضوع كتاب الطب ،
وإنما هو من موضوع كتاب الأذكار ، وهو عمل اليوم والليلة ، فقيه أخرجه ،
فقال :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ثنا محمد بن يحيى بن فياض ثنا
يوسف بن عطية ثنا يزيد الرقاشي عن أنس به .

٢٦٣٥ / ٦٥٨١ - « كَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ ؛ فَإِنَّ
الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجِئُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى . »

(ع) وابن السني

زاد في الكبير : في الطب عن أنس .

قلت : أخطأ الشارح خطأ فاحشا كالذي قبله ، فالحديث من موضوع عمل
اليوم والليلة وفيه أخرجه ابن السني ، فقال [٣٧] :

أخبرنا أبو/ يعلى ثنا أبو الربيع ثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس به .

١٠٣
٥

٢٦٣٦ / ٦٥٨٢ - « كَانَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمَسَى قَالَ : أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » .

(حم . طب) عن عبد الرحمن بن أبزي

قال في الكبير : وكذا النسائي في اليوم واللييلة وإغفاله غير جيد .
قلت : كذبت والله .

٢٦٣٧ / ٦٥٩٢ - « كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ : أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ ، وَتَنْزَلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ » .

(حم . هق) عن أنس .

قال الشارح : بإسناد حسن بل صحيح .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضا أبو داود ، وقال الحافظ العراقي : بإسناد صحيح ، قال تلميذه ابن حجر : وفيه نظر فإن فيه معمرا وهو وإن احتج به الشيخان فإن روايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أنه بين في الكبير علة الحديث ، ثم رجع فجزم في الصغير بأنه صحيح معرضا عما ذكره من الحجة والدليل .

ثانيها : أن رواية معمر عن ثابت عن أنس التي خرجها أبو داود وتكلم عليها الحافظ ليست هي المذكورة في المتن ولا عنها المصنف في عزوه لأن لفظها لا يدخل في كتابه على شرطه وترتيبه ، وإنما عنى رواية هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس ، فإنها هي المروية بلفظ الكتاب وهي رواية منقطعة لأن يحيى لم يسمع هذا الحديث من أنس كما قال الحاكم في علوم الحديث ، فإنه أخرجه من رواية روح بن عبادة عن هشام بسنده ، ثم قال : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه

هذا الحديث وله علة ، ثم أسنده من طريق ابن المبارك : أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثت عن أنس به ، وبين البيهقي المبهم الذى حدثه ، فقال عقب الحديث [٢٣٩/٤ ، ٢٤٠] : هذا مرسل لم يسمعه يحيى من أنس ، إنما سمعه من رجل من أهل البصرة ، يقال له : عمرو ابن زُئيب ، ويقال : ابن زُئيب عن أنس / ١ هـ .

١٠٤

٥

ثالثها : أن المصنف رمز للحديث بأنه حسن ، والشارح قال : إسناده حسن بل صحيح ، فهو دائما لا يفرق بين الحكم للإسناد والحكم للمتن كما قدمناه مرارا ، والواقع فى هذا الحديث أنه صحيح المتن لا الإسناد ، لأن السند الذى عناه المصنف من رواية يحيى عن أنس معلول بالانقطاع وبروايته عن رجل غير معروف وله طريق آخر من رواية ثابت عن أنس ، وهو معلول بما نقله الشارح عن الحافظ ، وله طريق ثالث من رواية قتادة عن أنس ، ورابع من رواية ثابت عن عبد الله ابن الزبير ، فيكون المتن صحيحا باعتبار مجموع الطرق أما السند فلا .

رابعها : قوله : قال العراقى : بإسناد صحيح ، قال تلميذه ابن حجر : فيه نظر إلخ لا ينفك عن الوهم والإيهام ، فإما أن يكون الشارح واهما فى قوله : قال العراقى أو كاذبا فى ذلك ولا كرامة ، فإن قائل ذلك هو النووى فى الأذكار وحيثئذ يكون قوله : قال ابن حجر : فيه نظر لا إيهام فيه ، وإما أن يكون صادقا مصيبا فى قوله : قال العراقى ، ويكون موهما فى قوله : قال ابن حجر : فيه نظر لأنه إنما قال فى أمالى الأذكار تعقبا على قول النووى - رحمه الله - : روينا فى سنن أبى داود [رقم ٣٨٥٤] وغيره بالإسناد الصحيح عن أنس إلخ ، فقال الحافظ فى أماليه فى المجلس الحادى والتسعين بعد الأربعمائة بعد إسناد الحديث من طريق أحمد [١١٨ / ٣] والطبرانى^(١) فى الدعاء

(١) رواه الطبرانى فى الصغير (٢ / ٥٢) .

وغيرهما ما نصه : وفي وصف الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر لأن معمرا وإن احتج به الشيخان فروايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها ، قال علي بن المدينى : فى رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة ، وقال يحيى بن معين : أحاديث معمر عن ثابت لا تساوى شيئا ، وساق العقيلي فى الضعفاء عدة أحاديث من رواية معمر عن ثابت هذا منها ، وقال : كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها ، وليست بمحفوظة وكلها مقلوبة اهـ .

وليس عند البخارى من رواية معمر عن ثابت سوى موضع واحد متابعة وأورده مع ذلك معلقا ، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة كلها متابعة ، وفى هذا السند مع ذلك علة أخرى ، وهى التردد بين أنس وغيره / عند الإمام أحمد لاحتمال أن يكون الغير غير صحابى ، ولو وصف الشيخ المتن بالصحة لكان أولى لأن له طرقا يقوى بعضها ببعض اهـ .

فلو نقل الشارح كلام الحافظ بتمامه لأتى بالفائدة ولكنه محروم من التوفيق ، فهو يطيل ويكرر فى غير فائدة ، ويعرض عن الفائدة اللازمة .

٢٦٣٨ / ٦٥٩٦ - « كَانَ إِذَا أَكَلَ لَمْ تَعُدْ أَصَابِعُهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ » .

(تخ) عن جعفر بن أبى الحكم مرسلا

أبو نعيم فى المعرفة عنه عن الحكم بن رافع بن سيار

(طب) عن الحكم بن عمرو الغفارى

قال فى الكبير عند اسم سيار : كذا هو بخط المصنف والظاهر أنه سبق قلم فإن الذى وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر فى مواضع « سنان » بنونين وهو الأنصارى الأوسى له ولأبيه صحبة ، وفى التقريب صحابى له حديث مختلف فى إسناده .

قلت : سنان هو بنونين بلا خلاف ، وما أظنه فى خط المصنف سيار ، وإنما

هو تحريف منه أو من الناسخ ، وذكر خط المصنف من زياداته وتدليساته على أنه لا مانع من أن يكون ذلك سبق قلم من المصنف أو خطأ منه ، أما ما نقله عن التقريب فتخليط لا وجه له فإن الحكم بن رافع لا ذكر له في التقريب أصلا ولا في أصله التهذيب ، وإنما فيهما ذكر لأبيه رافع بن سنان ، وفيه قال الحافظ ما نقله عنه الشارح ، وجعله في ابنه الحكم الذى هو راوى الحديث ، وقد ذكره الحافظ فى الإصابة ، وقال : روى أبو نعيم فى المعرفة من طريق عبد الحكيم بن صهيب عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، قال : « رأيت الحكم وأنا غلام آكل من هنا ومن هنا ، فقال : يا غلام هكذا يأكل الشيطان إن النبى ﷺ كان إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه » ، سنده ضعيف اهـ .

ويه يعلم أن قوله فى الأصل : جعفر بن أبى الحكم تحريف أيضا .

٢٦٣٩ / ٦٦٠٦ - « كَانَ إِذَا اهْتَمَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحْيَتِهِ » .

ابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن عائشة ، أبو نعيم عن أبى هريرة .

قال الشارح : وإسناده حسن .

١٠٦ / وقال فى الكبير : قال الزين العراقى : سنده حسن اهـ . لكن أورده فى ^٥ الميزان ولسانه فى ترجمة سهل مولى المغيرة من حديث أبى هريرة وقال : قال ابن حبان : لا يحتج به يروى عن الزهرى العجائب ، ورواه السبزار عن أبى هريرة ، قال الهيثمى : وفيه رشدين ضعفه الجمهور .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، والشارح قال فى الصغير : إن سنده حسن بدون حجة ولا دليل .

الثانى : أنه نقل عن العراقى أنه حسنه ، والعراقى إنما حسن حديث عائشة بعد أن عزاه لأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ، فقد يكون عنده من سند غير سند

ابن السنى وأبى نعيم أيضا ، فكان حقه أن يذكره عقب حديث عائشة لا عقب حديث أبى هريرة .

الثالث : أنه تعقب فى الكبير حكم العراقى بحسنه مع تخليط حديث عائشة بحديث أبى هريرة ، ثم رجع فى الصغير فجزم بحسنه .

وبعد فحديث عائشة قد يكون سنده حسنا كما قال العراقى فإننى لم أقف عليه .

أما حديث أبى هريرة فقد خرج ابن حبان فى الضعفاء [٣٤٨/١] فى ترجمة سهل مولى المغيرة من روايته عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة بلفظ : « كان إذا اهتم أخذ لحيته فنظر فيها » ، وقال فى سهل المذكور : إنه يروى عن الزهرى العجائب ، وعن غيره من الثقات ما لا أصل له من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ثم روى هذا الحديث عن ابن قتيبة قال :

حدثنا العباس بن إسماعيل مولى بنى هاشم ثنا العباس بن طالب ثنا أبو جريز سهل مولى المغيرة عن الزهرى به .

فإن كان البزار رواه من غير طريقه فروايته متابعة لهذا فيتقوى الحديث وإلا فهو كما ترى .

٢٦٤ / ٦٦١٣ - « كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا قَالَ : أَقْصِرِ الْخُطْبَةَ ، وَأَقِلَّ الْكَلَامَ ، فَإِنَّ مِنَ الْكَلَامِ سَحْرًا » .

(طب) عن أبى أمامة .

قال فى الكبير : وكذا الخطيب عن أبى أمامة ، ثم قال : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد أعله الحافظ الهيثمى بأنه من رواية جميع بن ثوب وهو متروك .

قلت : الرمز لحسنه / تحريف من النساخ فى النسخة المطبوعة الرمز له بعلامة الصحيح وذلك أدل دليل على أنه تحريف لا من المؤلف .

١٠٧
٥

والحديث رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان في ترجمة الهيثم بن خالد من روايته
عن يحيى بن صالح الوحاظي :

ثنا جميع بن ثوب عن يزيد بن خمير عن أبي أمامة به بلفظ : « أقصر الصلاة »
بدل « الخطبة » ، وعن أبي نعيم رواه الخطيب في التاريخ [١٤ / ٦٠] .

٢٦٤١ / ٦٦١٦ - « كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
وَاهِدٍ لِلسَّبِيلِ الْأَقْوَمِ » .

محمد بن نصر في الصلاة

زاد الشارح في الكبير : في كتاب فضل الصلاة عن أم سلمة .

قلت : زيادة ذكر « فضل » غلط من الشارح وفضول في الشرح ؛ إذ كتاب
الصلاة للمرزوي ليس هو في فضلها ولكنه في أحكامها جملة وتفصيلا وهو
في مجلد، ثم إن الحديث خرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل فقال :

حدثنا سعيد بن مسعود ثنا إسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن عبد
الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة به .

فلا أدري هل المصنف واهم في قوله في الصلاة أو خرجه محمد بن نصر في
الكتابين؟

وإن كان هو من موضوع كتاب القيام لا كتاب الصلاة والله أعلم .

وعبد الرحمن بن إسحاق المذكور في السند ضعيف .

٢٦٤٢ / ٦٦١٧ - « كَانَ إِذَا تَغَدَّى لَمْ يَتَعَشَّ ، وَإِذَا تَعَشَّى لَمْ يَتَغَدَّ » .

(حل) عن أبي سعيد .

قال الشارح : بإسناد ضعيف بل أنكره العراقي .

وقال في الكبير : غفل عنه الحافظ العراقي فقال : لم أجد له أصلا وإنما رواه

البيهقي في الشعب من فعل أبي جحيفة .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : في الصغير بإسناد ضعيف بل أنكره العراقي ، هذا التعبير غريب جدا وعجيب للغاية كأن إنكار العراقي للحديث نوع من أنواع الجرح والتعديل أشد من التضعيف كقولهم : حديث ضعيف ، بل قال فلان : إنه موضوع ، وعلى هذا قاس الشارح قوله وهو قياس حمارى ، فالعراقي أنكره لا لكونه باطلا/ بل قال : إنه لم يقف عليه ولم يره مخرجا ، وإذا كان كذلك فقد يكون أصح الصحيح بل قد يكون في الصحيح وهو لم يستحضره كما قد يقع لغيره .

١٠٨
٥

الثانى : أن المصنف رمز للحديث بعلامة الصحيح والشارح قال : بإسناد ضعيف ، وكأنه لما رأى العراقي أنكره والمصنف صححه صالح بينهما ورجح جانب العراقي فحكم بضعفه غير ناظر فى الإسناد الذى منه يعرف الصحيح والضعيف وهو حكم غريب عجيب أيضا ما رأيناه يصدر إلا من ذلك الأحق العامرى شارح الشهاب ، فالحديث رجاله ثقات وفى بعضهم - وهو الوضين بن عطاء - كلام لا يضر .

وهو عند أبى نعيم فى الحلية [٣/٣٢٣] فى ترجمة عطاء بن أبى رباح .

الثالث : ليس فى نسختنا من المغنى قول العراقي وإنما رواه البيهقي فى الشعب من فعل أبى جحيفة فلعله سقط من النسخة المطبوعة .

٢٦٤٣ / ٦٦٢١ - « كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ فَضَّلَ مَاءً حَتَّى يَسِيلَهُ عَلَى مَوْضِعِ سُجُودِهِ » .

(طب) عن الحسن ، (ع) عن الحسين .

قال الشارح فى معنى الحديث : حتى يسيله على موضع سجوده أى من الأرض ويحتمل على بعد أن المراد جبهته .

قلت : هذا عجيب فى قلب الحقائق واستبعاد الصواب وفهم ركيبك لا يفهمه ذو عقل سليم بل لا يفهمه عاقل أصلاً ، وأى معنى لصب الماء على موضع السجود من الأرض ؟ هل لأنها أيضاً عليها طهارة أو لأن النبى ﷺ يجب أن يسجد دائماً فى الطين والوحل ويدنس جبهته الشريفة وعمامته بالطين ؟ وهل كان ﷺ يتوضأ دائماً فى المسجد فى صدره الذى هو موضع صلاته حتى يصب الماء على موضع سجوده ؟ أم كان يتوضأ فى منزله ثم يأخذ ما فضل من ماء الوضوء ويدخل به المسجد ويقصد صدره ثم يصب ذلك الماء فيه كما يسقى الرجل غرساً غرسه أم ماذا ؟! إن هذا لمتهى العجب فى الفهم السخيف الركيك .

وقد روى هذا الحديث الدينورى فى المجالسة عن الحسن عليه السلام ولفظه :

« / إن النبى ﷺ كان إذا توضأ فضل موضع سجوده بماء حتى يسيله على موضع السجود » .

قال الدينورى :

حدثنا عبد الله بن دازيل ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج ثنا حسين بن زيد بن على بن حسين بن على عن الحسن بن زيد عن أبيه عن الحسن بن على عليه السلام به .

فمعنى الحديث أنه ﷺ كان إذا توضأ يغسل سائر أعضاء الوضوء بالماء ويفضل جبهته الشريفة فيأخذ كفاً من ماء فيصبه عليها كما هو ظاهر من الحديث .

٢٦٤٤ / ٦٦٢٥ - « كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال : هكذا أمرنى ربى » .

(د.ك) عن أنس

قال فى الكبير : قال الكمال بن الهمام : طرق هذا الحديث متكررة عن أكثر من

عشرة من الصحابة لو كان كل منهم ضعيفا ثبت حجية المجموع فكيف وبعضها لا ينزل عن الحسن؟ فوجب اعتبارها إلا أن البخارى يقول : لم يثبت منها المواظبة ، بل مجرد الفعل إلا فى شذوذ من الطرق فكن مستحبا لا سنة ؛ لكن ما فى هذا الحديث من قوله : «بهذا أمرنى ربي» لم يثبت ضعفه وهو مغن عن نقل صريح المواظبة ، لأن أمره تعالى حامل عليها فيترجح القول بسنيته اهـ . ثم قال بعد العزو : قال فى المنار : فيه الوليد بن ذروان مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث ، لكن له سند حسن رواه به محمد بن يحيى الذهلى فى العلل اهـ . قال فى الإمام : ودعواه جهالة الوليد على طريقته من طلب التعديل من رواية جماعة عن الراوى وقد روى عن الوليد هذا جماعة من أهل العلم . قلت : فيه أمور ، الأول : نقله كلام ابن الهمام عقب الحديث يفيد أنه بخصوص هذا اللفظ ورد من أكثر من عشرة طرق وليس كذلك ، بل ابن الهمام أورد عدة أحاديث فى تحليل اللحية مختلفة الألفاظ ، ثم قال : فهذه طرق متكررة عن أكثر من عشرة . . . إلخ والشارح نقل عنه أنه قال : طرق هذا الحديث إلخ ، فكان فيه إبهام قبيح وتقويل لابن الهمام ما لم يقل .

الـ ١١٠
 الثانى : أن ابن الهمام/ قال : إلا أن أبا حنيفة - رحمه الله - قال : لم يثبت منها المواظبة . . . إلخ ، والشارح نقل عنه أنه قال : إلا أن البخارى إلخ ، فلا أدرى ما وجه إبدال أبى حنيفة بالبخارى ؟ وهل ذلك حصل منه غلطا أو عن قصد وتعمد ؟

الثالث : قوله : قال فى المنار : فيه الوليد بن ذروان ، هكذا كتبه بالذال المعجمة ، وهو زروان بالزاي ، ويقال : بتقديم الواو على الراء كما فى التقريب [٣٣٢/١] .

الرابع : قوله : قال فى الإمام : ودعواه جهالة الوليد يفيد أن ابن دقيق العيد تعقب بذلك صاحب المنار ، ولا أدرى من هو ؟ والواقع أنه تعقب ابن القطان الفاسى صاحب الوهم والإيهام ويخالج سرى أن الشارح يقصده بالمنار وهما منه وظنا أنه مسمى بالمنار ، فإنه دائماً ينقل عن المنار ولا يسمى صاحبه ، ولا نعلم كتابا فى الحديث وأحكامه مسمى بهذا الاسم ، فالله أعلم أى كتاب هو .
الخامس : أنه نقل ذلك عن الإمام وهو غلط منه لأنه لم ير الكتاب نفسه ، وإنما رأى النقل عنه ، والواقع أن ابن دقيق العيد قال ذلك فى الإمام شرح الإمام وكلاهما له .

السادس : أن الوليد بن زروان إنما هو فى سنن أبى داود [١/ ٣٦ ، رقم ١٤٥] وأما الحاكم فرواه من غير طريقه [١/ ١٤٩] ، والمصنف عزاه لأبى داود والحاكم معا ، فكان يجب الكلام على سند الرجلين لا سند أبى داود وحده .

السابع : أن السند الذى نقله عن صاحب المنار أنه حسن وهو عند محمد بن يحيى الذهلى فى العلل غلط من وجهين :

أحدهما : أنه لم يخرج فى العلل ، بل فى الزهريات كما نقله الحافظ وغيره .
ثانيهما : أنه معلول كما بينه الحافظ فى التلخيص الحبير ، فارجع إليه [رقم ٨٦] .

٢٦٤٥ / ٦٦٢٩ - « كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ » .

(ت) عن معاذ .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه ، بل قال : حديث غريب وإسناده ضعيف إلخ .

قلت : كذب الشارح على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

٢٦٤٦ / ٦٦٣٠ - « كَانَ إِذَا تَلَا : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قَالَ : / آمِينَ حَتَّى يُسْمَعَ مِنْ يَلِيهِ مِنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ » .

(د) عن أبي هريرة .

قال في الكبير : أشار المصنف لحسنه وليس كما ادعى فقد رده عبد الحق وغيره بأن فيه بشر بن رافع الحارثي ضعيف ، وقال ابن القطان : وبشر يرويه عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة وهو لا يعرف حاله ، والحديث لا يصح من أجله اهـ .

قلت : الحديث حسن كما قال المصنف أو صحيح كما قال غيره ، وبيان ذلك من وجوه ، الأول : أن بشر بن رافع وإن ضعفه فقد وثقه يحيى بن معين في رواية الدورى ، وقال مرة أخرى : ليس به بأس ، وقال ابن عدى : هو مقارب الحديث لا بأس بأخباره ، ولم أجد له حديثا منكرا اهـ .

وأبو عبد الله ابن عم أبي هريرة روى عنه بشر بن رافع المذكور وأبو الزبير المكي فهو معروف العين ، وذكره ابن حبان في الثقات [٥ / ٥٧٨] .

الثانى : وعلى فرض ضعف الإسناد فالمصنف عرف من حاله أنه يحكم للمتقن لا للإسناد بخلاف غيره من أهل الحديث ، ومعلوم أنه لا تلازم بين المتقن والإسناد ، فقد يكون الأول ضعيفا والثانى صحيحا أو حسنا ، وقد يكون بالعكس كهذا لأنه ورد من طرق أخرى عن أبي هريرة .

فأخرجه الدارقطنى والحاكم [٢٢٣ / ١] والبيهقى من رواية الزبيدى عن الزهرى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، قال [٥٨ / ٢] : « كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من أم القرآن رفع صوته ، فقال : آمين » .

قال الدارقطنى : هذا إسناد حسن ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبى .

ورواه الدارقطني من وجه آخر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، إلا أنه من رواية بحر السقا عن الزهري وهو ضعيف فالعمدة على ما قبله بل هو وحديث الباب شاهدان له أيضا .

وأخرجه النسائي [١٤٤/٢] من وجه آخر من رواية نعيم المجر عن أبي هريرة أيضا ، وفي الصحيحين وغيرهما من أوجه عنه مرفوعا : « إذا أمن الإمام فأمنوا » الحديث ، وقد كان إمامهم النبي ﷺ ، ولا يعرف المأمومين تأمين إمامهم إلا إذا / رفع صوته فأسمعهم التأمين .

١١٢

٥

الثالث : أنه له مع ذلك شواهد من حديث جماعة من الصحابة منهم وائل بن حجر ، وحديثه صحيح صححه الدارقطني وجماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الحافظ ، وخطأ ابن القطان في تعليقه إياه بحجر بن عنبس ، وزعم أنه لا يعرف ، فرده بأنه ثقة معروف وثقه يحيى بن معين وغيره ، بل قيل : له صحبة ، فهل يشك مع هذا أن الحديث صحيح فضلا عن كونه حسنا ، ولكن لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف .

فائدة : روى ابن ماجه [رقم ٨٥٢] حديث الباب من الطريق التي رواها منه أبو داود [رقم ٩٣٦] ، وزاد في أوله عن أبي هريرة قال : « ترك الناس التأمين ، وكان رسول الله ﷺ إذا قال : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ قال : آمين فيرتج بها المسجد » ، وهذا يدل على ضعف مذهب مالك في عدم جهر الإمام والمأمومين بالتأمين ، وفي ضعف استدلاله بعمل أهل المدينة وتقديمه إياه على الحديث الصحيح ، لأن بنى أمية تركوا سنة رسول الله ﷺ وغيروا فيها وبدلوا كما أنذر به ﷺ ، وكما ورد عن عدة من الصحابة منهم أبو هريرة في مسائل متعددة منها هذه .

٢٦٤٧ / ٦٦٣١ - « كَانَ إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ دَخَلَ الْبَيْتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ،
وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ خَرَجَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا حَمِدَ اللَّهُ
تَعَالَى وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَكَسَا الْخَلْقَ » .

(خط) وابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : وهو من رواية الربيع حاجب المنصور عن المنصور عن أبيه عن
جده ، وبه عرف حال السند .

قلت : ما عرف منه شيء أصلاً ، إنما هو مجرد ذكر لبعض السند لا لجميعة ،
فمن أين عرف حاله ؟ ، فقد قال الخطيب [٤١٤ / ٨] :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي ثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر بن شاذان البزاز حدثنا محمد بن الحسن بن سهل ثنا عبد الله بن عامر
التميمي ثنا الربيع الحاجب به ، وعبد الله بن عامر ضعيف .

١١٢
٥
٢٦٤٨ / ٦٦٣٤ - « / كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يُسَّرُّ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شَاكِرًا لِلَّهِ » .

(د . ه . ك) عن أبى بكر .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا هذين والأمر
بخلافه ، فقد أخرجه الترمذى آخر الجهاد وقال : حسن غريب لا يعرف إلا من
هذا الوجه .

قلت : هذا باطل من وجهين ، أحدهما : أن الترمذى خرج الحديث بلفظ لا
يدخل فى الكتاب ، ولا هو من شرطه ، ولفظه عن أبى بكر : « أن النبى
ﷺ أتاه أمر فسر به فخر ساجدا » فهذا لفظ يخبر أن النبى ﷺ فعل ذلك مرة ،
وما هو من شرط الكتاب إنما شرطه ما كان مصدرا بـ « كان » .

وثانيهما : الترمذى لم يخرج آخر الجهاد ولا فى كتاب الجهاد ، بل أخرجه فى

وسط كتاب السير [٤/ ١٢٠ رقم ١٥٧٨] قبل أبواب فضائل الجهاد التي هي قبل كتاب الجهاد .

٦٦٣٧ / ٢٦٤٩ - « كَانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى بِيَدَيْهِ » .

(د . هق) عن أبي سعيد .

قال في الكبير : لفظ رواية أبي داود : « كان إذا جلس في المسجد » ، ولفظ البيهقي « في مجلس » ، وإغفال المصنف لفظه مع ثبوته في الحديث المروى بعينه غير مرضى .

قلت : بل الكذب غير مرضى ، فلفظة « في المسجد » غير موجودة عند أبي داود في جميع رواياته ، بل الموجود فيه ما نقله المصنف ، وإنما أخرجه كذلك الترمذى في الشمائل وفيها رأه الشارح كما زاد هو عزوه إليها ، فجزم أنه كذلك في سنن أبي داود ، وجعل تهوره وظنه محققا ، فكان كاذبا على أبي داود متعديا على المؤلف ، أما كونه رمز لحسنه فذلك باطل وتحريف من النساخ .

٦٦٣٨ / ٢٦٥٠ - « كَانَ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يَكْثُرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ » .

(د) عن عبد الله بن سلام

قال في الكبير : رمز لحسنه وفي طريقه محمد بن إسحاق .

قلت : وحديثه حسن باتفاق ، وإنما ضعف في بعض أحاديث ، بل أكثر الحفاظ ومنهم مسلم يصححون أحاديثه ، وهو الواقع فالرجل إمام حافظ جليل ، وإنما تكلم فيه بعض معاصريه لكونه قهرهم بحفظه .

والحديث/ أخرجه أيضا الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز وأبو نعيم في

الحلية [٥/ ٣٦١] في ترجمة ابنه عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز .

٢٦٥١ / ٦٦٥١ - « كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، التَّكْلَانِ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

(ه . ك) وابن السنى عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس الأمر كما قال ؛ فقد قال الحافظ العراقى فيه ضعف .

قلت : الحديث صحيح كما قال فى المصنف ، فإن عبد الله بن حسين راويه عن سهيل بن أبى صالح عن أبى هريرة ، وإن ضعفه أبو زرعة والبخارى ، فقد قال ابن حبان : يقبل من حديثه ما وافق الثقات ، وهذا الحديث قد وافقه عليه الثقات ورواه بمعناه من حديث أم سلمة كما هو مذكور فى المتن بعده ، ولذلك صححه الحاكم [٥١٩/١] على شرط مسلم ، وأقره الذهبى .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد [رقم ١١٩٧] .

٢٦٥٢ / ٦٦٥٦ - « كَانَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضْبُهُ ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ ، يَقُولُ : صَبَّحَكُمْ مَسْأَكُم » .

(ه . ح . ك) عن جابر .

قال فى الكبير : ظاهره أنه لم يخرج مسلم وهو إيهام فاحش فقد خرجه مسلم فى الجمعة عن جابر بن سمرة .

قلت : أخطأ الشارح خطأ فاحشا فى قوله عن جابر بن سمرة ، وإنما أخرجه من حديث جابر بن عبد الله .

أما المصنف فلا شك أنه عزاه لمسلم ، وأن رمز الميم ذهب منه الخط النازل فصار كالهاء الذى هو رمز ابن ماجه .

٢٦٥٣ / ٦٦٥٦ - « كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي الْحَرْبِ خَطَبَ عَلَى قَوْسٍ ،
وَإِذَا / خَطَبَ فِي الْجُمُعَةِ خَطَبَ عَلَى عَصَا » .

(ه . ك . هق) عن سعد القرظ

قال في الكبير : رواه عنه أيضا الطبراني في الصغير ، قال الهيثمي وهو
ضعيف .

قلت : الهيثمي [٢/١٨٧] عزاه للطبراني في الكبير لا الصغير .

٢٦٥٤ / ٦٦٥٩ - « كَانَ إِذَا خَطَبَ الْمَرْأَةَ قَالَ : اذْكُرُوا لَهَا جَفْنَةَ
سعد بن عبادَةَ » .

ابن سعد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

وعن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا

قال في الكبير : وقضية تصرف المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر
بخلافه ، بل بقيته : « تدور معي كلما درت » ، هكذا هو ثابت عند مخرجه
ابن سعد وغيره ، ثم قال بعد العزو : وظاهر حال المؤلف أنه لم ير هذا لأشهر
من ابن سعد ولا أحق بالعزو منه وهو عجب ، فقد خرج الطبراني عن سهل
ابن سعد قال : « كانت للنبي ﷺ في كل ليلة من سعد صحيفة ، فكان يخطب
المرأة يقول : لك كذا وكذا ، وجفنة سعد تدور معي كلما درت » ، قال
الهيثمي : فيه عباس بن سهل بن سعد ضعيف .

قلت : فيه أمور الأول : الكذب الصراح على ابن سعد ، فإنه لم يروه إلا
باللفظ الذي ذكره المصنف ، قال ابن سعد :

أخبرنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم قال : « كان رسول الله ﷺ إذا خطب المرأة قال :
اذكروا جفنة سعد بن عبادَةَ » .

أخبرنا محمد بن عمر ثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبي ﷺ مثله ، فأين الزيادة التي يقول : إنها ثابتة عند ابن سعد !؟

وإنما روى تلك الزيادة عن سعيد بن محمد بن أبي زيد ، قال : « سألت عمارة بن غزية وعمرو بن يحيى عن جفنة سعد بن عبادة ، فقالا : كانت مرة بلحم ومرة بسمن يبعث بها إلى النبي ﷺ كلما دار دارت معه الجفنة » ، فهذا حديث آخر فيه الزيادة المذكورة بلفظ آخر ليست من كلام النبي ﷺ كما افتراه الشارح عليه ، وعلى ابن سعد .

الثاني : أن حديث سهل بن سعد الذي خرج الطبراني ليس على شرط المصنف ولا يمكن ذكره في الكتاب .

الثالث : ما زعمه من أحقية العزو إلى الطبراني باطل بل الحال بالعكس ، فإن ابن سعد أقدم وأكبر من الطبراني وأسانيده أعلى وانقى من أسانيده ، وطبقاته لا تقل شهرة بين أهل الفن عن معاجم الطبراني ، وإنما الشارح يستخرج العيوب من المحامد ، والباطل من الحق ويعكس الأمور بجعله .

١١٦
٥
٢٦٥٥ / ٦٦٦٧ - « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَرْفَقَ لَبَسَ حِذَاءَهُ وَغَطَّى رَأْسَهُ » .

ابن سعد عن حبيب بن صالح مرسلا .

قال في الكبير : ظاهر صنيعه أنه لا علة له غير الإرسال والأمر بخلافه ، فقد قال الذهبي : فيه أبو بكر بن عبد الله وهو ضعيف ، وظاهره أيضا أنه لم يره مخرجا لغير ابن سعد ممن هو أشهر وأحق بالعزو إليه وهو عجب عجاب ، فقد رواه البيهقي عن حبيب المذكور ، ورواه أبو داود موصولا مسندا عن عائشة بزيادة ولفظه : « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ غَطَّى رَأْسَهُ ، وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ غَطَّى رَأْسَهُ » ، لكن الظاهر أن المصنف لم يغفل هذا الموصول عن ذهول بل لعلمه أن محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع .

قلت : فيه أمور ، الأول : التلبيس والكذب على ظاهر صنيع المصنف فى قوله : إنه لا علة له غير الإرسال . . . إلخ ، فإن المصنف رمز له بعلامة الضعيف ، ولو لم يكن له علة أخرى فى نظره غير الإرسال لرمز له بالحسن أو الصحة لأن حال المرسل معلوم عند أهل الحديث ، والسند إليه يحكم له بحسبه ، فيقال : مرسل صحيح أو مرسل ضعيف كما فعل المصنف .

الثانى : الجهل فى قوله : إن البيهقى أحق بالعزو إليه من ابن سعد ، وقد بيناه فى الذى قبله بالنسبة إلى الطبرانى ، الذى هو أقدم من البيهقى .

الثالث : الكذب فى قوله : ورواه أبو داود موصولا . . . إلخ ، فإن أبا داود ما خرج هذا الحديث أصلا ، كيف وقد اعترف هو بأنه من رواية الكديمى أحد المشاهير بالوضع ، وقد كان أبو داود خاصة سىء القول فيه جدا ، وإنما وقع ذكره فى سنن أبى داود فى موضع من / كتاب الطلاق من زوائد بعض الرواة عن أبى داود ، بل الذى روى هذا الموصول هو البيهقى نفسه ، ثم عقبه بقوله [١ / ٩٦ ، رقم ٤٥٥] : هذا الحديث أحد ما أنكروا عن محمد بن يونس الكديمى ثم أسند عن ابن عدى أنه قال فى هذا الحديث : لا أعلمه رواه غير الكديمى بهذا الإسناد ، والكديمى أظهر أمرا من أن يحتاج إلى بيان ضعفه ، ثم قال البيهقى : وروى فى تغطية الرأس عند دخول الخلاء عن أبى بكر وهو عنه صحيح ، ورواه أيضا عن حبيب بن صالح عن النبى ﷺ مرسلا ثم أسنده عنه .

٢٦٥٦ / ٦٦٧٠ « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ : بِاسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

(ح . ه . طب) عن فاطمة الزهراء .

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : قال مغلطای : حديث فاطمة هذا حسن ، لكن إسناده ليس
بمتصل اهـ ، والمصنف رمز لحسنه .

قلت : أى ورمره غير مقبول لقول مغلطای: إنه ليس بمتصل ، مع أن مغلطای
نفسه يقول : إنه حسن فيما ينقله عنه الشارح فكان أولى بالتعقب ؛ لأن كلامه
فيه تهافت إذ حكم بحسنه مع الاعتراف بانقطاعه ، وهذا الحكم ليس هو
لمغلطای بل قد سبقه إلى ذلك الترمذى وهذا لفظه ، نقله مغلطای إن صح
ذلك عنه ، وسيأتى ما فيه فى الذى بعده .

٢٦٥٧ / ٦٦٧١ - « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
وَقَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي
أَبْوَابَ فَضْلِكَ » .

(ت) عن فاطمة الزهراء

قال فى الكبير : وكذا خرجه أبو داود خلافاً لما يوهمه صنيعة كلاهما فى
الصلاة من حديث فاطمة بنت الحسن عن جدتها فاطمة الكبرى الزهراء وقالوا
جمعياً : ليس إسناده بمتصل ؛ لأن فاطمة بنت الحسن لم تدرك فاطمة
الكبرى ، رمز لحسنه وفيه ما فيه .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن أبا داود لم يخرج/ هذا الحديث أصلاً ، بل لم
يخرج حديثاً لفاطمة - عليها السلام - فهذا من الكذب الصراح .

الثانى : وأصرح منه فى الكذب قوله : إن أبا داود نص أيضاً على أنه : ليس
بمتصل ، فإن أبا داود ما تعرض لذكر هذا الحديث بحرف واحد .

الثالث : أنه نقل عن الترمذى نصه على أن الحديث ليس بمتصل ، ولم يسق

لفظه لنكتة : وذلك أن الترمذى قال [رقم ٣١٥] : حديث فاطمة حديث حسن ، وليس إسناده بمتصل ، وفاطمة ابنة الحسين الخ ، فأسقط هو منه قوله : حديث حسن حتى يبقى الاعتراض على المصنف متوجها إليه وحده موهما أنه مما انفرد به وتهور فيه والله غالب على أمره ، فإن قيل : كيف يقول الترمذى : حديث حسن وليس إسناده بمتصل ، ومن شرط الحسن الاتصال فهو تناقض ، وكيف يتبعه المؤلف على ذلك !؟ .

قلت : الجواب من وجهين ، أحدهما : أن سند الحديث صحيح ورجاله ثقات إلى فاطمة بنت الحسين ، وهى وإن لم تدرك جدتها الزهراء - عليهما الصلاة والسلام - فالغالب أنها أخذت ذلك عن أهل بيتها وتلقته عن أئمة أهل البيت الأطهار - رضى الله عنهم- ، إذ يبعد على مثلها الرواية عن غير أهل بيتها .

ثانيهما : أن الترمذى ذكر فى الباب أحاديث أخرى من حديث أبى هريرة وأبى حميد وأبى أسيد ، وبعضها صحيح مخرج فى صحيح مسلم من قول النبى ﷺ ، وهى شاهدة لحديث فاطمة ومثبتة لأصله ، فلذلك حكم بحسنه مع انقطاعه .

الرابع : وقع فى الأصل فاطمة بنت الحسن مكبرا ، فإن ثبت أن ذلك فى قلم الشارح فهو فضيحة كبرى ، وإنما هو الحسين مصغرا .

٢٦٥٨ / ٦٦٧٨ - « كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ : هَذِهِ لَيْلَةُ غُرَاءُ ، وَيَوْمٌ أَزْهَرُ » .

(هب) وابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : / وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه رواه وأقره وليس كذلك ، بل عقبه بما نصه : تفرد به زياد النميرى وعنه زائدة بن أبى الرقاد ، وقال

البخارى : زائدة عن زياد منكر الحديث ، وبذلك يعرف أن قول أبى إسماعيل الهروى لم يصح فى فضل رجب غير هذا خطأ ظاهر ، قال : ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية وكذا البزار .

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثانى : أن أبى نعيم والبزار وكذا الطبرانى خرجوه بدون زيادة ذكر « ليلة الجمعة ويومها » فكان الواجب التنبيه على ذلك .

الثالث : أن قول أبى إسماعيل الهروى : لعله لم يصح عنه ، فإن الشارح نقل حكاية ذلك عنه من لطائف المعارف لابن رجب ، لكن ابن رجب قال : وروى عن أبى إسماعيل فحكاه بصيغة التمريض ، وذلك لعدم ثبوته عنه والله أعلم .

٢٦٥٩ / ٦٦٧٩ - « كان إذا دخلَ رمضانُ أُطلقَ كلُّ أسيرٍ ، وأعطى كلَّ سائلٍ » .

(هب) عن ابن عباس ، ابن سعد عن عائشة

قال فى الكبير : وكذلك رواه الخطيب والبزار من حديث ابن عباس وفيه أبو بكر الهذلى قال ابن حبان : يروى عن الأثبات أشياء موضوعة ، وقال غندر : كان يكذب ، ثم سكت الشارح على حديث عائشة .

قلت : الشارح يسكت فى موضع الكلام ويتكلم فى موضع السكوت ، فالمصنف وقع له هنا وهم وإيهام لأن من يرى عزو الحديث للبيهقى من حديث ابن عباس ولابن سعد من حديث عائشة يظن أن للحديث طريقين ، والواقع أن له طريقا واحدا من رواية أبى بكر الهذلى ، ثم إن ابن سعد لم يروه من حديث عائشة وحدها ، بل من حديثها ومن حديث ابن عباس معا ، فقال :

حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن أبى بكر الهذلى عن الزهري عن

عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة قالا : « كان رسول الله ﷺ ،
فذكرناه .

وهكذا / رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن أبي بكر محمد بن أحمد بن
يعقوب الشيباني :

ثنا أحمد بن بندار الحبال ثنا محمد بن عاصم ثنا عبد الحميد الحماني به .

ورواه ابن حبان في الضعفاء عن محمد بن إسحاق الثقفي : ثنا يوسف بن
موسى ثنا عبد الحميد الحماني به ، فقال : عن ابن عباس وحده ، وقال في
أبي بكر الهذلي : يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، ثم أسند عن غندر
أنه قال : كان أبو بكر إماماً وكان يكذب .

وهكذا رواه الخطيب في التاريخ من طريق محمد بن عمران بن موسى
الصيرفي :

حدثنا عبد الله بن علي المدني قال : سمعت أبي وقيل له : أبو بكر الهذلي
عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس ، فذكره .

قال : هذا كأنه ربح ، وقال : أبو بكر ضعيف جدا ، فكان الواجب على
الشارح بيان هذا الوهم ورفع هذا الإيهام .

٢٦٦٠ / ٦٦٨٠ - « كانَ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ
فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ » .

(هب) عن عائشة

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه الربيع بن سليمان ، فإن كان هو
صاحب الإمام الشافعي ثقة ، أو الربيع بن سليمان البصري الأزدي ضعيف ،
قال يحيى : ليس بشيء .

قلت : الذي قال فيه ذلك يحيى بن معين : هو الربيع بن سليم بفتح السين ،

وبدون زيادة ألف ونون ، فكيف يشته بالربيع بن سليمان صاحب الإمام؟!

ولكن حب الانتقاد يوقع فى مثل هذه المهازل .

٢٦٦١ / ٦٦٨٣ - « كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ الدَّعْوَةُ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ
وَلَدِهِ » .

(حم) عن حذيفة

قال الشارح : بإسناد فيه مجهول ، فقول المؤلف صحيح غير مقبول .

قلت : قد بين الشارح فى الكبير مستنده فى قوله هذا فقال : رمز المصنف
لصحته وليس كما زعم ، فقد قال الحافظ الهيثمى متعباً : رواه أحمد عن ابن
حذيفة ، ولم أعرفه اه .

وهذا خطأ مركب وتليس فاحش ، أول ذلك^(١) : أن ما يقول فيه أمثال الحافظ
الهيثمى : لم أعرفه ، لا يسمى / فى اصطلاح أهل الحديث مجهولاً ، بل
التعبير عنه بذلك من جهل الشارح كما نبهنا عليه مراراً إذ قد يعرفه غيره ولا
يكون مجهولاً فى الواقع ، ثم إن الأمر فى هذا الرجل كذلك ، فإنه غير
مجهول ، بل هو معروف اسمه أبو عبيدة روى عنه ابن سيرين ويوسف بن
ميمون وخالد بن أبى أمية وحصين بن عبد الرحمن السلمى وأبو فديك
الواسطى وغيرهم ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٥ / ٥٩٠] ، وخرج له
النسائى وابن ماجه ، فهذا وجه خطأ الشارح المركب على خطأ الحافظ
الهيثمى .

وأما التليس أو الكذب فى قوله : قال الحافظ الهيثمى متعباً ، فلفظ
التعقب لا معنى له إلا التليس ، إذ الحافظ الهيثمى لا يذكر ذلك تعقباً على
أحد ، وإنما يذكر العزو مع بيان حال السند .

(١) يقصد الخطأ المركب .

٢٦٦٢ / ٦٦٨٤ - « كَانَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ » .

(طب) عن أبي أيوب

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وهو كما قال ، فقد قال الهيثمي :
إسناده حسن غير أن عدول المصنف للعزو للطبرانى واقتصاره عليه غير جيد
لإيهامه أنه لا يوجد مُخَرَّجًا لأحد من الستة وقد عرفت أن أبا داود خرجه فهو
بالعزو إليه آحق .

قلت : فى هذا عدة أخطاء فاحشة ، الأول : أن أبا داود لم يخرج من
حديث أبي أيوب ، بل من حديث أبي بن كعب فهما حديثان .
الثانى : أن لفظ الحديث عند أبي داود : « كان إذا ذكر أحدا فدعا له »
الحديث ، فهو فى الترتيب بعد هذا .

الثالث : أن المصنف ذكره بهذا اللفظ بعد أربعة أحاديث فقط .

الرابع : أن الحديث خرجه أيضاً الترمذى والنسائى فاقتصار الشارح على عزوه
لأبى داود من قصوره وجهله ، مع أن المصنف عزاه لهؤلاء الثلاثة ، وزاد
معهم ابن حبان والحاكم .

٢٦٦٣ / ٦٦٨٦ - « كَانَ إِذَا دَعَا جَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى وَجْهِهِ » .

(/ طب) عن ابن عباس $\frac{١٢٢}{٥}$

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وكأنه لم ير قول الحافظ العراقى سنده
ضعيف ، ولا قول الهيثمى فيه الحسين بن عبد الله وهو ضعيف .

قلت : قال الحافظ الهيثمى : وعن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله ﷺ
يدعو بعرفة ويده إلى صدره كالمستطعم المسكين » رواه الطبرانى فى الأوسط ،
وفيه الحسين بن عبد الله وهو ضعيف اهـ .

فهذا حديث آخر عزاه للطبرانى فى الأوسط ، والمذكور فى المتن حديث آخر معزو للطبرانى فى الكبير .

ثم إن للحديث عن ابن عباس طرقا متعددة بألفاظ مختلفة ، قال الحافظ : إنه معها حديث حسن - أى - بالنظر إلى طرقه عن ابن عباس وحده ، فكيف بتواتره من طريق غيره !؟

٢٦٦٤ / ٦٦٨٧ - « كَانَ إِذَا دَنَا مِنْ مَنْبِرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْجُلُوسِ ، فَإِذَا صَعَدَ الْمَنْبِرَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ سَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

(حق) عن ابن عمر .

قال فى الكبير : هو من حديث عيسى بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر ، ثم قال : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ؛ فقد ضعفه ابن حبان وابن القطان بعيسى المذكور ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . قلت : قال البيهقى عقب الحديث : تفرد به عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصارى ، قال أبو أحمد بن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، قال البيهقى : وروى فى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير ، ثم عن عمر بن عبد العزيز اه .

فإن لم يكن رمز الحسن تحريفاً من النساخ فهذا مستند المؤلف ، بل هو الواقع ، فكأنه رأى هذه الآثار مقوية لحديث ابن عمر وشاهدة له ، لاسيما وقد أورد البيهقى فى الباب أيضا حديث جابر بن عبد الله كان رسول الله ﷺ / إذا صعد المنبر سلم ، فرأى المصنف أن الحديث يرتقى إلى درجة الحسن بشواهد لأن ابن عدى وابن حبان قالا : إنه لا يتابع على روايته ، وهذا الحديث قد توبع عليه فى الجملة ، وقواه فعل من ذكر من الصحابة ولكل رأيه واجتهاده .

٢٦٦٥ / ٦٦٩٠ - « كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ » .

[(٤ . ك) عن المغيرة] .

قال الشارح : أبعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح .
قلت : هذا خطأ فاحش وتعبير فى غاية البشاعة ، فقد ورد أنه لم يكن لخارجه ريح بل ولا أثر ، فقد كانت الأرض تنشق وتبتلع ما يخرج منه ، كما خبر به الصحابة لأنهم لم يكونوا يرون له أثراً ، بل قد يكون ذلك ينصرف منه ﷺ جشأ^(١) وعرقاً طيباً له رائحة المسك كحال أهل الجنة وحال بعض أهل الله فى الدنيا ، وإنما كان ﷺ يفعل ذلك لكمال أدبه وعظيم حياته وتعلّيمه لأمته ، والعجب أن كل الناس إذا قضى حاجته فى الفضاء لا يمكن أن يوجد منه ريح ، وإنما يوجد إذا كان فى الكنيف الضيق المحصور بجدران عن الهواء ، فكيف بمن ورد أن عرقه أطيب من المسك ، وأنه كان لا يرى له أثر خارج ﷺ .

٢٦٦٦ / ٦٦٩٨ - « كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالسَّكِينَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ » .

ابن السنى عن حدير السلمى

قال الشارح : هو ابن أنس السلمى ، قال الذهبى : لا صحبة له ، فكان على المؤلف أن يقول مرسلاً .

قلت : الذهبى قال ما نصه : حدير السلمى أبو فروة ، ويقال : أبو جوزة السلمى ، وقيل الأسلمى له صحبة وعنه بشير مولى معاوية / ويونس بن ميسرة اهـ .

(١) تجشأ الإنسان تجشؤاً والاسم الجشأ وزان غراب ، وهو صوت مع ريح يحصل من القم عند حصول الشبع اهـ من المصباح المنير (ص ٣٩) .

وفى نفس كتاب ابن السنى عن بشير بن معاوية قال : سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فروة الحديث ، ثم إنى لم أر أحدا سمى والد حدير أنسا ، فهو من كذب الشارح أيضا .
٢٦٦٧ / ٣ - ٦٧٠ - « كان إذا رضى شيئا سكت » .

ابن منده عن سهيل بن سعد أخى سهل .

قال فى الكبير : قال الذهبى فى الصحابة : يروى له حديث غريب لا يصح اه ، وكأنه يشير به إلى هذا .

قلت : بل يشير إليه جزما ، ولكن ليس معنى كلامه ما فهمه الشارح وإنما مراده أن الحديث مقلوب تبعا لما قاله أبو نعيم ، فإنه روى الحديث أيضا فى الصحابة من طريق عمرو بن قيس عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سمعت سهيل بن سعد أخا سهل يقول : « دخلت المسجد والنبي ﷺ فى الصلاة فصليت ، فلما انصرف النبي ﷺ رأتى أركع ركعتين ، فقال : ما هاتان الركعتان فقلت : يا رسول الله جئت وقد أقيمت الصلاة فأحييت أن أدرك معك الصلاة ثم أصلى فسكت ، وكان إذا رضى شيئا سكت » قال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين وهو وهم ، والصواب ما رواه ابن عيينة وابن نمير وغيرهما عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو جد سعد بن سعيد قال : « انصرف رسول الله ﷺ وأنا أصلى بعد الصبح » ، فذكر الحديث .

وهذا لا يدل على بطلان الحديث من أصله ، إنما يدل على كون الراوى غلط فى صحابه على أن الحافظ يذهب إلى أنه إن كان حفظه فلا مانع من التعدد ، وكثيرا ما تتكرر مثل هذه الوقائع .

٢٦٦٨ / ٦٧١٨ - « كان إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه » .

(حم) عن جابر

قال فى الكبير : وقضية تصرف المؤلف أن هذا مما لم يتعرض له الشيخان ولا أحدهما وليس كذلك ؛ بل رواه البخارى بلفظ : « كان إذا صلى / فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه » ، ومسلم بلفظ : « كان إذا سجد فرج يديه عن إبطيه الحديث » .

قلت : لم يخرج حديث جابر ، وإنما خرجاه من حديث عبد الله بن مالك بن بحينة ولفظه لا يدخل فى هذا الموضع كما هو ظاهر ، إلا أنه لم يذكر فيما سياتى لأنه ترك من أحاديث الصحيحين كثيرا لكونها معروفة متداولة واستدركها فى الذيل .

٢٦٦٩ / ٦٧٣١ - « كان إذا شربَ تنفَّسَ فى الإناءِ ثلاثاً ، يُسمَّى عندَ كلِّ نفسٍ ، ويشكرُ فى آخرهنَّ » .

ابن السنى زاد فى الكبير : فى الطب ، (طب) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : قال النووى فى الأذكار عقب تخريجه لابن السنى : إسناده ضعيف الخ .

قلت : من عجيب شأن الشارح فى الغفلة أن يرى موضوع الحديث فى التسمية والشكر وينقل عن النووى فى الأذكار تضعيفه ، ومع ذلك يزيد من عنده أن ابن السنى خرج الحديث فى كتاب الطب ، مع أن أشهر كتبه كتاب عمل اليوم والليله الذى هو فى الأذكار ، والذى يراد عند الإطلاق .

٢٦٧ / ٦٧٣٥ - « كان إذا صعدَ المنبرَ سلَّم » .

(ه) عن جابر .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ؛ فقد قال الزيلعى : حديث واه ، وسأل عنه ابن أبى حاتم أباه فقال : هذا موضوع ، وقال الحافظ ابن حجر : سنده ضعيف جدا ، وكيفما كان فكان الأولى للمصنف حذفه من

قلت : بل كان الأولى لك أن لا تتكلم في الحديث ، فضلا عن أن تحكم بالتحسين والتضعيف فإنك لا تحسن فهمه ولا فهم كلام أهله ، فالحافظ ابن حجر ما قال عن الحديث ضعيف جدا لا في تخريج أحاديث الرافعي ، ولا في تخريج أحاديث الهداية ، بل قال في كلا الكتابين إسناده / ضعيف ، ولم يزد على ذلك ولا يتصور أن يزيد حرفا ، لأن الحديث إنما علته كونه من رواية ابن لهيعة ، وهو إمام حافظ وحاله معروف ، وكثير من الحفاظ يحسن حديثه ، والشارح نفسه نقل ذلك في كثير من الأحاديث ، ولكنه لا يعرف كون علة الحديث هو ابن لهيعة ، فإذا كان حديثه قد يحكم بحسنه على انفراده ، فكيف إذا وردت له شواهد تقويه ، وهذا قد ورد له شاهد موصول من حديث ابن عمر ، وقد سبق قريبا بلفظ : « كان إذا دخل المسجد يوم الجمعة » الحديث ، وآخران مرسلان عن الشعبي وعطاء .

قال ابن شيبه في مصنفه :

ثنا أبو أسامة ثنا مجالد عن الشعبي قال : « كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه ، وقال : السلام عليكم ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يفعلونه » .

وقال عبد الرزاق في مصنفه : أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : « كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل الناس بوجهه ، فقال : السلام عليكم » ، وهذان مرسلان صحيحان ، وقد سبق في حديث ابن عمر « إن ذلك كان فعل ابن عباس وابن الزبير أيضا ، وقد قال الإمام الشافعي : بلغنا عن سلمة بن الأكوع أنه قال : « خطبنا رسول الله ﷺ على الدرجة التي تلى المستراح الذي حدثني قال : استوى رسول الله ﷺ على الدرجة التي تلى المستراح قائما ، ثم سلم ثم جلس على المستراح حتى فرغ المؤذن من الأذان ثم قام

فخطب « ، فهل يشك مع هذا فى حديث ابن لهيعة أنه ثابت حسن أو صحيح ، لكن الشارح يهرف بما لا يعرف ، ثم نسأله فنقول : إن مذهبك سنة تسليم الخطيب كما ذكرته ، وقلت خلافا لأبى حنيفة ومالك ، فإذا كان حديث جابر موضوعا وحديث ابن عمر واهيا كما قدمته فيه أيضا ، فما دليل مذهبك فى ذلك ؟ أما قول أبى حاتم فلا عبرة به بل هو تشديد ساقط عن درجة الاعتبار كما هو / معروف ، وكم حديث فى الصحيحين يقول عنه أبو حاتم وأبو زرعة : إنه موضوع ؟! .

والحديث أخرجه أيضاً البيهقى فى السنن من طريق عمرو بن خالد :

ثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن مهاجر عن محمد بن المنكدر عن جابر .

وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريق الأوزاعى عن ابن لهيعة بلفظ : « كان إذا صعد المنبر قال : سلام عليكم » .

٢٦٧١ / ٦٧٣٩ - « كَانَ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَى الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى سِقِهِ الْأَيْمَنِ » .

(خ) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهره أن هذا من تفردات البخارى على مسلم وليس كذلك ؛ فقد عزاه الصدر المناوى وغيره لهما معاً ، فقالوا : رواه الشيخان من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة .

قلت : هذا كذب على المناوى وعلى غيره وعلى مسلم ، فما خرجه مسلم وما عزاه إليه أحد لا من طريق الزهرى ولا من طريق غيره ، ومسلم خرج حديث عائشة فى صلاة ركعتى الفجر ، ولم يتعرض لذكر حديث الاضطجاع ، وحديث عائشة خرج من طرق ليس واحد منها عن الزهرى ، فسبحانك اللهم وبحمدك .

٢٦٧٢ / ٦٧٤٥ - « كان إذا عَرَسَ وعليه ليلٌ توسدَ يمينُهُ ، وإذا عَرَسَ قبلَ الصُّبحِ وضعَ رأسَهُ على كَفِّهِ اليُمْنَى وأقامَ سَاعِدَهُ » .

(حم . حب . ك) عن أبي قتادة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة ، والأمر بخلافه ؛ فقد خرجه الترمذى فى الشمائل ، بل عزاه الحميدى والمزى إلى مسلم فى الصلاة ، وكذا الذهبى ، لكن قيل إنه ليس فيه .

قلت : ليس هذا الرجل من أهل الحديث ولا من أهل الفطنة ، فشمائل الترمذى ليس هو من الكتب الستة حتى يتعقب به ، ولا كل مصنفات أصحاب الكتب الستة لها منزلتها .

والحديث قد خرجه مسلم ، ولكن بلفظ لا يدخل فى هذا الموضع على ترتيب المؤلف ، لأن لفظه : « / كان إذا كان فى سفر فعرس بليل . . . » الحديث ، وبهذا تعلم عظيم خطئه أيضا فى قوله : لكن قيل : إنه ليس فيه .

٢٦٧٣ / ٦٧٤٨ - « كانَ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ » .

(د . ت . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، وأقره الذهبى .

قلت : لكن بين البخارى أنه معلول ، فقال فى ترجمة أبى بكر بن عبد الرحمن من الكنى [ص ٩ ، رقم ٥١] : قال ابن المبارك : عن سفیان عن سُمى عن أبى بكر ابن عبد الرحمن « كان النبى ﷺ إذا عطس خمر وجهه » .

وقال يحيى القطان والليث : عن ابن عجلان عن سُمى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، والأول أشبهه اه . كذا قال .

والحديث خرجه جماعة آخرون من هذا الطريق ، ورواه أبو نعيم فى الحلية وفى تاريخ أصبهان من رواية شعبة عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة عن أبى هريرة به ، وقال فيه : « ووضع يده على حاجبيه » ، ولكنه من رواية محمد ابن يونس الكديمى وهو متهم .

٢٦٧٤ / ٦٧٥٧ - « كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ :
اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ ، وَسَلُّوا لَهُ التَّثْبِيتَ ؛ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ » .

(د) عن عثمان

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، لكن ظاهر كلامه أنه لم يره لغيره ، مع أن الحاكم والبخارى خرجاه باللفظ المزبور عن عثمان .

قلت : لفظه عند الحاكم : [٣٧٠ / ١] عن عثمان : « مر رسول الله ﷺ بجنائز عند قبر وصاحبه يدفن ، فقال رسول الله ﷺ : استغفروا لأخيكم » الحديث ، فأين هذا من لفظ الكتاب المصدر بحرف « كان » ؟! فالشارح بليد سخيف لا يمل من السخافة .

٢٦٧٥ / ٦٧٥٩ - « كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَّتِهِ سَأَلَ اللَّهُ رِضْوَانَهُ وَمَغْفِرَتَهُ
وَاسْتَعَاذَ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ » .

(هـ) عن خزيمة بن ثابت

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المؤلف أنه لم يره لغير البيهقى ، وهو عجب ؛ فقد خرجه الإمام الشافعى والطبرانى والدارقطنى .

قلت : هذا كالذى قبله وهب أنه لم يَعْرِضْ إليهم فكان ماذا ؟! وهل يقول أحد أن الإحاطة فى العزو / مطلوبة أو عدمها نقص غير هذا الجاهل ؟!

٢٦٧٦ / ٦٧٦١ - « كَانَ إِذَا قَالَ الشَّيْءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يُرَاجَعْ » .

الشيرازى عن أبى حدرد

قال فى الكبير : قضية تصرف المؤلف أنه لم [ير] هذا الحديث لأحد من المشاهير ، مع أن أحمد والطبرانى - فى الأوسط والصغير - رواه باللفظ المزبور بسند قال الهيثمى : رجاله ثقات وفيه قصة ثم ذكرها .

قلت : ومن الوقوف على ما ذكره الشارح تعلم وجه غلظه ، ثم هب أنه لم يعزه إليهما ، فكان ماذا ؟!

وقد أخرجهُ أيضاً أبو نعيم فى التاريخ قال :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا سحيل بن محمد عن أبيه عن أبى حردد الأسلمى به ، فما قاله عن المؤلف يقال عليه فى أبى نعيم أيضاً .

٢٦٧٧ / ٦٧٦٢ - « كَانَ إِذَا قَالَ بِلَال : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ نَهَضَ فَكَبَّرَ » .

سمويه (طب) عن ابن أبى أوفى

قال الشارح : بالتحريك .

قلت : هذا خطأ فاحش ، بل هو بسكون الواو .

٢٦٧٨ / ٦٧٧٣ - « كَانَ إِذَا قَرَأَ مِنَ اللَّيْلِ رَفَعَ طَوْرًا وَخَفَضَ طَوْرًا » .

ابن نصر عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، لكن قال ابن القطان : فيه " زيادة بن نشيط " لا يعرف حاله ، ثم إن ظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجهُ أحد من الستة ، وهو قصور أو تقصير ؛ فقد خرجهُ أبو داود وسكت عليه ، فهو صالح عنده ، ولفظه : « كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طوراً ويخفض

طورا « ، ورواه الحاكم - أيضا - ولفظه : « كان إذا قام من الليل رفع صوته طورا وخفض طورا » .

قلت : فى هذا الكلام تناقض ، فبينما هو يستعقب تحسين المؤلف إذ يعترف بأن أبا داود سكت عليه ، فهو صالح عنده يعنى حسناً ، أما عدم عزو المؤلف إلى أبى داود والحاكم فجوابه فى اللفظين اللذين ذكرهما الشارح نفسه ، فليس واحد منهما موافقا لما هنا .

١٣٠
٥
٦٧٧٦ / ٢٦٧٩ - « / كَانَ إِذَا قُرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَطَعَمْتَ وَسَقَيْتَ ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ ، وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ » .

(حم) عن رجل

قال فى الكبير: وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج فى أحد من الكتب الستة وهو ذهولٌ، فقد خرجه النسائى باللفظ المزبور، قال ابن حجر فى الفتح: وسنده صحيح، لكن قال النووى فى الأذكار: إسناده حسن.

قلت: الحديث لا يوجد فى سنن النسائى الصغرى التى يطلق إليها عند العزو والمعدودة من الكتب الستة، وإنما هو فى الكبرى؛ وليست هى من الكتب الستة، والنووى إذ أطلق العزو إلى سنن النسائى واهم فى ذلك.

٦٧٨٨ / ٢٦٨٠ - «كَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ» .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير: رواه عنه أيضاً النسائى فى الزينة، فما أوهمه تصرف المصنف من أن الترمذى تفرد به عن الستة غير جيد.

قلت: بل عدم تحقيقك غير جيد، فالحديث لا يوجد فى سنن النسائى الصغرى الذى هو أحد الكتب الستة.

٢٦٨١/٦٧٩١ - «كَانَ إِذْ لَقِيَ أَصْحَابَهُ لَمْ يُصَافِحْهُمْ حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ».

(طب) عن جندب

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما قال، فقد قال الحافظ الهيثمى: فيه من لم أعرفهم.

قلت: ومن أدراك أن من لم يعرفهم الحافظ الهيثمى لم يعرفهم المؤلف، وكم مرة أبناً ذلك فى كثير ممن لم يعرفه الهيثمى.

٢٦٨٢/٦٧٩٢ - «كَانَ إِذَا لَمْ يَحْفَظِ اسْمَ الرَّجُلِ قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ».

ابن السنى عن جارية الأنصارى

قال فى الكبير: هو فى الصحابة عدة فكان ينبغى تمييزه، ورواه عنه أيضاً الطبرانى باللفظ المزبور، قال الهيثمى: وفيه أيوب الانماطى أو أيوب الأنصارى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: / الشارح لما أكثر من استخراج الأوهام الباطلة صرفه الله عن معرفة الأوهام الحقيقية، فصحابى الحديث يزيد بن جارية.

وكذلك أورده الحافظ الهيثمى الذى نقل منه الشارح ولم يتنبه له، وكذلك هو عند الطبرانى، قال فى معجمه الصغير:

حدثنا الحسن بن على النحاس الكوفى ثنا عباد بن يعقوب الأسدى ثنا أبو أيوب الأنصارى مولى سلمة بن كهيل عن سلمة بن كهيل عن جارية بن يزيد ابن جارية الأنصارى عن أبيه قال: «كنت عند النبي ﷺ وكان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال: يا عبد الله»، قال الطبرانى: لم يروه عن سلمة إلا أبو أيوب الأنماطى تفرد به عباد بن يعقوب اهـ.

ووقع عند ابن السنى فى اليوم واللييلة عن جارية بن زيد عن جارية

الأنصاري، فتبعه المؤلف وأورده كذلك، وكأنه تحرف على الراوي لفظ ابن جارية بـ "عن جارية" وسقط منه عن أبيه فجاء صحابي الحديث جارية وإنما هو يزيد بن جارية وهو معروف.

٢٦٨٣/٦-٦٨٠ - «كَانَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فِي سَفَرٍ أَوْ دَخَلَ بَيْتَهُ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ».

(طب) عن فضالة بن عبيد

قال في الكبير: سكت المصنف عليه فأوهم أنه لا بأس بسنده وليس كذلك، بل قال الحافظ في أماليه: سنده واه، وقال الزين العراقي في شرح الترمذي: فيه الواقدي.

قلت: المصنف لم يسكت على الحديث بل رمز له بعلامة الضعيف، قال الطبراني:

حدثنا الحسن بن أحمد بن يونس الأهوازي ثنا حفص بن عمر الربالي ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا حارثة بن أبي عمران ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن فضالة بن عبيد به.

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية.

٢٦٨٤/٦٨١١ - «كَانَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِهِ فَحَسَنَتَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

ابن السني عن أنس

قال في الكبير: ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب/وفيه ١٣٢
هـ
هاشم بن عيسى الحمصي قال الذهبي: لا يعرف.

قلت: وكذلك أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر من طريقه أيضاً فقال:

حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني ثنا مسلم بن قادم ثنا أبو معاوية هاشم
ابن عيسى الحمصي أنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس به .

٦٨١٢/٢٦٨٥ - «كَانَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ
خَلْقِي وَخَلَقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي، وَإِذَا اِكْتَحَلَ جَعَلَ فِي
عَيْنِ اثْنَتَيْنِ، وَوَاحِدَةً بَيْنَهُمَا، وَكَانَ إِذَا لَيْسَ نَعْلِيهِ بَدَأَ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا
خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَى، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَدْخَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ
يُحِبُّ التَّيْمُنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَخْذًا وَعَطَاءً».

(ع . طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: قال الهيثمي: فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك،
وتقدمه كذلك شيخه العراقي فقال: فيه عمرو بن الحصين أحد المتروكين .

قلت: لكن ابن حبان أعله يحيى بن العلاء الرازي شيخ عمرو بن الحصين فيه،
فأورده في الضعفاء في ترجمة يحيى بن العلاء قال:

حدثنا أبو يعلى ثنا عمرو بن الحصين ثنا يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم
عن عطاء بن يسار عن ابن عباس به، وقال في يحيى بن العلاء: كان ممن يتفرد
عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق لها قلبه
أنه كان المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به، كان وكيع شديد الحمل عليه .

٦٨١٥/٢٦٨٦ - «كَانَ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ، وَجَثَا عَلَى
رُكْبَتَيْهِ، وَمَدَّ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ
مَا أُرْسَلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسَلَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا».

(طب) عن ابن عباس

زاد الشارح في الكبير: وكذا البيهقي في سننه عن ابن عباس، ثم قال في
الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما ادعى، فقد قال الهيثمي: فيه حسين بن

قيس الملقب بحنش وهو متروك وبقيّة رجاله رجال الصحيح اهـ. ورواه ابن عدى فى الكامل وأعله بحسين المذكور، ثم رأيت الحافظ فى الفتح عزاه لأبى يعلى وحده عن أنس وقال: إسناده صحيح، فكان ينبغى للمؤلف عدم إهماله. قلت: فيه أوهام، الأول: أن البيهقى لم يخرج هذا الحديث فى سنته أصلاً، وإنما خرجه فى كتاب المعرفة.

الثانى: / أن الحديث حسن كما قال المصنف وسبقه إلى ذلك الحافظ فحسنته فى ١٣٣
٥ تخريج أحاديث الأذكار؛ لأن حسين بن قيس وإن كان ضعيفاً فقد توبع عليه. أخرجه الإمام الشافعى قال:

أخبرنا من لا أتهم أخبرنا العلاء بن راشد عن عكرمة عن ابن عباس به نحوه أو مثله.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقى فى المعرفة، قال الحافظ: وهو حديث حسن، وشيخ الشافعى ما عرفته وكنت أظنه ابن يحيى لكن لم يذكره فى الرواة عن العلاء بن راشد، والعلاء موثق، قال: وأخرجه الطبرانى فى الدعاء بنحوه، وكذلك مسدد فى مسنده الكبير وفى مسنده حسين بن قيس وهو ضعيف، وقد اعتضد بالمتابعة.

الثالث: أن الحافظ الهيثمى قال: فيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير... إلخ، فحذف الشارح من كلامه حكاية التوثيق خيانة منه ليمشى تعقبه على المصنف.

الرابع: أن حديث أنس الذى عزاه الحافظ لأبى يعلى حديث آخر ليس فيه من هذا الحديث إلا جملة واحدة وأصله فى الصحيح، فكيف يخلط المصنف حديثاً بحديث؟! .

٢٦٨٧/٦٨١٧ - «كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِداً عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ [عَلَى] عَجْزُهُ شَيْءٌ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: هِيَ أَبْغَضُ الرَّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ».

(حم) عن الشريد بن سويد

قال: رمز المصنف لحسنه وهو تقصير أو قصور؛ فقد قال الحافظ الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، فكان حقه أن يرمز لصحته.

قلت: ليس كل حديث رجاله رجال الصحيح صحيحاً، بل ولا حسناً ولا ضعيفاً، فقد يكون موضوعاً لعله من العلل، وقد يكون ضعيفاً أو حسناً، وهذا من رواية ابن جريج بالعننة وهو مدلس.

٢٦٨٨/٦٨٢٧ - «كَانَ بَابُهُ يُقْرَعُ بِالْأُظْفِيرِ».

الحاكم فى الكنى عن أنس

قال فى الكبير: ورواه أيضاً البخارى فى التاريخ، ورواه أبو نعيم عن المطلب ابن يزيد عن عمير بن سويد عن أنس، قال فى الميزان عن ابن حبان: لا يجوز أن/ يحتج به، وقال فى موضوع آخر: رواه أبو نعيم عن حميد بن الربيع وهو ذو مناكير اهـ. ورواه أيضاً البزار قال الهيثمي: وفيه ضرار بن سرد وهو ضعيف.

قلت: فى هذا عدة أوهام، الأول: عزوه إلى البخارى فى التاريخ قصور على طريقة الشارح، فإنه خرجه أيضاً فى الأدب المفرد وهو أولى بالعزو إليه؛ قال البخارى فى الأدب:

حدثنا مالك بن إسماعيل ثنا المطلب بن زياد قال: حدثنا أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني عن محمد بن مالك بن المنتصر عن أنس: «أن أبواب النبي ﷺ كانت تقرع بالأظفير».

الثانى: قوله: ورواه أبو نعيم عن المطلب - يفيد أنه أبو نعيم الأصبهاني صاحب المصنفات المشهور وليس كذلك، إنما هو راو قديم كما ستعرفه.

الثالث: قوله: المطلب بن يزيد بـ «الياء» وهو تحريف والصواب: ابن زياد بدون ياء في أوله، وبزيادة الألف بعد الياء في وسطه.

الرابع: قوله عن الذهبي: وقال في موضع آخر هو كذب وتلبيس، بل قال جميع ما نقل عنه في موضع واحد من الميزان في ترجمة عمير بن سويد كما سأذكره.

الخامس: قوله: ورواه أبو نعيم عن حميد بن الربيع هو قلب للحقائق وكذب على الذهبي، فإن أبا نعيم هو شيخ حميد بن الربيع فيه، وكذلك قال الذهبي ونصه: عمير بن سويد عن أنس قال ابن حبان: لا يجوز أن يحتج به، قال أبو نعيم: حدثنا المطلب بن زياد عن عمير عن أنس: «كان باب النبي ﷺ يقرع بالأظافر».

رواه عن أبي نعيم حميد بن الربيع وهو ذو منكير اهـ.

فأخر الشارح كلمة "عن" بعد أبي نعيم، وجعل التلميذ شيخاً والشيخ تلميذاً، يوضح لك ذلك كلام ابن حبان وسنده؛ فإنه قال في الضعفاء: عمير بن سويد شيخ يروى عن أنس بن مالك ما ليس من حديث الثقات عنه، لا يجوز الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات على قلة ما يأتي منها، روى عن أنس بن مالك قال: «كان باب النبي ﷺ يقرع بالأظافر»، حدثناه محمد بن /المسيب: ثنا حميد بن الربيع الخراز ثنا أبو نعيم ثنا المطلب به.

١٣٥

٥

السادس: قوله: ورواه البزار: قال الهيثمي: وفيه ضرار بن صرد، يوهم أن البزار رواه بسند غير السابق، والواقع أن ضرار بن صرد هو أبو نعيم الطحان المذكور في السند قبله، وإن كان صنيع الذهبي وسكوته عليه يوهم أنه أبو نعيم الفضل بن دكين، وكلاهما روى عنه البخاري، إلا أن ضرار بن صرد لم يرو عنه في الصحيح لضعفه.

السابع: أن الحديث له طريق أشهر من هذا وهو المذكور في كتب الاصطلاح

كمقدمة ابن الصلاح وسائر مختصراتها، وفي نفس ألفية العراقي وشروحها، وهو ما رواه الحاكم في علوم الحديث في النوع الخامس منه، والبيهقي في المدخل، والسلفي في الوجيز كلاهما من طريقه قال:

حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدباز ثنا محمد بن أحمد الزبيقي ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي ثنا كيسان مولى هشام بن حسان عن محمد بن حسان عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال: «كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافر».

ورواه أبو نعيم في المستخرج على علوم الحديث ببعض اختلاف في الإسناد. والمؤلف إنما لم يذكره ؛ لكون بعضه لا يدخل في المتن.

أما الشارح فمن دأبه الاستدراك من غير مراعاة اللفظ، فأين كان عن هذا الذي هو في [كتب] (١) المصطلح متداول مشهور يمثلون به في الموقف؟!.

٦٨٣٨ / ٢٦٨٩ - «كَانَ شَدِيدَ الْبَطْشِ».

ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا

قال في الكبير: هو ابن الحنفية، ورواه أبو الشيخ من رواية أبي جعفر معضلاً. قلت: هذا غلط، بل محمد بن علي هو أبو جعفر الباقر، ومحمد بن الحنفية لا يعرف بمحمد بن علي، وإذا ذكر كذلك لا بد أن يزداد: ابن أبي طالب.

٦٨٣٩ / ٢٦٩٠ - «كَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحِكِ».

(حم) عن جابر بن سمرة

١٣٦ / قال في الكبير: رمز لحسنه، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

قلت: رواه ابن مردك في فوائده تخريج الدارقطني من غير طريق شريك فقال:

(١) في الأصل المخطوط: (الكتب).

حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الله بن الجهم
ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك قال: «قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس
النبي ﷺ؟ قال: نعم، كان طويل الصمت».

٦٨٤٤ / ٢٦٩١ - «كَانَ قِرَاءَتُهُ الْمَدَّ لَيْسَ فِيهَا تَرْجِيعٌ».

(طب) عن أبي بكرة

قال في الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس كما ظن، فقد قال الهيثمي وغيره:
فيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف، وقال مرة أخرى: فيه من لم أعرفه، وفي
الميزان: تفرد به عمرو بن موسى -يعنى: ابن وجيه- وهو متهم، أى:
بالوضع.

قلت: ما أقبح الكذب ولا سيما في علم الشريعة وحديث رسول الله ﷺ
فالحافظ الهيثمي أورد في كتاب الصلاة حديث أبي بكرة وعزاه للطبراني في
الكبير وقال: فيه عمرو بن وجيه وهو ضعيف، وأورد في كتاب التفسير حديث
أبي بردة وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه، فهذا حديث آخر
من رواية صحابي آخر هو شاهد لحديث أبي بكرة، والشارح لبس ودلس
وجعلهما حديثاً واحداً؛ تمشية لغرضه وخيانة للعلم وأهله.

وأما الذهبي فما أورد في الميزان هذا الحديث أصلاً ولا قال ما نقله عنه
الشارح، بل أورد في ترجمة عمر بن موسى السجيهي حديثه عن مكحول عن
أنس قال: «كان قراءة رسول الله ﷺ إذا قام من الليل الزممة»، فهذا حديث
آخر في معنى آخر لا ارتباط له بحديث الباب أصلاً، ومع ذلك فلم يقل فيه:
تفرد به عمر بن موسى... إلخ ما افتراه هذا الرجل.

وبعد هذا فالحديث في صحيح البخاري من رواية قتادة، قال: «سئل أنس:
كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ قال: مداً».

فهذا / أصل الحديث صحيحاً ولفظه بتمامه له طريق آخر من حديث أبي بردة

فلذلك حسنه المؤلف، ولكن الجاهل لا يدري مقاصد الأئمة الحفاظ.

٢٦٩٢ / ٦٨٥٠ - «كَانَ لَهُ حَرْبَةٌ يَمْشِي بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا صَلَّى رَكَزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ».

(طب) عن عصمة بن مالك

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه، قال الحافظ الهيثمى وغيره: ضعيف هكذا جزم به ولم يوجهه.

قلت: أما "غيره" فما رآه الشارح وإنما هو زيادة منه، وأما الحافظ الهيثمى فنعم، قال ذلك وهو يتكلم على كل حديث بحسب طريقه، والحافظ المؤلف يتكلم على الأحاديث بحسب متونها.

والمترن ورد من طرق متعددة حَسَنَ منها جملة الحافظ الهيثمى نفسه فى الباب الذى نقل منه الشارح، وأصل ذلك فى الصحيح من حديث ابن عمر وأنس، فالحديث حَسَنٌ كما قال المؤلف، بل صحيح بالنظر إلى طريقه وشواهده.

٢٦٩٣ / ٦٨٥٧ - «كَانَ لَهُ قَدْحٌ قَوَارِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ».

(ه) عن ابن عباس

قلت: أخرجه أيضاً ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة مندل بن على فقال:

حدثنا محمد بن المسيب ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا مندل بن على عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به.

وقال ابن حبان فى مندل: إنه كان من كبار العباد إلا أنه كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات فى الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقين وقد فحش ذلك منه، عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك.

٢٦٩٤ / ٦٨٦٠ - «كَانَ لَهُ مَكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثًا فِي هَذِهِ
وِثْلَاثًا فِي هَذِهِ».

(ت.ه) عن ابن عباس

قلت: وخرجه أيضاً ابن حبان في الضعفاء وبين علقته فقال في ترجمة عباد بن منصور: كان قدرياً داعية إلى القدر وكان على قضاء البصرة، وكلما روى عن عكرمة، / سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين فدلسه عن عكرمة، منها عن عكرمة عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان له مكحلة يكتحل بها في كل ليلة ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه»:

حدثني محمد بن إسحاق الشافعي حدثني محمد بن سليمان الباغندي قال: سمعت أحمد بن داود يقول: سمعت علي بن المديني يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: قلت لعباد بن منصور الناجي: عمن سمعت: «ما مررت بملا من الملائكة»، و «أن النبي ﷺ كان يكتحل بالليل ثلاثاً؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس.

قال ابن حبان: والحديث حدثناه ابن قتيبة قال:

حدثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا يزيد بن هارون عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: «كان لرسول الله ﷺ مكحلة...» الحديث.

٢٦٩٥ / ٦٨٦٦ - «كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟».

(حم) عن رجل

قال في الكبير: واعلم أن قول المصنف: عن رجل - من تصرفه، والذي في مسند أحمد: عن زياد بن أبي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي ﷺ رجل أو امرأة؛ كذا قال فأبدله المصنف برجل فوهم، بل لو لم يقل: رجل أو امرأة كان قول المصنف: رجل خطأ؛ لأن الخادم يطلق على الذكر والأنثى كما صرح به غير واحد من أهل اللغة، ثم إن هذا ليس هو الحديث بكماله بل له عند

مخرجه أحمد تنمة ولفظه: «كان النبي ﷺ مماً يقول للخادم: ألك حاجة؟ حتى كان ذات يوم قال: يارسول الله، حاجتي، قال وما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تشفع لى يوم القيامة، قال: من ذلك على هذا؟ قال: ربي عز وجل، قال: أما لابد فأعنى بكثرة السجود»، قال الزين العراقي: رجاله رجال الصحيح.

قلت: إلى الشارح انتهت الغفلة، فهو يورد تمام الحديث؛ ليفضح نفسه وليدل على غفلته؛ إذ بقية الحديث تنادى وتصرح بأن هذا الخادم ذكر لا أنثى؛ فإنه قال فيه: «حتى كان ذات يوم قال: يارسول الله...» ولم يقل: قالت، / ثم قال له النبي ﷺ: «فأعنى...» خطاباً للذكر، ولم يقل: فأعنيني، فإذا كان كل هذا لا يعين أنه ذكر فما أدري ما يعينه؟! وإلى هذا الحد بلغت به الغفلة.

١٣٩
٥
٦٨٦٩/٢٦٩٦ - «كَانَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرْفِ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ عَلَيَّ أَحَدٌ».

(حل) عن أنس

قلت: أخرجه فى ترجمة الربيع بن صبيح عن محمد بن يونس الشامى [٦/٣١٠]:

ثنا قتيبة بن الزكين الباهلى ثنا الربيع بن صبيح عن ثابت عن أنس «أنه قيل له: إن هاهنا رجلاً يقع فى الأنصار، فقال: كان رسول الله ﷺ...» وذكره، قال أبو نعيم: غريب لم نكتبه إلا من حديث قتيبة.

قلت: وورد من وجه آخر مرسلأ، أخرجه البيهقى فى السنن من طريق يعقوب ابن سفيان:

ثنا قبيصة ثنا سفيان عن محمد بن جُحادة قال: سمعت الحسن يقول: «كان رسول الله ﷺ لا يعرف القرف^(١) ولا يصدق أحداً على أحد».

(١) لا يأخذ بالقرف من قرفت الرجل أى عبرته، ويقال: هو يقرف بكذا أى يرمى به ويتهم.

وفى الآداب الكبرى لابن مفلح، فصل: «لا تجوز الهجرة بخير الواحد عما
يوجب الهجرة» قال القاضي: ولا تجوز الهجرة بخير الواحد بما يوجب
الهجرة، نص عليه فى رواية أبى مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن
خاقان فقال:

حدثنى ابن مكرم الصفار ثنا مثنى بن جامع الأنبارى قال: ذكر أبو عبد الله
يعنى: أحمد بن حنبل هذا الحديث عن النبى ﷺ: «كان لا يأخذ بالقرف ولا
يصدق أحداً على أحد» فقال: إلى هذا أذهب.

وروى أبو مزاحم:

حدثنى ابن مكرم حدثنى الحسن بن الصباح البزار حدثنا وكيع عن سفيان عن
محمد بن جحادة عن الحسن به مثله.

٦٨٧٦/٢٦٩٧ - «كَانَ لَا يَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَجْرَى السَّوَاكِ عَلَيَّ فِيهِ».

ابن نصر عن ابن عمر

قال الشارح: وفيه مجهول.

وقال فى الكبير: ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أحق بالعزو من
ابن نصر وهو عجب/، فقد رواه هكذا أبو يعلى والطبرانى فى الكبير، قال
الهيثمى: وسنده ضعيف وفيه راو لم يسم.

قلت: فيه أمور، الأول: أنه زاد من عنده: أن ابن نصر خرجه فى كتاب الصلاة
وهو خرجه فى كتاب قيام الليل.

الثانى: أنه قال: وفيه مجهول والواقع خلاف ذلك، قال ابن نصر:

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا أبو داود هو الطيالسى ثنا محمد بن مهران
القرشى حدثنى جدى أبو المثنى عن ابن عمر به، وهؤلاء كلهم ثقات معروفون
ليس فيهم مجهول.

الثالث: أنه نقل في الكبير عن الهيثمي أن في سنده ابن نصر وهو تخليط .

الرابع: أن الهيثمي قال: فيه من لم يسم، وهو قال: فيه مجهول وبينهما تباين، بل حقه أن يقول: فيه مبهم .

الخامس: أنه خلط كلام الهيثمي وحذف منه فغيره تغييراً مخلاً بالمقصود، فالحافظ المذكور قال: «وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك»، رواه أحمد وأبو يعلى، وقال: في بعض طرقه: «كان لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه»، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف، وفي بعض طرقه من لم يسم، وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك اهـ .

فجمع هو بين الضعيف ومن لم يسم وجعلهما في سند واحد وأضاف إلى سند ابن نصر الذي ليس فيه مبهم ولا حسام بن مصك .

والطريق الذي فيه حسام أخرجه منه أيضاً ابن تثرال في جزئه قال:

حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أبو موسى حدثنا عبيد الله الحنفي ثنا حسام بن المصك ثنا عطاء عن ابن عمر به .

السادس: لا عجب فيما تعجب منه وإنما العجب فيما ذكره، والحديث له ألفاظ، وقد كرره المصنف بحسبها كما سيأتي قريباً مرتين .
٢٦٩٨ / ٦٨٨١ - «كَانَ لَا يُحَدِّثُ حَدِيثًا إِلَّا تَبَسَّمَ» .

(حم) عن أبي/الدرداء

قال في الكبير: رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم، فقد قال الهيثمي: فيه حبيب ابن عمر الأنصاري قال الدارقطني: مجهول .

قلت: لكن ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولهذا حسنه المصنف .

والحديث أخرجه أيضاً الطبراني في مكارم الأخلاق قال:

حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي حدثنا بقية بن الوليد حدثني حبيب بن عمر الأنصاري عن أبي عبد الصمد قال: حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

٦٨٨٣/٢٦٩٩ - «كَانَ لَا يَدْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ».

(ت) عن أنس

قال في الكبير: رواه (ت) من حديث قطن بن بشير عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، قال ابن عدى: كان قطن يسرق الحديث، وهذا يعرف بسرقة قطن، قال الذهبي: هذا ظن وتوهم وإلا فقطن مكثر عن جعفر، وقال المناوي: سند الحديث جيد.

قلت: في هذا كذب وتحريف وجهل بالرجال، أول ذلك: أن الحديث ليس فيه قطن بن نُسَيْر، وهو بالنون في أوله وبالسين المهملة مصغراً لا بشير بالباء والشين المعجمة كما في الأصل، قال الترمذي:

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان به، ثم قال: هذا غريب، وقد روى هذا عن غير جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلًا.

وهكذا رواه جماعة من طريق قتيبة عن جعفر أيضاً ذكرت منهم في المستخرج على شمائل الترمذي إذ خرجه (ت) فيه أيضاً، والشارح رتب أحاديث الميزان فلما رأى هذا الحديث في ترجمة قطن نسب روايته إلى الترمذي، وذلك عادته في كل حديث، وكيته نقل كلام الذهبي بنصه فإن فيه دلالة على المقصود ولكنه حرفة واقتضبه، قال الذهبي في ترجمة قطن:

قال ابن عدى: كان يسرق الحديث، ثم قال ابن عدى في آخر ترجمته: إنه لا بأس به، وذكر له حديث/ : «كان لا يدخر شيئاً» عن جعفر بن سليمان، ثم $\frac{142}{5}$ قال: وهذا يعرف بقتيبة سرقة قطن منه... إلخ.

فانظر كيف حرف كلام الذهبي واختصره فأفسده، ثم إن قطن بن نسير ذكره

ابن حبان فى الثقات وروى له مسلم فى الصحيح .
٦٨٩٧/٢٧٠ . «كَانَ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ» .

(ه) عن أبى سعيد

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وهو فى ذلك تابع لابن حجر؛ حيث قال
فى تخريج الهداية: إسناده حسن، لكن قال غيره: فيه الهيثم بن جميل، وأورده
الذهبى فى الضعفاء، وقال: حافظ له مناكير، وعبد الله بن محمد بن عقيل
أورده فىهم أيضاً، وقال: كان أحمد وابن راهويه يحتجان به .

قلت: من عجائب الدنيا أن يتعقب مثل هذا الرجل حكم الحافظ الذى هو عند
أهل الحديث كما قال الشاعر:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

وأعجب منه أن يكون التعقب بالكذب والتدليس، فالهيثم بن جميل ما قال فيه
الذهبى ذلك، بل نص ما ذكره فى ترجمته: قال الدارقطنى: ثقة حافظ، وقال
العجلى: ثقة صاحب سنة، وقال أحمد: ثقة، وقال ابن عدى: ليس بالحافظ
يغلط على الثقات وأرجو أنه لا يتعمد الكذب اهـ .

وكذلك وثقه موسى بن داود وإبراهيم الحربى، وذكره ابن حبان فى الثقات .
وأما عبد الله بن محمد بن عقيل فالخلاف فيه معروف، وأكثر المحدثين
الترمذى فمن بعده يحسنون حديثه، والذهبى نفسه لما نقل الخلاف فيه قال:
قلت: حديثه حسن، ومن أجل هذا حكم لهذا الحديث بالحسن جماعة قبل
الحافظ منهم: البوصيرى فى زوائد ابن ماجه .

٦٨٩٩/٢٧٠١ - «كَانَ لَا يُصِيبُهُ فُرْحَةٌ وَلَا شَوْكَةٌ إِلَّا وَضَعَ عَلَيْهَا
الْحِنَاءَ» .

(ه) عن سلمى

قال الشارح: هذا الاسم في الصحب كثير؛ فكان اللائق تمييزه.

قلت: لو رجع الشارح إلى أصل ابن ماجه لعرف أنها سلمى أم رافع امرأة /
أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، فإنه صرح بذلك في نفس الحديث، وكان
المؤلف ترك ذلك اختصاراً واعتماداً على شهرة الحديث بها.

والحديث خرجه أيضاً الترمذى لكن بلفظ لا يدخل هنا؛ وهو قولها: «ما كان
يكون برسول الله ﷺ فرحة إلا أمرنى أن أضع عليها الحناء»، فلو علم (ش)
بهذا لأسخف على عادته ولكن الله سلم.

٢٧٠٢/٦٩٠٦ - «كَانَ لَا يُفَارِقُهُ فِي الْحَضَرِ وَلَا فِي السَّفَرِ خَمْسُ:
المرأة، والمكحلة، والمشط، والسواك، والمدري».

(عق) عن عائشة

[قال:] وفيه يعقوب بن الوليد الأزدي كذبه أبو حاتم ويحيى . . إلخ ما حكاها،
ثم قال: وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه.

قلت: هذا كذب على المصنف؛ فإنه رمز له بعلامة الضعيف.

٢٧٠٣/٦٩٠٨ - «كَانَ لَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِ مُظْلَمٍ حَتَّى يُضَاءَ لَهُ
بِالسَّرَاجِ».

ابن سعد عن عائشة

قلت: أخرجه أيضاً ابن حبان في الضعفاء قال:

حدثنا إسحاق بن أحمد القطان بتيس ثنا عباس بن محمد الدورى ثنا إبراهيم
ابن شماس ثنا يحيى القطان عن سفيان الثورى عن جابر عن أبي محمد عن
عائشة به .

قال ابن حبان: أبو محمد يروى عن عائشة ما لم يحدث به الثقات عنها، لا
يجوز الاحتجاج به، وجابر قد تبرأنا من عهده.

٢٧٠٤ / ٦٩١٩ - « كَانَا لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسَّوَاكُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ » .

(حم) ومحمد بن نصر

زاد الشارح : فى كتاب الصلاة عن ابن عمر .

ثم قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الحافظ الهيثمى : سنده ضعيف وفى بعض طرقه من لم يسم وفى بعضها حسام .

قلت : ابن نصر خرجه فى كتاب قيام الليل لا فى كتاب الصلاة وليس سنده ضعيفاً ، ولا فيه حسام بن مصك ، ولا فيه من لم يسم ، وارجع إلى حديث ^{١٤٤} : « كان لا يتعار » / المار قريباً فقد تقدم فيه بيان ما فيه .

٢٧٠٥ / ٦٩٢٥ - « كَانَا لَا يُوَاجِهُهُ أَحَدًا فِى وَجْهِهِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ » .

(حم . خد . د . ن)

زاد الشارح فى اليوم واللييلة عن أنس .

ثم قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : سنده ضعيف ، ثم قال : ورمز المصنف لحسنه .

قلت : ليس هذا من موضوع اليوم واللييلة ولا خرجه النسائى فيه ، وإنما خرجه فى السنن الكبرى وهو من رواية سلم العلوى عن أنس ، وسلم مختلف فيه ، وقد وثقه ابن معين ، وقال ابن عدى : هو مقل لا يمكن الحكم عليه بالضعف لا سيما إذا لم يرو منكرأه .
فلهذا حكم المصنف بحسنه .

٢٧٠٦ / ٦٩٢٦ - « كَانَا لَا يُوَلِّى وَالْيَأَ حَتَّى يُعَمَّمَهُ وَيُرْحِي لَهَا عَدْبَةً مِنْ جَانِبِ الْأَيْمَنِ نَحْوَ الْأُذُنِ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : قال الهيثمى تبعاً لشيخه العراقى فى شرح الترمذى فيه جميع بن ثوب وهو ضعيف .

قلت : كذب الشارح وجهل فى قوله : إن الهيثمى تبع فى ذلك شيخه ، فالهيثمى رتب معاجم الطبرانى الثلاثة ووقف على أسانيدھا وتكلم على جميعها ، فكيف يحتاج إلى اتباع شيخه فى الإخبار عن وجود رجل فى سند حديث ؟!

وإذا كان كذلك ففى أى كتاب ذكر العراقى تلك الآلاف من الأحاديث التى تكلم عليها الهيثمى حتى قلده فى جميعها؟! إن هذا لتهور عظيم وجهل كبير .
والحديث خرجه أيضاً الدولابى فى الكنى قال :

حدثنى عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف بصيد ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا جميع بن ثوب ثنا أبو سفيان الرعنى عن أبى أمامة به .
٢٧٠٧ / ٦٩٣٤ - « كَانَ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ » .

(هـ) عن سهل بن سعد ، (ت) عن عائشة

(طب) عن عبد الله بن جعفر

قال فى الكبير: ظاهره أن الترمذى وابن ماجه تفردا به من بين الستة وليس كذلك ، بل رواه عنها أيضاً النسائى .

قلت : ما رواه النسائى فى الصغرى التى هى إحدى الكتب / الستة ، ورواه ^{١٤٥}
أيضاً ابن مردك فى فوائده، وأبو نعيم فى الحلية كلاهما من طريق داود الطائى
عن هشام عن عروة عن أبية عن عائشة .

وأما حديث عبد الله بن جعفر فهو فى الصحيحين بلفظ : « كان يأكل القثاء »
وسأتى قريباً بعد أربعة أحاديث فى المتن ، والشارح لم يعلم ذلك وإلا
لأسخف أيضاً .

٢٧٠٨ / ٦٩٣٨ - « كَانَ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » .

(حم . طب) عن سلمان

ابن سعد عن عائشة وعن أبي هريرة

قال في الكبير : كلام المصنف كالصریح في أنه ليس في الصحيحين ولا في أحدهما وإلا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجيب ، فقد قال الحافظ العراقي وغيره : إنه متفق عليه باللفظ المزبور عن أبي هريرة : « وأول ناس أول الناس » .

قلت : بل أنت أكبر ذاهل وأعظم ناسٍ وأبلد الناس وأكذب الناس ، فالحديث ما خرجاه باللفظ المزبور ، بل بلفظ : « كان إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة ؟ فإن قيل : صدقة ، قال لأصحابه : كلوا ولم يأكل ، وإن قيل : هدية ، ضرب بيده فآكل معهم » .

وقد ذكره المصنف سابقاً وعزاه للبخارى ومسلم والنسائي من حديث أبي هريرة ، فأين نسيان المؤلف وذهوله العجيب وأين اللفظ المزبور ؟!

٢٧٠٩ / ٦٩٤٧ - « كَانَ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ » .

(د.ك) عن أسماء

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة غير أبي داود والأمر بخلافه ، فقد رواه البخارى عن أسماء في مواضع . . . إلخ .

قلت : وكذلك أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه ، ولكن يا سخيـف ليس في لفظ واحد منهم ما يدخل في هذا الموضع وذكر ذلك يطول .

٢٧١٠ / ٦٩٦٢ - « كَانَ يَتَّبِعُ الْحَرِيرَ مِنَ الثَّوْبِ فَيَنْزِعُهُ » .

(حم) عن أبي هريرة

قلت : رواه أيضاً البخارى فى الكنى عن عبد الله بن يزيد : ثنا حيوة أخبرنا أبو هانئ الخولانى أن أبا سعد الغفارى أخبره أنه سمع أبا هريرة به .
٢٧١١ / ٦٩٦٥ - « / كان يتحرى صيام الاثنين والخميس » .

١٤٦
٥

(ت.ن) عن عائشة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وأصله قول الترمذى : حسن غريب ، ورواه عنها أيضاً ابن ماجه وابن حبان ، وأعله ابن القطان بالراوى عن عائشة وهو ربيعة الجرشى وأنه مجهول ، قال ابن حجر : وأخطأ فهو صحابى ، وإطلاقه التخطئة غير صواب ، فقد قال شيخه العراقى : اختلف فى صحبته . . الخ .

قلت : تعقب الشارح على الحافظ من جهله وقلة معرفته ، فابن القطان ادعى أن ربيعة مجهول ، والمجهول إما يكون مجهول العين أو الحال ، وربيعة غير مجهول لا عينا ولا حالا .

أما جهالة العين فإنها ترفع برواية اثنين ، وربيعة روى عنه ابنه الغاز ، وخالد ابن معدان ويحى بن ميمون الحضرمى ، وعلى بن رباح ، وعطية بن قيس ، والحارث بن يزيد ، ومجاهد والنضر بن أنس ، وأبو المتوكل الناجى ، وبشير ابن كعب وغيرهم .

وأما الحال فإنه مشهور معروف بالفقه والثقة والعدالة ، قال ابن المتوكل : كان فقيه الناس فى زمن معاوية ، وقال يعقوب بن شيبة : كان أحد الفقهاء ، وقال الدارقطنى : ثقة ، واتفقوا على أنه قتل يوم مرج راهط مع الضحاك بن قيس سنة أربع وستين ، فبان خطأ قول ابن القطان : إنه مجهول وصواب رد الحافظ عليه وخطأ الشارح فى تعقبه .

وأما الاختلاف فى صحبته فلا يتعقب به على الحافظ ، لأنه حكى فى التهذيب والإصابة أكثر مما حكاه العراقى ، ولكنه جزم بصحبته لكونها ترجحت عنده من

كثرة الأحاديث التي رواها عن النبي ﷺ ، ومن أقوال من جزم بصحبته من أئمة الحديث .

٢٧١٢ / ٦٩٦٦ - « كَانَ يَتَّخِمُ فِي يَمِينِهِ » .

(خ.ت) عن ابن عمر

(م.ن) عن أنس

(حم.ت.ه) عن عبد الله بن جعفر

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي في شرح الترمذى وتبعه تلميذه الحافظ ابن حجر : ورد التختم في اليمنى من رواية / تسعة من الصحابة ، وفي اليسار من رواية ثلاثة ، كذا قاله ، لكن يعكر عليه نقل العراقي نفسه التختم في اليسار عن الخلفاء الأربعة وابن عمر وعمرو بن حريث . . . إلخ .

قلت : الشارح لعدم فهمه كلام أهل الفن لم يفرق بين قولهم من رواية ثلاثة من الصحابة وبين حكاية ذلك عن ستة مع أنه أوضح من الواضح ، فكونه من رواية ثلاثة يعنى عن النبي ﷺ ، وأما حكايته عن الخلفاء الأربعة ومن ذكر معهم - إن صح نقل ذلك - فالمراد به من فعلهم لا من روايتهم ، فلا يعكر شىء على شىء إلا في نظر الشارح القصير الفهم القليل الدراية بالفن .

فائدة

الصحابة التسعة الذين رواوا تختمه ﷺ في اليمين هم : الثلاثة المذكورون في المتن وابن عباس وعائشة وأبو أمامة وعلى وجابر بن عبد الله وأبو هريرة . فابن عباس روى حديثه أبو داود (رقم ٤٢٢٩) ، والترمذى ، والطبرانى في الكبير ، وأبو عمرو بن حمدان فى فوائده .

وعائشة روى حديثها البزار وأبو الشيخ وأبو عمرو بن حمدان .

وأبو أمامة روى حديثه الطبرانى وأبو عمرو بن حمدان .

وعلى روى حديثه أبو داود [رقم ٤٢٢٦] ، والترمذى فى الشمائل [رقم ٧٧] وابن حبان فى الصحيح .

وجابر بن عبد الله روى حديثه الترمذى فى الشمائل [رقم ٧٩] .

وأبو هريرة روى حديثه الدارقطنى فى غرائب مالك بسند واه .

أما الذين رروا تختمه فى اليسار فأربعة : أنس وابن عمر^(١) ، وسيذكر المصنف حديثهما فى المتن ، وأبو سعيد الخدرى رواه أبو الشيخ ، ويعلى بن شداد عند ابن سعد فى الطبقات .

٢٧١٣ / ٦٩٧٦ - « كَانَ يَتَمَثَّلُ بِالشَّعْرِ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ » .

(طب) عن ابن عباس

(ت) عن عائشة

قلت : حديث ابن عباس أخرجه أيضاً البزار فى مسنده :

ثنا يوسف بن موسى ثنا أسامة عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : « كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار : ويأتيك . . . البيت » ، ثم قال : ورواه غير زائدة عن سماك عن عكرمة عن عائشة .

قلت : سيأتى ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد قال :

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : « إنها كلمة نبي : ويأتيك بالأخبار من لم تزود » .

/ ورواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار :

حدثنى أبو الخطاب قال : حدثنا معتمر عن ليث به مثله ، إلا أنه ذكر البيت بتمامه :

(١) رواه أبو داود (رقم ٤٢٢٧) .

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك [بالأخبار من لم تزود] وهكذا رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من وجه آخر عن ابن عباس فقال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا محمد بن عامر حدثني أبي ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : «إن الناس يزعمون أن هذا قول طرفة، ما قالها إلا نبي :

ستبدي لك الأيام [ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود] وحديث عائشة رواه أيضاً أحمد في مسنده قال [١٤٦/٦]:

حدثنا هشيم ثنا مغيرة عن الشعبي عن عائشة رضى الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا استترت الخبر تمثل فيه بييت طرفة : ويأتيك ... البيت»، وقد تقدم عزوه للمصنف قريباً . وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد قال :

حدثنا محمد بن الصباح حدثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك عن عكرمة سألت عائشة : «هل سمعت رسول الله ﷺ يتمثل شعراً قط ؟ فقالت : أحياناً إذا دخل بيته يقول : ويأتيك بالأخبار من لم تزود» . ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار:

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو الوليد الطيالسى (ح) وحدثنا بريد حدثنا أبو غسان ثنا شريك بن عبد الله عن المقدم بن شريح عن أبيه قال : قلت لعائشة : «أكان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر فقالت : نعم بشعر ابن رواحة، وربما قال هذا البيت : ويأتيك بالأخبار من لم تزود» .

تنبيهه

قال الشارح فى الكبير : وفى رواية : «كان أبغض الحديث إليه غير أنه تمثل مرة بييت أخى قيس بن طرفة... إلخ، ثم قال : وهذا بعد الإغماض وفرض

صحة الرواية وإلا فقد قال البعض لم أر له إسناداً ولم يسنده ابن كثير في تفسيره كما زعمه بعضهم اهـ.

قلت: ابن كثير عزاه لمن أسنده وهو ابن أبي حاتم وابن جرير في تفسيرهما، وقد قال ابن جرير:

حدثنا بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قال: قيل لعائشة: «هل كان رسول الله ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه...» إلخ ما ذكره الشارح.

ورواه عبد الرزاق عن معمر قال: بلغني أن عائشة سئلت، فذكر مثله.

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الحافظ أبو بكر الرازي في الأحكام، وذكره البغوي عن معمر فقال عن قتادة: بلغني أن عائشة... / مثله.

١٤٩
٥

٦٩٧٧/٢٧١٤ - «كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ: كَفَى بِالْإِسْلَامِ وَالشَّيْبَ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا».

ابن سعد عن الحسن مرسلًا

قلت: أخرجه أيضاً الدينوري في المجالسة قال:

حدثنا النضر بن عبد الله الحلواني ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن «أن النبي ﷺ كان يتمثل بهذا البيت: كفى بالشيبي للمراء ناهياً، فقال أبو بكر رضى الله عنه: إنما قال الشاعر: كفى الشيب والإسلام للمراء ناهياً، فجعل أبو بكر يقول: الشيب والإسلام، والنبي ﷺ يقول: الإسلام والشيب، فقال أبو بكر رضى الله عنه: أشهد أنك رسول الله صلى الله عليك، ما علمك ما علمك^(١) الله الشعر وما ينبغي لك».

ورواه الثعلبي في تفسيره من رواية موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة

(١) هكذا في الأصل بال تكرار.

فقال: عن علي بن همدان: حدثنا يوسف بن أبي زيد عن الحسن به مثله.
وكذلك أخرجه من طريقه البغوي، وما أراه إلا وقع له قلب في الإسناد
فليحرر.

٢٧١٥/٦٩٨١- «كَانَ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَقْبَلُ وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ».

(حم. ه) عن عائشة

قال في الكبير: رمز المصنف لصحته، ونقل الديميري تضعيفه عن البيهقي،
وضعه مغلطاً في شرح أبي داود.

قلت: وهذا مستند الشارح في قوله في الصغير: إسناده حسن وقيل: ضعيف،
فكانه توسط بين حكم المصنف بصحته وحكم غيره بضعفه، وهو تصحيح
وتحسين بالرأى والهوى، فالحديث كما قال المصنف صحيح لتعدد طرقه
وشواهد، وبيان ذلك كتب أحاديث الأحكام.

٢٧١٦/٦٩٨٢- «كَانَ يَتَوَضَّأُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَائْتَسِنَ اثْنَتَيْنِ، وَثَلَاثًا
ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُ».

(طب) عن معاذ

قال في الكبير: رمز المصنف لحسنه والأمر بخلافه، فقد قال الهيثمي: فيه
محمد بن سعيد المصلوب ضعيف جداً.

قلت: / هذا ثابت في الأحاديث الصحيحة المتعددة كما اعترف به الشارح
نفسه، فالحديث وإن كان ضعيف السند فهو حسن المتن لشواهد، فلذلك
حسنه المؤلف.

٢٧١٧/٦٩٨٦- «كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ».

(ه) عن أنس وابن عمر

قال: وهذا الحديث في مسلم عن ابن عمر ولفظه: «اتخذ النبي ﷺ خاتماً من

ذهب ثم ألقاه، ثم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه: "محمد رسول الله"، وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي، وكان إذا لبسه جعل فمه مما يلي بطن كفه، هذا لفظه ولعل المؤلف غفل عنه فعزاه لابن ماجه.

قلت: لا لم يغفل عنه ولكنك أنت تتغافل عن أحكام المؤلف، وأن هذا اللفظ لا يدخل هنا مع تحققك بذلك.

٢٧١٨/٦٩٩٧- «كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُفِطِرَ عَلَى ثَلَاثِ تَمْرَاتٍ أَوْ شَيْءٍ لَمْ تُصَبِّهِ النَّارُ».

(ع) عن أنس

قال في الكبير: رواه أبو يعلى عن إبراهيم بن الحجاج عن عبد الواحد بن زياد عن ثابت عن أنس، رمز المصنف لحسنه وليس كما قال، قال ابن حجر: عبد الواحد قال البخاري: منكر الحديث اهـ. وقال الهيثمي: فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف.

قلت: أبا الله لقلم الشارح أن يكتب إلا وهما وخطأ، فعبد الواحد بن زياد ثقة من رجال الصحيح ولا ذكر له في السند، وإنما هو عبد الواحد بن ثابت كما نقله أخيراً عن الهيثمي، وكذلك ذكره الحافظ في التلخيص، وعبد الواحد ابن ثابت وإن قال فيه البخاري منكر الحديث فهو مُقَلٌّ ولم يضعفه أحد بحجة، ومع ذلك فالحديث له شواهد متعددة صحيحة وحسنة في مواظبته ﷺ على الفطر بالتمر أو الماء، بل ورد أمره بذلك، وهذا الحديث غاية أنه نص فيه على العلة وهي أنه كان يقصد بالإفطار على التمر والماء تجنب ما مسته النار، وهذا معنى تشهد له أصول أخرى ككونه أوجب معه الوضوء ونهى عن البناء على القبر لتلك العلة أيضاً، فلمجموع هذه الشواهد حسنة المؤلف.

٢٧١٩/٧٠٠١- «كَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ».

(د. ه) عن ابني بسر

قال/ فى الكبير بعد أن كتبه ابن بالإفراد: هو بكسر الموحدة وسكون المعجمة ، وابن بشر فى الصحابة اثنان سلمانيان هما: عبد الله وعطية، فكان ينبغي للمصنف تمييزه .

قلت : من مصائب هذا الرجل أنه يحرف ويصحف من عنده فيخلق بذلك إشكالا ينسبه إلى المؤلف وهو برىء من ذلك، فالواقع أن الحديث من رواية سليم بن عامر عن ابنى بسر بالثنوية وهما : عطية وعبد الله ، فالحديث من روايتهما معاً ، لأنهما قالوا : « دخل علينا رسول الله ﷺ فأطعمناه تمرأ وزيداً ، وكان يحب الزبد والتمر » ، ثم إن والدهما بضم الباء وبالسين المهملة لا بكسر الباء والمعجمة كما قال الشارح ، وأيضاً نسبتها سلميين بضم السين وفتح اللام وكسر الميم لا سلمانيان كما حرفه الشارح أيضاً .

٢٧٢ / ٧٠٠٣ - « كَانَ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ : ﴿ سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ .

(حم) عن على

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال العراقى : سنده ضعيف ، وبينه الهيثمى فقال : فيه ثور بن أبى فاختة وهو متروك ، وبه يعرف أن رمز المصنف لحسنه زلل فاحش .

قلت : بل الكذب زلل فاحش وذنوب عظيم ممقوت ، فالمصنف رمز لضعفه لا لحسنه كما افتراه الشارح .

٢٧٢١ / ٧٠٠٩ - « كَانَ يُحْفَى شَارِبَهُ » .

(طب) عن أم عياش مولاته

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال الهيثمى : فيه عبد الكريم بن روح وهو متروك .

قلت : لكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطيء ويخالف ، وليس فى

هذا الحديث ما يخطأ فيه ، لا سيما وشواهدة صحيحة في أمر النبي ﷺ
باحفاء الشوارب ، وفي إحفاء شاربه أيضاً ، فلذلك حسنه المؤلف .
٢٧٢٢ / ٧٠١٤ - « كَانَ يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ
والتكبير » .

(هب) عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه الحاكم عنه أيضاً ، ورواه الشافعي / موقوفاً فما أوهمه
١٥٢
٥
اقتصار المصنف على البيهقي من تفرد به غير جيد .
قلت : أما الموقوف فلا موضع له هنا ، لأن الكتاب خاص بالمرفوع ، فذكره
من الشارح من فرط جهله وسخافة عقله .

وأما المرفوع الذي خرجه الحاكم فلفظه عنده : « كان يكبر يوم الفطر من حين
يخرج من بيته حتى يرجع » ، وقد ذكره المصنف بعد هذا في موضعه من الفعل
المضارع الذي أوله الكاف بعد حرف المضارعة وعزاه للحاكم والبيهقي ، فلو
كان للشارح حياء لسكت عن مثل هذه الفضائح والمخازي .
٢٧٢٣ / ٧٠١٦ - « كَانَ يَخْطُبُ بِ " قَاف " كُلِّ جُمُعَةٍ » .

(د) عن بنت الحارث بن النعمان

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرج أحد الشيخين وهو
ذهول ، فقد خرجه مسلم ، ورواه أيضاً الترمذي وابن ماجه .
قلت : أما مسلم فرواه بالفاظ متعددة ليس واحد منها على شرط الكتاب .
وأما الترمذي وابن ماجه فما خرجاه وإن وهم بعضهم فعزاه إلى ابن ماجه ،
وقال : إنه رواه في الصلاة عن محمد بن المثني .

٢٧٢٤ / ٧٠٢٤ - « كَانَ يُدِيرُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُغْرِزُهَا مِنْ
وَرَائِهِ ، وَيُرْسِلُ لَهَا ذُؤَابَةَ بَيْنَ كَتْفَيْهِ » .

(طب. هب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيمى عقب عزوه للطبرانى : رجاله رجال الصحيح إلا
عبد السلام وهو ثقة .

قلت : راويه أبو عبد السلام بأداة الكنية لا عبد السلام ، وكذلك هو فى مجمع
الزوائد .

أما قول الحافظ الهيمى : وهو ثقة ، فكذلك وقع فى الأصل وهو سبق قلم ،
كأنه أراد أن يقول : وهو غير ثقة فسقط من قلمه لفظ : غير ، فإن أبا عبد
السلام هذا مجهول لا يعرف كما قال الذهبى ، بل ذكره ابن حبان فى الضعفاء
فقال : أبو عبد السلام شيخ يروى عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات لا
يجوز الاحتجاج به .

روى عن ابن عمر قال : « قلت لابن عمر : كيف كان رسول الله ﷺ
يعتم؟ قال : كان ... » وذكره ، ثم قال : حدثناه الحسن بن سفيان : ثنا أبو
كامل الجحدري ثنا أبو معشر ثنا خالد الحذاء حدثنى أبو عبد السلام به .

٢٧٢٥ / ٧٠٢٧ - « كَانَ يَرَى بِاللَّيْلِ فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى بِالنَّهَارِ فِي
الضُّوءِ » .

البيهقى فى الدلائل عن ابن عباس

(عد) عن عائشة

قال فى الكبير : ضعفه ابن دحية ، وقال البيهقى : ليس بالقوى ، وقال ابن
الجوزى فى حديث عائشة : لا يصح وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، قال
العقيلي : يحدث بما لا أصل له ، وذكره فى الميزان مع جملة أحاديث وقال :
هذه موضوعات ، ومع ذلك كله رمز المصنف لحسنه ولعله لا اعتضاده .

قلت : نعم لاعتضاده ، فإن الحديث له طريقان متباينان وله مع ذلك شواهد في الصحيح من حديث أنس وأبي هريرة : « أنه ﷺ كان من خلفه يرى كما يرى من أمامه » ، وفي الصحيح حديث : « ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به » ، والنبي ﷺ سيد المحبوبين فمن كان الله بصره فإنه يستوى عنده الظلمة والنور ويرى ببصره كما يرى بجميع ذاته وأجزائه .

إذا ما بدت ليلى فكلى أعين وإن هى ناجتني فكلى مسامع

فالحديث صحيح معناه وإن اقتصر المؤلف على تحسين لفظه .

وقد خرج حديث عائشة ابن بشكوال فى الصلة من طريق الحسن بن رشيق قال : حدثنا الحسين بن حميد العكى ثنا زهير بن عباد الرؤاسى حدثنا عبد الله ابن المغيرة عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

٢٧٢٦ / ٧٠٣٤ - « كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ وَيُسَلِّمُ عَلَى صَيَّانِهِمْ ، وَيَمْسَحُ رِءُوسَهُمْ » .

(ن) عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن النسائى تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه ، بل خرجه الترمذى عن أنس أيضاً ، قال جدى رحمه / الله فى أماليه : هذا حديث صحيح ، ورواه أيضاً ابن حبان فى الصحيح ، فرمز المصنف لحسنه غير جيد ، بل كان الأولى الرمز لصحته .

قلت : الحديث ما خرجه الترمذى أصلاً لا من حديث أنس ولا من حديث غيره ، وكذلك لم يخرج النسائى فى الصغرى خلاف [ما] يقتضيه صنيع المؤلف ثم هو من رواية جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس .

وجعفر وإن احتج به مسلم فقد ضعفه جماعة وتكلموا فيه وقال بعضهم : هو حسن الحديث ، وذلك ما ترك المؤلف اقتصر على تحسينه .

٢٧٢٧ / ٧٠٤٠ - « كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُسَافِرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ » .

(طب) عن أم سلمة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو زلل ، فقد أعله الهيثمى وغيره بأن فيه خالد بن إياس وهو متروك .

قلت : كلمة غيره كذب من الشارح ، والحديث حسن كما قال المؤلف رغماً على جهل الشارح ، فإنه وإن كان ضعيف السند فقد وردت له شواهد يرتقى بها إلى الحسن ، فعند الطبرانى فى الأوسط من حديث بريدة : « كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً خرج يوم الخميس » .

وعنده فيه أيضاً من حديث كعب بن مالك قال : « ما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر أو يبعث بعثاً إلا يوم الخميس » ، ورجال هذا رجال الصحيح ، والحديثان ذكرهما الهيثمى فى الباب الذى نقل منه الشارح كلامه على حديث أم سلمة ولكنه أغمض العين عن ذلك .

وورد من طرق متعددة عن النبى ﷺ : « اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم الخميس » .

وفى حديث عند الطبرانى فى الأوسط عن عائشة مرفوعاً : « اغدوا فى طلب العلم فإنى سألت ربي أن يبارك لأمتى فى بكورها ويجعل ذلك يوم الخميس » .

٢٧٢٨ / ٧٠٤١ - « كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَرَوَةٌ مَدْبُوعَةٌ يُصَلِّي عَلَيْهَا » .

ابن سعد عن المغيرة

قال فى الكبير : فيه يونس بن الحارث الطائفى ، / قال فى الميزان : له مناكير هذا منها .

قلت : يونس بن الحارث لا يبلغ حديثه أن يكون منكراً ، فقد قال ابن معين مرة : لا بأس به ، وكذا قال ابن عدى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال

أبو داود : مشهور ، وخرج له هذا الحديث فى سننه وسكت عليه ، وكذا
خرجه أحمد ، والحاكم فى المستدرک وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه بذكر الفروة ، وإنما أخرجه مسلم من حديث أبى سعيد فى الصلاة
على الحصير ، وأقره الذهبى على ذلك وهو من عجيب أمره مع قوله فى
الميزان : إنه من مناكير يونس بن الحارث .

وأخرجه أيضاً الدولابى فى الكنى :

حدثنا يزيد بن سنان حدثنا أبو كامل ثنا أبو معشر البراء حدثنا يونس بن
الحارث بن مندويه قال : حدثنى محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفى
عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال : « كان رسول الله ﷺ يستحب أن يصلى
على حصير أو فروة » .

وأخرجه الطبرانى قال :

حدثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن الحارث به مثله .

ولم يعلم الشارح بأن هؤلاء خرجوه لا سيما أبو داود وإلا لأسخف سخافته
المعتاد أن يسخف بها فى مثل هذا؛ لجهله وعدم معرفته ، فإن المصنف قد ذكر
هذا الحديث فيما سيأتى بلفظ : « كان يصلى على الحصير والفروة المدبوغة » ،
وعزاه لأحمد وأبى داود والحاكم ورمز له بعلامة الصحيح ، وتكلم عليه
الشارح هناك بكلام لم يذكره هنا ، فهو هنا لم يعرف ما هناك ولما وصل إلى
ذلك الحديث لم يتذكر ما فات هنا مع تقارب الحديثين وقد وقع له هناك غلط
فاحش سننه عليه بحول الله .

٢٧٢٩ / ٧٠٤٨ - « كان يستمطرُ فى أوّلِ مطرٍ ينزِعُ ثيابهُ كلَّها إلا
الإزارَ » .

(حل) عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح وهو ضعيف لأنه من رواية يزيد الرقاشى عن أنس
وهو عند أبى نعيم [٢٧٧ / ٨] فى ترجمة وكيع .

٢٧٣ / ٧٠٥٥ - « كان يشربُ ثلاثةَ أنفاسٍ ، يسمَّى اللهُ في أوَّلِهِ

ويحمدُ اللهُ / في آخرِهِ » . ١٥٦

ابن السنن عن نوفل بن معاوية

قال في الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج في أحد الكتب المشاهير وهو عجب فقد خرج الطبراني باللفظ المزبور عن نوفل المذكور ، ورواه الطبراني أيضا في الأوسط والكبير بلفظ : « كان يشرب في ثلاثة أنفاس ، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله وإذا أخره حمد الله ، يفعل ذلك ثلاث مرات » ، قال الهيثمي : فيه عتيق بن يعقوب لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : فيه ثلاثة أمور ، الأول : لفظ الحديث عند الطبراني : « رأيت رسول الله ﷺ يشرب بثلاثة أنفاس يسمي الله في أولها . . . » الحديث ، وهذا غير اللفظ المذكور هنا ولا يجوز ذكره في هذا الكتاب بالمرّة لأنه ليس من شرطه ، فقله : باللفظ المزبور من كذبه .

الثاني : قوله : ورواه الطبراني أيضا يفيد أنه رواه من حديث نوفل المذكور بلفظين مع أن هذا حديث آخر من رواية أبي هريرة .

الثالث : قوله : وفيه عتيق بن العلاء يوهم أنه في حديث نوفل المذكور في الكتاب لأنه الذي يجب الكلام عليه ، والواقع خلاف ذلك بل هو من رواية شبل بن العلاء وهو ضعيف وقد نص على ذلك الهيثمي [٥ / ٨١] فأغفله الشارح ونقل الكلام على حديث أبي هريرة الذي لم يذكر في المتن .

٢٧٣١ / ٧٠٦٠ - « كان يُصَلِّي الضُّحَى ستَّ ركعاتٍ » .

(ت) في الشرائع عن أنس

قال الشارح : ورواه الحاكم عن جابر وإسناده صحيح .

قلت : إطلاق العزو إلى الحاكم يفيد أنه في المستدرك وليس كذلك ، بل خرجته في كتاب في الضحى وهو كتاب مستقل ، وقد صرح بذلك الشارح في الكبير وكأنه ظن أن حذف اسم الكتاب من الاختصار أيضا فوهم وأوهم .
٢٧٣٢ / ٧٠٦١ - « كَانَ يُصَلِّيُ الضُّحَى أَرْبَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ » .

(حم . م) عن عائشة

قال في الكبير : ظاهر صنيعة أنه لم يخرج من الستة إلا مسلم وليس كذلك بل رواه عنها أيضا النسائي وابن ماجه والترمذى في الشمائل .

قلت : أما النسائي فما أخرجه في الصغرى ، وأما / شمائل الترمذى فليست من الكتب الستة ولا عناية لأهل الحديث بالعزو إليها إلا فيما انفرد الترمذى بإخراجه فيها ، وأما ابن ماجه فنعم خرج الحديث في سننه [٤٣٩ / ١] ، رقم [١٣٨١] ولم يعزه إليه فكان ماذا ؟ لاسيما بعد عزوه إلى صحيح مسلم [١ / ٤٧٩] .

٢٧٣٣ / ٧٠٦٨ - « كَانَ يُصَلِّيُ عَلَى الحَصِيرِ والفِرْوَةِ المَدْبُوعَةِ » .

(حم . د . ك) عن المغيرة

قال في الكبير : قال (ك) : صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى في التلخيص لكنه في المذهب قال : فيه يونس بن الحارث ضعيف ، وقال العراقى : خرج أبو داود من رواية ابن عون عن أبيه عن المغيرة ، وابن عون اسمه : محمد بن عبيد الله ، ثقة وأبوه لم يرو عنه فيما علمت غير ابنه عون ، قال فيه أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين وقال : يروى المقاطيع ، وهذا يدل على الانقطاع بينه وبين المغيرة .

قلت : فيه أمران ، أولهما : هذا الحديث تقدم قريبا بلفظ : « كان يستحب الصلاة » ولم يذكر الشارح فيه هذا الكلام هناك لكونه لا يعلم ، وقد سبق التنبيه على ذلك ، والسند واحد .

ثانيهما : أنه حرف هذا النقل عن الحافظ العراقي ، وصوابه : أبو عون بأداة الكنية في جميع ما ذكر ، وهو أبو عون محمد بن عبيد الله بن سعيد الثقفي ، فأبوه عبيد الله لم يرو عنه غير ابنه أبي عون محمد .

٢٧٣٤ / ٧٠٦٩ - « كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عَنْهَا وَيُوَاصِلُ وَيَنْهَى عَنِ الْوَصَالِ » .

(د) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد صحيح .

وقال في الكبير : رواه أبو داود من حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة ، قال الحافظ : وينظر في عنعنة محمد بن إسحاق اهـ . وبه يعرف أن إقدام المصنف على رمزه لصحته غير جيد .

قلت : وإذا كان كذلك فلم رجعت في الصغير وقلت : بإسناد صحيح ؟

وبعد ، فمحمد بن إسحاق ثقة إمام فحديثه صحيح على ما استقر عليه بحث الأئمة وتحقيقهم ، وبسط ذلك يطول ، وأكثر الأئمة يصححون حديثه .

١٥٨
٥
٢٧٣٥ / ٧٠٧٠ - « كَانَ يُصَلِّي عَلَى بَسَاطٍ » .

(هـ) عن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس بجيد ، فقد قال مغلطاي في شرح ابن ماجه : فيه زمعة ضعفه كثيرون ، ومنهم من قال : متماسك اهـ . ورواه الحاكم من حديث زمعة أيضا عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به ، قال الحاكم : صحيح احتج مسلم بزمعة ، فتعقبه الذهبي بقوله : قرنه بآخر ، وسلمة ضعفه أبو داود .

قلت : وإذا كان تحسين المصنف إياه غير جيد فلم تبعته بعد هذا في الصغير
وقلت : إنه حسن؟! ما ذاك إلا لعلمك بأن المصنف حسنه لشواهدة ، منها
الحديث الصحيح المار قريبا : « كان يصلى على الحصير والفروة المدبوغة » .

وأیضا فزمنة ما اتهم بكذب ، بل قالوا : إنه كان رجلا صالحا وإنما كان يخطيء
ويهم وذلك ظاهر منه في هذا الحديث ، ففي رواية ابن ماجه [رقم ۱۰۳۰]
عنه عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، وفي رواية الحاكم [۱ / ۲۵۹] عنه عن
سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس ، فإن كان عنده على الوجهين ،
وإلا فذاك من وهمه ، إلا أن الحديث ثابت من أحدهما ومن شواهدة
الصحيحة .

۲۷۳۶ / ۷۰۷۱ - « كان يُصَلَّى قبلَ الظَّهرِ أربعاً إذا زالتِ الشمسُ لا
يُفصلُ بينهنَّ بتسليمٍ ويقولُ: أبوابُ السماءِ تفتحُ إذا زالتِ الشمسُ » .
(ه) عن أبي أيوب

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف : حسن .

وقال في الكبير : ورواه عنه أيضا بمعناه أحمد والترمذى والنسائى ، قال ابن
حجر : وفي إسنادهم جميعا عبيدة بن معتب وهو ضعيف ، وأخرجه ابن
خزيمة في صحيحه وضعفه اه . وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه .

قلت : الحديث لم يخرج النسائى أصلا وكذلك الترمذى لم يخرج في الجامع
وإنما أخرجه في الشمائل [رقم ۱۵۴] ، وقد سبق للمؤلف ذكره في حرف
الألف بلفظ : « أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم . . . » الحديث ، وعزاه لأبى
داود [رقم ۱۲۶۹ ، ۱۲۷۰] والترمذى في الشمائل وابن ماجه [رقم ۱۱۵۶]
وابن خزيمة ، وكتب / عليه الشارح ما نصه :

قال المنذرى : فى إسناده احتمال للتحسين ، ورمز المؤلف لصحته لما قام عنده فى ذلك اه .

والحافظ لم يعزه للنسائى ولا للترمذى كما يفيدته قول الشارح بعد عزوه إليهم ، قال ابن حجر : وفى إسنادهم جميعا إلخ ، بل قال فى تخريج أحاديث الهداية :

أخرجه أحمد^(١) وأبو داود [١٢٧٠] والترمذى فى الشمائل [رقم ١٥٤] من حديث أبى أيوب رفعه : « أربع قبل الظهر . . . الحديث ، ولابن ماجه [رقم ١١٥٧] : « أن النبى ﷺ كان يصلى قبل الظهر أربعاً . . . الحديث كما فى المتن ثم قال : وفى إسنادهم عبيدة بن معتب وهو ضعيف .

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه لكن ضعفه ، وأخرجه محمد بن الحسن عن بكير بن عامر عن إبراهيم ، والشعبى عن أبى أيوب الأنصارى : « أن النبى ﷺ كان يصلى قبل صلاة الظهر أربعاً إذا زالت الشمس ، فسأله أبو أيوب عن ذلك فقال : إن أبواب السماء تفتح فى هذه الساعة فأحب أن يصعد لى فى تلك الساعة خير ، قلت : أفى كلهن قراءة ؟ قال : نعم ، قلت : أيفصل بينهم بسلام ؟ قال : لا .

وأخرجه ابن خزيمة من وجه آخر عن أبى أيوب وليس فيه : « لا يسلم بينهم » انتهى كلام الحافظ .

وقد حذف الشارح منه بقبته ليتمشى الانتقاد على المؤلف لأن به يظهر أن للحديث طريقين آخرين يقويان حديث عبيد بن معتب ويرفعانه إلى درجة الحسن كما حكم به المصنف .

والطريق الآخر الذى خرج منه ابن خزيمة هو قوله :

(١) انظر مسند أحمد (٥ / ٤١٨ و ٤٢٠ ، ٦ / ٦٣ و ١٤٨ و ٣٢٦) .

ثنا أبو موسى ثنا أبو أحمد ثنا شريك عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن
على بن الصلت عن أبي أيوب به .

وأخرجه أحمد في مسنده قال : حدثنا يحيى بن آدم ثنا شريك به .

وهكذا أخرجه البيهقي في سننه من رواية عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عن
شريك به [٤٨٩/٢] .

ورواه أحمد عن عبد الله بن الوليد ، والبيهقي في السنن أيضاً من طريق مؤمل
كلاهما عن سفيان عن الأعمش عن المسيب بن رافع فقال : عن رجل عن أبي
أيوب ، هكذا أبهم شيخه وهو على بن الصلت كما سبق في الطريق الأول .

ورواه الطبراني ، وأبو نعيم في الحلية من طريق المفضل بن صدقة عن سعيد
ابن مسروق عن المسيب / بن رافع عن أبي أيوب الأنصاري بدون واسطة ،
وهي طريق منقطعة .

وبالجملته فالحديث من طرقه الثلاثة لا ينزل عن درجة الحسن كما قال المؤلف
بل لا يبعد الحكم بصحته بل هو الواقع إن شاء الله .

٢٧٣٧ / ٧٠٧٢ - « كان يُصَلَّى بينَ المغربِ والعِشاءِ » .

(طب) عن عبيد مولا

قال الشارح : وإسناده صحيح لا حسن فقط خلافاً للمؤلف .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقد قال الذهبي عن ابن عبد البر :
رواه عن عبيد سليمان التيمي ، وسقط بينهما رجل اهـ . وقال الهيثمي : رواه
الطبراني وأحمد من طرق مدارها كلها على رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد
رجال الصحيح اهـ .

وقضيته أن رجال الطبراني ليسوا كذلك ، فلو عزاه المصنف لأحمد كان
أحسن .

قلت : لم يرض الشارح في كتيبه بتحسين المؤلف للحديث وأشار إلى ضعف
سنده وانقطاعه ، ثم مع كل هذا لم يرض في الصغير بتحسينه أيضاً بل قال :
إنه أعلى من ذلك وإنه صحيح ، ثم لام المصنف على عدم عزوه لأحمد مع أنه
لم يخرج به بلفظ يدخل في الكتاب أو في هذا الموضوع ، قال أحمد :

حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى النبي ﷺ : « أنه
سئل : أكان رسول الله ﷺ يأمر بصلاة بعد المكتوبة أو سوى المكتوبة ؟ قال :
نعم بين المغرب والعشاء » .

٢٧٣٨ / ٧٠٧٣ - « كَانَ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ وَيَقْعُدَانِ عَلَيَّ
ظَهْرَهُ » .

(حل) عن ابن مسعود

قال الشارح : وإسناده حسن .

ونسب ذلك في الكبير إلى رمز المصنف .

قلت : المصنف رمز له بعلامة الضعيف ، والحديث من رواية الحسن بن رزيق
الكوفي ، وهو ضعيف عن أبي بكر بن عياش وفيه مقال ، عن عاصم عن زر
عن عبد الله .

ثم إن الحديث له بقية وهي : « فأخذ المسلمون يميطنونها فلما انصرف قال :
ذروهما بأبي وأمي ، من أحبنى فليحب هذين » ، قال أبو نعيم [٨ / ٣٠٥] :
غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر .

١٦١
٥
٢٧٣٩ / ٧٠٧٦ - « كَانَ يَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ » .

(ه) عن أبي هريرة

قال في الكبير : ظاهر كلامه أن ابن ماجه تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر
بخلافه ، فقد خرج الأربعة إلا أبا داود واللفظ لفظ النسائي ، وقال
الترمذي : حسن غريب .

قلت : لا أصل لهذا فحديث أبي هريرة ما أخرجه النسائي أصلاً ، والترمذي أخرجه [رقم ٧٤٧] بلفظ : « تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم » ، وهذا حديث قوى قد سبق موضعه فى حرف " التاء " ، نعم خرج هو والنسائي [٢ / ٢٠٣ رقم ٢١٠] حديث عائشة : « كان يتحرى صيام الاثنين والخميس » وقد سبق بهذا اللفظ للمصنف ولكن الشارح لا يعقل .

٢٧٤ / ٧٠٧٨ - « كان يصومُ تسعَ ذى الحجةِ ، ويومَ عاشوراءَ ، وثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ ، أوَّلَ اثنينٍ من الشهرِ ، والخميسِ ، والاثنين من الجمعةِ الأخرى » .

(حم . د . ن) عن حفصة

قال فى الكبير : زمر المؤلف لحسنه لكن قال الزيلعى : هو حديث ضعيف ، وقال المنذرى : اختلف فيه على هنيذة راويه فمرة قال : عن حفصة ،

وأخرى : عن أمه عن أم سلمة ، وتارة : عن بعض أزواج النبي ﷺ .

قلت : الزيلعى ما ضعفه ولا تكلم عليه ، والمنذرى قال : اختلف فيه على هنيذة بن خالد فروى عنه عن امرأته عن بعض أزواج النبي ﷺ ، وروى عنه عن حفصة زوج النبي ﷺ ، وروى عنه عن أم سلمة زوج النبي ﷺ اهـ .
وبه يعرف ما فى نقل الشارح من التحريف .

٢٧٤١ / ٧٠٨٤ - « كان يُضَمَّرُ الخيلَ » .

(حم) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضاً أبو نعيم فى التاريخ [٢ / ١٢٤] قال :

حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الحسن بن عطاء ثنا عامر بن إبراهيم ثنا يعقوب القمى ثنا عنبة عن ابن أبى ليلى عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله ﷺ يضمم الخيل وقال : إن العبد لينال

بحسن الخلق منزلة الصائم نهاره القائم ليله .

٢٧٤٢ / ٧٠٨٩ - « كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَنْ يَسْمَعَ : يَا رَاشِدُ ، يَا نَجِيجُ » .

(ت . ك) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا الطحاوي في مشكل الآثار [٢ / ٣٤٤] :

حدثنا هارون / بن محمد العسقلاني ثنا محمد بن رافع النيسابوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس به .

وأخرجه أبو نعيم في التاريخ عن أبي الشيخ قال :

حدثنا أبو علي بن إبراهيم ثنا أبو بكر الجارودي ثنا محمد بن رافع النيسابوري به .

٢٧٤٣ / ٧٠٩١ - « كَانَ يُعْجِبُهُ الْقِرْعُ » .

(حم . حب) عن أنس

قال في الكبير : قضية كلامه أنه لا يوجد مخرجا في أحد الصحيحين ، وإلا لما ساغ له الاقتصار على عزوه للغير وهو ذهول ، بل هو عند مسلم باللفظ المزبور ، ومن عزاه له الحافظ العراقي .

قلت : ما هو عند مسلم باللفظ المزبور بل هذا من التهور ، والحافظ العراقي ليس له كتاب على هذا الترتيب وإنما يعزو الحديث من أصله ، ولفظه عن أنس قال : « دعا رسول الله ﷺ رجلا فانطلق وانطلقت معه فجئى بمرة فيها دباء فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه . . . » الحديث .

٢٧٤٤ / ٧٠٩٢ - « كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبُّ كُنَاهُ » .

(ع . طب) وابن قانع والباوردي عن حنظلة بن حذيم

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد قال :

حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن عثمان القرشى ثنا ذياب بن عبيد
ابن حنظلة قال : حدثنى جدى حنظلة بن حذيم به .

٢٧٤٥ / ٧٠٩٣ - « كان يعجبه البَطِيخُ بالرُّطْبِ »

ابن عساكر عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٠٣ / ١] قال :

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب أبو سعيد ثنا
طلوت بن عباد ثنا وهيب بن خالد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت : « كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يأكل البطيخ بالرطب » .

٢٧٤٦ / ٧١٠٣ - « كان يُعجبه النظرُ إلى الأترجِّ وكان يعجبه النظرُ
إلى الحمَّامِ الأحمرِ » .

(طب) وابن السنى وأبو نعيم فى الطب عن أبى كبشة

١٦٣
٥ ابن السنى / وأبو نعيم عن على ، أبو نعيم عن عائشة

قال الشارح : وإسناده واه .

قلت : هذا يقتضى أنه مروى بسند واحد عن هؤلاء الثلاثة ، وليس كذلك بل
له أسانيد متعددة ، وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٩ / ٣] من هذه
الطرق الثلاثة فأورده من طريق ابن حبان فى الضعفاء [١٢٢ / ٢] :

حدثنا إسحاق بن أحمد القطان ثنا يوسف بن موسى ثنا عيسى بن عبد الله بن
محمد عن أبيه عن جده عن على به .

ومن طريق يعقوب بن سفيان :

ثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبد العزيز ومحمد بن مصفى قالوا : حدثنا بقية

حدثني أبي سفيان الأثماري عن حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة عن أبيه عن جده به .

ومن طريق الحاكم :

حدثنا أبو سعد بن أبي بكر بن عثمان ثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللباد ثنا أبو النضر سعيد بن النضر النيسابوري حدثنا أبو حفص عمر بن شمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عائشة به .

ثم قال ابن الجوزي : لا يصح ، عيسى روى عن آبائه أشياء موضوعة ، وأبو سفيان روى الطامات ، وعمر بن شمر متروك .

قال المؤلف : أخرج ابن السني في الطب حديث علي وأبي كبشة ، وأخرج أبو نعيم الأحاديث الثلاثة ، وأخرج الطبراني حديث أبي كبشة :

ثنا الحسن بن السמידع الأنطاكي حدثني موسى بن أيوب النصيبى ثنا بقية بن الوليد عن أبي سفيان الأثماري به .

وقال العقيلي [٤/ ٤١٣] : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : قلت لأبي : بلغني أن يحيى الحماني حدث عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : « أن النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الحمام » ، فأنكروه عليه فرجع عن رفعه فقال : عن عائشة ، قال أبي : هذا كذب إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان ، يقولون : إنه وضعه على هشام بن عروة اهـ .

قلت : بقي للحديث طريقان لم يذكرهما المؤلف ، فأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق ثنا جعفر بن عون ثنا عبدالرحمن بن عبدالله عن إسماعيل بن أوسط البجلي عن محمد بن أبي كبشة عن أبيه عن جده به .

ورواه / البندهي من طريق أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان :

حدثنا إسحاق بن محمد الكوفي ثنا معاوية النيسابوري ثنا بقية بن الوليد عن برد
ابن سنان عن مكحول عن أبي كبشة السلولى عن عبد الله بن عمر : « أن
النبي ﷺ كان يعجبه النظر إلى الأترج وإلى الحمام الأحمر وكان فى منزله
حمام أحمر اسمه وردان » .

٧١١١ / ٢٧٤٧ - « كَانَ يَعْلَمُهُمْ مِنَ الْحُمَى وَالْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ
يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَرَقٍ نَعَارٍ وَمِنْ
شَرِّ حَرِّ النَّارِ » .

(حم . ت . ه . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المؤلف أنه لم يخرج من الستة غيره - يعنى ابن
ماجه - والأمر بخلافه ، فقد خرجه الترمذى وقال : غريب ، قال الصدر
الناوى : وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، قال الدارقطنى : متروك .

قلت : الغلط منك لا من المصنف ، فهو قد عزاه لأحمد [١ / ٣٠٠] والترمذى
[رقم ٢٠٧٥] وابن ماجه [رقم ٣٥٢٦] والحاكم [٤ / ٤١٤] وأنت اقتصرت فى
عزوه على رمز ابن ماجه ثم تعقبت بالباطل على الباطل ، والعجب أنه فى
شرحه الصغير المختصر من الكبير عزاه لجميع المذكورين كما هو فى المتن .

٧١١٧ / ٢٧٤٨ - « كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ
وَيَوْمَ عَرَفَةَ » .

(حم . ه . طب) عن الفاكه بن سعد

قلت : اقتصر الشارح فى الكبير على عزوه لابن ماجه [رقم ١٣١٥] وقال :
رواه عن عبد الرحمن بن عقبه بن الفاكه بن سعد وكانت له صحبة ، ثم قال :
قال ابن حجر : وسنده ضعيف اه . وظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه رواه
هكذا لكن ابن حجر إنما ساقه عنه بدون ذكر « الجمعة » ، ثم قال : وأخرجه

عبد الله بن أحمد في زياداته ، والبزار وزاد : « يوم الجمعة » وسنده ضعيف ، وهذا صريح في أن ابن ماجه لم يذكر الجمعة .

قلت : فيه أمور ، الأول ، أن المصنف عزاه لأحمد [٧٨ / ٤] وابن ماجه والطبراني ولفظه عند مجموعهم كما أورده وإن كان ابن ماجه لم يذكر « الجمعة » فذاك اختصار من بعض رجاله ، والشارح حذف ذكر أحمد والطبراني ليمشى الانتقاد مع أنه في / الصغير إلى الثلاثة كما ذكره المؤلف .

١٦٥

٥

الثاني : قدمنا مرارا أنه ينتقد بالباطل ويغفل مواضع الانتقاد الصحيح الذي يجب التنبيه عليه ، فالمؤلف حصل له هنا سهو في عزو الحديث إلى أحمد وإنما رواه ابنه عبد الله ، وكأنه رآه في المسند ولم يتنبه لكون عبد الله بن أحمد لم يقل في هذا الحديث : حدثنا أبي ، بل قال :

حدثني نصر بن علي ثنا يوسف بن خالد ثنا يوسف بن جعفر الخطمي عن عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه عن جده الفاكه بن سعد وكانت له صحبة : « أن رسول الله ﷺ كان يغتسل يوم الجمعة . . . » الحديث .

الثالث : أن المصنف ذكر صحابي الحديث الفاكه بن سعد ، وهو زاد من عنده عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكه ولم يقل : عن جده ، فأوهم أن عبد الرحمن هو صحابي الحديث .

٧١٢٣ / ٢٧٤٩ - « كَانَ يُقْبَلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى شَرِّ الْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ » .

(طب) عن عمرو بن العاص

قال في الكبير : قال الهيثمي : إسناده حسن ، وفي الصحيح بعضه ، وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج أحد من الستة ، وإلا لما عدل عنه ، والأمر بخلافه ، فقد خرجه الترمذي باللفظ المزبور عن عمرو المذكور .

قلت : ما خرجه الترمذي ، ولو كان عند الترمذي لما أورده الحافظ الهيثمي في

الزوائد على الكتب الستة ، والشارح فى غفلة عن هذا أو تغافل عنه ، نعم ، رواه الترمذى فى كتاب الشمائل [رقم ١٨٣] ، وليس هو من الكتب الستة حتى يتعقب به ويطلق العزو إليه ، قال فى الشمائل :

حدثنا إسحاق بن موسى ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن زياد بن أبى زياد عن محمد بن كعب القرظى عن عمرو بن العاص قال : « كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه على أشر القوم يتألفهم بذلك ، فكان يقبل بوجهه وحديثه على حتى ظننت أنى خير القوم ، فقلت : يا رسول الله ﷺ أنا خير أو أبو بكر قال : أبو بكر ، فقلت : يا رسول الله أنا خير أو عمر ؟ فقال : عمر ، فقلت : يا رسول الله أنا خير أو عثمان ؟ قال : عثمان ، فلما سألت رسول الله ﷺ فصدقتنى فلو ددت أنى لم أكن / سألته » .

١٦٦
٥

٧١٣١ / ٢٧٥٠ - « كَانَ يَقْلَمُ أَظْفَارَهُ وَيَقْصُّ شَارِبَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَرُوحَ إِلَى الصَّلَاةِ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل عقبه بما نصه : قال الإمام أحمد : فى هذا الإسناد من يجهل اهـ . قال ابن القطان : وإبراهيم بن قدامة الجمحى لا يعرف البتة .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

٧١٣٨ / ٢٧٥١ - « كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ وَهُوَ صَائِمٌ » .

(طب . حق) عن أبى رافع

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٢ / ٢٤٩ ، ٢٥٠] ، [٣ / ٣٨ ، ٣٩] ، قال :

حدثنا أبو يعلى ثنا أبو الربيع ثنا حبان بن على ثنا محمد بن عبيد الله بن أبى

رافع عن أبيه عن جده به ، وقال في محمد بن عبيد الله : منكر الحديث جدا ،
يروى عن أبيه ما ليس يشبه حديث أبيه .

قلت : ومع هذا فقد ذكره في الثقات وقد صرح غيره بأنه كان شيعيا ، وأن
الناكير التي يرويها هي في فضائل أهل البيت وجل أهل الجرح عندهم فضائل
أهل البيت كلها مناكير ومن يرويها كله منكر الحديث .

وقد ورد هذا الحديث من وجه آخر من حديث ابن عمر ، أخرجه ابن حبان
في الضعفاء أيضا ، قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن سعيد بن جرير ثنا أبو عتاب سهل بن حماد
ثنا سعيد بن زيد ثنى عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن
عمر قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ وعيناه مملؤتان من الكحل من الإثم
وذلك في رمضان كحلته أم سلمة ، وكان نهى عن كل كحل له طعم » .

أورده في ترجمة سعيد بن زيد أخى حماد بن زيد ، وقال : كان صدوقا حافظا
من كان يهم في الأخبار ويخطيء في الآثار حتى لا يحتج به إن انفرد .
قلت : وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وسليمان بن حرب وجماعة ،
واحتج به مسلم في صحيحه .

١٦٧
٥
٢٧٥٢ / ٧١٤١ - / « كان يكثر القناع ، ويكثر دهن رأسه ، ويسرح
لحيته » .

(هب) قال (ش) : ، وكذا رواه (ت) في الشمائل

كلاهما عن سهل بن سعد

قلت : هذا غلط من الشارح أوقعته فيه غفلته مع سوء تصرف المصنف ، فإن
الترمذى لم يخرج في الشمائل حديث سهل بن سعد ، وإنما خرج [رقم ٦١]

حديث أنس بهذا اللفظ ، والمصنف عزاه إليه قبل هذا من حديث أنس بلفظ :
« كان يكثر القناع » ، ولم يزد على ذلك مع أنه عنده بهذا اللفظ الذي عزاه
لليهقي من حديث سهل بن سعد .

٧١٤٣ / ٢٧٥٣ - « كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدف » .

(عم) عن أبي حسن المازني

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف ، بل صريحه أن هذا إنما رواه ابن أحمد
لا أحمد ، والأمر بخلافه ، بل خرجه أحمد نفسه ، قال الهيثمي : وفيه
حسين بن عبد الله بن ضمرة ، وهو متروك .

قلت : ما خرجه أحمد أصلا ، بل الترجمة من أصلها في مسند أحمد [٤/
٧٨] من زوائد ابنه عبد الله ، فإنه قال :

حدثنا أبو الفضل المروزي قال : حدثني ابن أبي أويس قال : حدثني حسين بن
عبد الله بن ضمرة عن عمرو بن يحيى المازني عن جده أبي حسن به ، وزاد :
« ويقال : أتيناكم أتيناكم فحيونا نحياكم » ، وهكذا عزاه الحافظ الهيثمي لعبد
الله بن أحمد ، إلا أنه لم يذكر لفظ عبد الله ، بل قال : رواه ابن أحمد ،
فزاغ بصر الشارح عن كلمة ابن فظنه قال : رواه أحمد ، فصرح بذلك على
عادته .

٧١٤٦ / ٢٧٥٤ - « كان يكره التثاؤب في الصلاة » .

(طب) عن أبي أمامة

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد أعله الحافظ العراقي
في شرح الترمذي بأن عبد الكريم بن أبي المخارق أحد رجاله ضعيف .
قلت : الحديث له شواهد متعددة منها في الصحيح : « إن التثاؤب من الشيطان
وما كان من الشيطان فهو مكروه في الصلاة » .

والمصنف دائما يراعى أحاديث الباب ويحكم لها بمجموع الطرق والشواهد ولا يحكم على كل حديث بانفراده .

١٦٨
٥
٢٧٥٥ / ٧١٤٨ - / « كَانَ يَكْرَهُ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الْقِتَالِ » .

(طب. ك) عن أبي موسى

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرج أحد من الستة والأمر بخلافه ، بل رواه أبو داود باللفظ المزبور عن أبي موسى .

قلت : هذا كذب فإن أبا داود ذكر سند الحديث ولم يذكر لفظه المزبور بل روى حديث الحسن عن قيس بن عباد ، قال : « كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال » ، ثم قال :

حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن عن همام حدثني مطر عن قتادة عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ بمثل ذلك .

٢٧٥٦ / ٧١٥٠ - « كَانَ يَكْرَهُ الْكَيَّ ، وَالطَّعَامَ الْحَارَّ ، وَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالْبَارِدِ فَإِنَّهُ ذُو بَرَكَةٍ ، أَلَّا وَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَةَ فِيهِ » .

(حل) عن أنس

قال في الكبير: رمز المصنف لحسنه وكأنه لاعتضاده إذ له شواهد ، منها : ما رواه البيهقي عن أبي هريرة - قال الحافظ العراقي : بسند صحيح - قال : « أتى النبي ﷺ بطعام سخن فقال : ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا قبل اليوم » .

قلت : فيه أمران ، الأول : أن هذا الحديث الذي استشهد به لحديث الباب لا شاهد فيه له ولا هو بمعناه ، بل أحدهما مشرق والآخر مغرب كما هو ظاهر لكل من له أدنى معرفة ، بل حديث أبي هريرة المذكور يناقض معناه لأن فيه أن النبي ﷺ أكل الطعام سخن ، ولو كان يكرهه لما أكله ، وأيضا الطعام سخن

لا يلزم منه أن يكون حارا كما هو معلوم ، بل حديث أبي هريرة هو مثل
حديث عائشة : « كان يمر علينا الشهر والشهران لا نستوقد بنار إن هما إلا
الأسودان التمر والماء » (١) .

الثانى : أن الحديث حسن كما قال المؤلف بدون شواهد لأن أبا نعيم رواه من
طريق يوسف بن أسباط عن العزمى وهو محمد بن عبيد الله عن صفوان بن
سليم عن أنس ، والعزمى فيه مقال من جهة غفلته مع صلاحه ، ومع ذلك لم
ينفرد به بل تابعه عليه الثورى ، كذلك أخرجه النقاش فى فوائد العراقيين قال :

١٦٩
٥
أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص / التستري ثنا أبو يحيى زكريا بن
يحيى بن درست ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن محمد بن عبيد
الله العزمى وسفيان الثورى عن صفوان بن سليم به ، وزاد فى آخره :
« وكانت له مكحلة يكحتل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا » (٢) .

٢٧٥٧ / ٧١٥٢ - « كان يكره المسائل ويعيها ، فإذا سأله أبو رزین
أجابهُ وأعجبهُ » .

(طب) عن أم سلمة

قال الشارح فى الشرحين معا : هو بضم الراء .

قلت : هذا غلط فاحش بل هو بفتحها إجماعا .

٢٧٥٨ / ٧١٥٦ - « كان يكره العطسة الشديدة فى المسجد » .

(هق) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

(١) رواه مالك فى صفة النبى ، رقم : (٣١) ، ورواه أحمد : (٢ / ٢٩٨ ، ٣٥٥ ، ٤٠٥ ،

٤١٦ ، ٤٥٨ و ٤ / ١٩ و ٦ / ٧١ ، ٨٦) .

(٢) رواه الترمذى برقم (١٧٥٧) ، رواه ابن ماجة رقم (٣٤٩٩) .

وقال في الكبير: رمز المصنف لحسنه وهو مجازفة، فقد أعله الذهبي في المهذب بأنه من رواية يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه وهما ضعيفان... إلخ .

قلت: هذا كذب على المصنف فإنه أهمل هذا الحديث ولم يرمز له بشيء لا علامة الحسن ولا علامة الضعيف .

٢٧٥٩ / ٧١٦١- « كان يكره الكليتين لكانهما من البول » .

ابن السني في الطب عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد ضعيف .

قلت: هو من رواية الحسن بن علي العدوي وهو وضاع .

٢٧٦٠ / ٧١٦٤- « كان يلبس قميصاً قصيراً الكمين والطول » .

(ه) عن ابن عباس

قال الشارح: بإسناد ضعيف خلافاً للمؤلف .

وقال في الكبير: جزم المصنف بحسنه ويرده جزم الحافظ العراقي بضعفه .

قلت: الحافظ العراقي يحكم على كل حديث بحسب سنده ، والمؤلف يحكم على الحديث بحسب متنه وشواهده ، وهذا الحديث له شاهدان كل منهما إسناده حسن ، أحدهما : عند البزار من حديث أنس بسند رجاله ثقات : « أن رسول الله ﷺ كان كم قميصه إلى الرسغ »^(١) .

والثاني: من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن مثله، أخرجه الترمذي/

وحسنه [رقم ١٧٦٥] .

(١) إتحاف السادة المتقين: (٧ / ١٢٦) والكنز: (١٨٢٧٢).

٢٧٦١ / ٧١٧٠- « كان يلحظُ في الصلاة يمينًا وشمالاً ، ولا يلوى
عنقه خلف ظهره » .

(ت) عن ابن عباس

قال في الكبير: وقضية تصرف المصنف أن الترمذى تفرد بإخراجه عن الستة
والأمر بخلافه، بل خرجه النسائى عن الخبر أيضًا باللفظ المزبور من الوجه
المذكور .

قلت : النسائى خرجه بلفظ: « كان يلتفت » لا بلفظ: « كان يلحظ » ، والاتفات
غير اللحظ ، وهذه هى النكتة فى كون المصنف اختار لفظ الترمذى واقتصر
عليه .

وكذلك رواه الحاكم بلفظ [٢٣٦ / ١] : « كان يلتفت » وجمع بينه وبين حديث
[٢٣٧ / ١] : « الاتفات فى الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد »
فإن المراد بهذا الاتفات غير ذلك ، لأن الاتفات المباح هو أن يلحظ بعينه يمينًا
وشمالاً ، وكأنه لم يقع له الحديث بلفظ: « كان يلحظ » كما عند الترمذى [رقم
٥٨٧ ، ٥٨٨] ، وإلا لما احتاج إلى هذا الجمع ، بل ورد من حديث ابن عمر:
« أن النبى ﷺ كان يلحظ فى الصلاة ولا يلتفت » .

أخرجه ابن حبان فى الضعفاء ، فهذا وجه اقتصار المصنف على ذكر حديث
الترمذى دون غيره .

فائدة

فى سؤالات البرقانى للدارقطنى [٨٣ / ٢] قلت له: حديث الفضل بن موسى
عن عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن ثور عن عكرمة عن ابن عباس : « كان
النبى ﷺ يلاحظ فى الصلاة يميناً وشمالاً » .

قال : ليس بصحيح .

قلت : إسناده حسن حدث به عن الفضل جماعة .

قال : إى والله حسن إلا أن له علة ، حدث به وكيع عن عبد الله بن سعيد عن ثور عن رجل عن النبي ﷺ .

قلت : لم يسنده إلا الفضل ؟

قال : ألبتة .

٢٧٦٢ / ٧١٧٤ - « كانَ يَمُرُّ بالصِّبْيَانِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ » .

(خ) عن أنس

قال: قضيته أن البخارى تفرد به والأمر بخلافه ، فقد قال العراقى : إنه متفق عليه اهـ . ولفظ رواية مسلم من حديث أنس : « أنه كان يمشى مع رسول الله / ﷺ فمر بصبيان فسلم عليهم » .

١٧١
٥

قلت : انظر هذا وتعجب من غفلة هذا الرجل ، بل تغافله .

٢٧٦٣ / ٧١٧٦ - « كانَ يَمَسِّحُ عَلَى وَجْهِهِ بِطَرْفِ ثُوبِهِ فِي الْوُضُوءِ » .

(طب) عن معاذ

قال فى الكبير: وفى عزوه للطبرانى واقتصاره عليه إيماء إلى أنه لم يخرج له أحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد خرجه الترمذى وقال: غريب، وإسناده ضعيف .

قلت : الترمذى رواه بلفظ ليس هو من شرط الكتاب ولا يدخل فيه أصلا فإن لفظه عن معاذ بن جبل قال: « رأيت النبي ﷺ إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه » ، فلو كان من شرط المصنف أن يورد الأحاديث الفعلية غير المصدرة بـ «كان» لكان الواجب إيراد هذا اللفظ فى حرف الرأء فكيف وهو لا يورد هذه الأحاديث أصلا!؟

٢٧٦٤ / ٧١٧٧ - «كَانَ يَمْشِي مَشْيًا يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاجِزٍ وَلَا كَسْلَانَ» .

ابن عساكر عن ابن عباس

قلت: وأخرجه ابن المبارك في الزهد مرسلًا فقال:

أخبرنا أبو إسرائيل عن سيار أبي الحكم قال: «كان رسول الله ﷺ يمشى مشية يعرف أنه لا العاجز ولا الكسلان» .

٢٧٦٥ / ٧١٨٤ - «كَانَ يَنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ» .

(ع) عن أنس

قال الشارح: كان ينصرف عن يمينه أي: إذا لم يكن له حاجة وإلا فينصرف جهة حاجته كما يبين روايات أخر .

قلت: ليس هذا المراد وإن كان الشارح تابعاً فيه لغيره، بل المراد: الانصراف حالة إقباله على المأمومين بعد السلام، ولهذا وردت الأحاديث مختلفة ففي بعضها عن يمينه كما هنا، وفي بعضها عن يساره كما في حديث ابن مسعود، وفي بعضها كان أكثر انصرافه عن يمينه لأنه ﷺ لم يكن يلزم من ذلك حالة واحدة .

حرف اللام

١٧٢
٥
٢٧٦٦ / ٧١٩٢ - «لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده من أحدكم إذا سقطَ على بغيره / قد أضلَّهُ بأرضِ فلاةٍ» .

(ق) عن أنس

قلت : ورد أيضاً من حديث جماعة منهم : أبو سعيد وابن مسعود وأبو هريرة ، قال أبو القاسم المؤمل بن أحمد الشيباني في السادس من فوائده :

حدثنا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف ثنا أحمد بن منصور ثنا مرثد ثنا الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : «لله أفرح بتوبة عبده من رجل أضل راحلته بفلاة من الأرض فطلبها فلم يقدر عليها فتسجاً للموت ، فيينا هو كذلك إذ سمع وجبة الراحلة حتى بركت ، فكشف عن وجهه فإذا هو براحلته» (١) .

ثم قال : هذا حديث حسن من حديث الفضل بن مرزوق عن عطية .

وحديث ابن مسعود رواه البخاري ومسلم ، وهو أيضاً في تاريخ أصبهان لأبي نعيم في ترجمة إسماعيل بن حماد [٢٠٦/١] .

وحديث أبي هريرة أخرجه الذهبي في تذكرته من طريق معمر :

أبانا أبو الفتح الحداد أبانا ابن عبد ربه أبانا الطبري ثنا علي بن عبد العزيز ثنا

(١) ينحوه رواه البخاري (٨٤/٨) ، ورواه مسلم في : كتاب التوبة ، باب (١) ،

رقم : (٧) .

القعبسى ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة
قال: « قال رسول الله ﷺ : لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا
وجدها » .

ورواه أيضاً من وجه آخر من طريق على بن البسرى :

ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد الله بن عمران العابدى ثنا
إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة به : « إن الله لأفرح
بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة كاد يقتله بها العطش » .

٢٧٦٧ / ٧١٩٥ - « لله أشدُّ أذنًا إلى الرجلِ الحَسَنِ الصوتِ بالقرآنِ
يجهرُ به من صاحبِ القينَةِ إلى قينته » .

(هـ. حب. ك. هب) عن فضالة بن عبيد

قال الشارح فى الكبير : من حديث الأوزاعى عن إسماعيل بن عبيد الله بن
فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد، قال الحاكم: على شرطهما فرده الذهبى
فقال: قلت: بل هو منقطع.

قلت: فيه أمران، أحدهما: أن إسماعيل بن عبيد الله / ليس هو ابن فضالة
ابن عبيد بل هو ابن أبى المهاجر .

ثانيهما: أن الانقطاع إنما حصل فى سند الحاكم [١/ ٥٧١] فإنه رواه من طريق
دحيم عن الوليد بن مسلم :

حدثنى الأوزاعى حدثنى إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر عن فضالة بن
عبيد، وإسماعيل لم يدرك فضالة، وإنما رواه عن ميسرة مولى فضالة عن
فضالة، كذلك أخرجه ابن ماجه [رقم ١٣٤٠] عن راشد بن سعيد الرملى: ثنا
الوليد بن مسلم به .

وكذلك رواه البخارى فى التاريخ عن صدقة [٢/ ٢١٨]: ثنا الوليد بن مسلم
به ، بذكر ميسرة أيضاً .

ثم قال البخارى: وقال إبراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس : ثنا ثور عن إسماعيل بن عبيد الله عن فضالة بن عبيد نحوه بدون ذكر ميسرة .

٢٧٦٨ / ٧١٩٧ - « لَأَنَا أَشَدُّ عَلَيْكُمْ خَوْفًا مِنَ النِّعَمِ مِنِّي مِنَ الذُّنُوبِ، أَلَا إِنَّ النِّعَمَ الَّتِي لَا تُشْكِرُ هِيَ الحَتْفُ القَاضِي » .

ابن عساكر عن المنكدر بن محمد بن المنكدر بلاغا

قلت : أخطأ الشارح هنا فى الشرحين فكتب عن محمد بن المنكدر : ثقة فاضل متاله عابد بكاء روى عن عائشة وجابر وغيرهما ، وعنه مالك والسفيانان ... إلخ .

والحديث إنما هو من رواية ابنه المنكدر ، ولو كان من رواية محمد لقال المصنف عنه : مرسلا .

٢٧٦٩ / ٧٢٠٠ - « لَأَنَّ أَطَأَ عَلَى جَمْرَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطَأَ عَلَى قَبْرِ » .

(خط) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر كلام المصنف أن هذا الحديث بما لم يتعرض أحد من الستة التى هى دواوين الإسلام لتخريجه وإلا لما عدل لهذا الطريق المعلوم وأبعد النجعة وهو عجب ، فقد خرج به بمعناه الجماعة كلهم فى الجنائز إلا البخارى والترمذى بلفظ : « لَأَنَّ يَجْلِسُ أَحَدَكُمْ . . . » الحديث .

قلت : بل العجب من غفلتك وعدم معرفتك فهذا موضع حرف «لأن» بعده كلمة مصدرية بـ «الألف»، واللفظ الذى ذكرته مصدر بحرف الياء بعد كلمة «لأن» .

وأعجب من هذا أن المؤلف ذكره كذلك بعد هذا بائنى عشر حديثاً وعزاه لـ (حم . م . د . ن . هـ) فالعجب / إنما هو من غفلة الشارح .

٢٧٧٠ / ٧٢٠١ - « لَأَنْ أَطْعَمَ أَخَا فِي اللَّهِ مُسْلِمًا لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدَرْهِمٍ ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَخَا فِي اللَّهِ مُسْلِمًا دَرَاهِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةٍ ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ عَشْرَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً » .

هناد (هب) عن بديل مرسلا

قال في الكبير : هو ابن ميسرة العقيلي تابعي مشهور . . الخ .

قلت : وهم المصنف في قوله : عن بديل مرسلا ، فإن الحديث ليس بمرسلا ويديل ليس هو ابن ميسرة وإنما هو بديل بن ورقاء وهو صحابي كبير ، كذلك صرح به الديلمى في روايته فقال في مسند الفردوس :

أخبرنا بحير بن منصور أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري عن أبي القاسم علي بن الحسن بن الربيع عن محمد بن صالح بن عبد الله الطبري عن يوسف بن موسى عن قبيصة عن سفيان عن حجاج بن فرافصة عن أبي العلاء عن بديل بن ورقاء العدوي به .

ورواه ابن المبارك في الزهد [رقم ٢٥٨] من وجه آخر معضلا ، فقال : أخبرنا عبيد الله بن الوليد قال : « قال رسول الله ﷺ : لَأَنْ أَطْعَمَ أَخَا لِي فِي اللَّهِ لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مُسْكِينٍ بِدَرْهِمٍ ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَخَا لِي فِي اللَّهِ دَرَاهِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مُسْكِينٍ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَخَا لِي فِي اللَّهِ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مُسْكِينٍ بِمِائَةِ » .

٢٧٧١ / ٧٢٠٢ - « لَأَنْ أُعِينَ أَخِي الْمُؤْمِنَ عَلَى حَاجَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » .

أبو الغنائم النرسي في قضاء الحوائج عن ابن عمر

قلت: أسنده الذهبي في الميزان من رواية محمد بن صالح بن فيروز :

حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به ، وقال: موضوع ، أورده في ترجمة

محمد بن صالح واتهمه به ، مع أنه لم ينفرد به بل تابعه عليه موسى بن محمد البلقاوى إلا أنه وضاع يسرق الحديث ، أخرجه أبو نعيم فى ترجمة / مالك من الحلية من رواية موسى المذكور عن مالك لكنه قال : عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر مرفوعاً أثناء حديث : « ومن مشى مع أخيه فى حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام » الحديث .

وله طريق آخر أيضاً أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق من طريق محمد ابن يزيد عن بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبى ﷺ مثله ، ومحمد بن يزيد يسرق الحديث أيضاً .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الدينورى فى المجالسة من طريق سكين ابن أبى سراج عن عبد الله بن دينار عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به نحوه ، وسكين ضعيف وقد اضطرب فيه كما بيته فى المستخرج على أحاديث مسند الشهاب .

وعزاه الحافظ المنذرى للحاكم فى المستدرک بلفظ آخر وصدده به " عن " ولا يحضرنى الآن موضعه من المستدرک .

وقال ابن المبارك فى الزهد :

أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبى جعفر قال : جاء رجل إلى الحسين ابن على عليهما السلام فاستعان به على حاجة فوجده معتكفا فقال : لولا اعتكافى لخرجت فقضيت لك حاجتك ، ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن على عليه السلام فذكر له حاجته ، فخرج معه فقال : أما إنى كرهت أن أعينك فى حاجتى ، ولقد بدأت بالحسين فقال : لولا اعتكافى لخرجت معك ، فقال : لقضاء حاجة أخ لى فى الله أحب إلى من اعتكاف شهر .

وقال أيضاً : أخبرنا حميد الطويل عن الحسن أنه دخل على ثابت البنانى

لينطلق في حاجة لرجل فقال ثابت : إني معتكف ، فقال الحسن : لأن أفضى
حاجة أخ لي مسلم أحب إلي من أن اعتكف سنة .

٢٧٧٢ / ٧٢٠٣ « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة
الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد
إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن
تغرب الشمس أحب / إلي من أن أعتق أربعة » .

(د. ن) عن أنس .

قال في الكبير: رواه أبو داود في كتاب العلم من حديث الأعمش عن أنس ،
قال الأعمش : اختلف أهل البصرة في القصص فأتوا أنسا فقالوا : كان النبي
ﷺ يقص؟ قال: لا إنما بعث بالسيف ولكن سمعته يقول: « لأن أقعد... »
إلخ . رمز المصنف لحسنه ، وهو فيه تابع للحافظ العراقي حيث قال: إسناده
حسن لكن قال تلميذه الهيثمي : فيه محتسب أبو عائد وثقه ابن حبان وضعفه
غيره وبقيه رجاله ثقات .

قلت : هذا كذب وتخليط من وجوه ، أحدها : أن الحديث ليس هو من رواية
الأعمش عن أنس وإنما هو من رواية قتادة عن أنس .

ثانيها : أنه ليس فيه ذكر للقص واختلاف أهل البصرة فيه .

ثالثها : أنه ليس من رواية محتسب أبي عائد ولا هو موجود في سنده عند أبي
داود ، قال أبو داود [رقم ٣٦٦٧] :

حدثنا محمد بن المثني حدثني عبد السلام - يعني ابن مطهر - ثنا موسى بن
خلف العمى عن قتادة عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ : لأن أقعد... »
الحديث .

رابعها : أن الهيثمي [١٠ / ١٠٥] قال ذلك في رواية أبي يعلى ، وفيها زيادة لا

توجد فى رواية أبى داود فإنه قال: «أربعة من ولد إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفاً» .

وقد رواه أبو نعيم فى الحلية وفى تاريخ أصبهان [٢٠٠ / ١] من وجه آخر من رواية سليمان التيمى عن أنس فقال :

ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن محمد بن نصر الضبعى ثنا مطر بن محمد بن الضحاك ثنا عبد المؤمن بن سالم ثنا سليمان عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ به مثل اللفظ المذكور فى لمتن .

ورواه أبو بكر الصيرفى فى فوائده من حديث قتادة عن أنس كما عند أبى داود أيضا فقال :

حدثنا أبو عمرو المزكى الحافظ إملاء أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي أنبأنا عبد السلام بن مطهر به مثله .

فما أدرى من أين أتى الشارح بذكر الأعمش وذكر اختلاف أهل البصرة فى القص، فما هو المذكور فى سنن أبى داود ، ولا فى مجمع الزوائد / وهذا نهاية التهور والتخليط .

٢٧٧٣ / ٧٢٠٨ - «لأن تُصَلَّى المرأة فى بيتها خيرٌ لها من أن تُصَلَّى فى حُجْرَتِهَا ، ولأن تُصَلَّى فى حُجْرَتِهَا خيرٌ من أن تُصَلَّى فى الدارِ ، ولأن تُصَلَّى فى الدارِ خيرٌ لها من أن تُصَلَّى فى المسجد» .

(هق) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد تعقبه الذهبى على الدارقطنى فى المهذب بأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة ، وهو ضعيف .

قلت : الحديث حسن كما قال المؤلف ، وعبد الرحمن بن أبي ليبة ويقال : ابن ليبة ذكره ابن حبان فى الثقات ، ومع ذلك فله شواهد متعددة ذكر منها البيهقى [٣ / ١٣١] فى الباب نحو أربعة أو خمسة وتقدم منها للمصنف فى حرف « الحاء » وفى حرف « الصاد » ، ومنها ما هو حسن كما صرح به الذهبى فى المهذب ، وقد رأى الشارح تلك الأحاديث فيه ، ولكنه متعصب لهواه ، ثم إن قوله : تعبه الذهبى على الدارقطنى كلام لا أصل له ، فليس للدارقطنى ذكر فى المهذب ولا فى هذا الحديث .

٢٧٧٤ / ٧٢١٠ - « لَأَنَّ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ » .

(ت) عن جابر بن سمرة

قال فى الكبير : وقال (ت) : حسن غريب ، قال المنذرى : ناصح - يعنى - راويه عن سماك عن جابر هو ابن عبد الله المحملى واه ، قال : وهذا مما أنكروه عليه الحفاظ .

قلت : الترمذى [رقم ١٩٥١] لم يقل عن هذا الحديث : حسن غريب ، بل قال : غريب فقط ، وزاد : وناصح بن العلاء الكوفى ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه اه .

كذا قال الترمذى : ناصح بن العلاء وإنما هو ناصح بن عبد الله ، وهو غير ناصح بن عبد العلاء ، والحديث وقع للترمذى مختصرا ، وقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٣ / ٥٥] بلفظ : « لَأَنَّ يُؤَدِّبَ أَحَدَكُمْ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ كُلَّ يَوْمٍ بِنِصْفِ صَاعٍ » .

قال ابن حبان :

حدثنا محمد بن المسيب ثنا أحمد بن سنان القطان ثنا إسماعيل / ابن أبان ثنا
١٧٨
٥
ناصح المحملى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة به ، وبهذا اللفظ رواه

أيضاً أبو عبد الله محمد بن مخلد الدورى قال :

حدثنا أحمد بن عبد الله الحرانى ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا ناصح به ، وقال ابن حبان فى ناصح^(١) المذكور [٣ / ٥٥] : كان شيخا صالحا يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير غلب عليه الصلاح وكان يأتى بالشىء على التوهم ، فلما كثر ذلك منه استحق ترك حديثه .

٢٧٧٥ / ٧٢١٧ - « لَأَنَّ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْبًا مِنْ رِقَاعِ شَتَّى خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بِأَمَانَتِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ » .

(حم) عن أنس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه راو يقال : جابر بن يزيد وليس بالجعفى ، ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات .

قلت : قال أحمد [٣ / ٢٤٤] .

حدثنا محمد بن يزيد ثنا أبو سلمة صاحب الطعام أخبرنى جابر بن يزيد وليس بالجعفى عن الربيع بن أنس هو البكرى عن أنس قال : «بعثنى رسول الله ﷺ إلى حليق النصرانى أطلب منه أثوابا إلى الميسرة فقال : وما الميسرة؟ والله ما لمحمد ناغية ولا راعية ، فرجعت فأتيت النبى ﷺ فلما رأتى قال : كذب عدو الله أنا خير من بايع ، لأن يلبس أحدكم » ، وذكره .

ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد قال :

حدثنا نصر بن على حدثنى سليمان بن سليم عن جابر بن يزيد حدثنا سفيان الزيات عن الربيع بن أنس عن أنس به ، وهذا يدل على أن سند أحمد فيه انقطاع أو سند ابنه عبد الله من قبيل الميزيد فى متصل الأسانيد كما يشير إليه كلام ابن حاتم فى الجرح والتعديل ، وجابر المذكور فى الإسناد لا يعرف .

ولكن الحديث له طريق آخر ، قال الدولابى فى الكنى :

أخبرني أبو جعفر أنبأنا محمد بن يحيى بن منده، حدثني سعيد بن أبي هانيء
عن أبيه عن سفيان عن أبي عمارة البصري عن النضر بن أنس عن أنس قال :
قال رسول الله / ﷺ : « لأن يلبس العبد المؤمن أو المرأة المؤمنة ألوانا من
رقاع شتى » الحديث .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١ / ٣٢٧] قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى هو ابن منده به مثله .

وقال ابن أبي حاتم في العلل : سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن أبي هانيء
إسماعيل بن خليفة قاضي أصبهان عن أبيه أبي هانيء عن سفيان الثوري عن
أبي عمارة عن النضر بن أنس عن أنس بالحديث ، فسمعت أبي يقول : روى
هذا الحديث يحيى بن يمان عن الثوري عن أبي عمار عن أنس عن النبي ﷺ ،
وأبو عمار هذا يشبه أن يكون زياد بن ميمون ، وزياد بن ميمون متروك اهـ .
قلت : هذا ظن من أبي حاتم [رقم ١٩٢٤] والظن لا يغني عن الحق شيئا ،
وكأنه لم يستحضر الطريق الآخر الذي خرج منه أحمد وابنه فهو شاهد له
سواء كان أبو عمار هو زياد بن ميمون أو كان راوي الحديث أبا عمارة الذي لم
يعرفه أبو حاتم .

٢٧٧٦ / ٧٢٢٣ - « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن
الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم » .

البيزار (طس) عن أبي هريرة

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله الحافظ
الهيثمي بأن فيه حبان بن علي وهو متروك ، وقال شيخه العراقي : كلا طريقه
ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه بعد ما قال هذا في الكبير جزم في الصغير بأنه حسن .

الثانى : أن الحافظ الهيثمى [٧ / ٢٦٦] قال : فيه حبان بن على وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى غيرها اهـ . فأسقط الشارح هذه الزيادة ليتوصل إلى غرضه .

الثالث : أن حبان بن على قد وثقه جماعة منهم : ابن معين وابن حبان والعجلى والبخارى ، وقال الخطيب [٨ / ٢٩٩ ، ١٣ / ٩٢] : كان صالحا دينيا ، وتكلم فيه آخرون لأجل التشيع ولم يتهموه بكذب بل أغلبهم لينه ، وهى من أخف عبارات التجريح .

الرابع : أن الحافظ العراقى قال : رواه البخارى من حديث عمر بن الخطاب والطبرانى فى الأوسط / من حديث أبى هريرة وكلاهما ضعيف ، وللترمذى ^{١٨٠}/_٥ من حديث حذيفة نحوه إلا أنه قال : « أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم » وقال : هذا حديث حسن اهـ . فحذف الشارح هذا كما حذف ذكر حديث عمر وصرح بأن الطريقتين الضعيفين كلاهما لحديث أبى هريرة وهو وكذب وتدليس وخيانة .

الخامس : أن حديث أبى هريرة له طرق أخرى ليس فيها حبان بن على ، قال أبو عمرو بن حمدان فى فوائده الحاج :

حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى إملاء ثنا محمود بن محمد بن محمود بن عدى بن ثابت ثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

ومن هذا الطريق رواه الدارقطنى فى الأفراد ومن جهته الخطيب فى التاريخ ، ومع هذا فله شواهد متعددة من حديث عمر وابن عمر وعائشة وحذيفة

وغيرهم ، وفيها ما هو على انفراده حسن ، فالحديث بمجموعها صحيح فضلا عن كونه حسنا .

٢٧٧٧ / ٧٢٢٤ - « لَتَرْكِبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، وَحَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ ، وَحَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمُوهُ » .

(ك) عن ابن عباس

زاد الشارح : فى الإيمان .

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا البزار ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات ، ورواه البخارى ومسلم بدون قوله : « حتى لو أن أحدهم جامع امرأته » . . . إلخ . قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الحاكم لم يسخرج حديث ابن عباس هذا فى كتاب الإيمان بل خرجه فى كتاب الفتن والملاحم من طريق أبى أويس المدنى [٤ / ٤٥٥] : حدثنى ثور بن يزيد وموسى بن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس .

وكذلك أخرجه من هذا الوجه الدولابى فى الكنى ، وزاد : ولا أعلمهما إلا حدثانى مثل ذلك سواء عن أبى الغيث سالم مولى ابن مطيع عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ .

وأما الذى خرجه الحاكم [١ / ٣٧] فى كتاب الإيمان فهو حديث أبى هريرة رواه من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن / أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : لتبعن سنن من قبلكم باعا فباعا وذراعا فذراعا وشبرا فشبرا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم ، قال : قيل : يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن إذا » .

ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يسخرجاه - يعنى من حديث أبى هريرة فهذا حديث آخر ليس فيه ذكر الجماع .

ثانيهما : قوله : ورواه البخارى [٢٠٦/٤ ، ١٢٦/٩] ومسلم^(١) إلخ
يفيد أنهما رويا حديث ابن عباس هذا وليس كذلك بل رويا حديث أبى سعيد
الخدري بلفظ حديث أبى هريرة الذى خرجاه الحاكم فى كتاب الإيمان ،
والحديث له طرق متعددة .

٢٧٧٨ / ٧٢٣٠ - « لَتُنْتَقُونَ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنَ الْحُسَالَةِ ، فَلْيَذْهَبَنَّ
خِيَارُكُمْ وَلْيَبْقَيْنَنَّ شَرَارُكُمْ ، فَمُوتُوا إِنْ اسْتَطَعْتُمْ » .

(. ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح وأقره الذهبى ، وفيه عند ابن ماجه
طلحة بن يحيى قال فى الكاشف : وثقه جمع ، وقال البخارى : منكر
الحديث .

قلت : طلحة بن يحيى المذكور فى سند الحديث عند ابن ماجه [رقم ٤٠٣٨]
غير الذى قال فيه البخارى : منكر الحديث ، فالذى فى سند الحديث
هو طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبى عياش الزرقى اتفق الشيخان على
الاحتجاج به ، وطلحة بن يحيى الذى قال فيه البخارى : منكر الحديث هو
طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التميمى روى له مسلم ولم يرو له
البخارى .

والحديث خرجاه أيضا البخارى فى الكنى [ص ٢٥ ، رقم ١٩٦] ، قال :

حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدثنى سليمان بن بلال عن يونس عن
ابن شهاب عن أبى حميد أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ
مثله .

(١) كتاب العلم باب (٣) ، رقم : (٦) .

قلت : ومن هذا الطريق رواه الحاكم [٤/٣١٦ ، ٤٣٤] ، ثم قال البخارى :
وحدثنا عثمان بن محمد ثنا طلحة بن يحيى الأنصارى عن يونس عن ابن
شهاب مثله .

قلت : وعن عثمان رواه ابن ماجه ثم قال البخارى : وقال جنادة بن محمد :
ثنا عبد الحميد بن أبى العشرين ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب
عن أبى هريرة مثله ولم يرفعه .

١٨٢
—
٥

٧٢٣٢ / ٢٧٧٩ - « / لَتَنْتَقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ ، فَكُلَّمَا
انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالتِّي تَلِيهَا ، فَأَوْلُهُنَّ نَقْضًا الْحَكْمُ ،
وَأَخْرَهُنَّ الصَّلَاةُ » .

(حم . حب . ك) عن أبى أمامة

قال الشارح : ورجال أحمد رجال الصحيح .

وقال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح تفرد به عبد العزيز بن عبيد الله عن
إسماعيل ، وتعقبه الذهبى بأن عبد العزيز ضعيف ، وقال الهيثمى : رجال
أحمد رجال الصحيح .

قلت : رجال أحمد هم رجال الحاكم ، فإن الحاكم رواه من طريق أحمد بن
حنبل [٤/٩٢] فقال :

أخبرنا القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم حدثنى
عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبى
أمامة به .

ثم قال الحاكم : عبد العزيز هذا هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب ،
وإسماعيل هو ابن عبيد الله بن المهاجر ، والإسناد كله صحيح ولم
يخرجاه اهـ .

والحافظ الهيثمي قال [٧ / ٢٨١] : رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ، إلا أن في الأصل حبيب بن سليمان عن أبي أمامة وصوابه : سليمان بن حبيب المحاربي ، فإنه روى عن أبي أمامة وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله هـ .

فهذا منشأ غلط الحافظ الهيثمي فإنه وقع له في الأصل الذي نقل منه تحريفٌ عن إسماعيل ، بلفظ ابن إسماعيل وإلا فعبد العزيز هو ابن عبيد الله بن حمزة وليس هو من رجال الصحيح ولم يرو له إلا ابن ماجه .

وقد رواه الطوسي في أماليه من طريق شريح أبي الحارث عن الوليد بن مسلم فقال : عن عبد العزيز بن سليمان عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة ، وعبد العزيز بن سليمان هذا غير معروف إن لم يكن وقع فيه وهم من الراوى .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير مختصرا من حديث حذيفة وهو عنده فى ترجمة يزيد بن زيد الحضرمى .

٧٢٣٦ / ٢٧٨٠ - « لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ

مسلم » .

(ت . ن) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : مرفوعا ، قال الترمذى عن البخارى : وقفه أصح ، ثم

قال : / وقضية صنيع المصنف أن هذا الحديث ليس فى الصحيحين ولا أحدهما

والأمر بخلافه ، بل هو فى مسلم كما حكاه المنذرى .

قلت : الحديث لم يخرج به مسلم أصلا ، والمنذرى لم يعزه إلى مسلم وإنما وقع

ذكر مسلم فى الترغيب [٣ / ٣٩٣] من كاتب النسخة سبقه قلمه إليه من لفظ

مسلم الموجود آخر الحديث لأنه قال : والنسائى [٧ / ٨٢] ، والترمذى [رقم

١٣٩٥] مرفوعا وموقوفا ورجح الموقوف هـ .

فلو كان الحديث في مسلم لما تصور أن يقول عقبه : مرفوعا وموقوفا ، فإن مسلما لا يخرج الموقوف ، لاسيما وقد حكى أن الترمذى رجح الموقوف .
٧٢٣٧ / ٢٧٨١ - « لسانُ القاضي بينَ جمرتينِ إِمَّا إلى الجنةِ وإِما إلى النارِ » .

(فر) عن أنس

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحا ، ثم إن فيه يوسف بن أسباط ، وقد سبق عن جمع تضعيفه .

قلت : أبو نعيم رواه في تاريخ أصبهان [٩/٢] وإذ لم يقف المؤلف عليه فيه فالواجب عزوه إلى الديلمي ، ثم إن علته ليس هو يوسف بن أسباط بل فيه سهل أبو الحسن وهو ضعيف ، بل اتهمه الخطيب بالوضع ، وفيه أيضا من لا أعرفه ، قال أبو نعيم في ترجمة علي بن محمد بن الحسن المعروف بعلي بن متويه العابد : ذكر ابن أخيه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا عمي علي بن متويه ثنا إبراهيم بن سعدويه ثنا علي الطنافسي عن سهل أبي الحسن ثنا يوسف بن أسباط عن سفیان عن مختار بن فلفل عن أنس به .

٧٢٤٠ / ٢٧٨٢ - « لستُ من دَدِّ ، ولا الددُّ منِّي » .

(خد . هق) عن أنس ، (طب) عن معاوية

ثم ذكر المصنف حديث :

٧٢٤١ / ٢٧٨٢ - « لستُ من دَدِّ ولا ددُّ منِّي ولستُ من الباطلِ ولا الباطلُ منِّي » .

ابن عساكر عن أنس

قال في الكبير : وفيه يحيى بن محمد بن قيس المدني المؤذن قال الذهبي :

ضعيف ، وقضية اقتصار المصنف على ابن عساكر أنه لا يعرف مخرجا لأشهر منه عن وضع لهم الرموز/ ، والأمر بخلافه ، فقد خرج الطبراني والبخاري عن أنس باللفظ المذكور ، قال الهيثمي : وفيه يحيى المذكور وقد وثق الخ .

قلت : انظر إلى هذا الرجل ما أكثر جهله ، فالحديث حديث واحد وقد ذكره المصنف وعزاه للبخاري في الأدب المفرد والبيهقي في السنن [٢١٧/١٠] ثم عقبه بلفظ آخر فيه زيادة : « ولست من الباطل ولا الباطل مني » وعزاه لابن عساكر لأنه عند الآخرين لم تذكر فيه تلك الزيادة على أنها من الحديث ، بل ذكرت فيه تفسيراً للفظ : « الدد » ، قال البخاري :

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا يحيى بن محمد أبو عمرو البصري قال : سمعت عمرو مولى المطلب قال : سمعت أنسا يقول : « قال رسول الله ﷺ : لست من دد ولا الدد مني بشيء » يعني : ليس الباطل مني بشيء .

ورواه البيهقي من طريق ابن المديني :

ثنا يحيى بن محمد بن قيس قال : سمعت عمرو بن أبي عمرو قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « قال رسول الله ﷺ : لست من دد ولا دد مني » ، قال علي بن المديني : سألت أبا عبيدة صاحب العربية عن هذا فقال : يقول : لست من الباطل ولا الباطل مني ، قال البيهقي : وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : الدد : هو اللعب واللهو ، وقيل : عن عمرو عن المطلب عن معاوية .

ورواه البخاري من هذا الوجه وزاد : قال يحيى : يقول : لست من الباطل ولا الباطل مني ، ثم قال : لا نعلمه يروى إلا عن أنس ولا نعلم رواه عن عمرو ابن أبي عمرو إلا يحيى بن قيس .

وهكذا رواه ابن عدى فى الكامل [٢٦٩٨/٧] وقال فى يحيى : عامة رواياته مستقيمة إلا هذا الحديث وهو يعرف به ا ه .

وقال ابن أبى حاتم فى العليل [رقم ٢٢٩٥] : وقد رواه الدراوردي عن عمرو ابن أبى عمرو عن المطلب بن عبد الله عن معاوية بن أبى سفيان به ، قال : وسألت أبى وأبا زرعة أيهما أشبه حديث يحيى أو حديث الدراوردي ؟ فقالا : حديث الدراوردي أشبه ا ه .

فاعجب لقوله : إن البزار والطبراني رواه باللفظ المذكور !! .

وكذلك رواه الدولابى فى الكنى بدون تلك الزيادة أيضا فقال :

حدثنى إبراهيم بن الجنيد حدثنى على بن عبد الله بن جعفر وعبد الله بن محمد

ابن حميد بن / الأسود قالوا : حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكريا قال : ١٨٥
—
٥

حدثنا عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب قال : سمعت المطلب يقول : إن أنس

ابن مالك قال : « قال رسول الله ﷺ : لست من دد ولا الدد منى » ، هكذا

وقع عنده زيادة المطلب فى الإسناد ، وهو من المزيد فى المتصل ؛ لأن عمراً

المذكور يروى عن أنس وعن مولاة المطلب إن لم تكن هذه الرواية أصح

والأخرى منقطعة .

٧٢٤٤ / ٢٧٨٣ - « لَسَقَطُ أُقْدَمُهُ بِيَيْنَ يَدَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسِ

أُخْلَفُهُ خَلْفِي » .

(ه) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه ابن ماجه [رقم ١٦٠٧] :

ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا خالد بن مخلد ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلى عن

يزيد بن رومان عن أبى هريرة به .

وزيد بن عبد الملك وثقه ابن سعد وضعفه جماعة ، ويزيد بن رومان لم يدرك أبا هريرة لكن اختلف فيه على يزيد بن رومان ف قيل : عنه هكذا ، وقيل : عنه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ، وهذا متصل .

كذلك أخرجه ابن حبان في الضعفاء [١٧/٣] :

ثنا عمر بن موسى بن مجاشع ثنا هارون بن عبد الله الحمال ثنا معن بن عيسى ثنا يزيد بن عبد الملك عن سهيل به .

قال ابن حبان في يزيد : كان ممن ساء حفظه حتى كان يروى المقلوبات عن الثقات ويأتى بالمناكير عن أقوام مشاهير فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره ، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأسا هـ .

قلت : لكنه لم ينفرد به بل توبع عليه عن سهيل ، قال الحاكم في علوم الحديث :

حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا أبو حردود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح به مثله .

٢٧٨٤ / ٧٢٤٦ - « لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ » .

(حم . ك) عن أنس

قال في الكبير : وفي رواية لأحمد : وأبى « لصوت أبي طلحة أشد على المشركين / من فئة » قال الهيثمي : رجال هذه الرواية رجال الصحيح ، فاعجب للمصنف كيف أهمل الرواية المشهود لها بالصحة وأثر غيرها مقتصرًا عليها !

قلت : بل العجب للشارح الذى لا يميز بين اللام والواو ، أما المصنف فعاقل لا يذكر حديثاً أوله حرف الواو فى باب اللام .

٧٢٤٨ / ٢٧٨٥ - « لَعْنَةُ فِي كَدِّ حَلَالٍ عَلَى عَيْلٍ مَحْجُوبٍ ، أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ضَرْبِ بَسِيفٍ حَوْلًا كَامِلًا لَا يَجِفُّ دَمًا مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ » .
ابن عساكر عن عثمان

قلت : هذا إن شاء الله كذب .

٧٢٥٣ / ٢٧٨٦ - « لَعْنَةُ اللَّهِ الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمَعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَأَكَلَ ثَمَنِهَا » .

(د . ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح اهـ . وفيه عبد الرحمن الغافقى قال ابن معين : لا أعرفه .

قلت : عبد الرحمن الغافقى إنما هو فى سند أبى داود [رقم ٣٦٧٤] ، أما الحاكم [٣٣/٢] فرواه من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الخولانى عن ابن عمر .

وله طريق ثالث من رواية نافع عن ابن عمر ، قال أبو الشيخ فى عواليه :

حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم عن نافع به .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة كوثر بهذا السند عن أحمد بن الحسن أيضا ، وقال فى كوثر : كان يروى المناكير عن المشاهير ويأتى عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات اهـ .

وله طريق رابع عن ابن عمر ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

ثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبي ثنا يعقوب عن ليث بن أبي
سليم عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر .

٢٧٨٧ / ٧٢٥٥ - « لعنَ اللهُ الرَّاشِيَ ، والمرْتَشِيَ والرَّائِشَ الَّذِي
يَمْشِي بَيْنَهُمَا » .

(حم) عن ثوبان

قال في الكبير : قال المنذرى : فيه أبو الخطاب لا يعرف ، وقال الهيثمي :
مجهول اه . وبه يعرف أن جزم السخاوى بصحة سنده مجازفة .

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على السخاوى / فإنه ما صححه بل قال ما
نصه [٣٣٥ - ٨٦٣] : رواه أحمد بن منيع عن ابن عمر ، وفي الباب عن عبد
الرحمن بن عوف وثوبان وعائشة وأم سلمة وآخرون ، وقد قال ابن مسعود :
« الرشوة فى الحكم كفر وهى فى الناس سحت » رواه الطبرانى وسنده
صحيح اه .

يريد سند قول ابن مسعود لا سند الحديث .

الثانى : أن الحديث وإن لم يصرح السخاوى بصحته فهو صحيح ؛ لأنه ورد
من طرق متعددة كما أشار إليه السخاوى .

٢٧٨٨ / ٧٢٦٥ - « لعنَ اللهُ المُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ،
والمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ » .

(حم . د . ت . ه) عن ابن عباس

قلت : رواه أيضا البخارى فى صحيحه بلفظ : « لعنَ النَّبِيُّ ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ
الرِّجَالِ » الحديث .

وكذلك الدولابى فى الكنى فىمن كنيته أبو أسامة .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٢٠] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا أبو أسيد ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الرحمن ابن زياد ثنا محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : « أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوسا فقال النبى ﷺ : لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال » الحديث .

٧٢٦٦ / ٢٧٨٩ - « لعن الله المحلل والمحلل له » .

(حم : ٤) عن على (ت . ن) عن ابن مسعود ، (ت) عن جابر

قال فى الكبير : وقال الذهبى فى الكبائر : صح من حديث ابن مسعود رواه النسائى والترمذى ، وبإسناد جيد عن على رواه أهل السنن إلا النسائى ، هذه عبارته وبه يعرف ما فى صنيع المؤلف من عدم تحرير التخرىج .

قلت : فماذا ثبت من عدم تحرير التخرىج غير كون المؤلف عزا حديث على للأربعة^(١) ، والذهبى استثنى منهم النسائى ؟!

١٨٨
٥ / والمؤلف قد يعزو أحيانا إلى سنن النسائى ويريد الكبرى وإن كان فى ذلك مخالفة لأصله .

٧٢٦٨ / ٢٧٩٠ - « لعن الله المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء » .

(خد . ت) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه ثوير بن فاخنة وهو متروك ، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد فى أحد الصحيحين وهو ذهول ؛ إذ هو فى صحيح البخارى . . . إلخ .

(١) أبو داود: (رقم ٢٠٧٦ ، ٢٠٧٧) ، والترمذى: (رقم ١١١٩ ، ١١٢٠) ، وابن ماجة: (١٩٣٤ ، ١٩٣٦) .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن قوله : قال الهيثمي [٨/١٠٣] : وفيه ثوير بن فاخحة يدل على أن الهيثمي قال ذلك في هذا الحديث الذي خرجه البخاري والترمذي مع أن الهيثمي لا يورد حديثا في الكتب الستة وإنما يورد الزوائد عليها .

الثاني : أن هذا الحديث لا يوجد فيه ثوير ، قال الترمذي :

حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس به .

الثالث : أن الهيثمي قال : وعن ابن عمر قال : « لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء » رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه ثوير بن أبي فاخحة وهو متروك ، فالهيثمي قال ذلك في حديث ابن عمر والشارح نقله إلى حديث ابن عباس ، وإذ لم يكن عنده علم بالحديث ولا تمييز بين رجاله فكان الواجب عليه ألا يدخل في الفضول .

الرابع : أن المؤلف عزا الحديث للبخاري في الصحيح والناسخ زاد من عنده «المدال» تحريفا فجاء عزوه إلى الأدب المفرد وإلا فالبخاري لم يخرج فيه .
٢٧٩١ / ٧٢٦٩ - « لعنَ اللهُ المُسَوِّفَاتِ ، الَّتِي يَدْعُوهُنَّ زَوْجَهُنَّ إِلَى فِرَاشِهِ فَيَقُولُ : سَوْفَ ، حَتَّى تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ » .

(طب) عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد فيه ضعف وانقطاع .

قلت : لا انقطاع فيه وهو إنما استند في ذلك إلى قول الحافظ الهيثمي [٤/٢٩٦] : رواه الطبراني من طريق جعفر بن ميسرة عن أبيه ، ولم أر لأبيه سماعا من ابن عمر اهـ . وهذا لا يدل على الانقطاع ، فإن / أهل الجرح

والتعديل لم يتعرض منهم أحد لعدم سماع أبيه من ابن عمر .

أما الحديث فساقط واه ، قال ابن حبان فى الضعفاء [٢١٣/١] :

جعفر بن ميسرة الأشجعى يروى عن أبيه عن ابن عمر وأبوه مستقيم الحديث ،
أما ابنه جعفر فعنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات عن أبيه ، كتبنا عنه
نسخة لا يحل ذكرها فى الكتب إلا على سبيل التعجب ، قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن الصباح ثنا على بن ثابت عن جعفر بن
ميسرة الأشجعى عن أبيه عن ابن عمر به اه .

وهكذا ضعفه جماعة لكن لحديثه هذا شاهد أخرجه البخارى فى التاريخ
الكبير :

ثنا أبو حفص عمرو بن على ثنا يحيى حدثنا سفيان قال : حدثنى رجل يقال له
محمد قال : سمعت عكرمة قال : « لعن النبى ﷺ المتسوفات أو المسوفات .

٢٧٩٢ / ٧٢٧٨ - « لعنَ اللهُ من سبَّ أصحابي » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وهو زلل كيف وفيه عبد الله بن سيف ،
قال الذهبى فى الضعفاء : لا يعرف وحديثه منكر ، وفى الميزان عن ابن عدى :
رأيت له غير حديث منكر ، وعن العقيلي : حديثه غير محفوظ .

قلت : المؤلف يحكم على المتون لا على الأسانيد ، وهذا المتن وإن كان ضعيف
السند إلا أنه صحيح لكثرة طرقه وشواهده ، فلحديث ابن عمر هذا طريقان ،
وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله وابن عباس وعائشة وأبى سعيد الخدرى
وعويم بن ساعدة وغيرهم وفيها ما هو على انفراد حسن .

٢٧٩٣ / ٧٢٨٠ - « لعنَ اللهُ من يَسِمُ في الوَجْهِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يخرجهُ أحدُ الشيخين وهو
ذهول ففى صحيح مسلم مر النبي ﷺ على حمار قد وسم في وجهه فقال :
لعن الله الذي وسمه » .

قلت : هذا حديث آخر من رواية صحابي آخر وهو جابر بن عبد الله ، وأيضاً
هذا اللفظ لا يذكر مثله المؤلف في كتابه لأنه يقتصر على المرفوع ولا يذكر سببه
فلو أورده كذلك/ لجاء المتن ناقصاً إذ لا يعرف على من يعود الضمير فيه .

١٩٠
٥

٢٧٩٤ / ٧٢٨١ - « لعنَ اللهُ مَنْ فرَّقَ بَيْنَ الوَالِدَةِ وولِدِهَا ، وبَيْنَ
الأخِ وأخِيهِ » .

(ه) عن أبي موسى

قال في الكبير : قال الذهبي : فيه إبراهيم بن إسماعيل ضعفوه .

قلت : وقد اختلف عليه فيه فرواه ابن ماجه والدارقطنى كلاهما من رواية عبيد
الله بن موسى عنه عن طليق بن عمران عن أبي بردة عن أبي موسى .
وذكره البخارى فى التاريخ الكبير من جهته فقال :

عن صالح بن كيسان عن طليق بن عمران بسنده ، فأدخل بينه وبين طليق
صالح بن كيسان ، وهو لم ينفرد به إلا أنه اختلف فيه أيضاً على طليق فقيل
عنه كما سبق ، وقيل : عنه عن عمران بن حصين .

كذلك أخرجه الدارقطنى [٦٧/٣] من طريق أبي بكر بن عيوش ثنا سليمان

التميمي عن طليق بن محمد عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :
« ملعون من فرق . . . » ، قال أبو بكر : هذا مبهم وهذا عندنا فى السبى

والولد ، ومن العجيب أن الحاكم خرجته في المستدرک [٥٥ / ٢] من هذا الوجه
ثم قال : إسناده صحيح ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

٧٢٨٢ / ٢٧٩٥ - « لعنَ اللهُ من لعنَ والديه ، ولعنَ اللهُ من ذبحَ
لغيرِ اللهِ ، ولعنَ اللهُ من آوى مُحدثًا ، ولعنَ اللهُ من غيرِ منارِ
الأرضِ » .

(حم . م . ن) عن علي

قلت : وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد :

حدثنا عمرو بن مرزوق قال : أخبرنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن أبي
الطفيل قال : « سئل علي : هل خصكم النبي ﷺ بشيء لم يخص به الناس
كافة ؟ قال : ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء لم يخص به الناس إلا ما في
قرب سيفي ثم أخرج صحيفة / فإذا فيها مكتوب : لعن الله من ذبح لغير
الله » ، وذكره .

ورواه أيضا في التاريخ الكبير من وجه آخر فقال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس
عن أخيه عن سليمان بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن هاني مولى علي
ابن أبي طالب عن علي به .

٧٢٨٤ / ٢٧٩٦ - « لعنَ اللهُ الدينارِ ، لعنَ اللهُ الدرهمَ » .

(ت) عن أبي هريرة

قلت : رواه أيضا المخلص في فوائده قال :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا بشر بن هلال ثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن
عن أبي هريرة به .

٧٢٨٩ / ٢٧٩٧ - « لَقَدْ أَمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ ، فَإِنَّ الْجَوَازَ فِي الْقَوْلِ هُوَ خَيْرٌ » .

(د . هب) عن عمرو بن العاص

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بحسن ؛ إذ فيه سليمان بن عبد الحميد البهرانى قال فى الكاشف : ضعيف ، وفى ذيل الضعفاء كذبه النسائى ، وإسماعيل بن عياش وليس بقوى وابنه محمد قال أبو داود : ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه وقد حدث عنه ، وضمضم بن زرعة ضعفه أبو حاتم ، وأبو ظبية مجهول .

قلت : هذه جعجعة ليس وراءها إلا التلبيس ، فسليمان بن عبد الحميد انفرد النسائى بما قال فيه وكأنه لمنافسة كانت بينهما أو لأجل مذهبه فإنه كان مذهبيا ، وإلا فقد قال أبو حاتم : صدوق ، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وإسماعيل بن عياش صدوق وإنما ضعف فى روايته عن غير أهل بلده ، وهذا الحديث من روايته عن أهل بلده الحمصيين ، وابنه محمد لا دخل له فى الحديث فإن سليمان بن عبد الحميد قال : قرأت فى أصل إسماعيل بن عياش وحدثنى ابنه محمد عنه ، فإذا رآه سليمان فى أصل إسماعيل بن عياش فهو ثابت ولو كان السماع شرطاً مع وجود الحديث فى الأصل لما صح فى الدنيا حديث بيد مخلوق .

وضمضم بن زرعة وثقه ابن معين وابن نمير وابن حبان وقال [٤٨٥ / ٦] : أحمد بن محمد بن عيسى لا بأس به .

وأبو ظبية روى عنه جماعة منهم : ثابت البنانى وشهر بن حوشب وشريح بن عبيد وغيلان ومحمد بن سعيد الأنصارى وبشر بن عطية / وغيرهم وذكره جماعة فى الطبقة العليا من التابعين ؛ لأنه روى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن

جبل والمقداد بن الأسود وأبى أمامة وجماعة من الصحابة ، وقال ابن معين :
هو مدنى ثقة ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ، وقال الدارقطنى : لا بأس
به ، وقال الأعمش : كانوا لا يعدلون به رجلا إلا رجلا صحب محمد ﷺ .

فهل هذا يقال عنه : مجهول ويضعف به الحديث ؟ ! فالسند كما ترى على
شرط الحسن ولكن الشارح يهرف بما لا يعرف .

٧٢٩٤ / ٢٧٩٨ - « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ
قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ تَوَذَّى النَّاسَ » .

(م) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهره أنه مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فى محل المنع
فقد خرجه البخارى فى الظلم عن أبى هريرة .

قلت : ليس فى البخارى كتاب الظلم بل المظالم ، وإنما الظلم فى قلم الشارح
مع التدليس والتليس فاسمع لفظ حديث البخارى ، قال فى كتاب المظالم :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سُمَى عن أبى صالح عن أبى هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على
الطريق فأخذه فشكر الله له فغفر له » .

فانظر كم بين هذين الحديثين من البون فى اللفظ والمعنى .

٧٢٩٧ / ٢٧٩٩ - « لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ
أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ » .

(ن) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وعزاه الهيثمى لأحمد والبخارى ثم قال : رجال أحمد رجال
الصحيح اهـ . ولعل المؤلف ذهل عنه ، وقال فى شرح الحديث : لأنهم

أعرف بمكارم الأخلاق وأحرى بالبعد عما تطمح إليه نفوس الأردال والأخلاق .

قلت : قوله : وعزاه الهيثمي إلخ يفيد أن الهيثمي عزا حديث أبي هريرة هذا مع أنه لا يورد في كتابه حديثا مذكورا في الكتب الستة إلا إذا اشتمل على زيادة ، والواقع أنه ذكر حديثا آخر من رواية / ابن عباس لا من رواية أبي هريرة وزاد عزوه للطبراني ، وقوله في المعنى : لأنهم أعرف بمكارم الأخلاق فقد فسره سفيان بن عيينة بخلاف هذا فأخرج لوين في جزئه قال :

حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس قال : « وهب رجل من الأعراب للنبي ﷺ هبة فأثابه ، فقال : أرضيت؟ قال : لا ، ثم أثابه ، فقال : أرضيت؟ قال : لا ، ثم أثابه ، فقال : أرضيت؟ ، قال : نعم : فقال رسول الله ﷺ : لقد هممت ألا أتهب هبة إلا من قرشى أو أنصاري أو ثقيفى » . قال ابن عيينة : وقال غيره : هؤلاء أهل القرى لأن قريشا والأنصار وثقيف أهل قرى ، وهذا المرسل رواه أحمد موصولا من رواية حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس وليس فيه التفسير .

٢٨٠ / ٧٣٠١ - « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

(حم . م . ٤) عن أبي سعيد

(م . ٥) عن أبي هريرة (ن) عن عائشة

قلت : عد المؤلف هذا الحديث في المتواتر فقال في الأزهار المتناثرة : أخرجه مسلم^(١) عن أبي سعيد وأبي هريرة ، والنسائي [٤/٥] عن عبد الله بن جعفر وعائشة ، والطبراني عن ابن عباس وابن مسعود ، والبزار^(٢) عن جابر بن عبد

(١) الجناز باب (١)، رقم (١، ٢) .

(٢) المجمع (٢/٣٢٣) .

الله ، والعقيلي في الضعفاء [٧٣/٣] عن عمرو بن مسعود ، وابن أبي الدنيا في المحتضرين عن حذيفة وعمر وعثمان وأنس ا هـ .

قلت : وورد أيضا من حديث علي وواثلة وعبد الله بن عمر .

ثم إن حديث أبي هريرة ورد عنه بألفاظ مختلفة من طرق متعددة من رواية أبي حازم وأبي سلمة وموسى بن وردان ومحمد بن سيرين وداود بن فراهيج ويزيد ابن رومان ، فرواية أبي حازم عند مسلم وابن ماجه [رقم ١٤٤٦] والبيهقي في السنن [٣/٣٨٣] ، ورواية أبي سلمة قال الطبراني في الصغير [٢/١٢٥] :

ثنى وصيف الأنطاكي الحافظ ثنا سليمان بن سيف أبو داود الحراني ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا عمر بن محمد بن صهبان المدني عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : / قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقولوا : الثبات الثبات ولا قوة إلا بالله » .

قلت : سعيد بن سلام العطار كذاب وضاع^(١) ، والحديث بهذه الزيادة من وضعه ولا بد ، ورواية موسى بن وردان قال أبو الحسن علي بن عمر الحرابي : حدثنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكنانى الحافظ إمامنا ثنا أبو عبد الله محمد ابن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم الصدفي ثنا يحيى بن يزيد يكنى : أبا شريك ثنا ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم » .

ورواية محمد بن سيرين قال أبو عمرو بن منده في فوائده :

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ثنا محمد بن عيسى بن

(١) انظر المغنى في الضعفاء (١/ ٢٦٠ ، رقم ٢٤٠٠) .

حيان ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن سليمان التيمي عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » .

ورواه أبو بكر بن النقر في فوائده من هذا الوجه فقال :

أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الربيعي أنا أبو الحسن بن مخلد ثنا عثمان بن
أحمد بن عبد الله الدقاق به ولفظه : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ولا
تملوهم » ، ومحمد بن الفضل بن عطية متروك ، ورواية داود بن فراهيج
أخرجها أبو نعيم في تاريخ أصبهان :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن أبي هريرة
ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا معن بن عيسى عن يزيد بن عبد الملك عن داود بن
فراهيج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « زدوا موتاكم لا إله إلا
الله » .

ورواية يزيد بن رومان عن أبيه قال الحاكم في التاريخ :

ثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا أبو بكر محمد بن شعيب القصير ثنا عمرو
ابن زرارة ثنا معن بن عيسى ثنا يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن رومان عن أبيه
عن أبي هريرة به مثل الذي قبله ، وهذا السند هو عين / الذي قبله ، وكأنه
اختلف فيه على معن بن عيسى أو يزيد بن عبد الملك أو وهم فيه بعض
الرواة .

وحدث عبد الله بن جعفر وهم المؤلف في عزوه إلى النسائي [٥/٤] ، وإنما
أخرجه ابن ماجه كما في المتن [رقم ١٤٤٦] ، وأخرجه أيضا الحكيم الترمذي
في نوادر الأصول :

أخبرنا عبد الله بن أبي زياد القطواني ثنا أبو عامر العقدي ثنا كثير بن زيد عن

إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، قالوا : يا رسول الله كيف هي للحى ؟ قال : أجود وأجود » ، وبهذا اللفظ هو عند ابن ماجه .

وحديث عائشة أخرجه أيضا الطبرانى فى الكبير :

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وهو شيخ النسائي فيه بإسناده .

وحديث جابر أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٣ / ٣١٠] :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا إبراهيم بن جهد ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر به .

ومن هذا الوجه رواه أيضا الطبرانى فى كتاب الدعاء ، وعبد الوهاب بن مجاهد فيه فقال : وقال ابن جميع فى معجمه :

ثنا محمد بن حمدون أبو بكر ببالس ثنا أحمد بن الأسود ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد به .

وحديث ابن عباس أخرجه ابن جرير :

حدثنى على ثنا عبد الله حدثنى معاوية عن على عن ابن عباس فى قوله : ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه ﴾ الآية [مریم : ٩٠] قال : « إن الشرك فزعت منه السموات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلا الثقلين » ، قال : وقال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة ، قالوا : يا رسول الله فمن قالها فى صحته ؟ ، قال : تلك أوجب وأوجب ، ثم قال : والذى نفسى بيده لو جىء بالسموات والأرض

ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن فى كفة الميزان ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله فى الكفة الأخرى لرجحت بهن « ، وهكذا رواه الطبرانى ، ويقول الحافظ نور الدين : إن رجاله ثقات إلا أن ابن أبى طلحة - يعنى عليا - لم يسمع من ابن عباس ، قال ابن جرير : وشهد له حديث البطاقة .

قلت : ولابن عباس حديث آخر أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات من طريق الحاكم :

ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا ابن محمويه بن مسلم / حدثنا أبى ثنا النضر بن محمد ثنا سفیان الثورى عن إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : « افتحوا على صبيانكم أول كلمة : لا إله إلا الله ، ولقنوهم عند الموت : لا إله إلا الله فإنه من كان أول كلامه : لا إله إلا الله ، وآخر كلامه : لا إله إلا الله ، ثم عاش ألف سنة لم يسأل عن ذنب واحد » ، ثم قال : موضوع وابن محمويه وأبوه مجهولان ، وقد ضعف البخارى إبراهيم بن مهاجر وتعقبه المؤلف بأن الحديث فى المستدرک [١/ ٣٥١] وأن البيهقى أخرجه فى الشعب عن الحاكم وقال : متن غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وأورده الحافظ فى أماليه ولم يقدر فى سنده بشيء إلا أنه قال : إبراهيم فيه لين ، وقد أخرج له مسلم فى المتابعات اهـ .

وحديث وائلة قال أبو نعيم فى الحلية :

ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن على بن الجارود ثنا إسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبى طالب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبى معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن وائلة قال : قال رسول الله ﷺ : « احضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله ويشروهم بالجنة ، فإن الحلیم من الرجال والنساء يتحiron عند ذلك المصرع » ، الحديث .

وحديث ابن عمر رواه ابن شاهين فى الجنائز :

حدثنا عثمان بن جعفر بن أحمد السبيعى ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا على بن عياش ثنا حفص بن سليمان ثنى عاصم وعطاء بن السائب عن زاذان عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ، فإنه ليس مسلم يقولها عند الموت إلا أنجاه الله من النار » .

قلت : وقد اختلف فيه على عطاء بن السائب وكان قد اختلط فرواه أحمد [٣/٤٧٤] من طريقه فقال : عن زاذان فقال : حدثنى من سمع النبى ﷺ يقول : « من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة » .

ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط من جهته أيضا فقال :

١٩٧
—
٥ عن زاذان / قال : قال رسول الله ﷺ : « من لقن لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة » .

ورواه ابن أبى شيبه فى المصنف عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن زاذان قال : « من قال : لا إله إلا الله . . . » ، الحديث مقطوعا .

ورواه الطبرانى فى الكبير عن عطاء أيضا فقال : عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ مثله .

وحديث على رواه زيد بن على فى مسنده عن آبائه عن على عليه السلام قال : « دخل رسول الله ﷺ على رجل من ولد عبد المطلب وهو وجود بنفسه وقد وجهوه لغير القبلة فقال رسول الله ﷺ : وجهوه إلى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت الملائكة عليه وأقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض . قال : ثم أقبل رسول الله ﷺ يلقنه لا إله إلا الله ، وقال : لقنوها موتاكم فإنه من كانت آخر كلامه دخل الجنة » .

وروى الطبرانى فى الأوسط آخره من حديث على وهو قوله : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

٢٨٠١ / ٧٣٠٢ - « لقيام رجلٍ فى الصفِّ فى سبيلِ الله عزَّ وجلَّ ساعةً أفضلُ من عبادةِ ستينَ سنةٍ » .

(هق - خط) عن عمران بن حصين

قال فى الكبير : وفيه إسماعيل بن عبيد المكي ، قال فى الميزان : لا يعرف ، وسبقه العقيلي فأورده فى الضعفاء وقال : لا تحفظ أحاديثه ، وساق له هذا الحديث ، فما أوهمه صنيع المؤلف أن مخرجه العقيلي خرجه وسكت عليه غير صواب .

قلت : فيه عدة أوهام ، الأول : أن العقيلي ليس بنبي الجرح والتعديل حتى يكون قوله حجة على المؤلف بل له رأيه وللمؤلف رأيه .

الثانى : أن المؤلف من شرطه فى هذا الكتاب عدم التعرض لذكر كلام المخرجين بل بناء على الاختصار والرموز فى العزو ومراتب الأحاديث .

الثالث : أن المؤلف لم يعزوه للعقيلي وإنما عزاه للبيهقى ، والشارح حرف «الهاء» بـ «العين» فجعله رمزا للعقيلي وإنما هو بـ «الهاء» / رمزا للبيهقى فسقط هذا الهراء من أصله .

الرابع : أن إسماعيل بن عبيد المكي إنما هو فى سند الخطيب [٢٩٥ / ١٠] ، فإنه رواه من طريق يحيى بن سليم عن إسماعيل المكي عن الحسن عن عمران بن حصين ، وأما البيهقى فرواه من وجه آخر كما سأذكره .

الخامس : أن إسماعيل المذكور وإن قال فيه العقيلي ذلك فإنه ليس كما قال بل هو معروف من أهل الحجاز ، روى عنه يحيى بن سليم ويعقوب بن محمد

الزهري ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحا ولا وصفه بجهالة بل ذكره ابن حبان في الثقات .

السادس : أن المصنف لم يسكت على الحديث بل رمز له بعلامة الصحيح وهو صحيح كما قال فقد خرج الحاكم في المستدرک من طريق عبد الله بن صالح المصرى [٢/ ٦٨] :

ثنا يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران مرفوعا : « مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة » ، ثم قال : صحيح على شرط البخارى وأقره الذهبى .
ومن هذا الطريق خرج البيهقى [٩/ ١٦١] فقال :

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو بكر القطان ثنا أبو الأزهر حدثنا عبد الله بن صالح به .

وقد ذكره المصنف فيما سيأتى من حرف " الميم " ونص الشارح على صحته ، وكذلك خرج من هذا الوجه الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان به .

٢٨٠٢ / ٧٣٠٤ - « لِكُلِّ أمةٍ مجوسٌ ، ومجوسُ أُمَّتى الَّذِينَ يَقُولُونَ: لا قَدَرَ ، إنْ مرضُوا فلا تَعُوذُوهُمُ ، وإنْ ماتُوا فلا تشهدُوهُمُ » .

(حم) عن ابن عمر

قال فى الكبير : عن أبى ضمرة عن عمر بن عبد الله مولى عفرة عن ابن عمر ، ثم قال الإمام أحمد : ما أرى عمر بن عبد الله لقي عبد الله بن عمر فالحديث

مرسل قال : وأكثر حديث عمر مولى عفرة مراسيل ، وقال ابن الجوزى فى العلل : هذا حديث لا يصح فيه عمر مولى عفرة ، قال ابن حبان : يقرب الأخبار لا يحتج به ، وأورده / - أعنى ابن الجوزى - فى الموضوعات أيضا ، وتعقبه العلانى بأن له شواهد ينتهى مجموعها إلى درجة الحسن ، وهو وإن كان مرسلا لكنه اعتضد فلا يحكم عليه بالوضع ومن ثم رمز المؤلف لحسنه .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : قوله : ثم قال الإمام أحمد إلخ صريح فى أن أحمد قال ذلك فى المسند عقب الحديث وليس كذلك ، فإنه لم يقل فيه شيئا ، وإنما نقل أهل الجرح والتعديل عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه قال : ليس به بأس ، لكن أكثر حديثه مراسيل .

الثانى : أن أحمد كما رواه من هذا الطريق المرسل رواه من طريق آخر متصل فقال :

حدثنا إبراهيم بن أبى العباس حدثنى عبد الرحمن بن صالح بن محمد الأنصارى عن عمر بن عبد الله مولى عفرة عن نافع عن ابن عمر به ، فالإقتصار على الطريق المنقطع قصور .

الثالث : قوله : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات كذب فإنه ما أورد حديث ابن عمر ، وإنما أورد حديث أبى هريرة ، فتعقبه المؤلف بأن له طرقا متعددة وبدأ بحديث ابن عمر فقال : قال أبو داود [رقم ٤٦٩١] :

ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبىه عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال : « القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم . . . » الحديث ، قال : ثم رواه أبو داود من طريق سفيان الثورى عن عمر بن محمد عن عمر مولى عفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة ، ثم قال : قال الحافظ

صلاح الدين العلائى فى أجوبته عن الأحاديث التى انتقدتها السراج القزوينى على المصابيح وزعم أنها موضوعة : أما حديث ابن عمر فرجال إسناده على شرط الشيخين لكنه منقطع لأن أبا حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، بل ذكر أنه لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد .

ولكنه رواه جعفر الفريابى فى كتاب القدر :

حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ثنا زكريا بن منظور حدثنى أبو حازم عن نافع عن ابن عمر فذكر الحديث .

٢٠٠
—
٥

وزكريا بن منظور ضعفه كثيرا وروى عباس الدورى عن ابن / معين أنه قال :

ليس به بأس ، إنما كان فيه شيء زعموا أنه طفيلسى ، وقال ابن عدى [٣/٦٨-١٠] : هو ضعيف يكتب حديثه فإنه يغلب على الظن أن زيادة نافع فى روايته معتبرة ويتبين بها الساقط فى رواية أبى داود إلخ ما ذكره ، وقد أطال المؤلف فى طرق هذا الحديث ما يصح أن يفرد فى جزء حديثى ولكن الشارح ضرب عن ذلك صفحا لما تعلم .

٢٨٠٣ / ٧٣٠٨ - « لكلُّ سهوٍ سجدتانِ بعدَ ما يُسَلَّمُ » .

(حم . د . ه) عن ثوبان

قال فى الكبير : قال البيهقى فى المعرفة : انفرد به إسماعيل بن عياش وليس بقوى ، وقال الذهبى : قال الأثرم : هذا منسوخ ، وقال العراقى : حديث مضطرب ، وقال ابن عبد الهادى كابن الجوزى : إسماعيل بن عياش مقدوح فيه ، وقال ابن حجر : فى سنده اختلاف اه . فرمز المؤلف لحسنه غير حسن .

قلت : بل الكذب قبيح غير حسن فالمؤلف ما رمز لحسنه ولكن رمز لضعفه .
٢٨٠٤ / ٧٣١٠ - « لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ تُفْسِدُهُ ، وَآفَةُ هَذَا الدِّينِ وِلَاةُ
السُّوءِ » .

الحارث عن ابن مسعود

قال الشارح : بإسناد فيه متهم .

وقال فى الكبير : فيه مبارك بن حسان ، قال الذهبى : قال الأزدي : يرمى
بالكذب .

قلت : الشارح جاهل بقواعد الجرح والتعديل فمبارك بن حسان وإن قال فيه
ذلك الأزدي فقد قال فيه من هو أولى منه وهو ابن معين : إنه ثقة ، وذكره
البخارى فما جرحه بشيء ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، بل كلام الأزدي فى
الجرح غير مقبول عند علماء الحديث ، والذهبي الذى ذكر قول الأزدي ذكر
بجانبه قول ابن معين فلا يصح أن يقتصر على حكاية الاتهام إلا إذا كان متفقاً
على ذلك ، ثم إن فيه علل أخرى لم يذكرها .

فإن الحديث قال فيه الحارث بن أبى أسامة :

حدثنا إسماعيل بن أبى إسماعيل ثنا إسماعيل بن عياش ثنا مبارك بن حسان
السلمى عن الحسن البصرى / عن عبد الله بن مسعود به ، وإسماعيل بن
عياش ضعيف فى غير أهل بلده الشاميين ، وشيخه هذا بصرى ثم مكى ،
والحسن البصرى لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

٢٠١
٥

٢٨٠٥ / ٧٣١١ - « لِكُلِّ شَيْءٍ أَسٌّ ، وَأَسُّ الْإِيمَانِ الْوَرَعُ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ فَرْعٌ ، وَفَرْعُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ سِنَامٌ ، وَسِنَامُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمَّى الْعَبَّاسُ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ سِبْطٌ ، وَسِبْطُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ جَنَاحٌ ، وَجَنَاحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَجَنٌّ ، وَمَجَنُّ هَذِهِ الْإِمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . »

(خط) وابن عساكر عن ابن عباس

قلت : هذا حديث كذب موضوع يلام المؤلف على ذكره ولم أره في تاريخ الخطيب .

٢٨٠٦ / ٧٣١٣ - « لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ . »

(عب) والضياء عن أنس

قال الشارح : وفيه كذاب .

وقال في الكبير : فيه عبد الله بن محررة الجزري تركوا حديثه ، وقال الجوزجاني : هالك ، وقال ابن حبان : كان من خيار عباد الله لكنه يكذب ولا يعلم ويقلب الأخبار ولا يفهم ، ورواه أيضا باللفظ المزبور البيهقي ، قال الهيثمي : فيه عبد الله بن محرر وهو متروك ورواه الطبراني عن أبي هريرة ، وفيه عنده إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف .

قلت : المختارة للضياء المقدسي من كتب الصحيح فما أظنه خرج الحديث فيه من طريق عبد الله بن محرر بل لا بد أن يكون خروجه من طريق غيره ، فإن الحديث كما ورد من روايته عن قتادة عن أنس ، كذلك ورد من طريق عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس به مثله ، ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب في التاريخ [٧ / ٢٦٨] من رواية الفضل بن حرب البجلي عنه ، فهذه متابعة رواية عبد الله بن محرر .

وقد أخرجه من طريقه أيضا أبو القاسم القشيري في الرسالة من طريق أحمد
ابن عبيد الصفار - ولعله في مسنده - :

ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الربيع ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا عبد الله بن
محمر عن قتادة عن أنس به .

أما قول الشارح : ورواه الطبراني عن أبي هريرة فغلط منه بل رواه من حديث
ابن عباس وهو أيضا شاهد لحديث عبد الله بن محمر (١) .

٧٣١٥ / ٢٨٠٧ - « لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الدَّارِ بَيْتُ الضِّيَاقَةِ » .

الرافعي / عن ثابت

٢٠٢
٥

قال الشارح : عن ثابت عن أنس كذا هو في الميزان ولسانه وهو حديث منكر
كما فيهما .

قلت : هو حديث موضوع كما فيهما لا أنه منكر .

قال الذهبي في الميزان :

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أنا ابن اللثمي أنا أبو الوقت أخيرتنا بيبي الهرثمية
أنا ابن أبي شريح أنا أحمد بن عثمان النهرواني حدثني عبد الله عبد القدوس
أبو صالح الكرخي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن ثابت عن أنس به .

قال النقاش في الموضوعات له : وضعه أحمد أو شيخه اهـ .

زاد في اللسان : وقال الجوزقاني في كتاب الأباطيل - أي الموضوعات - :
حديث منكر وعبد الله بن عبد القدوس مجهول اهـ .

(١) انظر المجمع : (٧/ ١٧١) وقد تصحف اسم عبد الله بن محمر إلى ابن محرز في
المطبوع من المجمع ومن الفيض، والصواب ما أثبتته الشيخ - رحمه الله -، انظر تقريب
التهذيب (٣٢٠، رقم ٣٥٧٣)، وانظر الضعفاء والمتروكين (٢/ ١٣٦، رقم ٢٠٩٩) .

والقاعدة : إذا ذكر الحديث في الموضوعات وقيل عقبه : منكر فمرادهم به موضوع ، بل أكثر ما يطلق المقدمون المنكر ويريدون الموضوع فكان على المؤلف ألا يورده في هذا الكتاب .

٧٣١٧ / ٢٨٠٨ - « لِكُلِّ شَيْءٍ صِفَةٌ ، وَصِفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى » .

(ع . هب) عن أبي هريرة (حل) عن عبد الله بن أبي أوفى

قال الشارح : بالتحريك بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، ففي الطريق الأول : الحسن بن السكن ، ضعفه أحمد ولم يرتضه الفلاس ، وفي الثاني : الحسن بن عمارة وقد ذكره العقيلي في الضعفاء .

قلت : عبد الله بن أبي أوفى بالسكون لا بالتحريك ، والحسن بن السكن ذكره ابن حبان في الثقات [٨ / ١٧٨] وهو شاهد لحديث الحسن بن عمارة ، ولهما شاهد ثالث من حديث أبي الدرداء فبمجموع الطرق يحسن الحديث .

٧٣١٩ / ٢٨٠٩ - « لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوسٌ ، وَعَرُوسُ الْقُرْآنِ الرَّحْمَنُ » .

(هب) عن علي

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال في الكبير : فيه علي بن الحسن ديبس عده الذهبي في الضعفاء والمتروكين ، وقال الدارقطني : ليس بثقة .

قلت : وإذا ذلك كذلك فمن أين قلت في الصغير : إنه حسن مع أن المؤلف رمز لضعفه؟!

٢٠٣
٥
٧٣٢٢ / ٢٨١٠ - « لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ ، وَمِفْتَاحُ الْجِنَّةِ حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ » .

ابن لال عن ابن عمر

قال في الكبير : وفيه عمر بن راشد عن مالك ، قال أبو حاتم : وجدت حديثه كذبا ، قال الحافظ العراقي : ورواه أيضا الدارقطني في غرائب مالك ، وابن عدى وابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عمر باللفظ المزبور اهـ . وأورده ابن الجوزي من عدة طرق وحكم عليه بالوضع .

قلت : لم يورده ابن الجوزي من طرق متعددة إنما أورده من عند ابن حبان ثم من رواية أحمد بن داود بن عبد الغفار :

ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال : قال ابن حبان : هذا حديث موضوع وأحمد بن داود كان يضع الحديث ، وقال الدارقطني : وهذا الحديث وضعه عمر بن راشد الحارثي على مالك وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبي مصعب ، فزاد المصنف بيان من خرج رواية عمر بن راشد ووهم أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك والخطيب في رواة مالك وابن لال في مكارم الأخلاق وابن عدى في الكامل .

قلت : وأخرجه أيضا القشيري في الرسالة ، فما للحديث إلا طريقان عن مالك ، طريق ذكره ابن الجوزي وأشار إلى متابع له فخرجه المؤلف .

٧٣٢٣ / ٢٨١١ - « لِكُلِّ عَبْدٍ صَيِّتٌ : فَإِنْ كَانَ صَالِحًا وَضِعَ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا وَضِعَ فِي الْأَرْضِ » .

الحكيم عن أبي هريرة

قلت : قال الحكيم في الأصل الستين والمائة (١) :

(١) هو في الأصل التاسع والخمسين والمائة من المطبوع (٢ / ٣٥) .

حدثنا إبراهيم بن المستمر ثنا محمد بن بكار العقيلي ثنا سعيد بن بشير عن
الأعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة به .

٢٨١٢ / ٧٣٢٤ - « لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ أُعْطِيهَا فِي
الدُّنْيَا أَوْ أُدْخِرَتْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

الحكيم عن ابن عمر

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا الحديث مرفوعٌ اتفاقاً كغيره من
الأحاديث التي يوردها ، ومخرجه الحكيم إنما قال : إن النضر بن دعبل رفعه
وإن الباقيين وقفوه على ابن عمر ، فأشار إلى تفرد نضر برفعه ، فإطلاق
المصنف عزو الحديث لمخرجه / وسكوته غير مرضى .

٢٠٤

٥

قلت : هذا والله كلام جاهل بالفن بليد الذهن ، فالحديث إذا اختلف الرواة
في رفعه ووقفه لا يلزم أولاً أن يكون كل اختلافهم معتبراً ، بل قد يكون
الرافع مقدماً على غيره ، هذا إذا لم تكن هناك قرينة تدل على أن الحديث له
حكم الرفع ، وإن لم يصرح الراوي برفعه كهذا ، وبعد هذا كله فكتاب المؤلف
متن من شرطه عدم التعرض لأحوال المخرجين وذكر الاختلاف في الرفع
والوقف ، وكم حديث في الصحيحين اختلف في رفعه ووقفه فذكر الشيخان
المرفوع ولم يتعرضا للموقوف ، لأن المرفوع أرجح .

٢٨١٣ / ٧٣٢٧ - « لِكُلِّ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِي سَابِقُونَ » .

(حل) عن ابن عمر

وقال في الكبير بعد أن ذكر أن صحابي الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب :
وفيه محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفاء .

قلت : سقط من قلم الناسخ " واو " عمرو فظنه الشارح عبد الله بن عمر بن

الخطاب وهو غلط ، إنما هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، ومحمد بن عجلان ثقة من رجال مسلم ، قال الذهبي عنه : إمام صدوق مشهور ، وأورد هذا الحديث فى تذكرة الحفاظ بسنده من طريق أبى نعيم ثم قال : غريب جدا وإسناده صالح .

٢٨١٤ / ٧٣٢٨ - « لِكُلِّ قَرْنٍ سَابِقٌ » .

(حل) عن أنس

قلت : قال أبو نعيم فى ترجمة سالم الخواص [٢٧٨ / ٨] :

حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن بن شاذان النيسابورى سمعت مؤملا بن إهاب سمعت القعنبي الأكبر - يعنى إسماعيل ابن مسلم - يقول : رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت وكان مناديا ينادى : ألا ليقم السابقون ، فقام سفيان الثورى ، ثم نادى الثانية : ألا ليقم السابقون ، فقام سالم الخواص ، ثم نادى الثالثة : ألا ليقم السابقون ، فقام إبراهيم بن أدهم ، فأولت ذلك ما حدثنا حماد بن سلمة / عن حميد عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ : لكل قرن سابق » .

٢٠٥
٥

٢٨١٥ / ٧٣٣١ - « لِكُلِّ نَبِيٍّ خَلِيلٌ فِي أُمَّتِهِ وَإِنَّ خَلِيلِي عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » .

ابن عساكر عن أبى هريرة .

قلت : هذا حديث موضوع يلام المؤلف على ذكره وقد انفرد به كذابان وضاعان كما ذكرهما الشارح فى الكبير .

٢٨١٦ / ٧٣٣٧ - « لِلجَارِ حَقٌّ » .

البيزار والخرائطى عن سعيد بن زيد

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف : حسن ، وبين فى الكبير سببه وهو أنه من رواية إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف .

قلت : إبراهيم لم يتهم بكذب وإنما ضعف للوهم ، وقد استشهد به البخارى تعليقا ، وقال ابن عدى : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومن هذا قصد إذا أورد لحديثه شاهد يرتقى إلى الحسن ، وهذا الحديث له شواهد متعددة لأجلها حسنه المؤلف .

٢٨١٧ / ٧٣٤٥ - « للغازى أجره وللجاعل أجره وأجر الغازى » .

(د) عن ابن عمرو

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة شفي بن ماع قال : حدثنا عبد الله ثنى الليث عن حيوة بن شريح الكندى عن ابن شفي الأصبهى عن شفي عن عبد الله بن عمرو به .

ورواه الطحاوى فى المشكل [٢٧٢/٤] :

ثنا عبد الملك بن مروان الرقى ثنا حجاج بن محمد عن الليث به إلا أنه جعله من رواية شريح عن شفي دون واسطة ابته .

ثم قال : هكذا حدثناه عبد الملك ولم يدخل بين حيوة وبين شفي أحدا .

وقد حدثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفى ثنا محمد بن ربح ثنا الليث فذكره ، وفيه عن ابن شفي عن أبيه .

ثم قال : وقد روى حديث حيوة عبد الله بن لهيعة عن حيوة بخلاف ما رواه الليث عنه فى إسناده ومثله كما حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب قال :

أخبرنى ابن لهيعة عن حيوة بن شريح عن حسين بن شفي الأصبهى عن الصحابة أنهم قالوا : « يا رسول الله أفنتنا عن الجاعل والمجتعل فى سبيل الله ، فقال النبى ﷺ : / للغازى أجر ما احتسب ، وللجاعل أجر الجاعل والمجتعل » .

٢٨١٨ / ٧٣٤٦ - « للمائدِ أجرُ شهيدٍ ، وللغريقِ أجرُ شهيدَيْنِ »

(طب) عن أم حرام

قلت : لم يتكلم عليه الشارح وفي المتن وضع له علامة الضعيف .

وقد أخرجه الدولابي في الكنى بسند لا بأس به فقال :

حدثنا العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول : ثنا مروان بن معاوية عن هلال بن ميمون الجهني أبي المغيرة عن أبي ثابت يعلى بن شداد عن أم حرام به مثله .

٢٨١٩ / ٧٣٤٨ - « للمُسلم على المسلم ستٌّ بالمعروفِ : يُسَلِّمُ عليه إذا لَقِيَهُ ، وَيَجِيبُهُ إذا دعاه ، وَيَشْمَتُهُ إذا عَطَسَ ، وَيَعُوذُهُ إذا مَرِضَ ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إذا ماتَ ، وَيُحِبُّ لَهُ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

(حم . ت . ه) عن علي

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله ثقات إلخ

قلت : ما ذكر الحافظ الهيثمي حديث علي في باب حقوق المسلم ولا قال عنه شيئا ولا هو من شرط كتابه لأنه لا يذكر إلا الزوائد وهذا في سنن الترمذي [رقم ٢٧٣٩] وابن ماجه [رقم ١٤٣٣] .

٢٨٢٠ / ٧٣٥١ - « للمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بالمعروفِ ، وَلَا يَكْلَفُ مِنَ العَمَلِ إِلَّا ما يُطِيقُ » .

(حم . م . هق) عن أبي هريرة

قال في الكبير : قال ابن حجر : فيه محمد بن عجلان ورواه عنه أيضا مالك والشافعي ولم يخرج به البخاري .

قلت : هذا خطأ من وجهين :

أحدهما : أن مسلماً^(١) لم يخرج من طريق محمد بن عجلان بل رواه من طريق ابن وهب :

أخبرنا عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه عن العجلان مولى فاطمة عن أبي هريرة به .

قوله : ورواه عنه أيضا مالك [رقم ٩٨] دليل على أن مالك رواه بسنده وليس كذلك ، بل ذكره بلاغا عن أبي هريرة ، نعم أسنده مالك خارج الموطأ .

فذكر ابن عبد البر والمزى في الأطراف أن إبراهيم بن طهمان والنعمان بن عبد السلام روياه عن مالك عن ابن عجلان عن أبي هريرة .

وقال الحاكم في علوم الحديث في نوع المعضل : ربما أغفل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ، ثم وصله أو أرسله في وقت ، مثال ذلك ما حدثنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابدي بمرور :

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبى / عن مالك بلغه عن أبي هريرة ، فذكر الحديث .

ثم قال : هذا معضل أعضله عن مالك في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ :

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيرى ثنا محمش بن عصام المعدل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به قال : وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك اه .

(١) كتاب الإيمان ، باب (١٠) ، رقم : (٤٢) .

٢٨٢١ / ٧٣٥٨ - «لم يبقَ من النبوةِ إلا المبشراتُ: الرؤيا الصالحةُ».

(خ) عن أبي هريرة

قال الشارح : ورواه مسلم عن ابن عباس .

وقال في الكبير : وكذا مسلم عن ابن عباس ، فعزوه للبخارى وحده موهما أن ذلك مما تفرد به غير سديد .

قلت : بل الكذب غير سديد فالحديث من أفراد البخارى [٩/ ٤٠] كما نص عليه فى كتب الأطراف ولم يخرججه مسلم أصلا لا من حديث ابن عباس ولا من حديث غيره .

٢٨٢٢ / ٧٣٦٠ - « لم تحسدنَا اليهودُ (١) ما حسدُونَا بثلاثِ : التسليم والتأمينِ واللهم ربنا ولك الحمدُ » .

(هـ) عن عائشة

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن ذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه والأمر بخلافه ، فقد خرج ابن ماجه باللفظ المزبور من حديث ابن عباس .

قلت : قبح الله الكذب قال ابن ماجه [رقم ٨٥٦] :

ثنا العباس بن الوليد الخلال ثنا مروان بن محمد وأبو مسهر قالا : حدثنا خالد ابن يزيد بن صبيح المرى ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما حسدتكم اليهود على شىء ما حسدتكم على آمين فآكثروا من قول آمين » فأين اللفظ المزبور والعجب أن المصنف ذكر هذا الحديث فيما سيأتى من حرف " الميم " وعزاه لابن ماجه وكتب عليه : ضعيف لضعف طلحة الحضرمى وغيره ، لكن له شواهد ، وأعجب منه أن ابن ماجه رواه من

(١) فى المطبوع من الفيض : « لم تحسدنا اليهود بشىء . . . » الحديث .

حديث عائشة أيضا لكن بلفظ: «ما حسدتكم» وقد ذكره المصنف في الميم أيضا وعزاه للبخارى في الأدب / المفرد وابن ماجه .

٢٨٢٣ / ٧٣٦١ - « لَمْ يُرَ لِلْمَتَحَابِّينَ مِثْلُ النِّكَاحِ » .

(ه . ك) عن ابن عباس

قال في الكبير : لفظ ابن ماجه والحاكم : « مثل الزوج » .

قلت : هذا كذب بل لفظ ابن ماجه [رقم ١٨٤٧] كما هنا ، وإنما ذكره بلفظ :

« الزوج » الحاكم وحده [٢ / ١٦٠] ، والشارح لم يقف على متن ابن ماجه

وإنما رآه في تلخيص المستدرک للذهبي فجزم بأنه كذلك عند ابن ماجه .

٢٨٢٤ / ٧٣٦٥ - « لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ » .

(د) عن أم كلثوم بنت عقبة

قال في الكبير : سكت عليه أبو داود وأقره عليه المنذرى فهو صالح ومن ثم

رمز المصنف لحسنه .

قلت : لم يعلم أن أصل هذا الحديث في الصحيحين^(١) بلفظ: «ليس الكذاب»

وإلا لهول على عادته وتعبته، وسيذكره المؤلف قريبا في حرف ليس .

وقد أخرجه بهذا اللفظ أيضا أبو نعيم في الحلية [٦ / ٦٦] من طريق حماد بن

زيد عن النعمان ومعمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم

به بلفظ : « لم يكذب من نعى خيرا أو قال خيرا ليصلح بين اثنين » .

ورواه ابن قتيبة في عيون الأخبار :

حدثني محمد بن عبيد ثنا بربر بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهرى

عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه به ، كذا قال عن أبيه وهو وهم من بعض

(١) البخاري: (٣ / ٢٤٠)، ومسلم كتاب البر باب (٢٧)، رقم: (١٠١) .

الرواة ، والصواب : عن أمه ، وانظر : « ليس الكذاب » الآتى قريباً .
٢٨٢٥ / ٧٣٦٩ - « لَمْ يَمْنَعْ قَوْمٌ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ
السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبِهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا » .

(طب) عن ابن عمر

قلت : رمز المؤلف لضعفه وسكت الشارح عن تعليقه لعدم ذكر الحافظ نور
الدين إياه .

وقد أخرجه أيضاً أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٢٠] من طريق جعفر بن محمد
الفريابى :

ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه
عن عطاء عن ابن عمر به ، وخالد بن يزيد متروك .

٢٠٩
٥
٢٨٢٦ / ٧٣٧٢ - « لَمَّا نَفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحُ مَارَتْ وَطَارَتْ فَصَارَتْ فِي
رَأْسِهِ / فَعَطَسَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَرْحَمُكَ
اللَّهُ » .

(حب . ك) عن أنس

قلت : تحرف فى الشرح الصغير رمز ابن حبان برمز أحمد وهو خطأ إما من
الشارح وإما من الكاتب .

والحديث رواه البزار من حديث أبى هريرة ، وكذلك أبو يعلى مطولا وأصله
فى سنن الترمذى ، وانظر أسانيده فى تاريخ ابن كثير .

٢٨٢٧ / ٧٣٧٣ - « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ
الْمُؤْمِنُونَ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال المنذرى : رواه فىهما بإسنادين أحدهما جيد ، وقال الهيثمى بعدما عزاه للكبير والأوسط : أحد إسنادى الأوسط جيد اهـ . وقضيته أن سند الكبير غير جيد فعليه فكان ينبغى للمصنف العزو للأوسط . قلت : يكون عليه ذلك لو التزم ألا يورد فى كتابه إلا الصحيح والحسن ، وإذا لم يلتزم ذلك فليس عليه ذلك .

والحديث قال فيه الطبرانى [١١١/١٨٤] :

حدثنا أحمد بن على ثنا هشام بن خالد ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « قال رسول الله ﷺ : لما خلق جنة عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ثم قال لها : تكلمى » الحديث .

وقال أيضا :

حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب بن الحارث حدثنا حماد بن عيسى العيسى عن إسماعيل السدى عن أبى صالح عن ابن عباس مرفوعا : « لما خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقالت : قد أفلح المؤمنون ، قال : وعزتى وجلالى لا يجاورنى فىك بخيل » .
٢٨٢٨ / ٧٣٧٤ - « لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ » .

(ع . حل) عن أبى هريرة

قلت : عزا الشارح فى الكبير هذا الحديث لابن النجار ثم قال : ورواه الديلمى باللفظ المزبور فلو ضمه المصنف لابن النجار فى العزو لكن أولى اهـ .

مع أن هذا الحديث كما ترى عزاه المصنف لأبى يعلى وأبى نعيم ، وابن النجار

إنما عزا إليه الحديث / المذكور بعده فحذف الشارح مخرجى هذا الحديث ومتن
الحديث الذى بعده وألحق عزو الثانى بالأول .

والحديث أخرجه أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان :

ثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعى ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازى
عن عاصم بن بهدلة عن أبى صالح عن أبى هريرة به .

وأسنده الذهبى فى الميزان فى ترجمة أبى هشام من طريق أبى نعيم ثم قال :
غريب جدا ، قال البرقانى : أبو هشام ثقة أمرنى الدارقطنى أن أخرج حديثه
فى الصحيح اهـ .

وعن أبى هشام رواه أبو يعلى إلا أنه قال : عن عاصم عن أبى صالح ولم يسم
والد عاصم فظنه الحافظ نور الدين عاصم بن عمر بن حفص فعزاه للبخارى ثم
قال : وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ويخالف
وضعه الجمهور اهـ .

اللهم إلا أن يكون وقع التصريح به كذلك فى سند البزار وهو بعيد والله
أعلم .

٢٨٢٩ / ٧٣٧٥ - « لما ألقى إبراهيم الخليل فى النار قال : حسبي
الله ونعم الوكيل ، فما احترق منه إلا موضع الكتاف » .

ابن النجار عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الديلمى باللفظ المزبور فلو ضمه المصنف لابن
النجار كان أولى .

قلت : قد تقدم ما فى هذا من الوهم فى الذى قبله وأزيد هنا أن الحديث
خرجه من هو أقدم من ابن النجار والديلمى وهو أبو نعيم فى الحلية إلا أنه لم

يذكر قوله : « فما احترق منه إلا موضع الكتاف » فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان ابن توبة ثنا سلام بن سليمان الدمشقي ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال : حسبى الله ونعم الوكيل » .

٢٨٣ / ٧٣٧٨ - «لَمَعَالِجَةُ مَلِكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسِّيفِ» .

(خط) عن أنس

قال في الكبير : وفيه محمد بن قاسم البلخي ، قال ابن الجوزي : وضاع وأورد الحديث في الموضوعات وتعقبه المصنف بأن فيه مرسلا جيدا يشهد له .

٢١١

/ قلت : ابن الجوزي أعله بقاسم البلخي وبكثير راويه عن أنس ، ثم قال : وإنما يروى عن الحسن .

وتعقبه المؤلف بما رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده :

ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ مثله .

وبما رواه ابن المبارك في الزهد :

أبانا حريث بن السائب الأسدي حدثنا الحسن أن رسول الله ﷺ ذكر الموت وغمه وكرهه وعاره « فقال : ثلاثمائة ضربة بالسيف » اهـ .

قلت : ومرسل عطاء أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي بكر بن خلاد عن الحارث بن أبي أسامة به ، ثم قال : كذا رواه عن عطاء مرسلا وما كتبه عاليا إلا من حديث الحسن عنه أى عن عبد العزيز بن أبي رواد .

ورواه غيره فقال : عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ا هـ . وليته
أسنده .

٢٨٣١ / ٧٣٧٩ - « لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ ثَلَاثِينَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ
الرَّحْمَنِ ، بِهِمْ تُعَاثُونَ ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ ، وَبِهِمْ تُمَطَّرُونَ » .

(حب) فى تاريخه عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه (حب) من حديث محمد بن المسيب عن عبد الله بن
مرزوق عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة
عن أبى هريرة ، ثم قال ابن حبان : وابن مرزوق هو الطرسوسى لا البزورى
يضع الحديث لا يحل ذكره إلا للقدح فيه ا هـ . وحكاه عنه فى الميزان وأورد
له هذا الخبر ثم قال : هذا كذب ا هـ . وبه يعرف اتجاه جزم ابن الجوزى
بوضعه ومن ثم وافقه المؤلف فى اختصار الموضوعات وما صنعه المؤلف هنا من
عزوه لابن حبان وسكوته عما عقبه به غير صواب .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن المؤلف عزا الحديث لابن حبان فى التاريخ وهذا
السند الذى ذكره الشارح هو سنده فى الضعفاء [٢ / ١٧٧] نقله من اللآلىء
المصنوعة للمؤلف الذى ما عدل عن عزوه إلى الضعفاء وعزاه للتاريخ إلا
لنكتة ، فلعله وقع لابن حبان فى التاريخ بسند أنظف مما فى الضعفاء .

الثانى : أن ابن مرزوق المذكور فى السند اسمه عبد الرحمن / لا عبد الله .

الثالث : أن ابن حبان لم يقل : وابن مرزوق هو الطرسوسى لا البزورى ، بل
ذلك من كلام الذهبى ونصه : عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف الطرسوسى
لا البزورى يروى عن عبد الوهاب بن عطاء وغيره .

قال ابن حبان : كان يسكن طرسوس يضع الحديث . . . إلخ ، فذكر ابن

حبان بعد هذا البيان الذى نسبه الشارح إلى ابن حبان .

الرابع : قوله : وحكاه عنه فى الميزان يوهم أنه نقل من الضعفاء لابن حبان أولا ثم حكى أن الذهبى نقله أيضا وهو كذب فإنه ما نقل من الضعفاء ولا رآه .

الخامس قوله : وما صنعه المؤلف من عزوه لمخرجه ابن حبان وسكوته عما عقبه به غير صواب كذب من وجهين :

أحدهما : أن المؤلف لم يسكت بل رمز له بعلامة الضعيف الشامل للمنكر والواهى وغيرهما من أقسام الضعيف مع أنه لم يلتزم نقل كلام المخرجين بل التزم عكسه لأن الكتاب متن مختصر .

ثانيهما : أن ابن حبان لم يعقب الحديث بشيء بل عقب به كلامه فى جرح الرجل وجعله دليلا على ضعفه ، ونص ابن حبان فى الضعفاء : عبد الرحمن ابن مرزوق بن عوف أبو عوف شيخ كان بطرسوس يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه روى عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : « لن تخلو الأرض ... » الحديث .

حدثناه محمد بن المسيب ثنا عبد الرحمن بن مرزوق بطرسوس ثنا عبد الوهاب ابن عطاء اه . فأين التعقيب .

السادس : أن المؤلف لم يقر ابن الجوزى على الحكم بوضع الحديث بل جمع أحاديث الأبدال ثم تكلم على الجميع وأورد لها شواهد متعددة وأحال على كتابه الخبر الدال .

٢٨٣٢ / ٧٣٨٠ - « لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فِيهِمْ تُسْقَوْنَ ، وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ » .

(طب) عن أنس

قال الشارح : تمامه عند مخرجه الطبراني قال سعيد : سمعت قتادة يقول :
لسنا نشك أن الحسن منهم ، ثم قال : قال الهيثمي إسناده حسن .

٢١٣ / قلت : لكن خرجه الدينوري في المجالسة مقطوعا من كلام قتادة فقال :
٥

حدثنا الحسين بن عبد المجيد ثنا عمران بن محمد أبو حفص الحيزرابي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : لن تخلو الأرض من أربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون . . . » الحديث .

قال قتادة : والله إنى لارجو أن يكون الحسن منهم ، وهذا لا يقال من قبل الرأي فهو بلا شك مما حملة عن أنس وقصر به بعض الرواة .

٢٨٣٣ / ٧٣٨٤ - « لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ أَنَا فِي أَوْلِيَّهَا ، وَعَيْسَىٰ بِنِ مَرْيَمَ فِي آخِرِهَا ، وَالْمَهْدِيُّ فِي وَسْطِهَا » .

أبو نعيم في أخبار المهدي عن ابن عباس

قال الشارح : ورواه النسائي وغيره .

وقال في الكبير : ظاهره أنه ليس في أحد الستة التي هي دواوين الإسلام وإلا لما أبعد النجعة ، والأمر بخلافه فقد رواه منهم النسائي .

قلت : هذا كذب ما رواه النسائي ولا خرج في سننه حديثا في أخبار المهدي قط .

٢٨٣٤ / ٧٣٩٠ - « لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُتَّهَاهُ الْجَنَّةِ » .

(ت . ح) عن أبي سعيد الخدري

قال في الكبير : وفيه عند الترمذي دراج عن أبي الهيثم ، قال أبو داود :
حديث دراج مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم .

قلت : الحديث عند ابن حبان من طريق دراج أيضا ، وكذلك خرج من طريقه
الحاكم في المستدرک فی کتاب الأُطعمة وصححه والقضاعي في مسند الشهاب
بلفظ : « لا يشبع عالم من علم » ، والباقي سواء ، ودراج عن أبي الهيثم
عن أبي سعيد نسخة يصححها مثل ابن حبان والحاكم ، ويحسنها مثل الترمذي
[٥/ ٤٩ رقم ٢٦٨٦] ، وربما يضعفها بعضهم كالدارقطني ، وما أظن ما نقله
الشارح عن أبي داود صحيحا ، فليحذر وليبحث عنه .

٢٨٣٥ / ٧٣٩١ - « لَنْ يَعْجِزَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ » .

(د . ك) عن أبي ثعلبة

قلت : وأخرجه أيضا ابن جرير في أول التاريخ [١/ ١٦] ، وذكره المعافري
في / " السراج " بلفظ : « عمر أمتي نصف يوم خمسمائة عام » ، وقال : $\frac{٢١٤}{٥}$
إنه حديث حسن .

٢٨٣٦ / ٧٣٩٢ - « لَنْ يَغْلِبَ عَسْرٌ يُسْرَيْنِ ، ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ،
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ » .

(ك) عن الحسن مرسلا

قال في الكبير : وأفاد الزيلعي أن ابن مردويه رفعه إلى جابر في تفسيره
يرفعه .

قلت : هذا تعبير غريب ركيك ، ثم إنه يوهم أن ابن مردويه وصله من طريق

الحسن عن جابر ، وليس كذلك ، بل قال ابن مردويه :

حدثنا أحمد بن محمد بن السرى ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ثنى أبى ثنا يحيى ابن محمد بن هانئ عن محمد بن إسحاق ثنى الحسن بن عطية العوفى عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : « لما نزلت : ﴿ إن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ﴾ [الشرح : ٦] قال رسول الله ﷺ أبشروا ولن يغلب عسر يسرين » (١) .
٧٣٩٣ / ٢٨٣٧ - « لن يلج النار أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » .

(حم . م . د . ن) عن عمارة بن روية

وكتبه الشارح أوبية ثم قال : كذا هو بخط المصنف بالهمزة ، والظاهر أنه سبق قلم وإنما هو روية براء مهملة أوله وموحدة ، كذا رأيته بخط الحافظ ابن حجر فى الإصابة ، قال : وما ذكره أن هؤلاء خرجوه عن عمارة عن النبى ﷺ غير صواب بل عمارة رواه عن أبيه روية رفعه .

قلت : كل هذا كذب لا أصل له ، أما عمارة فهو ابن روية لا يهم فيه صغار طلبة الحديث ، فضلا عن المصنف ، وكذلك هو موجود فى جميع النسخ ، وإنما الشارح رأى الرء طويلة نوعا فظنها ألف وحرف الاسم من عنده ، ونسبه إلى المؤلف هذا إن لم يكن تعمد الكذب ، وأما صحابى الحديث فهو عمارة ، ولم يروه أحد عنه عن أبيه أصلا ، ولا لرؤية صحبة أيضا ، وإنما هو من رواية أبى بكر بن عمارة بن روية عن أبيه ، فالضمير فى أبيه عائد إلى أبى بكر ، والشارح أعاده إلى عمارة فأخطأ على عادته ، ونسب خطأه إلى المؤلف ، وهو المخطئ فى كل ما ينقل أو يقول .

(١) انظر الحاكم فى المستدرک: (٢ / ٥٢٨)، وفتح البارى (٧ / ٧١٢) وتفسير القرطبى

٢١٥
٥

٧٣٩٥/٢٨٣٨ - «لَنْ يَلِجَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مَنْ تَكْهَنَ، أَوْ اسْتَقْسَمَ،
أَوْ رَجَعَ / مِنْ سَفَرٍ تَطِيرًا» .

(طب) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : قال الهيثمي تبعاً للمنزدي رواه الطبراني بإسنادين ، أحدهما
رجاله ثقات ، وقال في الفتح : رجاله ثقات ، لكنني أظن أن فيه انقطاعاً ،
لكن له شاهد عن عمران بن حصين خرجه البزار أثناء حديث بسند جيد .

قلت : وله شاهد آخر من حديث عقبة بن عامر^(١) ، وأخرجه الدولابي في
الكنى آخر الجزء الأول :

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا مروان بن معاوية ثنا محمد بن قيس
الأزدى ثنا عبادة بن نسي عن أبي سحابة الصدفى حين حدثنا ونحن برودس
هذا الحديث قال : حدثنا عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا تحل الدرجات العلى لمن تكهن ، ولا لمن استقسم ، ولا لمن رده طائر عن
سفره » ، ثم قال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا : لا تحل الجنة ، ولكن قولوا :
لا تحل الدرجات العلى » اهـ .

ثم إن قول الشارح : قال الهيثمي : تبعاً للمنزدي . . . إلخ كذب منه ، فإن
الهيثمي ما رأى كتاب الترغيب للحافظ المنزدي ، والرجل رتب معاجم
الطبراني ، وتكلم على جميع أحاديثها فما تبع في ذلك أحد .

٧٣٩٦/ ٢٨٣٩ - « لَنْ يَنْفَعَ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا
نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ اللَّهِ » .

(حم . ع . طب) عن معاذ

(١) انظر: تفسير ابن كثير (٢١/٣)، والدر المنثور (٢٥٧/٢) .

قال فى الكبير : روه من رواية إسماعيل بن عياش عن شهر بن حوشب عن معاذ ، قال الهيثمى : وشهر لم يسمع من معاذ ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة اهـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه .

قلت : بل به يعرف ما فى الكذب والتهور والجهل والتعنت ، فإن إسماعيل بن عياش لم يروه عن شهر بن حوشب ، بل رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين عن شهر بن حوشب ، والحديث له شواهد من حديث عائشة (١) .

أخرجه الحاكم فى المستدرک [١ / ٤٩٢] ، والقضاعى فى مسند الشهاب من طريقين عنها ، وسيذكره المصنف بلفظ : « لا يغنى حذر من قدر » .
وشاهد آخر من حديث ابن عباس موقوفا .

٢١٦ / ٥ / أخرجه الحاكم [١ / ٤٩٢] أيضا وصححه ، فلأجل هذه الشواهد حسنة المؤلف .

٢٨٤٠ / ٧٣٩٨ - « لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحِذَائِهَا بِيَدِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، لَكَانَتْ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : ومن قبل ابن عساكر أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ، قال :

حدثنا موسى بن عبد الله ثنا محمد بن زياد ثنا بشر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدى عن أنس به ، وبشر بن الحسين قال الدارقطنى : متروك ، وقال أبو حاتم : يكذب على الزبير ، وقال ابن حبان [١ / ١٩٠] : روى عن الزبير نسخة موضوعة شبيهاً بمائة وخمسين حديثاً .

(١) رواه أحمد (٥ / ٢٣٤) ، ومجمع الزوائد (١٠ / ١٤٦) .

قلت : لكن له طريق آخر من حديث جابر بن عبد الله ، أخرجه الطوسى فى
أماليه من طريق أبى المفضل الشيبانى :

ثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوى الحسينى ثنا أبو نصر أحمد
ابن عبد المنعم بن نصر الصيداوى ثنا عبد الله بن بكير عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن الدنيا كلها لقمة
واحدة فأكلها العبد المسلم ، ثم قال : الحمد لله ، لكان قوله ذلك خيرا من
الدنيا وما فيها » .

٢٨٤١ / ٧٤٠٧ - « لو أن أهل السماء والأرض اشتروا دَم
مؤمنٍ لكبَّهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ في النارِ » .

(ت) عن أبى سعيد وأبى هريرة معا

قال فى الكبير : وسببه كما فى معجم الطبرانى عن أبى سعيد : « أنه قتل قتيل
على عهد النبى ﷺ فصعد المنبر فخطب فقال : ألا تعلمون من قتله ؟ قالوا :
اللهم لا ، فقال : والذى نفس محمد بيده لو أن أهل السماء ... » إلخ .

قلت : حديث أبى سعيد ليس هو فى معجم الطبرانى ، بل هو فى مسند البزار
أما الطبرانى [١٢ / ١٣٣] ، فأخرجه من حديث ابن عباس ، كذلك هو عند أبى
نعيم فى الحلية [٥ / ٦٢] ، من طريق عبد الرحمن بن يونس الرقى :

ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن
عباس ، / قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ فلم يعلم من قتله ،
فرفع ذلك إلى النبى ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يأيها الناس يقتل
قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء ... » الحديث .

٢٨٤٢ / ٧٤١١ - « لو أن رجلاً يُجرُّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموتُ هَرَمًا في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة » .

(حم . تخ . طب) عن عتبة بن عبد

قال في الكبير : قال المنذرى : رواة الطبرانى ثقات إلا بقية ، وقال الهيثمى :
إسناد أحمد جيد ، وفي سند الطبرانى بقية مدلس ، لكنه صرح بالتحديث
وبقية رجاله وثقوا .

قلت : هذا يفيد أن أحمد خرجه من غير طريق بقية مع أن أحمد [٤ / ١٨٥]
خرجه من طريقه أيضا ، فقال :

حدثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن
عتبة بن عبد السلمى به ، ثم راجعت مجمع الزوائد فوجدت الحافظ الهيثمى
قال عن الحديث : رواه أحمد وإسناده جيد ، هكذا ذكره فى باب احتقار العبد
عمله يوم القيامة ، ولا يتصور أن يذكر غيره ، فما أدرى من أين أتى الشارح
بما نقل عنه؟!

وقد قال أبو نعيم فى الحلية [٢ / ١٥ ، ٥ / ٢١٩] بعد أن أخرجه فى ترجمة
خالد بن معدان : تفرد به بقية عن بحير بن سعيد ، واعلم أن لخالد بن معدان
فى سند هذا الحديث قولان ، فرواه بحير بن سعيد عنه كما سبق .

ورواه ثور بن يزيد عنه عن جبير بن نفيير عن محمد بن أبى عميرة ، وكان من
أصحاب النبى ﷺ قال : ، فذكره موقوفا .

كذلك أخرجه أحمد [٤ / ١٨٥] والبخارى فى التاريخ أيضا [١ / ١ / ١٥] ، أما
أحمد ففى مسند عتبة بن عبد عقب الحديث الأول ، وأما البخارى ففى ترجمة
محمد بن أبى عميرة ، وفيها خرج حديث عتبة بن عبد .

٢٨٤٣ / ٧٤٢٠ - « لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَقَّ تَوَكُّلِهِ
لَرَزَقَكُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ ، تَغْدُوا خِمَاصًا ، وَتَرُوحُ بِطَانًا » .

(حم . ت . ه . ك) عن عمر

قال فى الكبير : ورواه النسائى عنه أيضا .

قلت : لا ما رواه النسائى فى المجتبى الذى يطلق الغزو إليه .

وقد أخرج ابن المبارك فى الزهد [رقم ١٩٦] والحارث بن أبى أسامة فى
المسند ، / وابن أبى الدنيا فى التوكل ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبغوى فى
التفسير ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، وابن نظيف فى جزئه ، والبندهى فى
شرح المقامات ، وآخرون كلهم من حديث عمر به .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من رواية مالك بن سيف التجيبى :

ثنا سعيد بن إسحاق ثنا الليث عن محمد بن عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر
به .

ورواه أيضا ابن أبى حاتم فى العلل عن مالك المذكور [رقم ١٨٣٢] ، وذكر أنه
سأل أباه عن هذا الحديث فقال : إنه باطل بهذا الإسناد ، وسعيد بن إسحاق
مجهول .

٢٨٤٤ / ٧٤٢٣ - « لَوْ أذِنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي التَّجَارَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
لَاتَّجَرُوا فِي الْبَزِّ وَالْعَطْرِ » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : كذا فى أكثر النسخ والذى رأيت فى كلام بعض الحفاظ عازيا
للطبرانى ، إنما هو فى الصغير لا الكبير فليحذر .

قلت : لعل الناسخ حرفه أو سبقه قلمه على أنه لا يبعد أن يكون الطبراني
خرجه في الكبير والصغير معا ، والذي أجزم به أنه في الصغير ، فقد قال
فيه :

حدثنا عبد السلام بن العباس بن الوليد الحمصي ثنا عبد الرحمن بن أيوب
السكوني الحمصي ثنا عطف بن خالد عن نافع عن ابن عمر به ، وقال : تفرد
به عن نافع عطف وعنه أيوب اهـ .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية [١٠ / ٣٦٥] في ترجمة إبراهيم بن أحمد المولد
آخر الحلية ، وفي تاريخ أصبهان أيضا في ترجمة محمد بن محمد بن عبيد الله
الجرجاني من طريق عبد الرحمن بن أيوب السكوني بسنده ، وقد ذكره العقيلي
في ترجمته من الضعفاء [٣ / ٦٨] ، وقال : لا يتابع عليه وليس بمحفوظ عن
نافع ، وإنما يروى بإسناد مجهول ، ثم ساق عن اليمان بن عباد عن محمد بن
حفص الشيباني عن إبراهيم بن إسحاق الرازي :

ثنا إسماعيل بن نوح عن رجل عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مرفوعا :
« لو تباع أهل الجنة ، ولن يتبايعوا ما تباعوا إلا بالبز » ، قال : هذا أولى ،
وليس له إسناد يصح اهـ .

قلت : كذا وقع في الأصل المنقول عنه في سند هذا الحديث إسماعيل بن نوح
عن رجل عن أبي بكر .

وقد أخرجه الدولابي في الكنى [١ / ١٠٠] فيمن كنيته أبو إسحاق ، قال :

حدثنا أبو خالد / يزيد بن سنان ثنا إبراهيم بن عبد الله الباجي أبو إسحاق
حدثني إسماعيل بن نوح من ولد أبي بكر الصديق عن أبيه عن جده عن النبي
ﷺ قال : « لو أن أهل الجنة يتبايعون ، ولا يتبايعون ما تباعوا إلا بالبز » ،

وإسماعيل بن نوح قال الأزدي : متروك ، وقال غيره : مجهول .

٢٨٤٥ / ٧٤٢٥ - « لو اغتسلتم من المذني لكان أشد عليكم من الحيض » .

العسكري في الصحابة عن حسان بن عبد الرحمن الضبعي مرسلًا
قال في الكبير : الضبعي بضم المعجمة وسكون الموحدة وعين مهملة نسبة إلى
ضبعة قبيلة من قيس نزلوا البصرة .

قلت : هذا خطأ فاحش ، بل هو بضم المعجمة وفتح الباء الموحدة لا يختلف
فيه اثنان ، ولا يخفى على صغار الطلبة ، وهو نسبة إلى ضبيعة - بالتصغير -
ابن قيس ، لا قبيلة من قيس ، بل ضبيعة بن قيس قبيلة من بكر بن وائل كما
في الأنساب للسمعاني وابن الأثير والمؤلف .

٢٨٤٦ / ٧٤٢٦ - « لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي » .

(طب) عن أبي أيوب

قلت : وفي الباب عن أنس أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة عن أبيه ، قال :
حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن
مالك قال : « مات صبي ، فقال النبي ﷺ : لو أفلت أحد من ضمة القبر
أفلت هذا الصبي » .

ورواه أيضا عن إبراهيم بن الحجاج الناجي عن حماد بن سلمة به أن النبي ﷺ
صلى على صبية أو صبي ، فقال : « لو نجا أحد من ضمة القبر لنجا هذا
الصبي » .

ورواه أيضا الطبراني في الأوسط .

٢٨٤٧ / ٧٤٢٨ - « لَوْ أَقْسَمْتُ لِبَرْرَتُ ، إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لِرُعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَإِنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ أَعْنَاقِهِمْ » .

(خط) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين في الترغيب ، قال :

حدثنا محمد بن أبي حذيفة بدمشق ثنا الوليد بن مروان ثنا جنادة ثنا الحارث بن النعمان ، / قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال : « لَوْ أَقْسَمْتُ بِرَرْتِ إِنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لِرُعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَعْنِي الْمُؤَذِّنِينَ » .

٢٨٤٨ / ٧٤٣٠ - « لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَدُكَّ الْبَاغِي مِنْهُمَا » .

ابن لال عن أبي هريرة

قال في الكبير : وظاهره أن المصنف لم يره مخرجا لأشهر منه ولا أمثل ، وهو ذهول عجيب ، فقد خرجه البخاري في الأدب المفرد باللفظ المذكور عن ابن عباس ، وكذا البيهقي في الشعب ، وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه وغيرهم ، فاقتصره على ابن لال من ضيق العطن .

قلت : لا بل كلامك هذا من سعة الجهل وقوة العارضة في التهور والتخليط وعدم الأمانة والتحقيق ، أول ذلك : أن البخاري رواه في الأدب المفرد [٢ / ٤٥ - ٤٦ ، رقم ٥٨٨] ، موقوفا على ابن عباس ، وليس الموقوف من شرط هذا الكتاب ، قال البخاري :

حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر عن أبي يحيى القتات سمعت مجاهدا عن ابن عباس قال : « لَوْ أَنَّ جَبَلًا بَغَى عَلَى جَبَلٍ لَدُكَّ الْبَاغِي » .

وكذلك رواه البيهقي في الشعب موقوفا أيضا من رواية الأعمش عن أبي يحيى القتات عن مجاهد قال : قال ابن عباس ، فذكره .

الثانى : أن إطلاقه العزو لابن حبان يفيد أنه فى صحيحه ، وليس كذلك ، بل رواه فى الضعفاء .

الثالث : قوله : وكذا البيهقى وابن حبان ، يفيد أيضا أن ابن حبان أخرجه من حديث ابن عباس لأنه معطوف على من أخرجاه من حديثه وليس كذلك ، بل رواه من حديث أنس بن مالك ، فقال فى ترجمة أحمد بن محمد بن الفضل [١/ ١٥٥]: كتبت عنه شيئا بخمسمائة حديث كلها موضوعة يضعها نسخة نسخة على الثقات ، فمما كتبنا عنه عن سفیان بن عيينة عن الزهرى عن أنس ، فذكر حديثين ، ثم قال : ويأسناده أن النبى ﷺ قال : « لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا » ، ثم قال : أخبرنا بهذه النسخة من لفظه :

حدثنا نصر بن على الجهضمى ثنا سفیان بن عيينة عن الزهرى عن أنس ، وإنما ذكرت هذا الشيخ ليعرف ، فلا يحتج به مخالفا أو موافقا على من لم ينعم النظر فى أسباب الحديث ، ولا دار / المدن والقرى فى جمعه ، ولعل هذا

٢٢١

الشيخ قد وضع على الأئمة المرضيين أكثر من ثلاثة آلاف حديث اهـ .

فكيف يعزى إليه حديث يصرح بوضعه من حديث أنس عند ذكر حديث أبى هريرة .

الرابع : قوله : وابن المبارك يفيد أيضا أنه أخرجه من حديث ابن عباس ، وليس كذلك ، وإنما أخرجه من مرسل مجاهد ، وأيضا أطلق العزو إليه ، فأفاد أنه عنده فى كتاب الزهد ، وليس كذلك ، بل هو عنده فى كتاب البر والصلة قال فيه :

أخبرنا فطر بن خليفة ثنا أبو يحيى القتات عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن جبلا الخ .

الخامس : ابن مردويه رواه من حديث ابن عباس مرفوعا وموقوفا ومن حديث

ابن عمر مرفوعا فروى من حديث قطبة بن عبد العزيز عن أبيه عن جده .

ثنا الأعمش عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ به .

ثم رواه من حديث سفيان عن الأعمش به موقوفا ، قال ابن أبي حاتم فى العلل [رقم ٢٥٤٨]: اختلف فى هذا الحديث على أبى يحيى القتات ، فرواه فطر ابن خليفة عنه عن مجاهد مرسلا ، ورواه الثورى وإسرائيل عنه عن مجاهد عن ابن عباس موقوفا ، وهو أصح .

وقال ابن مردويه :

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى ثنا عبد الله بن عمر وجرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ به ، وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخى ابن وهب ضعيف .

والحديث خرجه عمه فى كتاب الجامع من حديث ابن عباس موقوفا ، فقال : أخبرنى يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال : « لو أن جبلين بغى أحدهما على الآخر جعل الله الباغى دكا » ، وهذا سند منقطع سقط منه أبو يحيى القتات لأن الأعمش لم يسمعه من مجاهد .

٧٤٣١ / ٢٨٤٩ - « لو بنى مسجدى هذا إلى المدينة^(١) كان مسجدى » .

الزبير بن بكار فى أخبار المدينة ، عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر كلام المصنف أنه لم يره مخرجا / لأحد من المشاهير ، وهو عجب ، فقد خرجه الديلمى باللفظ المذكور وكذا الطيالسى .

(١) فى المطبوع من فيض التقدير: « لو بنى مسجدى هذا إلى صنعاء... » الحديث .

قلت : هذا كذب على الطيالىسى وجهل بكتب الحديث وصناعته ، فما خرجته الطيالىسى ، ولا الديلمى أشهر من الزبير بن بكار ، بل العزو إلى الزبير أولى لأنه أقدم ، وكلام الشارح من أصله ساقط لا أصل له .

٢٨٥ / ٧٤٣٣ - « لو تعلمُ البهائمُ من الموتِ ما يعلمُ بنو آدمَ ما أكلتمُ منها سميتًا » .

(هب) عن أم صبية

ذكر فى الكبير أن سبب ورود هذا الحديث ما رواه السهيلي والحاكم بإسناد فيه ضعفاء إلى أبى سعيد الخدرى قال : « مر رسول الله ﷺ بطبسية مربوطة إلى خباء ، فقالت : يا رسول الله حلنى حتى أذهب فأرضع خشفى ، ثم أرجع فتربطنى... » الحديث ، وفيه : « فأطلقها النبى ﷺ ثم قال : لو يعلم البهائم... » إلخ .

قلت : هذا كذب على الحاكم فإن إطلاق العزو إليه يفيد أنه فى مستدركه ، وليس فيه شيء من هذا ، وقصة الظبية خرجها البيهقى فى الشعب من حديث أبى سعيد والطبرانى ، وأبو نعيم من حديث أم سلمة ، ومن حديث أنس بن مالك ، والبيهقى وأبو نعيم من حديث زيد بن أرقم وليس فى شيء من هذه الطرق ذكر هذا الحديث فى آخرها ، ولا أن النبى ﷺ قاله عندها ، ولينظر الروض للسهيلي .

ثم إن حديث الباب خرج أيضا القضاعى فى مسند الشهاب ، وابن الأعرابى فى المعجم ، قال :

حدثنا محمد بن صالح كيلجد ثنا محمد بن إسماعيل الجعفرى ثنا عبد الله بن سلمة عن أبيه عن أم صبية به .

ورواه ابن المبارك فى الزهد ، قال :

أخبرنا الحسن بن صالح أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « إن البهائم لو تعلم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا » .

فاقةً وحاجةً » .
٧٤٤١ / ٢٨٥١ - « لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتم أن تزددوا

(ت) عن فضالة بن عبيد

قلت : وأخرجه أبو نعيم في الحلية [١٧ / ٢] فقال :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة (ح)

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن / حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن ^{٢٢٣}_٥ المقرئ ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أن أبا علي الجنبى حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : « كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة لما بهم من الخصاصة - وهم أصحاب الصفة - حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين ، فإذا قضى رسول الله ﷺ صلاته انصرف إليهم ، فيقول : لو تعلمون . . . » ، وذكره .

٧٤٤٣ / ٢٨٥٢ - « لو تعلمون ما فى المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً » .

(ن) عن عائذ بن عمرو

قلت : وقع فى الكبير عزو هذا الحديث لأبى داود ، فيحتمل أن يكون من تحريف الناسخ والطابع أو من قلم الشارح ، والحديث إنما خرجة النسائي فى الزكاة من سننه ، وأخرجه ابن أبى الدنيا ، ومن طريقه البندهى ، قال ابن أبى الدنيا :

حدثنا عن محمد بن صفوان الثقفى ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن بسطام عن بسطام بن مسلم عن عبد الله بن خليفة عن عائذ بن عمرو المزنى به .

٢٨٥٣ / ٧٤٤٦ - « لو جاء العسرُ فدخلَ هذا الجحرَ لجاءَ اليسرُ
فدخلَ عليه فأخرجهُ » .

(ك) عن أنس

قلت : سكت عليه الشارح مع أن الذهبي تعقب الحاكم عليه ، والشارح ولوع
بنقل تعقب الذهبي ، ولكنه لم يهتد إلى موضعه في المستدرک لأن الحاكم
خرجه أول كتاب التفسير لا في سورة الانشراح ، وذلك من طريق حميد بن
حماد :

ثنا عائذ بن شريح سمعت أنس بن مالك يقول : « كان رسول الله ﷺ وبجباله
جحرٌ ، فقال : لو جاء العسرُ الحديث ، ثم قال [٢ / ٢٥٥] : هذا حديث
عجيب ، غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح ، قال الذهبي : تفرد به
حميد بن حماد عن عائذ ، وحميد منكر الحديث كعائذ اهـ .

قلت : هذا تعنت من الذهبي ، فحميد روى له أبو داود ، وقال أبو حاتم :
شيخ يكتب حديثه ، وكذا قال أبو زرعة ، وقال الدارقطني : معتبر ، وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ فهذا ليس بمنكر الحديث ، وإن انفرد
ابن عدى بقوله : إنه يأتي عن الثقات بالمناكير ، وعائذ بن / شريح قال أبو
حاتم : في حديثه ضعف ، وقال ابن طاهر : ليس بشيء ، واحتج على
ذلك بروايته عن أنس حديث : « ما الذي يعطى من سعة بأعظم أجرا من
الذي يأخذ إذا كان محتاجا » ، وهذا ليس فيه ما ينكر ولا ما يستغرب ، وإنما
عقول بعض أهل الحديث ، بل أكثرهم قاصرة عن فهم مدارك الشريعة وحل
ما يرد الأخبار من الإشكال الذي لا يجدون منه مفرأ إلا بالطعن في الرواة ،
وربما يتكلم بعضهم في عائذ لروايته عن أنس أيضا حديث الطير الذي رواه عن
أنس نحو من عشرين رجلا ، ولكن حديث الطير هو الداهية العظماء والمصيبة
الكبرى على الرواة ، فكل من رواه فهو عندهم مجروح كما بيناه في فتح الملك

العلی ، فما یجب علی رائد الحقیقة أن یرجع إلیه .

وهذا الحدیث خرجه ایضا أبو نعیم فی التاریخ [۱۰۷ / ۱] :

فی ترجمة أحمد بن إبراهیم بن یعیش أبی العباس .

وكذلك ابن أبی حاتم فی التفسیر ، والبزار فی المسند کلهم من طریق حمید المذكور ، وقال البزار : لا نعلم رواه عن أنس إلا عائذ بن شریح ، قال ابن کثیر : وقد قال أبو حاتم الرازی : فی حدیثه ضعف ، ولكن رواه شعبة عن معاوية بن قرة عن رجل عن عبد الله بن مسعود موقوفا هـ .

قلت : رواه ابن المبارك فی الزهد عن شعبة بسنده عن ابن مسعود ، قال « لو دخل العسر جحرًا لجاء اليسر حتی یدخل علیه لأن الله تعالى یقول : ﴿ إن مع العسر یسرا إن مع العسر یسرا ﴾ » .

٧٤٤٨/٢٨٥٤ - « لو خفتُمُ اللهَ تعالیَ حقَّ خیفتهِ لعلمتُمُ العلمَ الَّذی لاجهَلٍ معه ، ولو عرفتُمُ اللهَ تعالیَ حقَّ معرفتهِ لزالَتِ لدُعائِكُمُ الجبالُ » .

الحکیم عن معاذ

قلت : قال الحکیم : حدثنا عمر بن أبی عمر العبدي ثنا عمر بن حفص بن غیاث ثنا أبی ثنا الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل به .

ورواه البيهقي فی الزهد مرسلًا مطولًا ، فقال :

أخبرنا أبو عبد المراسمی أنبأنا أبو عمرو بن حمدان / ثنا مسدد بن فطر أنبأنا أحمد بن إبراهیم الدورقی ثنا إسحاق أنبأنا حجاج بن محمد أنبأنا جریر بن حازم عن وهيب المکی قال : قال رسول الله ﷺ : « لو عرفتم الله حق معرفته لعلمكم العلم الذي ليس معه جهل ، ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت الجبال » .

٢٢٥
٥

بدعائكم ، وما أتى أحد من اليقين شيئا إلا ما لم يؤت منه أكثر مما أتى ،
قال معاذ بن جبل : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، فقال معاذ
ابن جبل : بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشى على الماء ،
فقال رسول الله ﷺ : لو ازداد يقينا لمشى على الهواء ، قال البيهقي :
هذا منقطع .

ورواه أيضا المفضل بن غسان القلابي عن يحيى بن معين عن رجل عن وهيب
عن النبي ﷺ هكذا مرسلا ، لم يسم معاذ في متنه .

٢٨٥٥ / ٧٤٥١ - «لَوْ رَأَيْتَ الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ أَبْغَضْتَ الْأَمَلَ وَغُرُورَهُ» .

(هب) عن أنس

قال في الكبير : قال البيهقي : قال أبو بكر - يعني ابن خزيمة - : لم أكتب
عن هذا الرجل - يعني أحمد بن يحيى المعدل - غير هذا الحديث .

قلت : هذا نقل لا معنى له ولا فائدة في ذكره ، فإن الحديث منكر ساقط ،
فكان الواجب تبيين من في سنده من الضعفاء ليعرف مرتبة الحديث ، أما كون
أبي بكر بن خزيمة لم يكتبه إلا عن أحمد بن يحيى ، فعلم لا ينفع وجهل لا
يضر ، وهذا الكلام لا يصح عن النبي ﷺ ، بل هو من كلام بعض السلف ،
سرقه الوضاعون وركبوا له أسانيد ، منها : عن ابن عمر وعن زيد بن
ثابت أيضا .

قال القضاعي :

أنا محمد بن منصور التستري أنا بحر بن إبراهيم بن زياد الغرقدي ثنا أبو سعيد
الحسن بن أحمد بن المبارك الطوسي ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أمية ثنا
أبي ثنا نوفل بن سليمان الهنأ عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر

مرفوعا : « لو نظرتم إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره » ، والحسن ابن أحمد الطوسي منكر الحديث ، بل متهم بالوضع . وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت / عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لو رأيتم الأجل ومسيرة لأبغضتم الأمل وغروره ، وما من أهل بيت إلا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرة » الحديث .

وعبد الرحمن بن يحيى مسجهول ، وقال الأزدي : متروك الحديث ، والأصل في هذا أنه من كلام بعض السلف ، فقد رواه البيهقي في الزهد عن مسعر بن كدام ، ورواه أيضا عنه عن عون بن عبد الله .

٢٨٥٦ / ٧٤٥٨ - « لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ النَّارِ : إِنَّكُمْ مَآكُثُونَ فِي النَّارِ عَدَدَ كُلِّ حِصَاةٍ فِي الدُّنْيَا لَفَرِحُوا بِهَا ، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّكُمْ مَآكُثُونَ عَدَدَ كُلِّ حِصَاةٍ لَحَزِنُوا ، وَلَكِنْ جُعِلَ لَهُمُ الْأَبَدُ » .

(طب) عن ابن مسعود

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [٤ / ١٦٨] ، في ترجمة مرة بن شراحيل من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن ابن مسعود به ، ثم قال : تفرد به الحكم بن ظهير .

قلت : وهو منكر الحديث .

٢٨٥٧ / ٧٤٥٩ - « لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَّا لَتَنَآوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ » .

(ق . ت) عن أبي هريرة

قلت : لهذا الحديث ألفاظ في سبب وروده ذكرها الطحاوي في مشكل الآثار وغيره ، ومن ألفاظ متنه : « لو كان العلم بالثريا » ، وهي رواية باطلة منكرة ،

أفردنا لبيان بطلانها جزءاً سميناه : « إظهار ما كان خفياً ؛ من بطلان حديث :
« لو كان العلم بالثريا » ، رددنا به على بعض متعصبة العجم الأحناف الذين
يفضلون أبا حنيفة على كل مخلوق ، ويستدلون بخرافات وأوهام وأغاليط كهذا
الحديث .

٧٤٦١ / ٢٨٨٥ - « لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا كَرِيمًا » .

(حل) عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها أيضا الطبرانى باللفظ المزبور ، قال الزين
العراقى : وفيه صبح بن دينار ضعفه العقيلى وغيره .

قلت : أبو نعيم خرجه عن الطبرانى ، فلذلك عزاه الشارح إليه .

وخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب ، قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب / بن حرب ثنا صبح ^{٢٢٧}/_٥
ابن دينار ثنا المعافى بن عمران عن سفيان وإسرائيل عن منصور عن مجاهد عن
عائشة به .

٧٤٦٤ / ٢٨٥٩ - « لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَعْلَقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاطَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ
فَارِسٍ » .

(حل) عن أبى هريرة ، الشيرازى فى الألقاب عن قيس بن سعد

قال الشارح : ورواه أحمد عن أبى هريرة بإسناد صحيح .

قلت : هذا غلط من وجهين ، أحدهما : أن سنده ليس بحسن ولا ضعيف
فضلا عن أن يكون صحيحا ، لأنه من رواية شهر بن حوشب وهو ضعيف ،
ومع ضعفه خالفه الحفاظ فى متنه ، واتفقوا على روايته بلفظ : « الإيمان

والدين » ، وانفرد هو بروايته بلفظ : « العلم » ، كما بيته في جزء مستقل
أفردته لهذا الحديث ، وانظر حديث : « لو كان الإيمان « المار قريبا .

ثانيهما : تخصيصه ذكر سند أحمد [٢/ ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩] بالصحة يقتضى
أن سند أبي نعيم مغايرٌ له مع أن الجميع رواه من طريق شهر بن حوشب .
٧٤٦٥ / ٢٨٦ - « لو كان الفُحشُ رجلاً لكان شرُّ خلقِ الله » .

ابن أبي الدنيا فى الصمت عن عائشة

قال فى الكبير : وفيه عبد الجبار بن الورد ، قال البخارى : يخالف فى بعض
حديثه ، قال فى الميزان : وثقه أبو حاتم ، ورواه عنها أيضاً الطبرانى
والطيالسى والعسكرى وغيرهم ، فاقصر المصنف على عزوه لابن أبي الدنيا
تقصير .

قلت : فيه أوهام ، الأول : أن الشارح لم ير الحديث فى الصمت لابن أبي
الدنيا حتى يعرف هل خرج من طريق عبد الجبار أم لا ، وإنما رأى الذهبى ذكر
فى الميزان : أن أسد بن موسى روى هذا الحديث عن عبد الجبار بن الورد عن
ابن أبي مليكة [عن عائشة ، فجزم بأن الذهبى خرج من طريقه .

الثانى : أن عبد الجبار ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود
ويعقوب بن سفيان والعجلي وابن حبان وابن عدى وابن المدينى وآخرون .
وقول البخارى فيه لا يؤثر فى ثقته حتى يعلل به الحديث ويكون ضعيفا كما
رمز له المؤلف .

الثالث : أن علة الحديث طلحة بن عمرو / الذى رواه عن عطاء عن عائشة .

وعن طلحة رواه الطيالسى ، ومن طريقه رواه الطبرانى والعسكرى .

الرابع : أن الطيالسى والمذكورين معه روه بلفظ : « يا عائشة ، إن الفحش
لو كان رجلا . . . » الحديث ، وهذا موضعه حرف " الياء " لا حرف

اللام " فلا تقصير إلا من الشارح .

٢٨٦١ / ٧٤٦٦ - « لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَكَلَتْهُ النَّارُ » .

(طب) عن عقبه بن عامر وعن عصمة بن مالك

قال الشارح : معا ، ثم قال : وفيه ابن لهيعة وغيره .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك اهـ . وقضية تصرف المصنف أنه لم يخرجها أشهر ولا أعلى من الطبراني ، وكأنه ذهول ، فقد خرجها أحمد عن عقبه ، ورواه عن عقبه أيضا الدارمي ، قال الحافظ العراقي : وفيه ابن لهيعة وابن عدى ، والبيهقي عن عصمة المذكور ، وابن عدى عن سهل بن سعد ، قال العراقي : وسنده ضعيف ، وقال ابن القطان : فيه من كان يلقن ، وقال الصدر المناوي : فيه عند أحمد : ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان ولا يحتج بحديثهما عن عقبه اهـ . لكنه يتقوى بتعدد طرقه ، فقد رواه أيضا ابن حبان عن سهل بن سعد ورواه البغوي في شرح السنة وغيره .

قلت : فيه من التخليط والأوهام أمور ، الأول : قوله في الشرحين : عن عقبه وعن عصمة معا - غلط ، فإن قوله : معا يقتضى أنه رواه بإسناد واحد قال فيه التابعي : عن عقبه بن عامر وعصمة بن مالك أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول . . . ، وليس كذلك بل رواه عن كل واحد منهما بإسناد ، ولذلك أعاد المصنف حرف الجر لأن القاعدة عند المحدثين أن الحديث إذا روى عن صحابيين معا قال : عن فلان وفلان ، بدون إعادة حرف الجر ، وإذا روى عن كل واحد بإسناد قالوا : عن فلان وعن فلان كما فعل المؤلف .

الثاني : انه قال في الصغير عقب حديث عصمة بن مالك : وفيه ابن لهيعة وغيره ، مع أن ابن لهيعة / لا يوجد في حديث عصمة ، وإنما هو في حديث

عقبة بن عامر كما صرح هو بذلك في الكبير نقلا عن غيره .

الثالث : إنه قال في الكبير عقب حديث عصمة أيضا : فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ، وهذا يخالف ما قاله في الصغير .

الرابع : إنه نسب ذلك إلى الحافظ الهيثمي فقال : قال الهيثمي : فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك اهـ . وهذا غلط وكذب على الحافظ الهيثمي فإنه قال في حديث عصمة : رواه الطبراني [١٧ / ٣٠٨] ، وفيه الفضل بن مختار وهو ضعيف .

الخامس : أن الهيثمي قال في حديث سهل بن سعد الذي لم يذكر المصنف في المتن فيه عبد الوهاب بن الضحاك : وهو متروك ، فنقله الشارح إلى حديث عصمة بن مالك .

السادس : وقضية تصرف المصنف ... إلخ هو ذهول من الشارح لا من المؤلف ، فإن أحمد رواه بلفظ : « لو أن القرآن جعل في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق » ، وهذا موضعه حرف " لو " بعدها " إن " لا " كان " كما هنا .

السابع : قوله : ورواه ابن عدى [١ / ٤٦ ، ٥ / ١٩٣٣ ، ٨ / ٢٤٦٠] عن سهل بن سعد ، قال العراقي^(١) : وسنده ضعيف ، وقال ابن القطان : فيه من كان يلقن - يقتضى أن ابن القطان قال ذلك في حديث سهل بن سعد ، وليس كذلك ، فإن حديث سهل فيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك ، وقال أبو حاتم : كذاب ، والدارقطني : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ثم قال :

(١) المغنى / ١ / ٢٧٤ .

ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك عن عبد العزيز بن أبي حازم
عن سهل بن سعد به .

الثامن : قوله : لكنه يتقوى بتعدد طرقه ، فقد رواه ابن حبان عن سهل بن
سعد هو تكرر باطل ، فإن ابن حبان [٢ / ١٤٨] رواه من الطريق التي رواه
منها ابن عدى .

التاسع : قوله : ورواه البغوى فى شرح السنة وغيره ، يفيد أن البغوى روى
حديث سهل أيضا ، لأنه معطوف على من خرج به ، وليس كذلك بل البغوى
خرجه من حديث عقبة بن عامر ، وذلك من طريق حميد بن زنجويه فى
الترغيب :

٢٣.
ثنا إسحاق / بن عيسى قال : سمعت ابن لهيعة يقول : ثنا مشرح بن هاعان
قال : سمعت عقبة بن عامر به .

والحديث أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار ، وأبو نعيم فى تاريخ
أصبهان ، وابن شاهين فى الترغيب ، وابن المغيرة فى جزئه ، والطوسى فى
الأول من أماليه كلهم من طريق ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة ابن
عامر به .

وأسند ابن شاهين عن أبى عبيد القاسم بن سلام قال : وجه هذا عندنا أن
يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذى قد وعى القرآن .

ورواه الطوسى بهذا المعنى ولفظه : « قال : قال رسول الله ﷺ : لا يعذب
الله قلبا وعى القرآن » .

٢٨٦٢ / ٧٤٦٨ - « لو كان المؤمنُ على قصبَةٍ فى البحرِ لَقِيضَ اللهُ
لَهُ من يُوذِيهِ » .

(ش) عن - بياض - .

قال الشارح : لم يذكر المصنف صحابية .

قلت : صحابه أنس بن مالك وهو الحديث المذكور قبله فى المتن معزوا للطبرانى والبيهقى فى الشعب من حديث أنس ، فإن سندهما واحد ، وإنما كرهه المؤلف لاختلاف لفظه ، وفى عزوه إلى ابن أبى شيبة نظر ، فإن الحديث خرجه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق الدارقطنى :

ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن حشيش ثنا عثمان بن معبد بن نوح ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذرى عن ابن أخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن أنس به .

لكن رواه ابن شاهين فى كتاب الصبر له وفى كتاب الترغيب أيضا فقال : حدثنا عبد الله بن حشيش به ، إلا أنه قال : حدثنا عبد الملك بن شيبة المدينى بدل قوله فى السند الأول : أبو بكر بن أبى شيبة .

فإن كان المؤلف نقله من نفس المسند أو المصنف وإلا فالعزو إليه غلط بل هو غلط جزما .

٢٨٦٣ / ٧٤٧١ - « لَوْ كَانَ جُرَيْجُ الرَّاهِبِ فُقَيْهًا عَالِمًا لَعَلِمَ أَنَّ إِجَابَتَهُ دَعَاءُ أُمَّهُ أَوْلَى مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ » .

الحسن بن سفيان والحكيم وابن قانع (هب) عن حوشب

قال الشارح فى الشرحين معا : روه عن شهر بن حوشب ، / زاد فى الكبير : عن أبيه حوشب الفهرى نسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، قال البيهقى : هذا إسناد مجهول اهـ . وفيه محمد بن يونس القرشى الكديمى ، قال ابن عدى : متهم بالوضع ، وقال ابن منده : حديث غريب تفرد به الحكم ابن الريان عن الليث .

قلت : فى هذا أوهام ، الأول : أن شهر بن حوشب لا يروى عن أبيه .

الثانى : أن شهر بن حوشب أشعري لا فهري .

الثالث : أنه لا وجود لشهر بن حوشب فى هذا الإسناد ، قال الحكيم الترمذى فى نواتر الأصول فى الأصل التاسع والخمسين ومائة^(١) :

حدثنا إبراهيم بن المستمر الهذلى قال : حدثنا الحكم بن الريان اليشكرى حدثنى ليث بن سعد حدثنى يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : » ، وذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه الباقون من رواية الليث بن سعد .

الرابع : أن محمد بن يونس الكديمى لم يقع فى سند من عزاه المصنف إليهم ، وإنما وقع فى سند الخطيب [١٣ / ٤] ، فإنه رواه من طريقه عن الحكم بن الريان .

الخامس : أنه توبع عليه فرواه جماعة عن الحكم المذكور ، فذكره من الجهل بالصناعة الحديثية ومن فضول الكلام .

٧٤٨٠ / ٢٨٦٤ - «لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ» .

(ت) والضياء عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : قال الترمذى : صحيح غريب وليس كما قال ، ففيه عبد الحميد بن سليمان ، قال أبو داود : غير ثقة ، ورواه ابن ماجه والحاكم ، وفيه عندهما : زكريا بن منظور ، قال الذهبى : ضعفه .

(١) هو فى الأصل الثامن والخمسين والمائة من المطبوع (٢ / ٣٢) وبدون ذكر السند كما هو الحال فى باقى الأحاديث فى النسخة المطبوعة من نواتر الأصول ولعل هذا الاختلاف يرجع إلى تعدد النسخ والله أعلم .

قلت : الحديث صحيح كما قال الترمذى [٥٢ / ٢] والحاكم ، وإن كان من رواية عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد ؛ لأن عبد الحميد بن سليمان لم ينفرد به ، بل تابعه عليه زكريا بن منظور عن أبي حازم ، أخرجه ابن ماجه [رقم ٤١١٠] والحاكم [٤ / ٣٠٦] .

ومع هذا فقد ورد له شاهد من حديث ابن عباس وابن عمر ورجل من الصحابة ، والحسن مرسلا .

فحديث / ابن عباس خرج أبو نعيم فى الحلية من طريق الحسن بن عماره عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس .

وحديث ابن عمر خرج القضاعى [١ / ١١٦] والخطيب [٤ / ٩٢] كلاهما من رواية أبى جعفر محمد بن أحمد بن أبى عون عن أبى مصعب عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

وحديث رجل من الصحابة رواه ابن المبارك فى الزهد [رقم ٥٠٩] .

أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى عثمان بن عبيد الله بن رافع : « أن رجلا من أصحاب النبى ﷺ حدثه : أن رسول الله ﷺ قال : لو أن الدنيا كانت عند الله فى الخير منزلة جناح بعوضة ما أعطى كافرا منها شيئا » .

ومرسل الحسن أخرجه ابن المبارك أيضا :

أخبرنا حريث بن السائب الأسدى عن الحسن قال : « مر رسول الله ﷺ على منزلة فى طريق من طرق المدينة فقال : من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المنزلة ، ثم قال : ولو أن الدنيا تعدل جناح ذباب ما أعطى كافرا منها شيئا » .

٤٧٨١/٢٨٦٥ - «لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» .

(ت) عن أبي هريرة ، (حم) عن معاذ ، (ك) عن بريدة

قال في الكبير : رواه أيضا ابن ماجه عن عائشة ، وابن حبان عن ابن أبي أوفى .

قلت : ابن ماجه رواه [رقم ١٨٥٢] بلفظ : « لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولو أن رجلا أمر امرأة أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود ، ومن جبل أسود إلى جبل أحمر لكان نولها أن تفعل » .

وحديث ابن أبي أوفى ظاهر عزو الشارح له إلى ابن حبان أنه لا يوجد مخرجا في أحد الكتب الستة وإلا لما عدل عنه وهو قصور فقد أخرجه ابن ماجه [رقم ١٨٥٣] :

حدثنا أزهر بن مروان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله ابن أبي أوفى قال : « لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال : ما هذا يا معاذ ؟ قال : أتيت الشام فوافقتهم يسجدون لأسافقتهم وبطارتهم ، فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك ، فقال رسول الله ﷺ / : فلا تفعلوا ، فإني لو كنت أمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » ، الحديث .

ورواه يحيى بن صاعد في مسند عبد الله بن أبي أوفى :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وزياد بن أيوب قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن القاسم به ، ثم رواه عن أحمد بن منصور بن سيار : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد به .

وحديث معاذ رواه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير فى الكنى منه عن عبد الرحمن بن شريك [ص ٢٨ ، رقم ٢٣٨] :

ثنا أبى سمع أبا خلف عن الحارث بن عميرة الحارثى سمع معاذا باليمن قال النبى ﷺ : « لو يصلح لأحد أن يسجد لأحد » الحديث .

ورواه البغوى من وجه آخر فى التفسير [٥/٥٨ و ٥١٨] عند قوله تعالى فى البقرة : « وللرجال عليهن درجة » ، وعند قوله تعالى فى سورة النساء : ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية [٣٤] وذلك من طريق سفيان عن الأعمش عن أبى ظبيان عن معاذ ابن جبل به .

٧٤٨٢ / ٢٨٦٦ - « لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرٍ نَسَاءً أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ لَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ » .

(د . ك) عن قيس بن سعد

قلت : أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٢ / ٢١٠] :

ثنا الباغندى ثنا عمرو بن عون الواسطى ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا شريك عن حصين عن عامر عن قيس بن سعد بن عبادة قال : « أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمزبان لهم ، فلما قدمت على النبى ﷺ ذكرت ذلك ، فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له ، فقال النبى ﷺ « وذكره .

ورواه أسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط : ثنا أبى ثنا إسحاق الأزرق به .

ورواه أحمد [٣ / ١٥٨] من حديث أنس بالقصة التى ذكرها الشارح فى الكبير ، وورد نحوها بسياق أغرب من حديث بريدة أخرجه السمرقندى فى التنبيه فى باب حق الزوج [ص ٤٢٢ ، رقم ١٦٦٧] ولينظر سنده .

٧٤٨٥ / ٢٨٦٧ - « لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكَ بِالْحِنَاءِ » .

(حم . ن) عن عائشة

٢٣٤

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وظاهر سكوته عليه أن مخرجه أحمد /
خرجه وأقره والأمر بخلافه ، فقد قال فى العلل : حديث منكر ، وفى الميزان
عن ابن عدى : إنه غير محفوظ .

قلت : هذا أشبه شىء بكلام المجانين ، فبينما هو يقول : رمز المصنف لحسنه
إذ يقول : وظاهر سكوته عليه ، فكيف يجتمع تحسينه إياه مع سكوته عليه ؟
ثم يقول : ظاهره أن أحمد خرجه وأقره مع أن أحمد لا يتكلم فى مسنده على
الأحاديث لا بتضعيف ولا تصحيح ، وكونه قال فى كتاب له آخر وهو العلل :
إنه منكر ، لا يقال فيه : إنه أخرجه ولم يقره ، وقد نص أحمد نفسه على أن
كل ما فى المسند فهو عنده مقبول ، وإنه لا يخرج فيه حديثا منكرا ، وكذلك
النسائى [٨ / ١٤٢] ، وقول ابن عدى فى مطيع بن ميمون راوى هذا
الحديث : إن له ثلاثة أحاديث غير محفوظة ، إنما هو لقلة أحاديثه .

٧٤٨٧ / ٢٨٦٨ - « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ

لِيَغْفَرَ لَهُمْ » .

(حم) عن ابن عباس

قال فى الكبير : فظاهر صنيع المصنف أنه مما لم يخرج من الستة أحد ، وهو
عجيب ، فقد خرجه مسلم فى التوبة من حديث أبى أيوب بلفظ : « لولا
أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم » ، وبللفظ : « لولا أنكم لم
تكن لكم ذنوب يغفرها لكم لجاى الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم » ، ومن
حديث أبى هريرة بلفظ : « والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاى بقوم يذنبون فيغفر لهم » .

قلت : جوابه فيه ، فإنه ليس واحد من هذه الألفاظ يدخل هنا في « لو لم » . وقد ذكر المصنف حديث أبي أيوب فيما سيأتي قريبا بلفظ : « لولا أنكم » ، وعزاه لأحمد [٤١٤/٥] ومسلم [٦٤/١٧] والترمذى [رقم ٣٦٠٦] ، وذكر جميع رواياته في الكبير .

ثم ظاهر اقتصار الشارح على عزو حديث أبي هريرة لمسلم أنه لم يخرج من الستة غيره ، وقد خرج أيضا الترمذى ، وخرجه الطيالسى [ص ٣٣٧ ، رقم : ٢٥٨٣] ، وابن أبي الدنيا فى حسن الظن [ص ٣٣ ، رقم ٢٢ وص ٩٤ ، رقم ١٢٢] من وجه آخر غير الذى خرج منه الترمذى .

وخرجه أيضا أحمد والحاكم من وجهين آخرين .

وحديث أبي هريرة أخرجه أيضا أحمد فى المسند [٣٠٥/٢] وغيره .

وورد الحديث أيضا من حديث عبد الله / بن عمر بن الخطاب عند القضاعى ^{٢٣٥}_٥ فى مسند الشهاب ، ومن حديث أنس بن مالك عند أحمد ، وابن أبي الدنيا فى حسن الظن [ص ٣٤ ، رقم ٢٣] .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير عنه موقوفا ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن جرير فى التفسير ، والدولابى فى الكنى ، وابن أبي الدنيا فى حسن الظن [ص ٣٤ ، رقم ٢٤] ، والطبرانى فى الكبير ، والحاكم فى المستدرک [٢٤٦/٤] ، وقد ذكرت أسانيد الجميع فى مستخرجنا على مسند الشهاب ، وورد موقوفا من حديث حذيفة عند البخارى فى التاريخ الكبير [١٧٦/٧] .

٧٤٨٨/٢٨٦٩ - « لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ لَخَفْتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعُجْبِ الْعُجْبِ » .

(هب) عن أنس بإسناد ضعيف

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : فيه سلام بن أبى الصهباء ، قال البخارى : منكر الحديث ، وأحمد : حسن الحديث اهـ . ورواه أيضا ابن حبان فى الضعفاء ، والديلمى فى مسند الفردوس وطرقه كلها ضعيفه ، ولهذا قال فى الميزان عند إيراده : ما أحسنه من حديث لو صح ، وكان ينبغى للمصنف تقويته بتعدددها الذى رقاہ إلى رتبة الحسن ، ولهذا قال فى المنار : هو حسن بها ، بل قال المنذرى : رواه البزار بإسناد جيد .

قلت : بل كان ينبغى لك السكوت عن هذا الفضول الذى نزل بك إلى رتبة الجهل ، فهؤلاء كلهم رووه من طريق واحدة من رواية سلام بن أبى الصهباء ، على أن ابن حبان لم يسنده بل قال فى ترجمة سلام بن أبى الصهباء [٢/ ٣٤٠] : هو ممن فحش خطئه وكثر وهمه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، روى عن ثابت البنانى عن أنس عن النبى ﷺ قال : « لو لم تذبون » الحديث رواه عنه الحجبى اهـ .

فقول الشارح : رواه ابن حبان من خطئه أيضا .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق العباس بن الفضل الإسفاطى : ثنا الحجبى ثنا سلام بن أبى الصهباء به .

ورواه ابن عدى فى الكامل [١/ ٦٤ و ٣/ ١١٥٢] عن إسحاق المنجى :

/ ثنا ابن أبى الشراب ثنا سلام بن أبى الصهباء به .

وذكره البخارى فى التاريخ الكبير من طريق عبد الله بن عبد الوهاب : ثنا سلام ابن أبى الصهباء به ، وقال العقيلى [٢/ ١٥٩] : إنه لا يتابع عليه ، وقد روى بإسناد صالح .

قلت : يريد ما هو أعم من هذا اللفظ كما علم من اطلاقاته ، وكأنه يريد الحديث المذكور قبله المخرج فى صحيح مسلم ، أما هذا فانفرد به سلام بن أبى الصهباء ، وقول الحافظين المنذرى والهيثمى : رواه البزار بإسناد جيد يعنىان هذا

الإسناد أيضا ، لأن سلام بن أبي الصهباء قال فيه أحمد : حسن الحديث ،
وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به ، فلم يبق لما
قاله الشارح أصلا ولا مستند .

٧٤٩٢/٢٨٧٠ - « لَوْ مَرَّتْ الصَّدَقَةُ عَلَى يَدَيَّ مِائَةَ لَكَانَ لَهُمْ مِنْ
الْأَجْرِ مِثْلُ الْمَبْتَدَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا » .

(خط) عن أبي هريرة

قال في الكبير : وفيه عبد الله بن سعيد المقبري ، قال في الضعفاء : تركوه .

قلت : له شاهد من حديث جابر ، قال الطبراني في مكارم الأخلاق :

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سفيان بن وكيع ثنا حيويه الرازي ثنا محمد
ابن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « قال رسول الله ﷺ :

لو مرت الصدقة على يدى سبعين ألفا لكان أجر آخرهم مثل أجر أولهم » .

٧٤٩٣/٢٨٧٢ - « لَوْ نَجَّأ أَحَدٌ مِنْ ضِمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَّأ سَعْدُبْنَ مُعَاذٍ ،
وَلَقَدْ ضُمَّ ضِمَّةٌ ثُمَّ رُوخِيَ عَنْهُ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : فى الباب عن جماعة منهم عائشة وابن عمر خرجها الطحاوى فى
مشكل الآثار انظر (ص ١٠٧ من الجزء الأول) :

٧٤٩٩/٢٨٧٢ - « لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ فِي
الْجَنَّةِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ
أَحَدٌ » .

(ت) / عن أبي هريرة

قال فى الكبير : ظاهره أن الترمذى تفرد به عن الستة ، وأنه لا وجود له فى
أحد الشيخين وإلا لما عدل عنه ، وهو ذهول عجيب فقد خرج الشيخان فى
التوبة واللفظ لمسلم .

قلت : أبى الله لهذا الرجل أن ينطق بصواب ولو فى موضع الصواب ، فإنه أصاب فى هذا التعقب والمؤلف قصر فى عزو الحديث إلى الترمذى وحده مع أنه فى صحيح مسلم بهذا اللفظ ، ولكن الشارح أخطأ أيضا فى عزوه إلى البخارى ، فإنه لم يخرج ، وأخطأ فى قوله : فى كتاب التوبة ، فإن صحيح البخارى ليس فيه كتاب التوبة ، وإنما هو فى صحيح المسلم^(١) .

٢٨٧٣ / ٧٥٠٣ - « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّائِبِينَ لَتَضَارَبُوا عَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ » .

(حم) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقد قال المنذرى والهيشمى : فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وأقول : اقتصارهما على ابن لهيعة غير مرضى إذ فيه أيضا دراج عن أبى الهيثم وقد ضعفوه .

قلت : لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف ، ومن عجائب الدنيا أن يتعقب الشارح على الحافظين المنذرى والهيشمى فيما يتعلق بالرجال وصناعة الحديث ، فدراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد نسخة حسنة على مذهب الجمهور ، وم منها فى صحيح ابن حبان وابن خزيمة والحاكم ، فلا يتعرض لها إلا مثل الشارح الذى لا يعلم عن هذا الفن شيئا ، وإنما يدخل نفسه فى الفضول ، أما ابن لهيعة ففيه مقال طويل معروف وكثير من الحفاظ يحسن ما انفرد به ، فكيف بما توبع عليه كهذا الحديث المخرج معناه فى الصحيحين^(٢) من حديث أبى هريرة كما مر فى المتن قبل هذا .

(١) كتاب التوبة ، باب (٤) ، رقم (٢٣) .

(٢) رواه البخارى (١/١٥٩ ، ١٦٧ ، ٢٣٨/٣) ورواه مسلم فى : كتاب الصلاة باب

(٢٨) ، رقم : (١٢٩) .

٢٣٨
٥
٧٥٠٥ / ٢٨٧٤ « لَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ مَا لَهُ فِيهَا لَمْ يَسْأَلُ » .

(طب) والضياء عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه قابوس بن أبى ظبيان وفيه كلام ، وأقول :
فيه أيضا حرملة بن يحيى ، أورده الذهبى فى / الضعفاء ، وقال : قال أبو
حاتم : لا يحتج به ، وجريز بن حازم قال الذهبى : تغير قبل موته .

قلت : الرجلان ثقتان إمامان من رجال الصحيح بيد أن الشارح لا يفهم من
هذا الفن شيئا .

٧٥١٤ / ٢٨٧٥ - « لَوْلَا أَنَّ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ لَأَمْرَتْ بِقَتْلِهَا
كُلَّهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ » .

(د . ت) عن عبد الله بن مغفل

قلت : ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١١١ / ٧] عن الطبرانى ، ثم من رواية
الثورى والأعمش عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن عبد الله بن مغفل .
ورواه أبو أحمد الغطريفى فى جزئه من طريق أبى عامر سعيد بن العلاء قال :
كنت فى جنازة أبى سفيان بن العلاء أخى أبى عمرو بن العلاء ومعنا شعبة ،
فلما وفى قال شعبة :

حدثنى هذا وأشار إلى أبى سفيان أنه قال : سمعت رجلا يسأل الحسن من
حدثك أن رسول الله ﷺ قال : « لَوْلَا أَنَّ الْكَلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّمِ لَأَمْرَتْ
بِقَتْلِهَا ؟ فقال : حدثنى - والله - عبد الله بن مغفل فى هذا المسجد ، وأشار
إلى الجامع .

ورواه البغوى فى التفسير من طريق أبى القاسم البغوى فى الجعديات : أنا على
ابن الجعد أنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مغفل به .

ورواه الثقفى فى الثقفيات من حديث جابر بزيادة فقال :

حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : « أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب فقتلناها حتى أن كانت الأعرابية تجيء معها كلبها فنقتله ، ثم قال رسول الله ﷺ : لولا أن الكلاب أمة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها ، لكن اقتلوا منها كل أسود بهيم ذي عينين بيغاوين » .

٧٥١٥ / ٢٨٦٧ - « لَوْلَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ » .

(طب)

٢٣٩
 زاد الشارح في الكبير : والقضاعي عن أبي أمامة ، قال الهيثمي : فيه / جعفر ابن الزبير وهو ضعيف ، وفي الميزان عن العقيلي : لا يصح في هذا شيء ، وحكم ابن الجوزي بوضعه ونازعه المصنف .

قلت : عطف الشارح للقضاعي على الطبراني صريح في أنه خرجه أيضا من حديث أبي أمامة وليس كذلك ، بل أخرجه من حديث عائشة ففيه إيهام قبيح ، وقوله : وحكم ابن الجوزي بوضعه يفيد أنه حكم بوضعه من هذا الطريق وليس كذلك ، بل أورده من عند ابن عدي ، ثم من طريق عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال [٢ / ١٥٦] : وتابعه عبد العزيز بن بحر عن هياج بن بسطام عن جعفر بن الزبير عن القاسم ، قال : وعمر بن موسى يضع ، قال : وهياج وشيخه متروكان اه .

مع أن الطبراني خرجه من رواية إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير ، والحديث له طرق أخرى من حديث عائشة وأنس وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص .

فحديث عائشة رواه الدينوري في المجالسة ، والقضاعي في مسند الشهاب ، وابن السبب في فوائده ، والعقيلي في الضعفاء .

وحديث أنس رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، والثقفى فى الثقفيات ،
والعقيلى فى الضعفاء .

وحديث أبى هريرة رواه ابن صرصرى فى أماليه .

وحديث عبد الله بن عمرو رواه العقيلى .

وقد أوردت أسانيد الجميع فى المستخرج على مسند القضاءى .

٢٨٧٧ / ٧٤١٨ - « لَوْلَا الْمَرْأَةُ لَدَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ » .

الثقفى عن أنس

أورد الشارح فى الكبير سنده الذى ذكره المؤلف فى اللآلئ وهو من رواية بشر
ابن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس ، ثم قال : أورده المؤلف فى مختصر
الموضوعات ، وقال : بشر متروك اهـ . ثم قال : وظاهره أنه لم يره مخرجا
لأحد من المشاهير الذين يضع لهم الرموز وإلا لما أبعد النجعة مع أن الديلمى
خرجه باللفظ المزبور .

قلت : هذا من الهراء الفارغ والتعنت البارد ، بل من الجهل بقواعد العزو
والتخريج فإن العزو إلى الثقفى أعلى من العزو إلى الديلمى لكونه أكبر وأقدم
ولكون مسند / الفردوس مشحونا بالموضوعات والمنكرات بحيث لا يعزى إليه
إلا عند الضرورة على أنه يسند من طريق أبى نعيم .

وهذا الحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٣٣٣ / ١ ، ٢٣٣ / ٢] فى
ترجمة بشر بن الحسين ، ثم أعاده فى ترجمة عمرو بن سليمان بن محمد
القرشى فكان العزو إليه أولى من الديلمى هذا لو كان التعقب حقاً ، وكان
الديلمى خرجه بهذا اللفظ ، بل خرجه بلفظ [٤٠٢ / ٣ ، رقم ٥١١٨] : « لَوْلَا
النِّسَاءَ لَعَبَدَ اللَّهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ » ، وقد ذكره المصنف بعد هذا بحديث وعزاه
الديلمى فاعجب لجهل الشارح .

٢٨٧٨-٧٥٢٣- « لَوْلَا عِبَادَ اللَّهِ رُكِعٌ ، وَصَبِيَّةٌ رُضِعٌ ، وَبِهَائِمٌ رُتِعٌ ،
لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبَاً ، ثُمَّ رُصُّ رُصَاً » .

(طب . هق) عن مسافع الديلمي

قال في الكبير : هو من رواية مالك بن عبيدة بن مسافع عن أبيه عن جده ،
قال الذهبي في المذهب : ومالك وأبوه مجهولان ، وقال الهيثمي بعد ما عزاها
للطبراني : فيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف اهـ . وبه يعرف ما
في رمز المصنف لحسنه من التوقف إلا أن يكون اعتضد .

قلت : نعم اعتضد ، فقد ورد له شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه البزار
وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ، وابن شاهين في الترغيب ، والخطيب في
التاريخ [٦٤/٦] ، والكنجروذي في الكنجروديات ، ومن طريقه البندهي في
شرح المقامات كلهم من طريق سريج بن يونس .

ثنا إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن
النبي ﷺ قال : « مهلا عن الله مهلا فلولا شباب خشع وشيوخ ركع وبهائم
رتع وأطفال رضع عليكم العذاب صبا » ، لفظ ابن شاهين ، وإبراهيم
ابن خيثم ضعيف .

ثم إن حديث مسافع أخرجه أيضا الدولابي في الكنى :

حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سعد
القرطبي ثنا مالك بن عبيدة الديلمي عن أبيه أنه حدثه عن جده عن رسول الله
ﷺ به .

٢٤٠ / « لَيَأْتِيَنَّ هَذَا الْحَجْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانُ يُبْصِرُ
بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، يَشْهَدُ عَلَيَّ مِنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ » .

(ه . هب) عن ابن عباس

قال في الكبير : ظاهر اقتضائه على ابن ماجه من بين الستة أنه لم يخرجها
منهم سواء ، وليس كذلك ، بل أخرجه الترمذي عن ابن عباس أيضا وقال :

حسن ، وتبعه المصنف فرمز لحسنه ، لكن فيه عبد الله بن عثمان بن خيثم ،
أورده الذهبى فى الضعفاء قال : قال يحيى : أحاديثه ليست بقوة .
قلت : الترمذى رواه بلفظ لا يدخل هنا ، فإنه قال [رقم ٩٦١] :

حدثنا قتيبة ثنا جرير عن ابن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول
الله ﷺ فى الحجر : « والله ليبعثن الله يوم القيامة له عينان » الحديث ، فهذا
لو صح للمصنف إirاده لكان موضعه من كتابه حرف « الواو » لا حرف
« اللام » ، ولكنه لا يورده أصلاً لأنه مبنى على لفظ من ألفاظ الصحابى لو
حذفه واقتصر على المرفوع الذى هو شرط كتابه لجاء المتن ناقصا لا يعرف
الضمير فيه على أى شىء يعود ، ثم إن عبد الله بن عثمان بن خيثم ثقة حجة
من رجال الصحيح احتج به مسلم فى صحيحه ، وقال ابن معين : ثقة حجة
ووثقه أيضا جماعة ، والشارح لجهله بالحديث ورجاله يظن أنه لا يصح
الحديث أو يحسن حتى يكون راويه سالما من كل قول [و] لم يتكلم فيه أحد
قط ، وهذا لا يكاد يوجد فى الرواة ، بل وفى عباد الله كافة ، ولا تجد ترجمة
رجل من رجال الصحيحين المجمع عليهما سالمة من مثل هذا القول وأشد منه
بكثير ، غير أن الشارح لا يعرف لأنه لم يكن من أهل هذه الصناعة .

٢٨٨ / ٧٥٢٨ - « لِيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكذَّبُ فِيهِ الصَّادِقُ ،
وَيُصَدِّقُ فِيهِ الْكَاذِبُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهِ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ الْخَوَّانُ وَيَشْهَدُ
المرءُ ولم يُسْتَشْهَدْ ، وَيَحْلِفُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ ، وَيَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ
بِالدُّنْيَا لُكْعُ ابْنِ لُكْعٍ ، لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

(طب) عن أم سلمة

قلت : أخرجه من قبله البخارى / فى التاريخ الكبير [٤ / ٢ / ٢٧٩] (١) :

حدثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث قال : حدثنى يحيى بن سليم بن زيد مولى

(١) وقع خطأ فى فهرس التاريخ الكبير حيث تصحفت رقم الصفحة من (٢٧٩) إلى
(١٧٩) .

النبي ﷺ عن مصعب بن أبي أمية قال : حدثتني أم سلمة أنها سمعت النبي ﷺ يقول مثله .

٢٨٨١ / ٧٥٣٣ - « لِيُؤدِّنَ لَكُمْ خِيَارَكُمْ وَلِيُؤمِّمَكُمْ قُرَأُؤَكُمْ » .

(د . ه) عن ابن عباس

قال في الكبير : هو عندهما من حديث حسين بن عيسى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس ، وحسين هو أخو سليم القارى ، قال الذهبي : له مناكير ، وفي فتح العزيز نسب إليه أبو زرعة وأبو حاتم النكاراة في حديثه ، وبذلك يعرف ما في رمز المصنف لصحته .

قلت : المصنف ما رمز لصحته وإنما رمز لحسنه ، وذلك لأن حسين بن عيسى ذكره ابن خبان في الثقات ، ولحديثه هذا شواهد بمعناه كثيرة .

٢٨٨٢ / ٧٥٣٦ - « لِيُؤمِّمَكُمْ أَكْثَرَكُمْ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ » .

(ن) عن عمرو بن سلمة

قلت : ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من حديث ابن عمر بزيادة فقال : [٣٥٢ / ١]

حدثنا أبو عبد الله طاهر بن أحمد بن حمدان اللاسكى ثنا محمد بن جعفر الأسنانى ثنا محمد بن يوسف الفراء ثنا هشام بن عبيد الله ثنا محمد بن الفضل عن صالح بن حسان عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لِيُؤمِّمَكُمْ أَقْرَبَكُمْ وَإِنْ كَانَ وَلَدَ زَنِي » .

٢٨٨٣ / ٧٥٤١ - « لِيَبْلُغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجِدَتَيْنِ » .

(د . ه) عن ابن عمر

قال الشارح : وإسناده صحيح خلافا لقول المؤلف حسن فقط .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله موثقون ومن ثم رمز المصنف لحسنه .
قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الحديث لولا شواهد لما حسنه المؤلف لأنه
ضعيف فضلا عن أن يكون صحيحا ، وذلك لأنه مضطرب السند وإن كان
رجاله ثقات ، فإنه من رواية قدامة بن موسى عن أيوب بن حصين عن أبي
علقمة عن يسار مولى ابن عمر قال : « رأيت ابن عمر وأنا أصلي بعد طلوع
الفجر فقال : يا يسار ، إن رسول الله ﷺ / خرج علينا ونحن نصلي هذه
الصلاة فقال : ليبلغ » ، وذكره .

هكذا رواه أحمد [٤٥/٥ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٣٦٦ ، ٤١١] وأبو داود [رقم ١٢٧٨]
والبخارى في التاريخ الكبير .

ورواه ابن ماجه [رقم ٢٣٥] من طريق الدراوردي عن قدامة بن موسى فقال :
عن محمد بن الحصين عن أبي علقمة مولى ابن عباس عن يسار .

وهكذا رواه البخارى في التاريخ الكبير من رواية عمر بن على الفلاس عنه .
ورواه أبو عاصم عن قدامة فقال : عن أبي علقمة عن يسار ولم يذكر ابن
الحصين .

ورواه وكيع عن قدامة فقال : عن شيخ عن ابن عمر ذكرها أيضا البخارى ،
فهذا اضطراب يوجب ضعف الإسناد .

ثانيهما : أن الحافظ الهيثمي لم يذكر حديث ابن عمر هذا أصلاً ولا يتصور أن
ذكره لأنه ليس من الزوائد .

٢٨٨٤ / ٧٥٤٢ - « لَيَّبَتْنِ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلِ وَكُهْوٍ وَكَعْبٍ ثُمَّ
لَيُّصْبِحُنَّ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ » .

(طب) عن أبي أمامة

قلت : أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان عن الطبراني ، لكن من حديث ابن

عباس ، قال أبو نعيم [٢ / ١٢٦] :

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجمال الأصبهاني ثنا علي بن يونس الأصبهاني ثنا أبو داود الطيالسي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا فرقد السبخي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لبيتن قوم من هذه الأمة » الحديث .

قال أبو نعيم : غريب من حديث قتادة عن سعيد تفرد به علي بن يونس عن أبي داود .

قلت : إن أراد أنه تفرد عن أبي داود برواية قتادة عن سعيد بن المسيب فيمكن ، وإن أراد أنه تفرد به عن أبي داود مطلقا فلا ، فقد رواه يونس بن حبيب في المسند عن أبي داود الطيالسي بسنده ، إلا أنه قال :

حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن فرقد السبخي عن عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة به مطولا ، وليس هذا اختلافا من فرقد ، فقد رواه أحمد في المسند [٢٥٩ / ٥] عن سيار بن حاتم :

٢٤٤ ثنا جعفر قال : أتيت فرقدا يوما فوجدته خاليا ، فقلت : يا ابن أم فرقد لا سألتك / اليوم عن هذا الحديث ، فقلت : أخبرني عن قولك في الخسف والقذف أشيء تقوله أنت أو تأثره عن رسول الله ﷺ؟ فقال : لا ، بل آثره عن رسول الله ﷺ ، قلت : ومن حدثك؟ قال : حدثني عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ، وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله ﷺ قال : « تبيت طائفة من أمتي على أكل وشرب » الحديث ، هكذا قال أحمد في روايته .

ورواه ابنه عبد الله في زوائده [٣٢٩ / ٥] عن إسحاق بن منصور الكوسج أنا الفضل بن دكين ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي ثنا أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ ، وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن رسول الله ﷺ ، وحدثني عاصم بن

عمرو البجلي عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ ، وحدثني سعيد بن المسيب ،
أو حدثتُ عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : « والذى نفس محمد
بيده لبييتن ناس من أمتي على أشْر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنزير
باستحلالهم المحارم والقينات وشربهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير » ،
وفرقد السبخى ضعيف .

٧٥٤٤ / ٢٨٨٥ - « لِيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَزَوْجَةً
مُؤْمِنَةً تَعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ » .

(حم . ت . ه) عن ثوبان

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الحافظ العراقى : هذا حديث
منقطع .

قلت : هو من رواية سالم بن أبي الجعد عن ثوبان ، وقد حسنه الترمذى [رقم
٣٠٩٣] ، ثم قال : سألت البخارى ، فقلت له : سالم بن أبي الجعد سمع من
ثوبان؟ ، فقال : لا ، قلت له : ممن سمع من أصحاب النبی ﷺ؟ فقال :
سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وذكر غير واحد من أصحاب
النبي ﷺ اه .

وكذا قال أحمد وأبو حاتم .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١ / ١٨٢ و ١٩٣] فى ترجمة ثوبان
من طرق / عن سالم المذكور .

٢٤٥
—
٥

وكذا أخرجه المحاملى ، ومن طريقه البندهى ، وآخرون فى التفسير (١) .

٧٥٥٦ / ٢٨٨٦ - « لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي
تَمِيمٍ » .

(حم . ه . ح . ك) عن عبد الله بن أبي الجذعاء

(١) تفسير ابن كثير (٤ / ٨١) .

قال فى الكبير : بضم الجيم وسكون المعجمة .

قلت : هذا خطأ فاحش بل هو بفتح الجيم .

٢٨٨٧ / ٧٥٥٨ - « ليدخلنَّ بشفاعةِ عثمانَ سبعونَ ألفًا ، كلُّهم قد استوجبوا النارَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ » .

ابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه، بل قال: روى بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه وهو منكره. وأقره عليه الذهبى فى اختصاره لتاريخه .

قلت : هذه صفاقة وجه متناهية ، فالمؤلف رمز له بعلامة الضعيف ، فكيف تكون هذه القضية لولا التعنت وقلة الحياء ، نعم الحديث ظاهر الوضع والبطلان ، فكان على المؤلف أن لا يذكره فى هذا الكتاب .

٢٨٨٨ / ٧٥٦٥ - « لِيَسْتَحِيَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَلَكِيهِ اللَّذِينَ مَعَهُ ، كَمَا يَسْتَحِيَ مِنْ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ جِيرَانِهِ ، وَهُمَا مَعَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه والأمر بخلافه، بل تعقبه بقوله : إسناده ضعيف وله شاهد ضعيف اهـ . وذلك لأن فيه ضعفاء منهم معارك ضعفه الدارقطنى وغيره .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

٢٨٨٩ / ٧٥٦٦ - « لِيَسْتَرْجِعَ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى فِي شَيْءٍ نَعَلِهِ ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ » .

ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه يحيى بن عبدالله وهو التيمى، قال الذهبى فى الضعفاء: قال أحمد : ليس بثقة .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن يحيى بن عبد الله المذكور فى سنده ليس هو الجابر التيمى الذى يقصده الشارح لأن التيمى المذكور لا يروى عن أبيه ، وهذا رواه عن أبيه عن أبى هريرة ، فهو يحيى بن عبد الله بن/ عبيد الله بن أبى مليكة والد إسماعيل بن يحيى التيمى ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا روى عنه غير يحيى بن عثمان .

قلت : وهذا من رواية هشيم عنه ، وأما الذهبى فقال : ما علمت روى عنه سوى يحيى بن عثمان .

ثانيهما : أن الذهبى لم ينقل فى ترجمة الجابر التيمى عن أحمد أنه قال : ليس بثقة ، بل بالعكس فإنه نقل عن أحمد أنه قال : ليس به بأس .

٢٨٩٠ / ٧٥٦٧ - « لَيْسَتْغْنِ أَحَدُكُمْ بِغِنَى اللَّهِ غَدَاءَ يَوْمِهِ وَعَشَاءَ لَيْلَتِهِ » .

ابن المبارك عن واصل مرسلا

قال فى الكبير : واصل فى التابعين أسدى ورقاشى وبصرى ومهلبى وغيرهم فتميزه كان أولى اهـ . ثم ظهر له أن يعينه ، فقال فى الصغير : واصل بن عطاء التابعى .

قلت : ما أصاب لا فى الأول ولا فى الأخير ، أما الأول : فإن من ذكرهم ليس واحد منهم تابعيا إلا الأسدى ، فجماعة فيهم من هو تابعى وفيهم من ليس بتابعى ، وما رأى المصنف^(١) إلا تقريب التهذيب ، وليس فيه واصل أسدى تابعى .

وأما الأخير : فإن واصل بن عطاء ليس تابعيا أيضا ، وإنما هو من أصحاب الحسن ، ثم هو ليس من أهل الحديث ، ولئن كان هو فمن أين عرفه بعد أن توقف فى تعيينه ولم يعرفه فى الكبير؟!

(١) يقصد الشارح كما يدل على ذلك السياق .

٢٨٩١ / ٧٥٧٠ - « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَّمَنَى وَلَا بِالْتَّحَلَّى ، وَلَكِنْ هُوَ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ ، وَصَدَقَهُ الْعَمَلُ » .

ابن النجار ، (فر) عن أنس

قال في الكبير : قال العلاءي : حديث منكر تفرد به عبد السلام بن صالح العابد ، قال النسائي : متروك ، وابن عدى : مجمع على ضعفه ، وقد روى معناه بسند جيد عن الحسن من قوله : وهو الصحيح . إلى هنا كلامه ، وبه يعرف أن سكوت المصنف عليه لا يرتضى .

٢٤٧
٥
قلت : المصنف لم يسكت عليه ، بل رمز لضعفه ، وإذا كان الرمز لضعفه سكوتا فهو إذا لم يخرج حديثا / ولا عزاه لأنه لم يصرح بأسماء المخرجين ، وإنما ذكر رموزهم ، ثم إن عبد السلام بن صالح ليس هو علة الحديث ولا هو مجمع على ضعفه ، بل وثقه إمام أهل الفن يحيى بن معين وغيره ، ومن تكلم فيه إنما تكلم لأجل التشيع على عادتهم مع شيعة أهل البيت ، ولكن علة الحديث يوسف بن عطية ، فإن عبد السلام بن صالح رواه عن يوسف بن عطية الصفار عن قتادة عن الحسن عن أنس ، ويوسف ضعيف جدا .

والحديث خرجه أيضا أبو عبد الرحمن السلمى فى الأربعين بهذا السند ، وكذلك أبو نعيم فى الأربعين ، إلا أنه قال عن قتادة عن أنس لم يذكر الحسن بينهما ، وزاد فيه : « والعلم علما علم فى القلب فذلك العلم النافع ، وعلم فى اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم » .

ورواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية [٧٣/١ ، ٧٤] من طريق أبى بكر بن مردويه :

حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا أبو الصلت به بإثبات الحسن ، وقدم الجملة الأخيرة فقال : « العلم علما علم باللسان وعلم بالقلب ، فأما علم اللسان فحجة الله على ابن آدم ، وأما العلم الذى فى

القلب فالعلم النافع ، وليس الإيمان بالتحلى ولا بالتمنى « الحديث .

٢٨٩٢ / ٧٥٧٣ - « لَيْسَ الْجِهَادُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ بِسَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِنَّمَا الْجِهَادُ مِنْ عَالٍ وَالسِّدْيَةُ ، وَعَالٌ وَلَدُهُ فَهُوَ فِي جِهَادٍ ، وَمَنْ عَالَ نَفْسَهُ فَكَفَّهَا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن هذا لم يره مخرجا لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد خرجة أبو نعيم والديلمى فكان ينبغى عزوه إليهما .

قلت : إنما العجب من تعنتك وجهلك فأبو نعيم خرجة ولم يعزه إليه المؤلف فكان ماذا ؟ ومن ذا قال أن أبا نعيم أشهر من ابن عساكر وأنه ينبغى العزو إلى المشهور دون غيره أو أنه يجب الاستقصاء فى العزو؟!

ثم إن هذا المتعنت رأى الحديث فى مسند الفردوس للديلمى مسندا / فعزاه إلى ٢٤٨
—
٥أبى نعيم من غير أن يعرف فى أى كتاب خرجة ؟ .

وهو عنده فى الحلية [٦ / ٣٠٠] فى ترجمة الربيع بن عبد الرحمن المعروف بابن برة .

٢٨٩٣ / ٧٥٨١ - « لَيْسَ الْكُذَّابُ بِالَّذِي يُصَلِّحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا وَيَقُولُ خَيْرًا » .

(حم . ق . د . ت) عن أم كلثوم بنت عقبة (طب) عن شداد بن أوس

قلت : وفى الباب أيضا عن ابن عباس أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريق يعيش بن الجهم .

ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يَقُولُ الْخَيْرَ وَيُنْشُرُهُ » .

ورواه ابن قتيبة فى عيون الأخبار من حديث عبد الرحمن بن عوف فقال :

حدثنا محمد بن عبيد ثنا بربر بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه مرفوعا : « لم يكذب من قال خيرا وأصلح
بين اثنين » .

قلت : وهذا غلط فإن الرواة عن الزهري كلهم قالوا : عن حميد بن عبد
الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة .

٢٨٩٤ / ٧٥٨٣ - « ليس المؤمنُ الذى يشيع وجارهُ جائعٌ إلى جنبه » .

(خد . طب . ك . حق) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، فتعقبه الذهبى فى التلخيص بأنه من
حديث عبد العزيز بن يحيى وليس بثقه ، وفى المهذب بأن فيه ابن المساور
مجهول ، وقال الهيثمى : رجال الطبرانى ثقات ، وقال المنذرى : رواية
الطبرانى وأبى يعلى ثقات .

قلت : سبحان الله لم يرد الله تعالى لهذا الرجل أن يصيب لا فى التعقب ولا
فى السكوت ، فإن المؤلف وهم هنا فى عزو حديث ابن عباس إلى الحاكم ،
فإن الحاكم لم يخرج من حديثه ، بل من حديث عائشة [٢ / ١٢] وذلك من
رواية محمد بن على بن زيد الصائغ :

ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبى علقمة عن أمه
عن عائشة بلفظ / : « ليس المؤمن الذى يبيت شعبانا وجاره جائع إلى جنبه » .

والشارح نقل تعقب الذهبى من التلخيص ولم يتنبه لكون الحديث فيه عن
عائشة لا عن ابن عباس .

٢٨٩٥ / ٧٥٨٥ - « ليس المسكينُ الذي يطوفُ على الناسِ فتردهُ اللقمة واللقمتان ، والتمرّة والتمرتان ، ولكن المسكينُ الذي لا يجدُ غنيَّ يُغنيه ، ولا يُفطنُ فيتصدّقُ عليه ، ولا يقومُ فيسألُ الناسَ » .

مالك (حم . ق . د . ن) عن أبي هريرة

قال فى الكبير : ظاهر عزوه إلى من ذكر أن بقية الستة لم يخرجوه ، لكن حكى بعضهم الاتفاق عليه من حديث عائشة .

قلت : بل الذى ينبغى أن يحكى هو الاتفاق على أنك ما شملت للحديث رائحة ولا قرأت يوما ما كتاباً من كتبه على الإطلاق ، فكأنك فهمت أن قول المحدثين : متفق عليه معناه أنه رواه الستة كلهم ، وهذا يكاد يعلم جهلة العجائز أن مرادهم به اتفاق البخارى ومسلم فقط ، والعجب أن المؤلف رمز له بعلامة القاف إشارة إلى كونه متفقاً عليه ، ثم عطف عليه رمز أبى داود والنسائى ، فهذا من أعجب ما رأيت من جهل هذا الرجل بالحديث وبعد هذا فما حكاه من كونهما اتفقا عليه من حديث عائشة كذب منه ولا بد ، أو من ذلك البعض فإنهما ما خرجاه إلا من حديث أبى هريرة (١) .

٢٨٩٦ / ٧٥٨٨ - « ليسَ أحدٌ أفضلَ عندَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعْمَرُ فى الإسلامِ لتكبيرِهِ وتحميدهِ وتسيحِهِ وتهليلِهِ » .

(حم) عن طلحة

قال فى الكبير : ورواه من الستة النسائى أيضا ، فما أوهمه اقتصار المصنف على أحمد غير جيد .

قلت : ما خرجة النسائى فى المجتبى الذى هو أحد الكتب الستة ، فما يقوله الشارح هراء لا أصل له .

(١) البخارى (٢/١٥٣/٦٠/٤٠) ، ومسلم فى الزكاة (١٠٢) .

٢٨٩٧/٧٥٨٩- «ليس أحدٌ أحقُّ بالحدَّةِ من حاملِ القرآنِ لعِزَّةِ القرآنِ
فِي جَوْفِهِ» .

أبو نصر السجزي في الإبانة (فر) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

٢٥٠

قلت : بل هو حديث موضوع كأحاديث الحدَّة التي / مرت في الحاء ، وقد
ذكرها المؤلف في موضوعاته ، فكان حقه أن لا يذكرها هنا .

٢٨٩٨ / ٧٥٩١- « ليس أحدٌ منكم بأكسبَ من أحد ، قد كتبَ اللهُ
المصيبةَ والأجلَ ، وقسمَ المعيشةَ والعملَ ، فالناسُ يَجْرُونَ فِيهَا إِلَى
مُتَهَيِّ » .

(حل) عن ابن مسعود

قلت : رمز المصنف لضعفه وسكت الشارح عن بيان علته كأنه لم يعرف ذلك ،
والحديث من رواية يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن عبدة عن شفيق بن
سلمة عن عبد الله بن مسعود به .

ويوسف بن السفر متروك منكر الحديث ، بل متهم بالوضع لكن لأوله طريق
آخر عن ابن مسعود أخرجه أبو نعيم أيضا من طريق علي بن حميد :

ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال :
« ليس أحدٌ بأكسبَ من أحد ، ولا عامٌ بأمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث
يشاء ، ويعطى المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الإيمان إلا من يحب » ،
وقال : تفرد به علي بن حميد اهـ .

وذكره الذهبي في الميزان [٤/٤٦٦ ، رقم ٩٨٧١] من وجه آخر عنه ، وقال :
إنه منكر وغريب جدا اهـ .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه أبو نعيم أيضا في تاريخ أصبهان
[١/١٦٥] من طريق عبد الله بن داود الخريبي :

ثنا الوازع عن أبي سلمة عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد أكسب من أحد ، ولكن الرزق مقسوم من الله لعباده » .

٢٨٩٩ / ٧٥٩٣ - « ليس بحكيم من لم يُعاشِرْ بالمعروفِ من لا بُدُّ له من معاشرته حتى يجعل الله له من ذلك مخرَجًا » .

(هب) عن أبي فاطمة الإيادي

قال في الكبير : وكذلك رواه الحاكم وعنه ومن طريقه خرجه البيهقي مصرحا فلو عزاه للأصل كان أحق ، ثم قال الحاكم : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، وإنما نعرفه عن محمد ابن الحنفية من قوله ، وقال ابن حجر : المعروف موقوف ، وقال العلاءي : هذا إنما هو من كلام ابن الحنفية .

قلت : يتعجب من المؤلف في إيراد هذا الحديث ، فإنه ظاهر البطلان واضح
الوقف لا يلتبس / أمره على صاحب حديث .

٢٥١
—
٥

أما الشارح فكل كلامه خطأ وكل تصرفه عجيب .

أول ذلك : أن جل أحاديث البيهقي إنما يرويها في كل كتبه عن الحاكم ، فعلى هذا الإعتبار لا يصح أن يعزى للبيهقي حديث إلا في النادر .

الثاني : أن الحاكم لم يخرج هذا الحدث في المستدرک ، ففي أي كتاب يجب أن يعزوه المؤلف إلى كون الحاكم خرجه فيه ؟ ثم في أي كتاب خرج الحاكم تلك الأحاديث الكثيرة التي ملأ منها البيهقي مصنفاته في الأحكام كالسنن الكبير والصغرى والمعرفة والخلافيات وغيرها مما أكثرها عن الحاكم ؟ وكذلك كتبه في الأخلاق والترغيب وغيرها كشعب الإيمان والآداب والزهد والاعتقاد والأسماء والصفات والدعوات وغيرها؟! فعجبا للشارح ما أشد غفلته!

الثالث : قوله : وعنه ومن طريقه خرجه البيهقي مصرحا تعبير فاسد متناقض كما بيناه مرارا .

الرابع : أنه نقل قول الحاكم : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ، ثم لم يذكر

الإسناد، ولا تعرض لبيان من فيه عن يعلى به الحديث ، فكان نقله لكلام الحاكم تسويد للورق بدون فائدة .

والحدث أسنده ابن الأثير [٢٧٠ / ٥] من طريق عثمان بن سعيد الدارمي : أخبرنا محمد بن بكار ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن أبي عمران الجوني عن أبي فاطمة الإيادي به .

وعنبسة متروك ، ومحمد بن بكار مجهول ، والخبر رواه البخارى فى الأدب المفرد عن محمد ابن الحنفية من قوله من رواية الحسن بن عمر عن منذر الثورى عن محمد ابن الحنفية قال : ليس بحكيم ، فذكره .

٢٩٠ / ٧٥٩٤ - « ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ، ولا آخرته لدنياه حتى يُصيبَ منهما جميعاً ، فإنَّ الدنيا بلاغٌ إلى الآخرة ، ولا تكونوا كلاً على الناس » .

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الديلمى باللفظ المزبور فلو ضمه إليه فى العزو كان أولى .

قلت : الحديث موضوع باطل ، فلو تكلم الشارح على سنده وترك هذا الهراء الفارغ لكان أوجب ، فإن الحديث من رواية يغنم بن سالم ، وهو وضاع مشهور ، وقد أفردت لبيان وضع هذا الحديث وبطلانه جزءاً سميته : صفع التياه بإبطال / حديث : « ليس بخيركم من ترك دنياه » ، وقد مر له ذكر فى حرف الخاء .

٢٩٠١ / ٧٥٩٧ - « ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة ، فإذا تركها فقد أشرك » .

(ه) عن أنس

قال في الكبير : ورواه مسلم بدون « فإذا » . . . إلخ .

قلت : هذا يفيد أن مسلما رواه بهذا اللفظ وأن المؤلف أغفل عزو الحديث إليه وهو مراد الشارح وليس كذلك ، ثم هو يفيد أيضا أن مسلما خرج من حديث أنس وليس كذلك ، بل هو عند مسلم من حديث جابر بن عبد الله لا من حديث أنس ويلفظ : « إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » ، ويلفظ : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » ، وبهذا اللفظ ذكره المؤلف سابقا في حرف " الياء " وعزاه لمسلم^(١) وأبى داود [رقم ٤٦٧٨] والترمذي [رقم ٢٦١٩ ، ٢٦٢٠] وابن ماجه [رقم ١٠٧٨] ، وقد رواه أبو نعيم في الحلية [١٢١/٨] من حديث جابر مصدر بليس كما هنا ، ورواه أيضا من طريق سليمان التيمي عن أبي مجلز وعكرمة عن ابن عباس مرفوعا [٣/ ٣٦ - ٣٧] : « الشرك أخفى في أمتي من ديبب الذر على الصفا ، وليس بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة » .

٢٩٠٢ / ٧٥٩٩ - « ليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن » .

(حم) عن أبي الدرداء

قال في الكبير : وكذا رواه أبو نعيم وقال : غريب من حديث الثوري عن إبراهيم بن نافع .

قلت : نقل كلام أبي نعيم خطأ من وجهين ، أحدهما : أنه لا فائدة فيه للقارئ

(١) كتاب الإيمان ، رقم : (١٣٤) .

الذى لم يتقدم له ذكر للسند ولا كلام عليه من جهة التفرد والمتابعة .

ثانيهما : أن المؤلف عزا الحديث لأحمد بن حنبل وهو بهذا اللفظ عنده من غير طريق الثورى وإبراهيم بن نافع فإنه قال [٤٤٨/٦] :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدثنى القاسم بن أبى عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال : « ليس شيء . . » الحديث .
ومن هذا الطريق رواه أبو نعيم فى الحلية [١٠٧/٧] فى موضع آخر من رواية أبى قتادة الحرانى ثنا شعبة ومسعر عن القاسم بن أبى بزة به .

٢٥٣

ورواه / أبو أحمد الغطريفى فى جزئه عن أبى خليفة : ثنا محمد بن كثير وشعيب بن محرز وأبو عمر الحوضى قالوا : حدثنا شعبة به .

ورواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق : ثنا على بن عبد العزيز حدثنا حفص بن عمر الحوضى ثنا شعبه به .

أما رواية الثورى فخرجها أبو نعيم عن الطبرانى وأبى الشيخ كلاهما قال :

ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله - يعنى عطاء - عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به ، ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث الثورى عن إبراهيم ، تفرد به عصام بن يزيد .

قلت : وللحديث طريق آخر من طريق عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به ، أخرجه أحمد عن سفيان عن عمرو [٤٥٢ / ٦] .

ورواه الدولابى فى الكنى عن محمد بن منصور عن سفيان .

ورواه ابن زنجويه عن على بن المدينى عن ابن عيينة به .

٢٩٠٣ / ٧٦٠١ - «ليس شيء أطيع الله تعالى فيه أعجل ثواباً من صلّة
الرحم ، وليس شيء أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم ، واليمين
الفاجرة تدع الديار بلاقع» .

(هق) عن أبي هريرة

قلت : هو من رواية أبي حنيفة عن يحيى بن أبي كثير عن مجاهد وعكرمة عن
أبي هريرة به ، وقد اختلف فيه على أبي حنيفة وعلى يحيى بن كثير كما فصلته
في المستخرج على مسند الشهاب في الحديث الثمانين ومائة ثم في الثالث
والثلاثين وخمسمائة ، وذكرت هناك من في الباب .

٢٩٠٤ / ٧٦٠٢ - « ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء » .

(حم . خد . ت . ك) عن أبي هريرة

قال الشارح : وأسانيده صحيحه .

وقال في الكبير : قال (ك) : صحيح وأقره الذهبي ، وقال (ت) : حسن
غريب ولم يبين لم لا يصح ، وذلك لأن فيه عمران القطان ، قال في الميزان
وغيره : ضعفه النسائي وأبو داود ومشاه أحمد ، وقال ابن القطان : رواه
كلهم ثقات وما موضع في إسناده ينظر / فيه إلا عمران وفيه خلاف ، وقال ابن
حبان : حديث صحيح .

قلت : هذا كلام فيه تناقض ، فإنه زعم في الصغير أن أسانيده صحيحة وفي
الكبير زعم أنه من رواية عمران القطان ، فأفاد أنه ليس له إسناد واحد وهو
الواقع ، فإن الجماعة المذكورين كلهم رووه من طريق عمران القطان عن قتادة
عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة به ، ومن هذا الطريق رواه أيضاً أبو
سعيد النقاش في فوائد العراقيين :

أخبرنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن الفضل ثنا إبراهيم بن عبد الله الليثي

ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان به .

نعم له طريق آخر من رواية أبي المليح الفارسي عن أبي صالح الخوزي عن أبي هريرة به مثله .

ذكره البخاري في التاريخ الكبير [٣٥٥/٢] في ترجمة أبي المليح واسمه حميد .

٧٦٠٣/٢٩٠٥ - « ليس شيءٌ أكرمَ على الله تعالى من المؤمنِ » .

(طس) عن ابن عمرو

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جدا اهـ .
لكن يشهد له ما في أوسط الطبراني عن ابن عمرو أيضا « أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال : لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك ، والمؤمن أعظم حرمة منك . . . » إلخ .

قلت : مما يعيبه الشارح على المؤلف عزوه حديثا في الكتب الستة لغيرها مع أن المؤلف لا يفعل ذلك إلا لنكتة كما بيناه ، وهذا الحديث الذي عزاه الشارح لأوسط الطبراني هو في سنن ابن ماجه فإنه قال [رقم ٣٩٣٢] :

حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة نصر بن محمد بن سليمان الحمصي ثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي قيس النصرى ثنا عبد الله بن عمرو قال : « رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول : ما أطيبك وأطيب ريحك ، ما أعظمتك وأعظم حرمتك ، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه ، وإن يظن به إلا خيرا » .

ثم إن حديث الكتاب خرج الطبراني في الصغير أيضا فقال [٢/ ٤٧] :

حدثنا محمد بن محمد بن عزرة/ الأهوازي ثنا معمر بن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن يونس عن الوليد بن بشر عن بشر بن شقاف عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به مثله .

٧٦٠٥/٢٩٠٦ - « ليس شيءٌ من الجسدِ إلا وهو يشكو ذرب اللسانِ » .

(ع . هب) عن أبي بكر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان اهـ ، وأقول : ليس توثيقه بمتفق عليه ، فقد أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : ضعفه أبو زرعة .

قلت : انظر هذا وتعجب من غفلة هذا الرجل ثم إن موسى المذكور لم ينفرد به بل توبع عليه ، قال ابن السنى فى اليوم واللييلة [رقم ٧] :

أخبرنا أبو يعلى ثنا موسى بن محمد بن حيان (ح) .

وأخبرنى أبو أحمد الصيرفى ثنا محمد بن إشكاب قالأ : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر اطلع على أبى بكر رضى الله عنهما وهو يمد لسانه فقال : « ما تصنع يا خليفة رسول الله ؟ قال : إن هذا أوردنى الموارد إن رسول الله ﷺ قال... » وذكره وله متابع آخر قال ابن النور فى فوائده [١٣٣/١] :

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلانى أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو بكر الأجرى ثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز ثنا عبد الرحمن بن أبى السبخرى الطائى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث به .

٧٦٠٦/٢٩٠٧ - « ليسَ شيءٌ إلا وهو أطوعُ لله تعالى من ابنِ آدمِ » .

البيزار عن بريدة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ورواه عنه أيضا الطبرانى فى الصغير بإسنادين ، قال الهيثمى : وفيه أبو عبيدة الأشجعى ، ولم أر من سماه ولا

ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : قال الطبرانى فى الصغير [١/٥٢] :

حدثنا محمد بن عبد العزيز الأصبهاني الرازى ثنا أحمد بن الفرات ثنا أبو زهير

المروزي ثنا أبو عبيدة بن الأشجعى عن الأشجعى عن سفيان الثورى عن

علقمة ابن/ مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به ، ثم قال الطبرانى : لم

يروه عن سفيان إلا الأشجعى واسمه عبيد الله بن عبد الرحمن ، ولا عن

الأشجعى إلا ابنه ثم قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنى أبى أخبرت عن ابن الأشجعى عن أبيه

عن سفيان بإسناده مثله .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/١٦١] فى ترجمة محمد بن عبد العزيز

الداركى عن الطبرانى بسنده الأول .

ورواه الدولابى فى الكنى من طريق الأشجعى فقال عن شقيق بدل سفيان عن

علقمة به ، قال الدولابى :

أخبرنى النسائى أنبأنا محمد بن إدريس ثنا أبو زهير محمد بن إسحاق المروزي

ثنا ابن الأشجعى عن أبيه عن شقيق عن علقمة به .

٧٦٠٧/٢٩٠٨ - « لَيْسَ صَدَقَةٌ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ مَاءٍ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال الشارح : وإسناده ضعيف ، وقول المؤلف : حسن ممنوع .

وقال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه داود بن عطاء ، قال البخارى : متروك ،

وزيد بن عبد الملك النوفلى ضعفوه ، وسعيد بن أبى سعيد ، قال ابن عدى :

مجهول .

قلت : سعيد بن أبي سعيد هو المعفرى المشهور ، ويزيد بن عبد الملك وثقه ابن سعد ، وقال ابن معين مرة : لا بأس به ، والحديث له شواهد منها حديث سعد بن عبادة مرفوعا « أفضل الصدقة سقى الماء » ، رواه أحمد [٢٨٥/٥] وأبو داود والنسائي [٢٥٤، ٢٥٥/٦] وابن ماجه [رقم ٣٦٨٤] وصححه ابن حبان [رقم ٨٥٨] والحاكم [٤١٤/١] .

ورواه أبو يعلى من حديث ابن عباس كما سبق للمؤلف فى حرف " الألف " فلهذا حسنه المؤلف ، والشارح لا يدرى الحديث ولا يسكرت فيستريح ويريح .
٧٦٠٨/٢٩٠٩ - « لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُورًا ، وَإِنْ قَتَلْتَكَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوِّكَ وَلَدَكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صِلْبِكَ ثُمَّ أَعْدَى عَدُوًّا لَكَ مَالِكَ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ » .

(طب) عن أبى مالك الأشعري

قلت : قال الطبرانى [٢٩٤/٣] ، رقم ٣٤٤٥ :

حدثنا هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثنى أبى حدثنى ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبى مالك الأشعري به ، ومحمد بن إسماعيل قال أبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئا ، وقال أبو داود : لم يكن بذلك .

٧٦١٠/٢٩١٠ - « لَيْسَ عَلَى الْمَاءِ جَنَابَةٌ » .

(طب) عن ميمونة

قال فى الكبير : ورواه عنها أحمد ولعل المؤلف أغفله سهوا .

قلت : ما أغفله المؤلف ولكن أحمد لم يخرج به هذا السياق بل بلفظ : « إن الماء لا يجنب » ، وهو بهذا اللفظ فى السنن فلا معنى لما قال الشارح .

٧٦١٢/٢٩١١ - « ليس على المختلس قطع » .

(ه) عن عبد الرحمن بن عوف

قال الشارح : وإسناده كما قال ابن حجر : صحيح ، وقول المؤلف : حسن فقط غير معول عليه .

قلت : بل تهويلك غير معول عليه فالحسن من قسم الصحيح وهما في درجة واحدة في الاحتجاج والعمل ، وإنما يفرع إلى الفرق بينهما عند التعارض والترجيح ، ثم إن هذا الحديث من رواية يونس بن يزيد وهو وإن كان ثقة حافظا من رجال الصحيح إلا أن بعضهم يصفه بسوء الحفظ ، وأحمد بن حنبل يحط عليه ويقول : إنه روى أحاديث منكورة عن الزهري ، ويقول ابن سعد : إنه حافظ ليس بحجة ، ومع هذا ففي السند أيضا من انفرد ابن ماجه بالرواية عنه ولم يخرج له أحد من الستة وهو محمد بن عاصم بن جعفر فلهذا توسط المؤلف ورمز له بعلامة الحسن الذي من أدنى مراتب الصحيح ، فالأمر فيه هين ولكن الشارح يوجد من حبة المؤلف قبة ليثبت ما يريد مما يحيك في صدره نسأل الله العافية .

٧٦٢٠ / ٢٩١٢ - « ليس على أهل " لا إله إلا الله " وحشة في الموت ، ولا في القبور ، ولا في النشور ، كأنني أنظر إليهم عند الصيحة ينفضون رؤوسهم من التراب ، يقولون : ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾ [فاطر : ٣٤] .

(طب) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريقين في إحداهما يحيى الحماني ، وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف اهـ . وأورده ابن الجوزي في الواهيات وأعله ، قال الحافظ العراقي : ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي بسند ضعيف .

قلت : في كل هذا قصور وتقصير في البحث والاطلاع والتحقيق ، فالحديث رواه ابن أبي الدنيا في حسن الظن [ص ٧١ ، رقم ٧٧] ، والحكيم/ الترمذي في نوادر الأصول في الأصل الرابع عشر ومائتين^(١) ، وأبو يعلى وابن حبان في الضعفاء عنه ، والطبراني في الأوسط أيضا وفي كتاب الدعاء ، والبيهقي في شعب الإيمان في أوله [١ / ١١٠ - ١١١ ، رقم ١٠٠] ، وابن مردويه في أبي حاتم^(٢) والشعبي والبغوي في تفاسيرهم ، والخطيب في التاريخ [١ / ٢٦٦] كلهم من رواية يحيى الحماني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به .

ويحيى الحماني مختلف فيه فوثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه آخرون ، وقد قال الخطيب في التاريخ [١ / ٢٦٦] :

كتب إلى أبو الفرج محمد بن إدريس بن محمد الموصلي يذكر أن أبا منصور المظفر بن محمد الطوسي حدثهم قال : ثنا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي قال : حدثنا موسى بن هارون الحماني قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم الموصلي قال : « رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت : يا رسول الله إن يحيى الحماني حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن ابن عمر عنك صلى الله عليك أنك قلت : ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في

(١) هو في الأصل الثالث عشر ومائتين من المطبوع (١٦٢ / ٢) .
(٢) عزاه ابن كثير في تفسيره لابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد ، انظر (٥٣٧ / ٦) .

منشرهم وكأني بأهل الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون :
﴿الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن﴾ [فاطر : ٢٤] فقال : صدق بن
الحماني اهـ .

ومع هذا فلم يتفرد به بل تابعه عبد الرحمن بن واقد ، أخرج متابعته الخطيب
فى التاريخ أيضا فى ترجمته [١٠ / ٢٦٥] من رواية أحمد بن الحسين الصوفى
عنه عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به ، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف وهو
علته لكنه لم يتفرد به أيضا ، بل تابعه عليه أخوه عبيد الله بن زيد ،
أخرج متابعته أبو القاسم الأصبهاني فى الترغيب والترهيب ، وأبو عمرو بن
منده فى فوائده ، وله مع هذا طريق آخر عن ابن عمر أخرجه ابن حبان فى
الضعفاء [١ / ٢٠٢] وعبد الباقي ابن قانع كلاهما قال :

أخبرنا حمزة بن داود بن سليمان ثنا الحسن بن قزعة ثنا بهلول بن عبيد عن
سلمة بن كهيل عن نافع عن ابن عمر به مثله .

ومن هذا الطريق رواه البيهقى فى البعث والنشور مثله [رقم ٨٢] .

ورواه ابن عدى فى الكامل [٤ / ١٥٨٢] : أخبرنا المنجنيقى حدثنا الحسن بن
قزعة به .

٢٥٩
/ لكنه لم يذكر نافعا بين سلمة وابن عمر ، وقال ابن حبان عن بهلول بن
عبيد : إنه شيخ يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ثم أسند هذا
الحديث كما سبق عنه ثم قال : وهذا حديث لا يعرف إلا من حديث
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر ، وعبد الرحمن ليس
بشيء فى الحديث اهـ .

قلت : وهذه مجرد دعوى من ابن حبان وظن ليس عليه دليل ، فإن الحديث له
طريق ثالث عن ابن عمر أيضا قال الطبرانى فى الكبير :

حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا يحيى بن موسى المروزي ثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي عن عبد العزيز بن حكيم عن ابن عمر به مثله .
ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في الكنى من رواية سليمان بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد العزيز بن حكيم به ، ومع هذا أيضا فله شاهد من حديث ابن عباس وأنس .

فحديث ابن عباس أخرجه تمام في فوائده قال :

حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرغ الحجازي بجمص ثنا محمد بن سعيد الطائفي حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم كأتى أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون : لا إله إلا الله والناس بهم » .

ومن هذا الوجه رواه الخطيب في التاريخ [٥ / ٣٠٥] في ترجمة محمد بن سعيد الطائفي وذكره ابن حبان في الضعفاء في ترجمة محمد بن سعيد أيضا بلفظ : « والناس تبع لهم » ، وقال : محمد بن سعيد يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن ابن جريج فذكر هذا الحديث ثم قال : وهذا خبر باطل إنما يعرف هذا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر فقط اهـ .

وهو أيضا دعوى مجردة وظن لا يغنى من الحق شيئا .

وحديث أنس رواه ابن مردويه في التفسير من طريق القاسم بن مطيب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أنس به ، وإسحاق ضعيف والقاسم يكشف عنه .

(حم . د) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصاف عن النزاع ففیه من طريق أبى داود قابوس ، قال ابن القطان : ضعفوه وربما ترك حديثه ولا يدفع عن صدق ، وإنما كان افترى على رجل فحد فكد لذلك .

قلت : فحديثه إذاً حسن لذاته فإذا ورد له شواهد ارتفع إلى درجة الصحيح كهذا ، فإن له شواهد متعددة كما ذكره الترمذى [رقم ٦٣٣] فإنه لما رواه من هذا الوجه بلفظ : « لا يصلح قبلتان فى أرض واحدة ، وليس على المسلمين جزية » .

قال : وفى الباب عن سعيد بن زيد وجد حرب بن عبيد الله الثقفى اهـ .

وكذلك عن ابن عمر أخرجه الطبرانى بلفظ : « من أسلم فلا جزية عليه » ، وفى سنده من لم يعرفهم الحافظ نور الدين ، وقد أخرجه ابن حبان فى الضعفاء من وجه آخر عن ابن عمر مطولاً بلفظ : « ليس على مداوى ضمان ، وليس على مسلم جزية » ، رواه عن الفضل بن الحباب :

ثنا عيسى بن أبى حرب الصفار ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا عمر بن زيد الصنعانى عن محارب بن دثار عن ابن عمر به ، وقال : إن عمر بن زيد يروى المناكير عن المشاهير على قلة روايته حتى خرج عن حد الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات اهـ . وهذا مما وافق فيه الثقات .

وقد ذكر أبو عبيد فى " الأموال " آثاراً عن عمر وعلى وعمر بن عبد العزيز فى هذا المعنى وهى شاهدة للحديث فلذلك حكم المصنف بصحته .

٧٦٢٤/٢٩١٤ - « لَيْسَ عَلَى مُقَهْوَرٍ يَمِينٌ » .

(قط) عن أبى أمامة

قال الشارح : ثم ضعفه يعنى الدارقطنى وغيره ، فقول المؤلف : حسن هفوة . قلت : الدارقطنى لم يتكلم على هذا الحديث بتضعيف ولا غيره ، ورمز المؤلف لهذا الحديث بالحسن يجب أن يكون تحريفا من النساخ ولا بد ، فإن الحديث واه جدا بل موضوع باطل ، وسنده مشتمل على جماعة من الكذابين والوضاعين ، فلا يتصور الحكم له بالحسن ، لا سيما والحديث / عند الدارقطنى من حديث وائلة بن الأسقع وأبى أمامة والمؤلف لم يذكر إلا أبا أمامة ، وذلك من تحريف النساخ إن شاء الله تعالى ، فإن كان من المؤلف هفوة قبيحة .

قال الدارقطنى [٣٧٧/١] :

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ هو النقاش ثنا الحسين بن إدريس عن خالد بن الهياج ثنا أبى عن عنبسة بن عبد الرحمن عن العلاء عن مكحول عن وائلة بن الأسقع وعن أبى أمامة به .

٧٦٢٥/٢٩١٥ - « ليس على من استفادَ مالاً زكاةً حتى يحولَ عليه الحول » .

(طب) عن أم سعد

قال فى الكبير : وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو ضعيف ، وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه اللهم إلا أن يكون اعتضد .

قلت : ذكر المؤلف بعد هذا حديث : « ليس فى المال زكاة حتى يحول عليه الحول » ، وعزاه للدارقطنى [٩١/٢] عن أنس ، ورمز لحسنه فتعقبه الشارح أيضا ، ثم ذكر بعده حديث : « ليس فى مال المستفيد زكاة حتى يحول عليه الحول » ، وعزاه لليهقى عن ابن عمر ورمز لحسنه أيضا فتعقبه الشارح أيضا ، ثم ذكر المؤلف فى باب " لا " حديث : « لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول » ، وعزاه لابن ماجه من حديث عائشة ورمز لحسنه أيضا ، فتعقبه الشارح عليه أيضا ، فهذه أربعة طرق من حديث أربعة من الصحابة ،

وهم : أم سعد وأنس وابن عمر وعائشة ، ولحديث ابن عمر طرق متعددة .

وفى الباب أيضا عن علي بن أبي طالب عند أحمد [١٤٨/١] وأبي داود [رقم ١٥٧٣] والبيهقي وغيرهم ، فالمتن بالنظر لمجموع هذه الطرق حسن ، وإن كان كل واحد منها على انفراده فيه مقال ، إلا أن الشارح ليس من أهل دراية الفن مع عدم سلامة صدره ، فهو يلتمس العثرات ، بل يخلقها من عنده .

٧٦٢٦/١٩١٦ - « ليسَ عَلَيَّ من نامَ ساجداً وضوءاً حتى يضطجعَ فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرَحَّتْ مفاصلُهُ » .

(حم) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الحافظ ابن حجر : قال الدارقطنى : / تفرد به أبو خالد الدالانى ولا يصح ، وقال ابن حبان فى الدالانى : كثير الخطأ لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد .

قلت : أبو خالد الدالانى قال ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائى : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة ، وقال الحاكم : إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان ، وقال ابن عدى : روى عنه الناس وفى حديثه لين إلا أنه يكتب حديثه ، وقال الذهبى فى المغنى : محدث مشهور حسن الحديث اه .

فحديثه إذا حسن على انفراده ، فكيف وقد ورد له شاهد من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص ، ومن حديث حذيفة مرفوعا ، ومن حديث أبى هريرة موقوفا كما هو مبين فى كتب الأحكام؟! فالحق ما قاله المؤلف .

٧٦٣٢/٢٩١٧ - « ليس في البقر العوامل صدقةٌ ، ولكن في كلِّ ثلاثين تبَّيعٌ ، وفي كل أربعين مُسِنٌ أو مسنةٌ » .

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير: رمز لحسنه ، وقال الذهبي : فيه سوار متروك عن ليث لين ، وقال الهيثمي : فيه ليث بن أبي سليم ثقة لكنه مدلس ، ثم ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه وإلا لما عدل عنه ، وكأنه ذهب لفقده عزاه في مسند الفردوس إلى ابن ماجه من حديث ابن مسعود .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الحديث وإن كان في سنده من ذكرنا إلا أن له شواهد من أجلها حسنه المؤلف ، ويكفي منها ما ذكره الشارح نفسه قبل حديث واحد ، فإن المؤلف ذكر حديث: « ليس في الإبل العوامل صدقة » ، وعزاه لابن عدى والبيهقي في السنن من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، فكتب عليه الشارح ما نصه [٥ / ٣٧٢ ، رقم ٧٦٣٠] : وخرجه عنه الدارقطني من هذا الوجه بهذا اللفظ ، قال ابن حجر : وسنده ضعيف ، قال البيهقي : وأشهر منه خبر علي : « ليس في البقر العوامل شيء » اهـ .
وصححه ابن القطان اهـ . ما كتبه الشارح ، ثم بعد حديث واحد نسي هذا فكتب ما/ ترى .

٢٦٣
٥

وحديث علي المذكور رواه أبو داود والدارقطني وغيرهما .

ثانيهما : أن هذا الحديث لم يخرج ابن ماجه ، والدليمي عزاه له حديث ابن مسعود في زكاة البقر لا في كون العوامل منها ليس فيها صدقة ، فابن ماجه قال :

حدثنا سفيان بن وكيع ثنا عبد السلام بن حرب عن خصيف عن أبي عبيدة عن

عبد الله أن النبي ﷺ قال [١/ ٥٧٧ ، رقم ١٨٠٤] : « فى ثلاثين من البقر تبع أو تبعة ، وفى أربعين مسنة » ، فهذا ما خرجه ابن ماجه ، فأين هو من حديث الباب ؟

٧٦٣٤ / ٢٩١٨ - « ليس فى الحلى زكاة » .

(قط) عن جابر

قال الشارح : أى الحلى المباح المتخذ للاستعمال فلا تجب الزكاة فيه عند الشافعى كأحمد ، وأوجبها الأخران .

قلت : هذا غلط على مالك ، فإنه لا تجب عنده الزكاة فى الحلى .

٧٦٣٥ / ٢٩١٩ - « ليس فى الخضروات زكاة » .

(قط) عن أنس وعن طلحة ، (ت) عن معاذ

ذكر الشارح فى الشرحين معا أن طلحة هو ابن معاذ .

ثم قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن الترمذى خرجه وسكت عليه وهو إيهام فاحش ، بل تعقبه بقوله : إسناده غير صحيح ولا يصح فى هذا الباب شىء ، والصحيح عن موسى بن طلحة مرسل . . . إلخ .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أنه لا يوجد فى الصحابة طلحة بن معاذ أصلا ، وطلحة إذا أطلق لا ينصرف إلا إلى ابن عبيد الله أحد العشرة لاسيما والشارح ذكر أن الحديث من رواية ابنه موسى عنه ، وموسى معروف أنه ابن طلحة بن عبيد الله ، فما أبعد الشارح عن هذا الفن .

ثانيهما : أن ما نسبته لظاهر صنيع المصنف وجعله إيهاما فاحشا هو كذب منه متعمد وتدليس فاحش وتلبيس ، فإن المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف .

٧٦٣٦/٢٩٢ - « ليسَ في الخيلِ والرقيقِ زكاةٌ إلا زكاةُ الفطْرِ

٢٦٤
٥
/ في الرقيقِ » .

(د) عن أبي هريرة

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح ، فقد قال الذهبي في المهذب : فيه انقطاع .

قلت : الشارح لا يدرى اصطلاح أهل الفن ولا قواعده ، فالحديث صحيح متفق عليه ، والانقطاع إنما وقع في طريق من طرقه على حسب ما يقتضيه تصريح بعض الطرق الأخرى ، وإلا فالحديث بحسب ظاهر الإسناد متصل لا انقطاع فيه ، وذلك أنه من رواية مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة ، قال البيهقي : ومكحول لم يسمعه من عراك ، إنما رواه عن سليمان بن يسار عن عراك ، ثم رواه من طريق سفيان عن أيوب بن موسى عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك به ، بلفظ : « ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة » ، وهو من هذا الوجه عند مسلم في الصحيح^(١) ، ورواه البخاري [١٤٩/٢] من رواية عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك ابن مالك به ، ورواه البخاري في الصحيح أيضا من طريق يحيى بن سعيد القطان عن خيثم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة .

ورواه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل عن خيثم به .

ورواه البيهقي [١١٧ / ٤] من طريق الدارقطني ، ثم من رواية عبيد الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مثل اللفظ المذكور في المتن ، وله طرق كثيرة يطول نقلها ، أكثرها صحيح ومخرج في الصحيح ، وإنما تكلم البيهقي وتبعه الذهبي في المهذب على طريق مكحول خاصة ،

(١) كتاب الزكاة، باب (٢)، رقم: (٨، ٩) .

وادعى أن فيها انقطاعا لأجل الرواية المصرحة بأن مكحولا سمعه من سليمان ابن يسار ، وهذا مع كونه محتملا لأن يكون من المزيد في متصل الأسانيد فلا خير فيه بعد العلم بالسقوط من الإسناد ، وأنه ثقة ، وبعد العلم بأن للحديث طرق أخرى صحيحة ، فلو سكت الشارح لأحسن إلى نفسه وأراح الناس من تعب أوهامه وأخطائه .

٧٦٣٨/٢٩٢١ - « ليس في العبد صدقةٌ إلا صدقةُ الفطرِ » .

(م) عن أبي هريرة

٢٦٥
٥
وكتبه الشارح في الكبير عن أبي موسى الأشعري ، ثم قال : وخرجه/ البخاري ولم يقل إلا صدقة الفطر ، قال عبد الحق : هذا من رواية مخرمة بن بكير عن أبيه عن عراك بن مالك عن أبي هريرة ، ومخرمة لم يسمع من أبيه ، لكن الحديث حسن متصل ، ذكره ابن أصبغ .

قلت : الشارح شديد الغفلة ، فالحديث في المتن من رواية أبي هريرة ، وهو ينقل سنده من رواية عراك عن أبي هريرة ، ثم يكتبه من حديث أبي موسى الأشعري ، أما ما نقله عن عبد الحق ففضول منه وتسويد للورق بما لا فائدة فيه أصلا ، فالحديث مجمع على صحته ومخرمة حلف للمالك أنه سمع من أبيه ، وما أسرع الأقدمين في تقليد بعضهم إذا ادعى عدم سماع راو لشبهة قامت عنده ولو كانت أوهى من بيت العنكبوت .

٧٦٤٠ / ٢٩٢٢ - « ليسَ في المالِ زكاةٌ حتَّى يحولَ عليه الحولُ » .

(قط) عن أنس

قال الشارح : ثم ضعفه - يعنى الدارقطنى - فرمز المؤلف لحسنه غير صواب . وقال في الكبير : رمز المؤلف لحسنه وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله مخرجه الدارقطنى بأن حسان بن سنان أحد رواة ضعيف ، ورواه - أعنى الدارقطنى -

أيضا عن ابن عباس ، وتعقبه الغرياني بأن فيه حارثة بن محمد بن أبي الرجال ، مجمع على ضعفه ، وقال الذهبي : فيه إسماعيل بن عياش واه في غير الشاميين ، وقال ابن حجر : اختلف في رفعه ووقفه ، قال الدارقطني : والصحيح وقفه ، وهو كذلك في الموطأ ، ووصله الدارقطني في الغرائب مرفوعا وضعفه اهـ . وبه يعرف أن رمز المصنف لحسن المرفوع غير حسن .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث حسن كما قال المؤلف ، وقد بينا ذلك قريبا من حديث : « ليس على من استفاد مالا زكاة » الحديث .

الثاني : أن قوله : فقد أعله مخرجه الدارقطني . . . إلخ ، كذب لا أصل له ، فالدارقطني ما أعله ولا تكلم عليه أصلا ، راجع (ص ١٩٩) منه .

الثالث : أن الراوى المعلل به الحديث اسم والده سياه بالياء المنقوطة من تحت وآخره هاء / لا سنان بنونين .

٢٦٦

الرابع : قوله : ورواه الدارقطني أيضا عن ابن عباس كذب لا أصل له ، فإن الدارقطني لم يرو في الباب حديثا عن ابن عباس بل ولم يرد في هذا الباب حديث عن ابن عباس فيما أظن .

الخامس : قوله : وتعقبه الغرياني بأن فيه حارثة بن محمد . . . إلخ خطأ مركب على خطأ ، فإن ظاهر هذا يفيد تحقيق عزو حديث ابن عباس إلى الدارقطني وأنه من رواية حارثة وليس كذلك ، بل حارثة بن محمد إنما هو في حديث عائشة ، فإن الدارقطني أخرجه من رواية أبي بدر شجاع بن الوليد ، ومن رواية هريم كلاهما عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة به .

السادس : قوله : وقال الذهبي : فيه إسماعيل بن عياش . . . إلخ يفيد أنه في حديث ابن عباس الذي لا وجود له أو في حديث عائشة الذي هو من رواية حارثة بن محمد فكأنه سند واحد فيه الرجلان معا حارثة وإسماعيل بن

عياش وليس كذلك ، بل هذا من تخاليط الشارح وعدم درايته الفن وفهمه
لمسائله وعدم تحقيقه لما ينقل ، فإن إسماعيل بن عياش فى سند حديث آخر
من رواية عبد الله بن عمر بن الخطاب .

قال الدارقطنى [٩١/٢] :

ثنا الحسن بن أحمد بن صالح ثنا سعيد بن عثمان الوراق ثنا أبو التقى هشام بن
عبد الملك ثنا بقية عن إسماعيل هو ابن عياش عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر مرفوعا : « لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول » ، قال
الدارقطنى : رواه معتمر وغيره عن عبيد الله موقوفا .

السابع : قوله : وقال ابن حجر : هو من رواية إسماعيل بن عياش . . . إلخ
هو مثل الذى قبله ، ونص الحافظ فى نصب الراية :

وفى الباب عن ابن عمر عند الدارقطنى وهو من رواية إسماعيل بن
عياش . . . إلخ ما نقله الشارح بالحرف فأسقط ذكر ابن عمر وعطفه على
سند حديث عائشة الذى جعله هو من حديث ابن عباس .

فهكذا الخبط والتخليط وإلا فلا يكن .

٧٦٤١/٢٩٢٣ - « ليس فى المالِ حقٌ سوى الزكاة » .

(ه) عن فاطمة بنت قيس

قال فى الكبير : قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث مضطرب المتن ،
والاضطراب موجب للضعف ، وذلك لأن فاطمة روته عن النبى ﷺ بلفظ :
« إن فى المالِ حقا سوى الزكاة » ، فرواه عنها الترمذى هكذا ، وروته
بلفظ : « ليس فى المالِ حق سوى الزكاة » ، فرواه عنها ابن ماجه كذلك
وتعقبه الشيخ زكريا بأن شرط الاضطراب عدم إمكان الجمع ، وهو ممكن
بحمل الأول على المستحب والثانى على الواجب .

قلت : هذا تعقب فاسد فإن صح عن الشيخ زكريا الأنصارى فهو دليل على أنه لم يفرق بين مضطرب الحديث ومشكله ، فالجواب الذى أجاب به هو حل للإشكال والتعارض الواقع بين الحديثين ، أما ورود الحديث بلفظين متعارضين من طريق واحدة وعن راو واحد فهو اضطراب من ذلك الراوى ولا بد ، لأنه إما أن يكون سمع النفى وإما أن يكون سمع الإثبات ، والتحديث يجب أن يكون بما سمع ، فلما حدث بالحديث على الوجهين المتعارضين دل على أنه لم يضبط ما سمع وأنه فى شك من ذلك وهو الاضطراب الموجب للضعف كما يقول الحافظ ، أما لو روى النفى راو وروى الإثبات آخر ، وادعى مدع سقوط الحديث وعدم إمكان العمل به للتعارض الواقع بين راويه لكان الجواب هو ما ذكره الشيخ زكريا الأنصارى ، وإذ الروايتان كلاهما عن راو واحد فهو مضطرب ، فإن قيل : يجوز أن يكون سمع الحديث على الوجهين فحدث به كذلك قلنا : الحديثان متعارضان ، فلو فرضنا أن النبى ﷺ حدث به كذلك فمن المحال البين أن يكون حدث به كذلك فى مجلس واحد بل لا بد أن يكون أحدهما سابقا والآخر لاحقا ، والمتأخر حينئذ يكون ناسخا للمتقدم رافعا لحكمه ، فكان مقتضى الحال يوجب على الراوى الذى شاهد اختلاف الأحوال من النبى ﷺ أن يذكر ذلك ويحكى القصة ويعين الأول والآخر/ حتى يميز بين الناسخ والمنسوخ ، فلما لم يفعل دل على أنه لم يسمع إلا شيئاً واحداً ، إما النفى وإما الإثبات وتحديثه بهما معا دليل على عدم تثبته مما سمع وهو عين الاضطراب .

٧٦٤٦/٢٩٢٤ - « ليسَ في مالِ المكاتبِ زكاةٌ حتَّى يعتقِ » .

(قط) عن جابر

قال فى الكبير : قال مخرجه الدارقطنى : عبد الله بن بزيع أحد رواة تقدم تليينه ، وقال عبد الحق : إسناده ضعيف ، وذلك لأن فيه عبد الله بن بزيع . . . إلخ .

قلت : الدارقطني ما قال شيئا مما نسب إليه الشارح ، بل خرج الحديث
وسكت ، وما ذكره الشارح بعد ذلك تكرر .

٧٦٤٧/٢٩٢٥ - « ليس في مال المستفيد زكاة حتى يحول عليه
الحول » .

(هق) عن ابن عمر

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو زلل ، فقد تعقبه الذهبي في
المهذب على البيهقي بأن عبد الله بن شبيب واه ، وعبد الرحمن بن زيد بن
أسلم ضعيف اهـ . وقال غيره : فيه يحيى الحارثي ، قال البخاري : متروك ،
ورواه الدارقطني أيضا عن ابن عمر من هذا الوجه ، وتعقبه بأن عبد الرحمن
ابن زيد ضعيف ، قال البيهقي في المعرفة : إن رفعه غير محفوظ .

قلت : الحديث حسن كما بيته قريبا في حديث : « ليس في المال زكاة » ،
وقبله في حديث : « ليس على من استفاد مالا زكاة » ، لأن له طرقا متعددة ،
يقوم بمجموعها الحجة ، وهو الدليل لهذا الحكم ليس في الباب غيره ، ولو
لم يكن حسن لمجموع طرقه لما صلح للحجة ، ثم في كلام الشارح أمور ،
الأول : أن الذهبي لم يتكلم على الحديث تعقبا على البيهقي كما يقوله
الشارح ، بل هو حاكٍ لكلام البيهقي ، فإنه الذي سبق لتعليقه ، لكن بعد
الرحمن بن زيد بن أسلم ، وإنما زاد الذهبي تعليقه بعبد الله بن شبيب أيضا .

الثاني : قوله : وقال غيره : فيه يحيى الحارثي ، هكذا ذكره بالحاء المهملة
وآخره ثاء مثلثة وهو خطأ ، بل هو الجارى بالجيم وآخره ياء نسبة إلى
الجار ، وهو موضع بساحل البحر/ من ناحية المدينة المنورة ، وقيل : هو
اسم لذلك الساحل بأجمعه .

الثالث : أن يحيى بن محمد الجارى وثقه العجلي وغيره ، وذكره ابن حبان

في الثقات ، وقال ابن عدى : لا بأس بحديثه ، فلا ينبغي تعليل الحديث به .

الرابع : أن الدارقطني لم يتعقب الحديث بشيء .

٧٦٤٩/٢٩٢٦ - « ليسَ للدينِ دواءٌ إلا القضاءُ والوفاءُ والحمدُ » .

(خط) عن ابن عمر

قال في الكبير : وقضية تصرف المصنف أن الخطيب خرجته وسلمه والأمر بخلافه ، بل أخرجه وأعله ، فإنه أورده في ترجمة جعفر بن عامر البغدادي من روايته عنه ، وقال : إنه شيخ مجهول ، فإن الحسن بن عرفة ذكر أن أحاديثه منكورة اهـ . ومن ثم قال ابن الجوزي : حديث لا يصح والمتهم به جعفر المذكور ، وقال في الميزان : هذا حديث منكر ، وقال مرة أخرى في ترجمة جعفر : هذا حديث باطل ثم ساق هذا الخبر .

قلت : في هذا أمور ، الأول : الكذب على تصرف المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثاني : الكذب على الخطيب ، فإنه ما أعل الحديث بحرف واحد ولا كتابه مؤلف للحديث ولا لبيان علله ، وإنما ترجم لجعفر بن أبي الليث ، ثم أسند الحديث في ترجمته [١٩٨/٧] على عادته وعادة أمثاله .

الثالث : الكذب على الخطيب أيضا في نقله عنه أنه قال في جعفر المذكور إنه شيخ مجهول ، فإن الخطيب ما قال ذلك في جعفر ولا جعفر مجهول ، بل هو معروف ، وإنما الشارح بعيد عن دراية الفن وعن فهم كلام أهله ، فالخطيب قال ما نصه : جعفر بن أبي الليث ، واسم أبي الليث عامر وكنيته جعفر أبو الفضل ، نزل قزوين وحدث بها عن أحمد بن عمار بن نصير الشامي شيخ مجهول وعن الحسن بن عرفة أحاديث منكورة . . . إلخ ، فقوله : شيخ

مجهول هو وصف لأحمد بن عمار الشامي لا لجعفر بن عامر البغدادي .

الرابع : الكذب على الحسن بن عرفة ، بل النطق بما يشبه المحال ، فإن الحسن ابن عرفة شيخ لجعفر المذكور ، / فكيف ينقل عنه الكلام فيه وهو ما حدث إلا بعده ، بل قائل ذلك هو الخطيب نفسه فإنه يخبر أن جعفر بن عامر حدث بأحاديث منكورة عن الحسن بن عرفة ، وعن أحمد بن عمار الذي ظن الخطيب أنه شيخ مجهول ، فحرف الشارح هذا ونسب الكلام للحسن بن عرفة غفلة منه في الفهم وتهورا في النقل وعدم تحقيق في القول .

الخامس : الجهل بالفن وقواعده ، فإنه حكى أن الرجل شيخ مجهول وجعل علة ذلك كون الحسن بن عرفة ذكر أن أحاديثه منكورة فكان رواية المناكير تصير الراوي مجهولا ويكفى في هذا سماعه .

السادس : الكذب على الذهبي في قوله : وقال مرة أخرى في ترجمة جعفر هذا : حدث بحديث باطل ثم ساق هذا الخبر ، فإن الذهبي قال ما نصه : جعفر بن عامر البغدادي عن أحمد بن عمار أخى هشام بخبر كذب واتهمه به ابن الجوزي اهـ . ولم يسق هذا الخبر كما ترى .

السابع : عدم فهم مراد أهل الحديث من كلامهم ، فإن من حكم على هذا الحديث بالسنكارة لا يريد متنه بإطلاق ، وإنما يريد من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر ، لأن جعفر بن عامر رواه عن أحمد بن عمار بن نصير الشامي عن مالك بسنده ، وهذا ليس من أحاديث مالك ولا رواه عنه الثقات من أصحابه ، أما المتن فتأبست من حديث عبد الله بن أبي ربيعة بلفظ : « إنما جزاء السلف الحمد والوفاء » ، رواه أحمد [٣٦/٤] والنسائي وابن ماجه [رقم ٢٤٢٤] وأبو نعيم في الحلية [٧/ ١١] ، وقد ذكره المؤلف سابقا في حرف الهمزة ، وكتب الشارح عليه أنه حسن الإسناد .

(طب) عن معاوية بن حيدة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدي ، وقال الحاكم : هذا حديث غير صحيح ولا يعتمد عليه ، وقال أحمد : حديث منكر ، وقال فى الميزان : ضعفه الأزدي .

٢٧١

قلت : ظن الشارح أن قول الذهبى : ضعفه / الأزدي راجع إلى الحديث ، والضمير فيه إنما هو عائد إلى العلاء بن بشر كما نقله عن الهيثمى فهو تكرار وعدم معرفة ، ثم إن العلاء بن بشر رواه عن سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، ومن طريق العلاء المذكور أيضا أخرجه ابن عدى فى الكامل [٥٩٦/٢ ، ١٨٦٣/٥] ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، قال الدارقطنى فى العلل : هذا الحديث من وضع الجارود سرقه منه جماعة منهم عمرو بن الأزهر حدث به عن بهز ، وعمرو كذاب ، ومنهم سليمان بن عيسى وكان كذابا دجالا فرواه عن الثورى عن بهز ، ومنهم العلاء بن بشر رواه عن سفيان بن عيينة عن بهز ، وابن عيينة لم يسمع من بهز

قلت : حديث الجارود هو بمعناه لا بلفظه ، وقد حدث به عنه جماعة منهم مولاة سعيد بن عبد الرحمن وأبو شجاع أحمد بن محمد الصيدلانى ومحمد ابن سعيد الجلاب ومحمد بن عبد الملك بن زنجوية وسلمة بن شبيب وقطن ابن إبراهيم النيسابورى وجماعة ، أخرجه من طريق هؤلاء الحكيم الترمذى فى " نواذر الأصول " ، وابن حبان فى الضعفاء [١/٢٢٠] ، وكذا ابن عدى [٥٩٥/٢] والعقلى [١/٢٠٢] ، والحاكم فى تاريخ نيسابور ، والبيهقى فى السنن [١٠/٢١٠] ، والخطيب فى التاريخ [٣/١٨٨ ، ٧/٢٦٢ ، ٢٦٣] ، كما ذكرت أسانيدهم فى المستخرج على مسند الشهاب ولفظه فيه : «أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس ، اذكروه بما فيه يحذره الناس » ،

واتفق هؤلاء وغيرهم على تضعيف هذا الحديث وتوهينه فقال العقيلي : ليس له أصل من حديث بهز ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه من طريق يثبت ، وقال البيهقي : هذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري وأنكره عليه أهل العلم بالحديث ، سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول : كان أبو بكر الجارودي إذا مر بقبر جده في مقبرة الحسين بن معاذ يقول : يا أبة لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرتك ، قال البيهقي : وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم/ ولم يصح فيه شيء اهـ .

٢٧٢

٥

وقال أيضا في شعب الإيمان : هذا يعد في أفراد الجارود ، وقد روى عن غيره وليس بشيء ، ثم أسند عن الحاكم حديث العلاء بن بشر ونقل عنه أنه قال : هذا غير صحيح ولا معتمد ، قال البيهقي : وهذا إن صح فإنما أراد به فاجرا معلنا بفجوره ، أو هو ممن يشهد في أمور الناس ويتعلق به شيء من الديانات فيحتاج إلى بيان حاله لثلا يعتمد عليه اهـ .

وذكره ابن حبان في ترجمة الجارود ، ثم أسند عن أحمد بن حنبل أنه قال : هذا حديث منكر ، وأطال ابن عدي في تضعيفه وبيان علله ، وقال : كل من روى هذا الحديث فهو ضعيف ، وقال الخطيب : روى أيضا عن الثوري والنضر بن شميل وي زيد بن حكيم عن بهز ولا يثبت عن واحد منهم ذلك ، والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هذا الحديث .

قلت : في المحدثين عادة قبيحة هي تقليد السابق منهم والاعتماد على ما يقول من غير تأمل ولا روية ، ومع صرف النظر عن التحقيق والاستدلال والبحث فيما يؤيد قول ذلك السابق أو يبطله ويرده لأنهم ليسوا أهل نظر واستدلال ، وإنما أهل رواية وإسناد ، فإذا قال واحد منهم مثل أحمد وابن معين وأبي حاتم وأبي زرعة في حديث أو رجل قولا ، فكل من جاء بعدهم سيعتمد ذلك

القول ويرد به الأحاديث المتعددة ويضعفها لا لدليل ولا برهان ، بل يضعف كل دليل أيضا يقاوم ذلك النقل ويعارضه ، فلا يهولنك اجتماعهم على أمر واتفاقهم على شيء ، ولا تعتمد عليه حتى تعلم صحته أو بطلانه من جهة الدليل ، فإن أهل التحقيق والنظر لو سلكوا طريقتهم هذه لأبطلوا ثلث الشريعة وردوا أكثر الأحاديث الصحيحة لولا أن الله أيدهم بنوره وأمدهم بتوفيقه فضربوا بأقوالهم عرض الحائط وداسوا اتفاقاتهم بالأقدام ، وتطلعوا بنظرهم الصائب إلى الحقائق فاستخرجوا الصواب من معدنه وأظهروا الحق بدليله وطردوا الباطل من أصله ، فعلى أقوال مثلهم/ الاعتماد لا على من قصارى أمره الرواية والإسناد ، فإنك إذا نظرت إلى اتفاقهم على عدم سماع الحسن من على تحسبه اتفاقا مبنيا على دليل وبناء مشيدا على أساس ، فإذا بحثت في الأمر وحققت المسألة وجدتهم يتفقون في وقت الضحى على إنكار وجود الشمس في السماء ، لأن أولهم الأعمى أنكرها فتابعوه على ذلك ثقة منهم بقوله وتقديما لتقليده على يقين حسهم ، وهكذا تجد اتفاقهم على تضعيف عبد السلام بن صالح الهروي ، وعلى إبطال حديث : « الطير » وحديث : « أنا مدينة العلم » ، وغير هذا مما يطول ذكره ويصعب تتبعه ومنه هذا الحديث ، فإن النظر لا يوافق ما يقولونه والدليل لا يصدق ما يدعونه ، لأن من تابَعوا الجارود على هذا الحديث لو كانوا كلهم كذابين لأمكن أن يتهموا بسرقة هذا الحديث منه ، لكن الواقع ليس كذلك ، بل فيهم من كذاب متهم وفيهم من هو مستور لم يضعف إلا بسبب رواية هذا الحديث كما فعلوا في جماعة رَووا حديث : « الطير » ، وحديث : « العلم » ونحوهما ، ومنهم من هو ثقة لا يمكن أن يتهم بكذب ولا سرقة .

قال الخطيب [٣٨٢/١] :

أخبرنا على بن طلحة المقرئ أخبرنا صالح بن محمد الهمداني الحافظ قال :

حدثنا القاسم بن بندار بن أبي صالح الهمداني قال : سمعت عمر بن مدرك وأنا برئ من عهسته يقول : كنا في مجلس مكى بن إبراهيم فقام رجل فقال : يا أبا السكن ها هنا رجل يقال له : الجارود ، روى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : « أترعون عن ذكر الفاجر » الحديث ؟ فقال : ما تنكرون هذا إن الجارود رجل غنى كثير الصدقة مستغن عن الكذب ، هذا معمر قد تفرد عن بهز بن حكيم بأحاديث :

أبنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا أبو سعيد بن رميح النسوي قال : سمعت أحمد ابن محمد بن عمر بن بسطام يقول : قال أحمد بن سيار : روى الجارود بن يزيد العامري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « أترعون عن ذكر الفاجر » ، وأنكر عليه .

٢٧٤
/ وقد سمعت يوسف وكان طلبة يذكر أنه رأى هذا الحديث في كتاب مكى بن إبراهيم قال : وامتنع أن يحدث به فقبل له في ذلك فقال : أما ترى ما لقي فيه الجارود اهـ .

فهذا مكى بن إبراهيم من الثقات بل من رجال الصحيح^(١) قد تابع الجارود عليه ولا يمكن أن يتهم بأنه سرقه منه ، وكذلك تابعه عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق عن معمر عن بهز ، وعبد الوهاب وثقه يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال الطبراني في الصغير :

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي السرى العسقلاني ثنى أبي حدثنا عبد الوهاب ابن همام أخو عبد الرزاق ثنا معمر عن بهز بن حكيم به .

فهذا الطريق على شرط الحسن ولذلك حسنه الحافظ نور الدين الهيثمي في

(١) التهذيب (١٠ / ٢٦٠) .

مجمع الزوائد [١/١٤٩] ، وسبقه إلى ذلك الحافظ الهروي في ذم الكلام ،
ومع هذا فله شواهد من حديث عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وأبى
سعيد الخدرى وأنس بن مالك ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب ،
وحديث على هو بلفظه فى تاريخ أصبهان فى ترجمة محمد بن يعقوب
(٢/٢٣٩) ، وسيأتى حديث أنس فى حرف الميم بلفظ : « من ألقى جلباب
الحياء عن وجهه فلا غيبة له .

٧٦٥٣/٢٩٢٨ - « لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْتَهِكَ شَيْئًا مِنْ مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ
زَوْجِهَا » .

(طب) عن وائلة

قال الشارح : وفيه مجهول اهـ .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه جماعة لم أعرفهم .

قلت : قول الحافظ الهيثمى فيه جماعة لم أعرفهم لا يدل على أنهم مجاهيل
فقد يكونوا معروفين لغيره سلمنا ذلك فلما قال فى الصغير : فيه مجهول ،
ولعله ظن أن ذلك من الاختصار ، فإن جماعة المجاهيل يناسب ذكرهم فى
الشرح الكبير أما الصغير المختصر فلا يناسبه إلا ذكر مجهول واحد .

٧٦٥٥/٢٩٢٩ - « لَيْسَ لِلنِّسَاءِ فِي اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ أَجْرٌ » .

(هق) عن ابن عمر

قال فى الكبير: قال الذهبى فى المهذب: فيه عفير بن معدان وقد مر بيان/ حاله .

قلت : قوله : وقد مر بيان حاله ، لا يخلو أن يريد أنه من بقية كلام الذهبى ،
أو أنه من كلامه نفسه ، فإن كان الأول فهو كذب ، فإن الذهبى قال عقب
الحديث : عفير وا ، وإن كان الثانى فهو تسويد للورق بما لا فائدة فيه ،
وإحالة للقارئ على ما فيه تعب عظيم ، فإنه قد مر آلاف من الأحاديث ولا

يدرى فى أى منها وقع ذكر عفير بن معدان ، ثم إن قوله : وقد مر بيان حاله أكثر حروفا وكلمة مما لو قال : ضعيف ، فاعجب لهذا التصرف السيء .

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [١٩٨/٢] قال :

حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا : فياض بن زهير ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا عفير بن معدان عن عطاء عن ابن عمر « أن النبى ﷺ لعن النائحة والمستمعة والحالقة والصالفة والواشمة والموشومة ، وقال : ليس للنساء أجر فى اتباع الجنائز » .

وهكذا هو عند البيهقى [٦٣/٤] مطولا ، وقال ابن حبان [١٩٨/٢] فى عفير : كان ممن يروى المناكير عن أقوام مشاهير ، فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاج بأخباره .

٧٦٥٨/٢٩٣٠ - « ليس للنساء وسطُ الطريقِ » .

(هب) عن أبى عمرو بن حماس ، وعن أبى هريرة

قال فى الكبير : حماس بكسر المهملة والتخفيف ، قال فى التقريب كأصله : مقبول من الطبقة السادسة مات سنة ١٣٩ هـ ، ومقتضاه أنه تابعى ، وبه صرح الذهبى إلخ قال : ثم إن فيه هاشم بن القاسم أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : قال أبو عروبة : كبر وتغير .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : قال فى التقريب كأصله . . . إلخ ، هو من خيائته وعدم أمانته فى العزو والنقل ، فإنه لم ير تهذيب التهذيب الذى هو أصل التقريب ، وإنما ظن أن عبارة الأصل كالمختصر فعزا إليه دون تحقيق ، مع أن عبارة التقريب هى من تصرف الحافظ ، وما أداه إليه اجتهاده فى الراوى المذكور فى الأصل بخلاف الأصل ، فإنه ليس فيه من عبارات التقريب شىء ، /فقوله : كأصله ، كذب صراح .

الثانى : قوله : ثم إن فيه هاشم بن القاسم . . . إلخ غلط ، فإن هاشما المذكور فى سنده هو الحافظ المشهور لا هذا .

الثالث : أن الدولابى رواه فى الكنى من غير طريقه فقال [٤٥ / ١] :
حدثنا محمد بن عوف ثنا الفريابى عن سفيان عن ابن أبى ذئب عن الحارث بن الحكم عن أبى عمرو بن حماس به ، بلفظ : « ليس للنساء سراة الطريق » .
الرابع : قوله : قال فى ذيل الضعفاء . . . إلخ ، كذب لا يدرى ما المراد منه ، فإن تلك عبارة الذهبى فى الميزان بالحرف ، والشارح يعبر عنه تارة بالضعفاء وأخرى بذيل الضعفاء وأخرى بالميزان ، وأخرى بالضعفاء والمتروكين فكل هذا أسماء لمسمى واحد هو الميزان ، ثم إن حديث أبى هريرة أخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى الديات وترجم عليه باب رجل طرح شيئا فى وسط الطريق ، ثم قال :

حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا مسلم بن خالد ثنا شريك بن عبد الله ابن أبى نمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس للنساء وسط الطريق » ، وعن أبى أسيد - رضى الله عنه - أن النبى ﷺ قال للنساء « عليكن بحافتي الطريق » .

٧٦٦٣ / ٢٩٣١ - « ليس لقاتلٍ ميراث » .

(ه) عن رجل

قال الشارح : قال ابن حجر : ليس له فى الصحة مدخل .

قلت : بل أنت ليس لك فى الفضل نصيب ولا فى التحقيق مدخل ، وإنما ابتلى الله بك العلم وأهله ، ولا سيما الحديث النبوى الشريف ، فإلى الله المشتكى من بليتك ولا حول ولا قوة إلا به سبحانه وهو المستعان على مصيبة أهل الحديث بك ، فإن هذا التعبير لا يفهم له معنى ولا يدرك له مغزى إلا بالوقوف على الشرح الكبير ، فإنه كتب فيه على هذا الحديث المنكوب به ما

نصه : رمز - يعنى المصنف - لحسنه ، ورواه السائى من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال الزركشى قال ابن عبد البر فى كتاب الفرائض : وإسناده/ صحيح بالاتفاق وله شواهد كثيرة اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر : رواه الدارقطنى والبيهقى من حديث على وسنده ضعيف جدا ، قاله عبد الحق وابن الجوزى ، وقول إمام الحرمين : ليس هذا الحديث فى الرتبة العالية من الصحة عجيب فإنه ليس له فى أصل الصحة مدخل اهـ .

فهذا هو أصل ما ذكره فى الصغير مجردا مقطوعا عن أوله وآخره ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد ، بل الداھية العظمى والطامة الكبرى أن الحديث ما خرجه الدارقطنى والبيهقى عن على ، ولا قال فيه الحافظ ابن حجر شيئا مما نقله هذا المحرف ، بل الحافظ قال ذلك فى حديث : « ليس للقاتل وصية » ، وزاد بعده قوله : فإنه ليس له فى أصل الصحة مدخل ، فمداره على مبشر بن عبيد ، وقد اتهموه بوضع الحديث اهـ .

هذه بقية عبارة الحافظ حذفها هذا المحرف ونقل الكلام على هذا الحديث المذكور فى كتاب " الوصايا " من التلخيص [٣/١٩٧ ، رقم ١٤٢٠] للحافظ إلى حديث الباب المذكور فى كتاب الفرائض منه أيضا وبينهما عدة أوراق ، والعجب من غفلة هذا الرجل الشديدة فينما هو ينقل عن ابن عبد البر أنه صحيح بالاتفاق ، إذ يختم المقال بأنه ليس له فى أصل الصحة مدخل ، فمن أراد أن يعتبر فى المجترئين على أهل العلم فليعتبر بهذا الرجل ، وإلا فما هو بمعتبر .

٧٦٦٥/٢٩٣٢ - «ليسَ ليومٍ فضلٌ على يومٍ فى الصيامِ إلا شهرُ
رمضانَ ويومَ عاشوراءَ» .

(طب . هب) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا العباس بن أحمد البرتى فى جزئه :

ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبى مليكة
قال : سمعت عبيد الله بن أبى يزيد قال : قال ابن عباس : « قال رسول
الله ﷺ » فذكره .

وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين ، قال :

أخبرنا أبو غانم سهل بن المفيد القاضى ثنا على بن عمرة ثنا عبد الأعلى به
مثله .

٧٦٦٦/٢٩٣٣ - « / ليسَ لى أن أدخلَ بيتًا مزوقًا » .

٢٧٨
٥

(حم . طب) عن سفينة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه فما أوهمه صنيع
المصنف غير جيد .

قلت : لفظه عند أبى داود [رقم ٣٧٥٥ و ٣٧٥٦] وابن ماجه [رقم ٣٣٦٠] :
« أنه ليس لى » ، وهذا يحكم على المصنف بحسب ترتيبه أن يذكره فى حرف
"الألف" ، لكنه لم يذكره فيه .

٧٦٦٧/٢٩٣٤ - « ليسَ من البرِّ الصيامُ فى السفرِ » .

(حم . ق . د . ن) عن جابر

(ه) عن ابن عمر

قال الشارح : قال المؤلف : وهو متواتر .

قلت : ليس هو بمتواتر ، فإن غاية ما ذكره المؤلف من الطرق سبعة ، فقال فى الأزهار المتناثرة : أخرجه الشيخان عن جابر بن عبد الله وأحمد عن كعب بن عاصم الأشعري وأبى برزة الأسلمى ، والطبرانى عن ابن عباس وابن عمر وعمار بن ياسر وأبى الدرداء اهـ .

وعند النظر فى أسانيد هذه الطرق يعلم أنها ستة فقط لأن حديث كعب بن عاصم وأبى الدرداء كلاهما من رواية أم الدرداء ، والصحيح أنه من روايتها عن كعب ، أما روايتها عن أبى الدرداء فوهم من الراوى الذى قال : لا أعلمه إلا عن أبى الدرداء ، فرجع الحديث إلى الستة وهو عدد لا يكفى للتواتر^(١) .

٧٦٦٩/٢٩٣٥ - «ليس من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة فى الجماعة وما أحسب من شهدها منكم إلا مغفوراً له» .

الحكيم (طب) عن أبى عبيدة

قلت : قال الحكيم فى النوادر فى الأصل الثالث والتسعين ومائة^(٢) :

أخبرنا عمر بن أبى عمر حدثنا سعيد بن أبى مريم المصرى حدثنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن أبى عبيدة بن الجراح به .

وفى الباب عن ابن عمر تقدم فى أفضل الصلوات ، وتقدم الكلام عليه مطولاً حيث وهم الشارح فيه على عادته .

٧٦٧٠ / ٢٩٣٦ - « ليس من المروءة الربح على الأخوان » .

ابن عساكر/ عن ابن عمرو

(١) رواه البخارى (٤٤/٣)، ورواه مسلم فى كتاب الصيام ، باب (١٥)، رقم : (٩٢) .

ورواه أبو داود : كتاب الصيام ، باب (٣٤) ، ورواه الترمذى : (رقم ٧١٠) ، ورواه

النسائى : (١٧٧، ١١٦/٤)، ورواه ابن ماجه : (رقم ١٦٦٤ ، ١٦٦٥) .

(٢) هو فى الأصل الثانى والتسعين والمائة من المطبوع (٢ / ١١٤) .

قلت : بل ليس من المروءة ولا من الدين الكذب على رسول الله ﷺ فهذا حديث منكر باطل موضوع لا أصل له .

٢٩٣٧ / ٧٦٧٢ - « ليس من أخلاق المؤمن التملُّق ولا الحسد إلاَّ في طلب العلم » .

(هب) عن معاذ

قال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أن البيهقي خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل قال : هذا الحديث إنما يروى بإسناد ضعيف ، والحسن بن دينار ضعيف بمرة وكذا خصيب بن جحدر هذا لفظه بحروفه ، فحذف المصنف له من كلامه غير صواب ، ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ، وتعقبه المؤلف فقنع عليه وأبرق كعادته ولم يأت بطائل .

قلت : صنيع المصنف لا يدل على ما قلت ، بل المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، وهو بذلك يكتفى عن التصريح في أسماء المخرجين فضلاً عن مراتب الحديث ، وأنت تعلم أنه لا ينقل كلام المخرجين على الأحاديث ويبدله بالرموز ، ومع هذا تكرر كونه لم يفعل صواباً بحذف كلام المخرج عند كل حديث لا بارك الله فيك ولا في أمثالك وقد فعل والحمد لله فأخزأك وجعلك عبرة للعالمين ، بحيث لم يجعل في هذه الأمة أكثر خطأ ولا أفحش غلطا منك ، فالمؤلف ما أثبت هذا الحديث ولا ادعى صحته حتى يقول : إنه قنع وأبرق وما أتى بطائل ، بل غايته أن ابن الجوزي ذكر هذا الحديث [٢١٩/١] من حديث معاذ وأعله بالخصيب ، ومن حديث أبي أمامة وأعله بعمر بن موسى الوجيهي ، ومن حديث أبي هريرة وأعله بمحمد بن عبد الله بن علاثة ، ونقل عن ابن حبان أنه قال : يروى الموضوعات عن الثقات ، فناقشه المؤلف في هذا الطريق الأخير / من جهة تعليقه بابن علاثة وقال : إنه روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه ووثقه ابن معين ، وقال ابن سعد : ثقة

إن شاء الله ، وقال أبو زرعة : صالح ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، قال الذهبي : فهذا الحديث لعل آفته من عمرو بن الحصين الراوى عن ابن علاثة فإنه متروك قال : وقد أورد ابن عدى لابن علاثة أحاديث حسنة وقال : أرجو أنه لا بأس به ، ولما قال الأزدي حديثه يدل على كذبه ، قال الخطيب : أفرط الأزدي ، وأحسبه وقعت إليه روايات عمرو بن الحصين فكذبه لأجلها ، وإنما الآفة من ابن الحصين فإنه كذاب ، وأما ابن علاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة قال : ولم أحفظ لأحد من الأئمة خلاف ما وصفه به يحيى اهـ .

وهذا الحديث أخرجه البيهقي فى شعب الإيمان وقال : هذا الإسناد ضعيف ، قال : وروى من أوجه كلها ضعيفة اهـ .

وقد أورده الديلمي فى مسند الفردوس من طريق ابن السنى :

حدثنا الحسين بن عبد الله القطان عن عامر بن سيار عن ابن الصباح عن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « من غضض صوته عند العلماء كان يوم القيامة مع الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى من أصحابى ، ولا خير فى التملق والتواضع إلا ما كان فى الله أو فى طلب العلم » اهـ ما كتبه المؤلف .

فأنت ترى كيف دافع عن ابن علاثة الذى اتهمه ابن الجوزى بهذا الحديث وبين أنه ثقة لا ينبغي أن يتهم بوضع ، وأتى فى ذلك بكل طائل وبما لا يعرف أن ينقله هذا [الشارح] لو وجده مسطرا أمامه فضلا عن أن يهتدى إلى نقله من مواضعه ، ثم نقل عن البيهقي أن هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه ، ومراده من هذا النقل مخالفة البيهقي وهو من أئمة الحديث لابن الجوزى فى حكمه بوضعه ، ثم ذكر له شاهدا آخر لم يذكره ابن الجوزى يتقوى به الحديث فهل بعد هذا من طائل !؟ ، واعلم أن حديث معاذ خرج أيضا

القضاعي في مسند الشهاب من طريق الحسن بن دينار/ المذكور فقال : عن
النعمان بن نعيم دون واسطة الخصيب .

وهذا الشارح قد رتب أحاديث الشهاب وزعم أنه خرجها ، وقد وقفت على
تخريجه بل ملكته ثم أخرجته لأنه لا يساوى النظر فيه ، فأين كان عن عزو هذا
الحديث هنا إليه !؟ .

٧٦٧٦/٢٩٣٨ - « ليس من ليلة إلا والبحرُ يشرفُ فيها ثلاثَ
مراتٍ ، يستأذنُ اللهُ تعالى أن ينتضحَ عليكم فيكفهُ اللهُ » .

(حم) عن عمر

قال في الكبير : قال ابن الجوزي فيه العوام عن شيخ كان مرابطا بالساحل ،
والعوام ضعيف والشيخ مجهول .

قلت : قوله : والعوام ضعيف ما أراها إلا فرية من الشارح على ابن
الجوزي ، وما أرى ابن الجوزي يغلط هذا الغلط الفاحش لأنه حافظ له معرفة
بالرجال ، وإنما هذا الجهل الفاحش يتأتى من الشارح الجاهل بالحديث
ورجاله ، فالعوام المذكور في سند هذا الحديث هو ابن حوشب ، وهو متفق
على عدالته وتوثيقه لم يغمزه أحد بكلمة ، واتفق الشيخان أيضا على
الاحتجاج بخبره اللهم إلا أن يكون ابن الجوزي لم يعرف أن العوام المذكور
في السند هو ابن حوشب وظنه عواما آخر ، فإن أحمد لم يصرح باسم والده
بل قال :

حدثنا يزيد عن العوام حدثني شيخ كان مرابطا بالساحل قال : لقيت أبا صالح
مولي عمر بن الخطاب فقال : حدثنا عمر بن الخطاب وذكره

لكن الإسماعيلي رواه في معجمه فقال :

حدثنا الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهويه عن يزيد - هو ابن هارون - عن العوام بن حوشب حدثني شيخ مرابط قال : « خرجت ليلة لمحرسى لم يخرج أحد من الحرس غيرى فأتيت الميناء فصعدت فجعل يخيل لى أن البحر يشرف يحاذى رؤوس الجبال فعل ذلك مرارا وأنا مستيقظ ، فلقيت أبا صالح فقال : حدثنا عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال : ما من ليلة ... » الحديث .

٢٨٢ / ٢٩٣٩ - ٧٦٧٨ - « ليسَ منَّا من تشبَّه بالرجالِ من النساءِ ، ولا من / تشبَّه بالنساءِ من الرجالِ » .

(حم) عن ابن عمرو

وقال فى الكبير : هو من حديث رجل من هذيل عن ابن عمرو ، قال الهيثمى والهذلى : لا أعرفه وبقية رجاله ثقات ، ورواه الطبرانى وأسقط الهذلى المبهم فعلى هذا رجال الطبرانى كلهم ثقات .

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق أحمد بن حنبل فقال [٣/ : [٣٢١

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا عبد الرزاق ثنا عمرو بن حوشب أخبرنى عمرو بن دينار عن عطاء عن عبد الله بن عمرو به .

وهذا هو السند إلى مسند أحمد وهو سند أحمد فى مسنده [٢/ ٢٠٠] لكنه قال فيه :

حدثنا عبد الرزاق أنا عمرو بن حوشب - رجل صالح - أخبرنى عمرو بن دينار عن عطاء عن رجل من هذيل قال : « رأيت عبد الله بن عمرو ... » إلخ ما نقله الشارح فكان حذف الرجل من هذيل من تصرف عبد الله بن أحمد أو أبى بكر القطيعى والله أعلم .

٧٦٨٠ / ٢٩٤٠ - « ليس منّا من تطير ، ولا من تُطير له ، أو تكهن ، أو تكهن له ، أو سحر أو سُحر له » .

(طب) عن عمران بن حصين

قلت : أخرجه أيضا غير من ذكر الشارح الدولابي في الكنى [١٦٦/٢] :
حدثنا أبو زرعة الرازي حدثنا عيسى بن إبراهيم أبو يحيى قال : حدثنا أبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع قال : حدثنا عمران بن حصين به بدون ذكر السحر .

٧٦٨٣ / ٢٩٤١ - « ليس منّا من خصى ، أو اختصى ، ولكن صم ووفرَّ شعرَ جسدك » .

(طب) عن ابن عباس

قال في الكبير : ورواه البغوى فى شرح السنة بسند فيه مقال ، ورمز المصنف لحسنه .

قلت : إن ثبت أنه رمز لحسنه فذلك لشواهدة وإلا فحديث ابن عباس فيه معنى ابن هلال وهو متروك ، والطريق الذى عزاه الشارح إلى البغوى فى شرح السنة هو عنده فى التفسير أيضا فى سورة المائدة عند قوله تعالى : ﴿ لا تحرموا طيبات ما أحل لكم ﴾ [المائدة : ٨٧] من طريق ابن المبارك عن رشدين ابن سعد حدثنى ابن أنعم / عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون - رضى الله عنه - أتى النبى ﷺ فقال : ائذن لنا فى الاختصاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس منّا من خصى ولا من اختصى إن خصاء أمتى الصيام ، فقال : يا رسول الله : ائذن لنا فى السياحة ، فقال : إن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله ، فقال : يا رسول الله ائذن لنا فى الترهيب قال : إن ترهب أمتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلاة » .

ثم وجدته في كتاب الزهد لابن المبارك ، ورشدين بن سعد ضعيف وكذا ابن أنعم ، وسعد بن مسعود لم يدرك عثمان ولا أحدا من الصحابة فيما أظن فهو منقطع .

٧٦٨٤/٢٩٤٢ - « ليسَ منَّا منْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ وَليسَ منَّا منْ قَاتَلَ عَلَى عَصِيَّةٍ ، وَليسَ منَّا منْ مَاتَ عَلَى عَصِيَّةٍ » .

(د) عن جبير بن مطعم

قال في الكبير : وعجب من المصنف كيف اقتصر على رواية أبي داود هذه مع قول المنذرى وغيره : هو في صحيح مسلم بأتم منه وأفيد وكذا في سنن النسائي .

قلت : بل عجب من غفلتك الشديدة وكذبك المذموم فالمنذرى بعد أن ذكر في تلخيص السنن قول أبي داود في رواية ابن العبد عنه إن هذا الحديث مرسل أى منقطع لأن عبد الله بن أبي سليمان لم يسمع من جبير ، وزاد المنذرى أنه من رواية محمد بن عبد الرحمن المكي ويقال : العكى ، وقد قال أبو حاتم : إنه مجهول ، قال ما نصه : وقد أخرج مسلم في صحيحه والنسائي في سننه من حديث أبي هريرة بمعناه أتم منه ، ومن حديث جندب ابن عبد الله البجلي مختصرا اهـ .

فصرح بأنه حديث آخر من رواية أبي هريرة لا من رواية جبير بن مطعم وأنه بمعناه لا بلفظه ، فحذف الشارح ذلك وجعل هذا الحديث نفسه في صحيح مسلم فكذب على الصحيح وعلى المنذرى ودلس وتعجب من الباطل ولم يتعجب من حاله ، وبعد فالحديث لفظه/ عند مسلم فى باب « الأمر بلزوم الجماعة »^(١) عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من خرج من

(١) حديث رقم (٥٣) كتاب الإمارة .

الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية حمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على أمي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ، ولا يفى لذي عهد عهده فليس مني ولست منه « اهـ .

فهذا الحديث المصدر بحرف " من " هو الذي يتعجب هذا الجاهل من المؤلف إذ لم يورده هنا في حرف " اللام " مع الأحاديث المصدرة « بليس » .

٧٦٨٦ / ٢٨٣٤ - « ليسَ منَّا من عمل بسنةٍ غيرنا » .

(فر) عن ابن عباس

قال في الكبير : ورواه عنه أبو الشيخ ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحا فهو بالعزو إليه أحق .

قلت : نعم ليكون ذلك كذلك ، ولكن قل لنا : في أي كتاب خرج به أبو الشيخ حتى ننوب نحن عن المؤلف ونقول : رواه أبو الشيخ في كتاب كذا؟ فإن لأبي الشيخ كتبا كثيرة منها التاريخ والطبقات والثواب والتوبيخ والفوائد والعوالي والنوادر والتفت والعظمة والأذان والسنن والتفسير والمسند وغيرها ، ثم إن قوله : ومن طريقه وعنه عبارة مؤذنة بجهله بالفن وبعده عن درابته كما نبهنا عليه مرارا .

٧٦٨٧ / ٢٩٤٤ - « ليسَ منَّا من غشَّ » .

(حم . د . ه . ك) عن أبي هريرة

قال في الكبير : ظاهر صنيعه أنه لم يخرج أحد من الشيخين وقد اغتر في ذلك بالحاكم مع أن مسلما خرج به .

قلت : مسلم خرج به بلفظ [١/٩٩/١٦٤] : « من حمل علينا السلاح فليس

منا ، ومن غشنا فليس منا ، وبلفظ [١٦٤/٩٩/١] : « من غش فليس
منى » ، وموضع هذا حرف " الميم " ، ولكن الشارح لا يعرف ولا يعقل .
٢٨٥
٥
٧٦٩٠ / ٢٩٤٥ - « / ليسَ منَّا منْ لَمْ يتغنَّ بالقرآنِ » .

(خ) عن أبي هريرة ، (حم . د . ج . ك) عن سعد

(د) عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، (ك) عن ابن عباس وعن عائشة

قلت : هذا الحديث بهذا اللفظ معلول ولو أنه في صحيح البخارى ، فإنه رواه
من طريق أبي عاصم [١٨٨/٩] :

أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة به ، وهذا
السند إنما يروى به الحديث بلفظ : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى
بالقرآن يجهر به » .

هكذا رواه جمهور أصحاب ابن شهاب ومنهم ابن جريج .

قال الخطيب [٣٥٩/١] :

رواه الأوزاعي وعمرو بن الحارث ومحمد بن الوليد الزبيدي وشعيب بن أبي
حمزة ومعمر بن راشد ومعاوية بن يحيى الصدفى وعقيل بن خالد ويونس بن
يزيد وعبيد الله بن أبي زياد وإسحاق بن راشد والوليد بن محمد الموقرى عن
الزهري ، واتفقوا كلهم وابن جريج منهم على أن لفظه : « ما أذن الله لشيء
ما أذن لنبي حسن الصوت أن يتغنى بالقرآن » ، وأما المتن الذى ذكره أبو
عاصم فإنما يروى عن ابن أبي مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعد بن أبي
وقاص عن النبي ﷺ ، قال أبو بكر النيسابورى : قول أبي عاصم فى هذا
الحديث : ليس منا من لم يتغن بالقرآن ، وهم منه لكثرة من رواه عن
الزهري بلفظ : « ما أذن » .

قلت : وكذلك رواه غير الزهري عن أبي سلمة أيضا وهُم جماعة أيضا ،
ولذلك لم يخرج مسلم في صحيحه رواية أبي عاصم واقتصر على رواية
الجمهور عن الزهري وعن أبي سلمة بلفظ^(١) : « ما أذن الله » الحديث ، وإذ
رجع هذا اللفظ إلى حديث ابن أبي مليكة فهو معلول بالاضطراب ، فإنهم
اختلفوا عليه فيه على أقوال ، الأول : عنه عن عبيد الله بن أبي نهيك عن
سعد بن أبي وقاص ، هكذا رواه أبو داود الطيالسي [رقم ٧٣٨] في مسنده عن
سعيد بن حسان المكي عنه ، وكذلك رواه الحاكم في المستدرک من طريق
عمرو بن دينار وابن جريج كلاهما عنه ، ثم قال الحاكم [١/ ٥٦٩] : هذا
حديث صحيح الإسناد / ، ولم يخرجاه بهذا الإسناد .

٢٨٦

٥

ورواه سعيد بن حسان المخزومي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن
أبي نهيك ، وخالفهما الليث بن سعد فقال : عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد
الله ابن أبي نُهَيْك - يعنى بالتصغير - ، وقد اتفقت رواية عمرو بن دينار وابن
جرير وسعيد بن حسان عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك - يعنى
المكبر .

قلت : وليس كذلك ، بل قد روى عن الليث عن عبد الله بن أبي مليكة عن
عبد الله بن أبي نهيك المكبر أيضا ، وروى عن سعيد بن حسان وعمرو بن
دينار عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك المصغر أيضا ، فكل منهم
روى عنه القولان ، فأما رواية الليث عن المكبر فأخرجها أحمد [٢/ ٢٧١] عن
حجاج وأبي النضر عنه ، وأما رواية الآخرين فأذكرها في القول بعده .

القول الثانى : عنه عن عبيد الله المصغر ابن أبي نهيك ، رواه عنه سعيد بن
حسان المخزومي ، وعمرو بن دينار والليث بن سعد ، فرواية سعيد بن حسان

(١) صلاة المسافرين باب (٣٤) ، رقم ٢٣٢ ، ٢٣٤ .

رواها أحمد عن وكيع عنه ثم قال : قال وكيع : يعنى يستغنى به ، ورواية عمرو بن دينار رواها أحمد [١٧٢/١ ، ١٧٥ ، ١٧٩] عن سفیان بن عيينة عنه ، ورواها الدارمی فی مسنده [٤٧٢/٢ ، ٤٧٣] عن محمد بن أحمد بن أبی خلف ، وأبو داود فی سننه [رقم ١٤٦٩ ، ١٤٧١] عن عثمان بن أبی شیبة ومحمد بن نصر المروزی فی قیام اللیل عن إسحاق کلهم عن سفیان به ، ورواية الليث رواها أبو داود عن أبی الوليد الطيالسی ، والحاكم فی المستدرک [٥٦٩/١ ، ٥٧٠] من طریق یحیی بن بکیر وقتیبة بن سعید کلهم عنه ، قال : وليس يدفع رواية الليث تلك عن عبد الله بن أبی نهيك فإنهما أخوان تابعیان ، والدلیل على صحة الروایتین رواية عمرو بن الحارث ، وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبی ملیكة ، ثم أخرج الرواية المذكورة بعده .

القول الثالث : عنه عن ناس دخلوا على سعد بن أبی وقاص ، أخرجہ الحاكم [٥٧٠ / ١] من طریق ابن وهب :

٢٨٧
 ٥
 أنبأنا عمرو بن الحارث عن ابن/ أبی ملیكة أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد ابن أبی وقاص - رضی الله عنه - فسأله عن القرآن ، فقال سعد : أما أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ، قال الحاكم : فهذه الرواية تدل على أن ابن أبی ملیكة لم يسمعه من راو واحد إنما سمعه من رواة لسعد .

قلت : وهذا جمع حسن بالنسبة لروايته عن ابن أبی نهيك ، ولكون الحديث عنده عن سعد بن أبی وقاص ، لكن يعكز عليه الأقوال الأخرى فى كون الحديث لصحابة آخرين .

القول الرابع : عنه عن عبيد الله بن أبی يزيد عن أبی لبابة بن عبد المنذر ، أخرجہ أبو داود [٧٥/٢ ، رقم ١٤٧١] :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا عبد الجبار بن الورد قال : سمعت ابن أبی

مليكة يقول : قال عبيد الله بن أبي يزيد : مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل
بيته فدخلنا عليه ، فإذا رجل رث البيت رث الهيئة ، فسمعتة يقول : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « ليس من من لم يتغن بالقرآن » ، قال : فقلت لابن
أبي مليكة : يا أبا محمد أرايت إذا لم يكن حسن الصوت ، قال : يحسنه ما
استطاع .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [١٢٧/٢، ١٢٩] عن بكار بن قتيبة :

ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة عن ابن
أبي يزيد ، قال الطحاوى : هكذا قال : وإنما هو ابن أبي نهيك قال :
دخلنا على أبي لبابة بن عبد المنذر الحديث .

قلت : ظن الطحاوى أن قوله : ابن أبي زيد ، وهم من عبد الجبار بن الورد
وليس كذلك ، لأن ابن أبي نهيك لم يروه عن أبي لبابة بن عبد المنذر
وإنما رواه عن سعد ابن أبي وقاص ، فالقول من اضطراب ابن أبي مليكة .

القول الخامس : عنه عن ابن الزبير ، قال الدولابى فى الكنى
[١٦٠، ٦٥/١] :

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقى ثنا محمد بن ماهان أبو حنيفة
الواسطى ثنا نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير قال : قال
رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » ، قال : وأنتم فتغنوا به إن
استطعتم .

القول السادس : عنه عن ابن عباس أخرجه الحاكم من طريق عبد الرحمن
ابن غزوان [٥٧٠/١] :

ثنا عبيد الله بن الأحنس ثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس
عن النبي ﷺ به .

ورواه أيضا من طريق الحارث بن مرة الثقفي [٥٧٠ / ١] : ثنا عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس .

ورواه أبو أمية الطرسوسى :

ثنا مسلم بن الحارث بن عبيد أنا عبيد الله بن الأخنس به

وقال الحاكم : إنه سند شاذ ، قال : وليس بمستبعد من عسل بن سفيان الوهم .

قلت : لا سيما وقد رواه مرة أخرى ، فقال : عن ابن أبي مليكة عن عائشة كما فى الذى بعده ، لكن تابعه على روايته عن ابن عباس عبيد الله بن الأخنس كما سبق .

القول السابع : عنه عن عائشة ذكره الحاكم [٥٧٠ / ١] من رواية الحارث بن مرة الثقفى عن عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن عائشة ، وقال الحاكم إنه سند شاذ .

القول الثامن : عنه عن عبيد الله بن أبى نهيك عن سعيد بن أبى سعيد ، رواه أبو داود [٧٥ / ٢] ، رقم [١٤٦٩] عن قتيبة ويزيد بن خالد بن موهب الرملى عن الليث بن سعد عن ابن أبى مليكة به .

القول التاسع : مثله إلا أنه عن عبد الله بن أبى نهيك المكبر ، أخرجه الطحاوى فى المشكل عن فهد بن سليمان [١٢٧ / ٢] :

ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن أبى نهيك عن سعيد بن أبى سعيد عن رسول الله ﷺ به .

القول العاشر : مثله ، لكن عن سعيد دون ذكر ابن أبى سعيد ، أخرجه الطحاوى أيضا [١٢٩ / ٢] عن بحر بن نصر عن شعيب بن الليث ، وأخرجه

أيضا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث حدثني
الليث به .

وأخرجه أيضا عن بكار بن قتيبة :

ثنا إبراهيم بن أبي الوزير ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي
مليكة عن ابن أبي نهيك عن سعيد قال : قال رسول الله ﷺ به .

القول الحادي عشر : مثله ، إلا أنه عن سعيد أو سعد بالشك ، أخرجه
الطحاوي عن الربيع بن سليمان :

ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي
نهيك عن سعيد أو سعد عن رسول الله ﷺ به .

القول الثاني عشر : عنه قال : قال عبيد الله : بينا أنا وعبد الله بن السائب إذ
مر بنا أبو لبابة فقال لنا : قال رسول الله ﷺ : « ليس منا من لم يتغن
بالقرآن » ، أسنده الذهبي في التذكرة من طريق أبي عوانة [رقم ٧٧] :

ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا داود بن مهران ثنا عبد الجبار بن الورد ثنا ابن أبي
مليكة به .

القول الثالث عشر : عنه عن عبد الرحمن بن السائب عن سعد بن أبي
وقاص ، أخرجه ابن ماجه من طريق الوليد بن مسلم [رقم ١٣٣٧] :

ثنا أبو رافع عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن السائب قال : « قدم علينا
سعد بن أبي وقاص ، وقد كف بصره ، فسلمت عليه فقال : من أنت ؟
فأخبرته ، فقال : مرحبا يا ابن أخي بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن ،
سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن هذا القرآن أنزل بحزن فإذا قرأتموه
فابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به ، فمن لم يتغن به فليس منا » .

القول الرابع عشر : عنه عن القاسم بن محمد عن السائب قال : قال لي

سعيد: يا ابن أخى هل قرأت القرآن؟ قلت: نعم قال: تغن بالقرآن فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تغنوا بالقرآن ليس منا من لم يتغن بالقرآن، وابكوا فإن لم تقدروا على البكاء فتباكوا»، أخرجه المخلص فى فوائده: ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى مليكة، كذا قال: عبد الله بن عبد الرحمن وهو وهم، وعبد الله بن محمد شيخ المخلص هو أبو القاسم البغوى، والحديث فى معجمة كذلك.

٢٩٠
 —————
 ٥ « / ليسَ مَنَّا منْ لمْ يرحمِ صغيرَنَا ، ويعرفِ شرفَ كبيرَنَا » .

(حم . ت . ك) عن ابن عمرو

قال فى الكبير: ورواه عنه أيضا أبو داود، قال فى الرياض: حديث صحيح، وقال الحاكم: على شرط مالك وأقره الذهبى، وقال العراقى: سنده حسن، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأعلى مما ذكر وليس كذلك، فقد خرج سلطان الفن فى الأدب المفرد، فكان ينبغى ذكره معهم. قلت: سلطان الفن إنما ينبغى تقديمه وذكره إذا خرج الحديث فى الصحيح الذى به ظهرت سلطنته، أما كتبه الأخرى فلا مزية لها على غيرها، وكيفما كان الحال فالسنن الأربعة مقدمة على سائر كتب البخارى بعد الصحيح بالاتفاق هذا لو لم يعزه إليه المصنف فكيف وقد ذكر الحديث فى حرف " الميم " بلفظ: « من لم يرحم صغيرنا ... » الحديث، وعزاه للبخارى فى الأدب المفرد، وأبى داود الذى لم يخرج به هذا اللفظ المذكور هنا.

فلو كان للشارح مسكة من عقل لأمسك عن الفضول.

ثم إن فى الباب عن أنس وأبى زيد وأبى أمامة وأبى هريرة خلاف المذكورين فى المتن.

فحديث أنس قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/١٣٥] :

ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الغزالى ثنا عبد الله بن عمر بن يزيد ثنا عبيد بن واقد ثنا عبد القدوس عن « أنس بن مالك أن شيخا جاء يريد النبى ﷺ وحوله أصحابه فأبطأوا على الشيخ أن يوسعوا له فقال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا » .

وحديث أبى زيد قال أبو نعيم فى التاريخ أيضا [٢/٢٥٤] :

ثنا محمد بن محمد بن سيويه ثنا أحمد بن عبد الله بن النعمان ثنا محمد بن عاصم ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى سعيد بن قطن قال : « سمعت أبا زيد يقول : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا » .

وحديث أبى أمامة رواه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ٣٥٥ ، ٣٦٣] :

ثنا محمود ثنا يزيد بن هارون أخبرنا الوليد / بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا » .

وحديث أبى هريرة قال البخارى فى الأدب المفرد أيضا [رقم ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦] :

حدثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن وهب عن أبى صخر عن أبى قسيط عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا » .

٧٦٩٤/٢٩٤٧ - « ليسَ منا من لم يُجلِ كبيرنا ، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقهُ » .

(حم . ك) عن عبادة بن الصامت

قلت : أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٢/١٣٣] :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك الرمادي عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت به مثله .
وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق :

ثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل به ، بلفظ : « ليس من أمتي » والباقي مثله .

٧٦٩٥ / ٢٩٤٨ - « ليسَ منَّا من لم يرحم صغيرنا ، ولم يعرف حقَّ كبيرنا ، وليسَ منَّا من غشنا ، ولا يكونُ المؤمنُ مؤمناً حتى يحبَّ للمؤمنينَ ما يُحبُّ لنفسه » .

(طب) عن ضميرة

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب اهـ .
فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب .

قلت : وإذا كان كذلك فلم قلت بعد هذا في شرحك الصغير المختصر من الكبير : إسناده حسن ؟ وكيف يكون حسنا ما حكمت بوضعه واعترفت بأن في سنده راويا كذابا ؟ أليس هذا من التلاعب والتضارب ؟

وبعد ، فكان ينبغي للمؤلف حذف هذا لو انفرد به الحسين المذكور ، لأنه قال في خطبة الكتاب : وصته عما انفرد به وضاع أو كذاب ، وهذا لم ينفرد به بل له طرق متعددة صحيحة لكن لكل من جملة الثلاثة على انفردا .

٧٦٩٧ / ٢٩٤٩ - « ليسَ منَّا من وطىءَ حُبلى » .

(طب) عن ابن عباس

/قلت : أخرجه أيضا الطحاوي في مشكل الآثار [٢/١٣٨] :

حدثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سليمان بن حيان عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس به .

٧٦٩٩/٢٩٥٠ - « لَيْسَ مِنِّي إِلَّا عَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ » .

ابن النجار (فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفى مخارق بن مسرة ، قال الذهبى : لا يعرف .

قلت : له طريق آخر من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الخطيب فى المتفق من طريق عبد الله بن المبارك وهو شيخ لا يعرف عن أبى عوانة الوضاح بن عبد الله الشكرى عن أبى الزبير عن جابر به .

قال الحافظ : وهو منكر بهذا الإسناد .

٧٧٠٣/٢٩٥١ - « لَيْسُو قَنَ رَجُلٌ مِّنْ قَحْطَانَ النَّاسِ بَعْصًا » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، والحسين بن عيسى بن مسرة لم أعرفه ، فرمز المصنف لصحته مردود .

قلت : أما تدليس ابن إسحاق فلا يضر وقد خرج له أهل الصحيح ، وأما كون الحسين لم يعرفه الحافظ نور الدين فلا يلزم منه أن لا يعرفه المؤلف فبطل ما هذى به الشارح .

٧٧٠٧/٢٩٥٢ - « لِيُصَلَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِيهِ وَلَا يَتَّبِعِ الْمَسَاجِدَ » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله موثقون إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن النضر الترمذى ، ولم أجد من ترجمه ، وذكر ابن حبان محمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو ولا أدرى هو أم لا .

قلت : هذا الحديث باطل موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ،

والحافظ الهيثمي واهم في قوله : رجاله موثقون ، لأن الحديث من رواية عيسى بن ميمون ، وعيسى بعين مضمومة بعدها باء موحدة تصغير عيسى .

والهيثمي تحرف عليه بعيسى بن ميمون الجرشى المكي وهو ثقة^(١) وكلاهما في طبقة واحدة ، / لكن عيسى راوى هذا الحديث واه ، قال أحمد والبخارى منكر الحديث ، وقال الفلاس : متروك ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن معين وأبو داود : ضعيف ، وقال ابن حبان : كان شيخا مغفلا يروى عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا تعمدا فإذا سمعها أهل [الفن] سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها .

قلت : إى والله فإنه بمجرد ما رأينا هذا الحديث علمنا لركاكة لفظه ومعناه أنه باطل وتوقفنا في قول الحافظ نور الدين إن رجاله موثقون ، إلى أن وقفنا عليه في الضعفاء لابن حبان فارتفع التوقف وصدق الظن والحمد لله .

قال ابن حبان [٢ / ١٢٠ ، ١٢١] :

حدثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عيسى بن ميمون قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يحدث عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ . . . » فذكر مثله .

وهو في نقدنا مركب من قول الفقهاء : إن من ترك المسجد القريب منه وذهب إلى مسجد أبعد لا يثاب على ما زاده من الخطوات إلى المسجد الأبعد ، تحجيرا منهم لفضل الله تعالى بحسب نظرهم فأخذ هذا الرجل هذا المعنى وابتكر له هذا اللفظ وركب له الإسناد إلى رسول الله ﷺ .

٧٧١٨ / ٢٩٥٣ - « لِيَكْفِ الرَّجُلَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاَكِبِ » .

(ه . حب) عن سلمان

انظر التهذيب (٨ / ٢١١ / ٤٣٩) .

قال فى الكبير : ورواه عنه الحاكم بنحوه وذكر بيان السبب ، وهو أن سعدا قدم على سلمان يعوده فبكى ، فقال سعد : ما يبكيك ؟ توفى رسول الله ﷺ وهو عنك راض وترد عليه الحوض ، وتلقى أصحابك ، فقال : ما أبكى جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا : « لتكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » ، وحولى هذه الأساود - أى الشخوص - قال : وإنما حوله أجانة وجفنة ومطهرة ، فقال سعد : أعهد إلينا ، فقال : يا سعد أذكر الله عند همك إذا هممت / ، وعند يدك إذا قسمت ، وعند حكمك إذا حكمت ، رواه الحاكم بطوله ، وقال : صحيح ، قال المنذرى : كذا قال .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : قوله : ورواه عنه الحاكم بنحوه وذكر بيان السبب . . . إلخ صريح فى أن ابن ماجه الذى عزاه إليه المصنف لم يذكره بهذا السياق الذى سماه سببا وإنما ذكره الحاكم وحده وليس كذلك بل هو فى سنن ابن ماجه كذلك أيضا ، قال ابن ماجه [رقم ٤١٠١] :

حدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكى ، فقال له سعد : ما يبكيك يا أخى؟ أليس قد صحبت رسول الله ﷺ؟ ، أليس ، أليس؟ قال : ما أبكى واحدة من اثنتين ، ما أبكى ضنا بالدنيا ولا كراهية للموت ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا فما أرانى إلا قد تعديت ، قال : وما عهد إليك؟ قال : عهد إلى أنه يكفى أحدكم مثل زاد الراكب . . . » الحديث مثله .

ثانيهما : أنه سمي هذه القصة التى جرت بين سعد وسلمان رضى الله عنهما سببا للورود وليس كذلك ، فإن سبب الحديث هو ما لأجله حدث به النبى ﷺ ، وهذا إنما هو سبب لتحديث سلمان به وهذا مما يغلط فيه كثير من الناس ليس الشارح وحده ، ثم إن الحديث له طرق متعددة عن سلمان ،

وأخرجه جماعة منهم الدولابي في الكنى والدينورى فى المجالسة وأحمد فى الزهد والحسن بن سفيان فى مسنده وأبو نعيم فى الحلية [١٩٦/١] ، والقضاعى فى مسند الشهاب وآخرون ذكرت أسانيدهم فى مستخرجى على مسند الشهاب مع من فى الباب من الصحابة وهم خباب وبريدة وعائشة بأسانيد أحاديثهم .

٧٧١٩/٢٩٥٤ - « لِكَيْفِ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ » .

(حم . ن) والضياء عن بريدة

قلت : أخرجه أيضا ابن عبد البر فى العلم [١٩/٢] من طريق أبى بكر بن أبى شيبة :

٢٩٥
٥ ثنا أبو عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى/ عن أبى نضرة عن عبد الله بن مدله عن بريدة .

وأخرج أيضا نحوه من طريق أبى بكر [٢/ ١٨ ، ١٩] :

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : « دخل معاوية على خاله أبى هاشم بن عتبة يعود فبكى ، فقال له معاوية : ما يبكيك يا خالى أوجع تجده أم حرص على الدنيا ؟ قال : كلا ولكن النبى ﷺ عهد إلى : يا أبا هاشم أنا لعلك تدرك أموال يؤتاها أقوام فإنه يكفيك من المال خادم ومركب فى سبيل الله ، وأرأنى قد جمعت » .

٧٧٢١/٢٩٥٥ - « لَيْكُونُونَ فِي وَلَدِ الْعَبَّاسِ مَلُوكٌ يَلُونُ أَمْرَ أُمَّتِي ، يُعِزُّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمُ الدِّينَ » .

(قط) فى الأفراد عن جابر

قلت : هذا حديث موضوع يلام المؤلف على ذكره .

٧٧٢٣/٢٩٥٦ - « لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعَشْرِينَ » .

(د) عن معاوية

قال في الكبير : ظاهر صنيعة أن ذا لم يتعرض أحد من الشيخين لتخريجه والأمر بخلافه ، فقد عزاه الديلمي إلى مسلم باللفظ المزبور عن أبي بن كعب .

قلت : هذا كذب على الديلمي فإنه ما عزاه إلى مسلم باللفظ المزبور وإنما عزى إليه أصل الحديث وهذا أشهر من نار على علم عند أهل الحديث كون أبي بن كعب روى عن النبي ﷺ : « إن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين » وأن حديثه في الصحيح^(١) أما بهذا اللفظ الذي يدخل هنا في حرف " اللام " فكذب وجهل بالحديث ويكتبه .

٧٧٢٤/٢٩٥٧ - « لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ أَرْبَعٌ وَعَشْرِينَ » .

(حم) عن بلال الطيالسي عن أبي سعيد

قال في الكبير : قال الهيثمي : سند أحمد حسن اهـ ، والمصنف رمز لصحته فليحرر .

قلت : تحريره هو ، أولا : إنك كاذب في قولك أنه رمز لصحته ، بل الواقع أنه رمز لحسنه ، وإذا كنت صادقا فيما تقول فإذا كان حديث بلال حسن فانضمام حديث أبي سعيد إليه يرفعه إلى درجة الصحيح فهذا هو التحرير لو كنت من أهل العلم ، والإنصاف .

٢٩٦
٥
٧٧٢٧/٢٩٥٨ - « لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ بَلَجَةٌ ، ، لا حَارَةٌ ولا بارِدَةٌ ، ولا
سحابٌ فيها ، ، ولا مطَرٌ ، ولا ريحٌ ولا يُرْمَى فيها بنجمٍ ومن
علامة يومها تطلع الشمسُ لا شعاعَ لها » .

(طب) عن وائلة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه بشر بن عوف عن
بكار بن تميم وكلاهما ضعيف .

وقال فى الشرح الصغير : إسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف : حسن .

قلت : هذا كذب على المؤلف فإنه سكت على هذا الحديث ولم يرمز له
بشيء .

٧٧٢٨ / ٢٩٥٩ - « لَيْلَةُ الْقَدْرِ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ ، لا حَارَةٌ ولا بارِدَةٌ
تصبحُ الشمسُ صبيحتها ضعيفةً حمراء » .

الطيالىسى (هب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه زمعة بن صالح ، قال الذهبى :
ضعفه أحمد وأبو حاتم وغيرهما ، وفيه سلمة بن وهرام ضعفه أبو داود ،
وقال أحمد : له مناكير ... إلخ .

قلت : زمعة روى له مسلم مقرونا ، وقال ابن معين : صويلح الحديث ،
وقال الفلاس : هو جائر الحديث مع الضعف الذى فيه ، وقال الجوزجاني :
متماسك ، وقال ابن عدى : ربما يهم فى بعض ما يرويه وأرجو أن حديثه
صالح لا بأس به ، وقال ابن حبان [٣١٢ / ١] : كان رجلا صالحا يهم ولا
يعلم ويخطئ ولا يفهم .

وسلمة بن وهرام وثقه ابن معين وأبو زرعة ، وذكره ابن حبان فى الثقات فهذا
شرط الحسن فكيف مع شاهده المذكور قبله ، بل لو كان ضعيفا لارتفع به إلى

درجة الحسن ، لأن راويه لم يتهما بكذب وإنما ضعفا للوهم والخطأ ، ومن هذا حاله إذا توبع ارتقى حديثه إلى الحسن .

٧٧٢٩ / ٢٩٦٠ - « لَيْلَةُ أُسْرَى بِي مَا مَرَرْتُ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا أَمْرُونِي بِالْحَجَامَةِ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : سكت عليه الشارح لأن الحافظ الهيثمي لم يذكره في مجمع الزوائد لأنه في سنن الترمذي^(١) وابن ماجه [رقم ٣٤٧٧ ، ٣٤٧٩] بلفظ آخر ، أما أن الشارح لا يعرف ذلك ولو عرفه / لأسخف سخافته المعلومة ، وسيذكره المؤلف في الميم بلفظ : « ما مرت ليلة أسرى بى ... » الحديث .

٧٧٤٣ / ٢٩٦١ - « لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عَرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ » .

(حم . د . ن . ه . ك) عن الشريد بن سويد

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، وأقره الذهبى ولم يضعفه أبو داود ، رعلقه البخارى .

قلت : ووصله فى تاريخه الكبير فى ترجمة الشريد ، فقال [٢ / ٢ / ٢٥٩] :

حدثنا أبو عاصم عن وبر بن أبى دليمة حدثنى محمد بن عبد الله بن ميمون حدثنى عمرو بن الشريد حدثنى [أبى]^(٢) قال : قال النبى ﷺ : مثله .

حدثنا عبد الله بن عثمان عن ابن المبارك أنا وبر بن أبى دليمة حدثنى محمد بن ميمون عن عمرو عن أبيه سمع النبى ﷺ به .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [١ / ٤١٣] : حدثنا ابن مرزوق ثنا أبو عاصم به .

(١) الترمذى فى الطب رقم (١٢) .

(٢) المزيادة من التاريخ الكبير .

ورواه الطوسي في أماليه من حديث علي عليه السلام بزيادة فقال :

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل الشيباني ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا هارون ابن عمرو المجاشعي ثنا الرضا على بن موسى عن أبيه موسى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « لى الواجد بالدين يحل عرضه وعقوبته فلم يكن دينه فيما يكره الله عز وجل .

٧٧٤٨ / ٢٩٦٢ - « اللّحدُ لنا ، والشقُّ لغيرنا من أهل الكتاب » .

(حم) عن جرير

قال فى الكبير : وفيه أبو اليقظان الأعمى عثمان بن عمير ، قال الصدر المناوى كغيره : ضعيف .

قلت : له عند أحمد [٣٦٢ / ٤ ، ٣٦٣] متابع فإن أبا اليقظان رواه عن زاذان عن جرير ، ومن طريق أبي اليقظان رواه أيضا ابن ماجه فى سنته [رقم ١٥٥٥] لكن بدون ذكر « أهل الكتاب » ، وتابعه عليه عمرو بن مرة عن زاذان .

رواه أحمد [٣٥٧ / ٤] عن عفان : ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمرو ابن مرة به بلفظ : « اللحد لنا والشق لغيرنا » ، وتابعه عليه أيضا بزيادة ذكر أهل الكتاب أبو حمزة الشمالى ، أخرجه الطحاوى فى مشكل / الآثار [٤] : ٤٤ ، ٤٨ :

حدثنا أحمد بن الحسن الكوفى ثنا عبد الله بن نمير عن أبى حمزة الشمالى عن زاذان عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ : « اللحد لنا والشق لأهل الكتاب » ، وهكذا لفظ الحديث فى مسند أحمد أيضا لا كما ذكره المؤلف .

٧٧٥٢ / ٢٩٦٣ - « الذى يَمُرُّ بين يدي الرَّجُلِ وهو يُصَلِّي عمداً ، يَتَمَنَّى يومَ القيامةِ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ » .

(طب) عن عبد الله بن عمرو

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه من لم أجد ترجمته .

قلت : له طريق آخر من حديث أبى رزين ، قال الدولابى فى الكنى :

حدثنا أحمد بن عبد المؤمن الفراء حدثنا إدريس بن يحيى حدثنى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عياض عن أبى رزين الغافقى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الذى يمر بين يدى أخيه وهو يصلى متعمدا يتمنى يوم القيامة لو كان شجرة يابسة » .

٧٧٥٥ / ٢٩٦٤ - « اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ فَارْكَبُهُمَا بِلَاغًا إِلَى الْأَخِرَةِ » .

(عد) وابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر كلام المصنف أن ابن عدى خرج وأقره والأمر بخلافه . . . إلخ .

قلت : هذا كذب على ظاهر كلام المؤلف وعلى ابن عدى أيضا ، أما المؤلف فإنه رمز له بعلامة الضعيف الشامل للمنكر والواهى وغيرهما من أنواعه ، وأما ابن عدى فليس مصنفه فى الحديث حتى يقر أو يرد بل مصنفه فى ضعفاء الرجال ، والأحاديث إنما يوردها فى ترجمة الراوى ليعرف منها حاله ، فكلام الشارح مغرب ومصنف ابن عدى مشرق ، والحديث جزم الذهبى بأنه موضوع وهو كذلك .

حرف الميم

٧٧٥٨/٢٩٦٥ - «ماءُ الرجل أبيض وماء المرأة أصفرُ ، فإذا اجتمعَا
فَعَلَا مَنِيَّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَإِذَا عَلَا مَنِيَّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ
الرَّجُلِ أَثْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ .»

(م . ن) عن ثوبان

قال الشارح : بالضم مولى المصطفى .

قلت : هذا خطأ فاحش غريب بل هو بفتح الثاء وهو أمر ضروري لكل من
/ ينطق بهذا الاسم حتى من العوام والحديث خرجهُ أيضاً الطحاوي في مشكل
الآثار (٣ / ٢٧٥) .

ورواه أبو يعلى من حديث جابر بن عبد الله بسياق غريب فقال :

حدثنا أبو موسى الهروي عن العباس بن الفضل الأنصاري عن القاسم بن عبد
الرحمن عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال : « كنت مع رسول الله

ﷺ في غزوة تبوك فأقبلنا راجعين في حر شديد فنحن متفرقون بين واحد
 واثنين متشرين وكنت في أول العسكر إذ عارضنا رجل فسلم ثم قال : أيكم
 محمد ؟ ومضى أصحابي ووقفت معه فإذا رسول الله ﷺ قد أقبل في وسط
 العسكر على جمل أحمر مقنع بثوب على رأسه من الشمس فقلت : أيها السائل
 هذا رسول الله قد أتاك قال : أيهم هو ؟ فقلت : صاحب البكر الأحمر فدنا
 منه فأخذ بخظام راحلته فكف عليه رسول الله ﷺ فقال : أنت محمد ؟ قال :
 نعم ، قال : إني أريد أن أسألك عن خصال لا يعلمهن أحد من أهل الأرض
 إلا رجل أو رجلان ، فقال رسول الله ﷺ : سل عما شئت ، قال : يا
 محمد أينام النبي ؟ فقال رسول الله ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه ، قال :
 صدقت ، ثم قال : يا محمد من أين يشبه الولد أباه وأمه ؟ فقال رسول الله
 ﷺ : ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق ، فأى المائين غلب على
 الآخر نزع الولد ، فقال : صدقت ، فقال : ما للرجل من الولد وما للمرأة
 منه ؟ فقال : للرجل العظام والعروق والعصب ، وللمرأة اللحم والدم
 والشعر ، قال : صدقت ، ثم قال : يا محمد ما تحت هذه يعنى الأرض ؟ ،
 فقال رسول الله ﷺ : خلق ، فقال : فما تحتهم ؟ قال : أرض ، قال : فما
 تحت الأرض ؟ قال : الماء ، قال : فما تحت الماء ؟ قال : ظلمة ، قال :
 فما تحت الظلمة ؟ قال : الهواء ، قال : فما تحت الهواء ؟ قال : الثرى ،
 قال : فما تحت الثرى ؟ ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء وقال : / انقطع
 علم الخلق عند علم الخالق أيها السائل ما المستول عنها بأعلم من السائل ،
 قال : فقال : صدقت أشهد أنك رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : أيها
 الناس هل تدرون من هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قالوا : هذا جبريل
 ﷺ .

قال ابن كثير في التفسير [١ / ١٨٦ ، ٢ / ٦٢ ، ٥ / ٢٦٩] : هذا حديث غريب

جدا وسياق عجيب تفرد به القاسم بن عبد الرحمن وقد قال فيه ابن معين :
ليس يساوى شيئا ، وضعفه أبو حاتم الرازي ، وقال ابن عدى : لا
يعرف اهـ .

وقد خلط في هذا الحديث ودخل عليه شيء في شيء وحديث في حديث ،
وقد يحتمل أنه تعمد ذلك أو أدخل عليه فيه اهـ .

قلت : وأصل هذا حديث ثوبان المذكور في المتن فإن سبب وروده سؤال حبر
من أخبار اليهود مع حديث ابن عباس في مسند أحمد [٢٧٨/١] عن هاشم بن
القاسم :

ثنا عبد الحميد ثنا شهر قال ابن عباس : « حضرت عصابة من اليهود نبي الله
ﷺ يوما فقالوا : يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمهن إلا
نبي... » الحديث بطوله ، وفيه السؤال عن أى الطعام حرم إسرائيل على نفسه
وعن ماء المرأة وماء الرجل وعن نوم النبي الأُمى ومن وليه من الملائكة ،
ورواه الدارقطني في الأفراد من طريق إبراهيم بن طهمان عن مسلم الأعور عن
مجاهد عن ابن عباس ، وفي الباب عن غيرهما .

٧٧٥٩/٢٩٦٦ - « ماء زمزم لما شرب له » .

(ش . حم . ه . هق) عن جابر ، (هب) عن ابن عمرو

قال في الكبير : هذا الحديث فيه خلاف طويل وتأليفات مفردة ، قال ابن
القيم : والحق أنه حسن وجزم البعض بصحته ، والبعض بوضعه
مجازفة اهـ . وقال ابن حجر : غريب حسن لشواهد ، وقال الزركشى :
أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد ، وقال الدمياطى : إنه على رسم الصحيح .

قلت : الذى أفرده بالتأليف الحافظان شرف الدين الدمياطى ثم شهاب الدين
ابن حجر العسقلانى ، وأفرده من أهل العصر بعض مجيزينا بتأليف سماه إزالة

الدهش والوله عن التحير فى صحة حديث ماء زمزم/ لما شرب له ، إلا أنه ما أزال الحيرة ولا الدهش ، لأنه على طريقة المقلدة المتأخرين الذى حسبهم نقل أقوال من سبقهم مكررة متناقضة متضاربة لقصورهم وعدم سلوكهم طريق النظر والاستدلال فى كل فن من الفنون يدرسونه أو يرومون الكتابة فى مسألة من مسائله وإنما كبر الرسالة بالأبحاث فى اللغة وتعريف الماء وتاريخ زمزم وأطرف المسألة وفوائد خارجة عن الموضوع لا ميسر لها بالحديث أصلا ، بل ولا بالعلم الصحيح وإنما هى بخرافات السمار وحكايات الجلاس أشبه منها بمسائل العلم المقبول ، والحديث أول من صححه سفيان بن عيينة فى حكاية رواها عنه الدينورى فى المجالسة فقال فى الجزء الرابع منها :

حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا الحميدى قال : كنا عند سفيان بن عيينة فحدثنا بحديث زمزم إنه لما شرب له ، فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال له : يا أبا محمد أليس الحديث الذى حدثتنا فى زمزم « إنه لما شرب له » صحيحا فقال سفيان : نعم ، فقال الرجل : فإنى شربت الآن دلوا من زمزم على أنك تحدثنى بمائة حديث ، فقال سفيان : اقعده فحدثه بمائة حديث اهـ .

وسفيان بن عيينة له فى هذا الحديث سندان ، أحدهما : عن عبد الله بن مؤمل عن أبى الزبير عن جابر ، رواه الخطيب من طريق الحافظ أبى العباس ابن عقدة :

حدثنى محمد بن القاسم المدائنى ثنا مجاهد بن موسى حدثنا قبيصة عن سفيان به .

وثانيهما : عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى ﷺ مطولا باللفظ الثانى المذكور فى المتن ، رواه الدارقطنى [٢٨٩/٢] والحاكم [٤٧٣/١] من رواية محمد بن حبيب الجارودى عن سفيان .

فأما السند الأول فهو مشهور عن عبد الله بن المؤمل رواه عنه جماعة منهم على ابن ثابت وعبد الله بن الوليد والوليد بن مسلم ومعن بن عيسى القزاز وسعيد وسليمان ، فرواية على بن ثابت وعبد الله بن الوليد رواها عنهما أحمد في مسنده [٣ / ٣٥٧] ففرقهما .

٣٠٢

٥

/ورواية الوليد بن مسلم خرجها ابن ماجه [رقم ٦٢٠٦٢] عن هشام بن عمار عنه .
ورواية معن بن عيسى رواها الحكيم الترمذى فى نواذر الأصول فى الأصل الثامن والخمسين ومائة^(١) عن محمد بن مقاتل عنه .

ورواية سعيد بن سليمان رواها البيهقى من طريق أحمد بن عبيد صاحب المسند عن الباغندى وأحمد بن حاتم المروزى كلاهما عنه [٥ / ١٤٨] ، وإذ هو مشهور عن عبد الله بن المؤمل فلم يبق النظر إلا فيه وفى تدليس أبى الزبير أما أبو الزبير فقد صرح بالسماع فى رواية ابن ماجه ، وأما عبد الله بن المؤمل فقال ابن معين فى رواية عباس الدورى : صالح الحديث ، وقال فى رواية ابن أبى مريم لا بأس به ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن وضاح : سمعت ابن نمير يقول : عبد الله بن المؤمل ثقة ، وقال غيره : هو سىء الحفظ ما علمنا له جرحة تسقط عدالته ، وذكره ابن حبان فى الثقات وأعادته فى الضعفاء اعتمادا منه على أنهما اثنان وهما واحد على أن ذكره إياه فى الضعفاء [٢ / ٢٧ ، ٢٨] لم يكن عن جزم منه بضعفه ، بل ذكره لأنه لم يتبين له حاله لقلته روايته فقال فيه : كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، لأنه لم يتبين عندنا عدالته فنقبل ما انفرد به وذلك أنه قليل الحديث لم يتهياً اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته فنحكم له بالعدالة أو الجرح .

(١) هو فى الأصل السابع والخمسين والمائة من المطبوع (٢ / ٣١) .

هذا نص كلامه وهو صريح في أنه لم يعرف حاله فلذلك أدخله في الضعفاء وعند اعتبار حديثه ظناً أنه غيره فذكره في الثقات ، فتوثيقه هو المعتبر لأنه مبني على دليل بخلاف التضعيف ، وكيفما كان الحال فقد اتفق جماعة على توثيقه مع وجود من خالفهم فيه وهذا شرط الحسن .

/ فيكون هذا السند على انفراده حسناً ، لأن راويه لم يتهم بكذب ولم يتفق على ضعفه بل وثقه جماعة وفي مقدمتهم سفيان بن عيينة الذي روى الحديث عنه وعن غيره ، وصححه كما سبق لأنه بمتابعة غيره إياه ارتفع حديثه إلى درجة الصحيح كما حكم به سفيان بن عيينة ، لأنه لم ينفرد به بل تابعه عليه حمزة الزيات وإبراهيم بن طهمان .

فرواية حمزة رواها عبد الله بن المغيرة عنه عن أبي الزبير ذكرها الذهبي ، وعزاها الحافظ في الفتح للبيهقي في السنن وهو واهم في ذلك فإنني لم أرها في السنن .

ورواية إبراهيم بن طهمان رواها البيهقي في السنن من طريق أبي محمد أحمد ابن إسحاق بن شيان البغدادي [٥ / ٢٠٢] :

أنا معاذ بن نجده ثنا خلاد بن يحيى ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا أبو الزبير قال : « كنا عند جابر بن عبد الله فتحدثنا فحضرت صلاة العصر فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبب به ورداؤه موضوع ، ثم أتى بماء زمزم فشرب ثم شرب فقالوا : ما هذا ؟ قال : هذا ماء زمزم ، وقال فيه رسول الله ﷺ : ماء زمزم لما شرب له » الحديث ، وهذا سند حسن إن شاء الله لأن رجاله كلهم ثقات إلا أحمد بن إسحاق بن شيان فإنني لم أعرفه على أنه لم يذكر في الضعفاء .

فقول الحافظ في التلخيص [٢ / ٢٦٨] : إن هذا الحديث لم يصح عن إبراهيم ابن طهمان لا يخلوا من تعنت وقد سكت الذهبي في المهذب على هذا السند ولم يغمز أحدا من رجاله بشيء فهذه متابعة تامة جيدة لعبد الله بن المؤمل ،

وله مع ذلك متابعة قاصرة من رواية محمد بن المنكدر عن جابر أخرجهما الخطيب فى التايخ من طريق يوسف بن القاسم المياخى عن القاسم بن محمد ابن عباد عن سويد بن سعيد قال : رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة ثم استقبل الكعبة ثم قال : اللهم إن ابن أبى الموالى .

٣٠٤
٥ / حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى ﷺ أنه قال : (« ماء زمزم لما شرب له » ، وهذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شربه) .

ومن هذا الطريق أخرجه أيضا البيهقى فى الشعب [٣/ ٤٨١ - ٤٨٢] ، رقم [٤١٢٨] وهو طريق ظاهره الصحة بعد اعتماد توثيق سويد ، ولهذا صححه الحافظ شرف الدين الدمياطى لكن تعقبه الحافظ فى التلخيص [٢/ ٥١٠] بأن سويدا ضعيف جدا ، وإن كان مسلم قد أخرج له فى المتابعات ، وأيضا فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه ، وكذلك أمر أحمد بن حنبل ابنه بالأخذ عنه كان قبل عماء ولما أن عمى صار يلقن فيتلقن حتى قال يحيى بن معين : لو كان لى فرس ورمح لغزوت سويدا من شدة ما كان يذكر له عنه من المناكير ، قال : وقد خلط هذا الإسناد وأخطأ فيه على ابن المبارك وإنما رواه ابن المبارك عن بن المؤمل عن أبى الزبير ، كذلك روينا فى فوائد أبى بكر بن المقرئ من طريق صحيحة ، فجعله سويد عن ابن أبى الموالى عن ابن المنكدر ، واغتر الحافظ شرف الدين الدمياطى بظاهر هذا الإسناد فحكم بأنه على رسم الصحيح ، لأن ابن أبى الموالى انفرد به البخارى ، وسويدا انفرد به مسلم ، وغفل عن أن مسلما إنما خرج لسويد ما توبع عليه لا ما انفرد به فضلا عما خولف فيه اهـ . كذا قال .

وهذا فى الحقيقة غفلة منه لا من الحافظ الدمياطى فإن سويد بن سعيد ثقة صدوق وثقه أحمد وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه وصالح بن محمد والعجلي ومسلم ، وقال مسلمة : هو ثقة ثقة ومن تكلم فيه عدا ابن معين وإنما وصفه

بالخطأ وقبول التلقين بعد العمى وهى دعاوى يدعونها دون أن يقيم أحد منهم عليها حجة ، أما ابن معين فالظاهر أنه حقد عليه لروايته أحاديث فى ذم الرأى وأهله كحديث : « من قال فى ديننا برأيه/ فاقتلوه » ، وحديث : « تفترق هذه الأمة بضعا وسبعين فرقة شرها قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال » ، فكان يحيى بن معين يرى أن فى رواية مثل هذا تعريضا بأبى حنيفة الذى كان هو مقلدا له ، وقد تكلم فيه أيضا لأجل روايته عن أبى معاوية عن الأعمش عن أبى سعيد مرفوعا : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ، وادعى ابن معين أن هذا باطل عن أبى معاوية ، قال الدارقطنى [٢/٢٨٩] : فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر فوجدت هذا الحديث فى مسند أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادى المنجنيقى وكان ثقة رواه عن أبى كريب عن أبى معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد اهـ .

فبان أن ابن معين إنما يتكلم بالظن الذى [لا] (١) يغنى من الحق شيئا وأنه لا ينطق عن دليل وبرهان ويحمله مخالفة المذهب على التشديد فى عبارة الجرح كقولـه : لو كان لى فرس ورمح لسغزوت سويد بن سعيد وما كان هذا سبيله ينبغى أن يرمى ولا يلتفت إليه ، وهذا حديث الفرقة قد حدث به نعيم بن حماد أيضا ، ودعواهم أن سويدا سرقه منه هو من ظنونهم التى لا تغنى من الحق ، أما كونه كان يقبل التلقين بعد العمى فهذا بعد تسليم أصله لا يلزم منه أن يكون التلقين دخل عليه فى جميع أحاديثه ولا سيما هذا ، فإنه لا يمكن دخول التلقين فيه ، لأنه يحكى فيه قصة وقعت لابن المبارك وكان هو حاضرا وشاهدا لها فكيف يدخل عليه التلقين فيما شاهده وحفظ صورته ، بل لا يخلو الحال فى ذلك من أمرين لا ثالث لهما إما أن يكون صادقا فى ذلك ، وإما أن

(١) فى المخطوط « بالظن الذى يغنى » .

يكون كاذبا والكذب لم يتهمه به أحد ممن عاصره ولا ممن جاء بعده فلم يبق إلا أنه صادق ، وكون ابن المبارك روى هذا/ الحديث عن عبد الله بن المؤمل لا يمنع من كونه رواه عن ابن أبي الموالى كما أن سفيان بن عيينة إذ رواه عن ابن أبي نجيح لا يمنع من كونه رواه عن ابن المؤمل لاسيما ولكل من الشيخين إسناده ، فابن المؤمل رواه عن أبي الزبير ، وابن أبي الموالى رواه عن ابن المنكدر ، وقد كان كبار الحفاظ الأقدمين لا يعدون عندهم الحديث ما لم يكتبونه من طرق متعددة لاسيما ومحمد بن المنكدر من أزم الناس لجابر بن عبد الله وأرواهم عنه وأحفظهم لحديثه ، فكيف لا يكون عنده مثل هذا الحديث خصوصا وقد أخبر أبو الزبير أن جابرا حدث به الجماعة وهم عنده؟! ويعد غالبا أن يغيب عنهم ابن المنكدر ، وإذا كان عند ابن المنكدر فيبعد كل البعد أن لا يحدث به .

فما ذكره الحافظ هو إلى المغالطة أقرب منه إلى التحقيق ، وقد صرح هو بأن له طريقا آخر عن أبي الزبير أيضا أخرجه الطبراني فى الأوسط ، فهذه أربعة طرق عن أبي الزبير عن جابر ، وطريق من رواية محمد بن المنكدر عنه ، فهو إذا على شرط الصحيح فكيف إذا ضم إليه حديث ابن عباس الذى هو على شرط الصحيح أيضا فإن الحاكم لما أخرجه فى المستدرک قال [١ / ٤٧٣] : هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الجارودى .

قلت : والجارودى صدوق كما قال الخطيب وابن القطان والذهبى فى ترجمة عمر بن الحسن الأشنانى وجماعة آخرهم الحافظ إلا أنه زعم أن الجارودى أخطأ فى وصله وإنما رواه ابن عيينة موقوفا على مجاهد ، كذلك حدث به عنه حفاظ أصحابه كالحميدى وابن أبي عمر العدنى وسعيد بن منصور وغيرهم اهـ .

وهذا أيضا غير مقبول من الحفاظ لوجوه ، أحدها : أن هذا مما لا مجال للرأى

فيه لا من مجاهد ولا من ابن عباس فهو مرفوع فى الأصل ولا بد .

ثانيها : أن محمد بن حبيب صدوق كما اعترف به الحافظ ، وإذا تعارض الوقف والرفع فالقول قول الرفع لأنه الأصل ولأن معه زيادة .

٣٠٧
—
٥

/ ثالثها : أن هؤلاء الثلاثة قد علم من صنيعهم فى مؤلفاتهم هم وسائر الأقدمين من طبقتهم كمالك وابن أبى شيبة وعبد الرزاق وابن المبارك وأنهم يؤثرون الموقوفات والمقاطيع والمراسيل على المرفوعات والموصولات فكم من حديث موصول مرفوع فى الصحيحين والسنن تجده فى هذه الكتب موقوفا ومرسلا من نفس الطريق التى هو منها موصول ومرفوع فى الصحيحين ، وجل المقاطيع والمراسيل والموقوفات فى موطأ مالك موصولة مرفوعة فى الصحيحين والسنن وربما من طريق مالك نفسه فلا يدل ذلك على ضعف ما فى الصحيحين والسنن ، فكذلك هنا .

رابعها : أن الحميدى الذى روى الحديث موقوفا عن ابن عيينة قد حكى فى تلك الحكاية عن ابن عيينة أنه صححه وحقق مدلوله فى تحديث السائل بمائة حديث وذلك لا يتهاى لاله ولا للسائل العمل به لو لم يكن عنده مرفوعا .

خامسها : أن الحاكم ذكر آخر حديث محمد بن حبيب الجارودى قال : وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال : اللهم أسألك علما نافعا ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء اهـ .

وهذه الزيادة قد رويت عن ابن عباس من وجه آخر من طريق عكرمة قال الدارقطنى [٢/٣٥٧] :

حدثنا محمد بن مخلد ثنا عباس الترقفى ثنا حفص بن عمر العدنى حدثنى الحكم عن عكرمة قال : كان ابن عباس إذا شرب من زمزم قال : اللهم إنى أسألك علما نافعا ، مثل رواية الحاكم فهذا يدل على أن الحديث عن ابن

عباس ، لأنه ما كان يدعو عند شربه بهذه الدعوات إلا لروايته عن النبي ﷺ :
« أنه لما شرب له » ، فرواية عكرمة شاهدة لحديث محمد بن حبيب الجارودي
في أن الحديث عن ابن عباس وأنه مرفوع ، وقد حصلت من الذهبي غفلة
عظيمة/ في هذا الحديث فقال في ترجمة عمر بن الحسن الأشناني من الميزان
[١٨٥/٣] ، رقم [٦٠٧١] : ويروى عن الدارقطني أنه كذاب ولم يصح هذا
ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا فمن ذلك قال الدارقطني :

ثنا عمر بن الحسن بن علي ثنا محمد بن هشام المروزي هو ابن أبي الدميك
موثق ثنا محمد بن حبيب الجارودي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس مرفوعا : « ماء زمزم لما شرب له إن شربت لتستشفى به
شفاك الله ... » الحديث ، وابن حبيب صدوق ، فأفة هذا هو عمر ، ولقد
آثم الدارقطني بسكوته عنه فإنه بهذا الإسناد باطل ما رواه ابن عيينة قط بل
المعروف حديث عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر مختصرا اهـ .

ونسى الذهبي أن الحاكم خرج في المستدرک [٤٧٣/١] عن علي بن حمشاد
العدل عن محمد بن هشام المروزي ، فبرئ الأشناني من عهده وأقر هو ذلك
في تلخيص المستدرک ، ولهذا تعقبه الحافظ في اللسان فقال [٢٩١ /٤] : بل
الذي يغلب على الظن أن المؤلف - يعنى الذهبي - هو الذى آثم بتأيمه
الدارقطني فإن الأشناني لم ينفرد بهذا بل تابعه عليه علي بن حمشاد في
مستدرک الحاكم ، ولقد عجبت من قوله : ما رواه ابن عيينة قط مع أنه رواه
عنه الحميدى وابن أبي عمر وسعيد بن منصور وغيرهم من حفاظ أصحابه إلا
أنهم أوقفوه على مجاهد ، لم يذكروا ابن عباس فيه فغايتة أن يكون محمد بن
حبيب وهم في رفعه اهـ .

وفى الباب أيضا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص
إلا أنهما واهيان بالمرّة .

فحديث عبد الله بن عمر قال الحاكم فى التاريخ :

حدثنا محمد بن صالح ثنا محمد بن إبراهيم - يعنى ابن مقاتل - ثنا أحمد بن صالح الشموى بمكة ثنا عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « ماء زمزم لما شرب له » ، وأحمد بن صالح الشموى قال ابن حبان : كذاب يضع الحديث .

وحدث عبد الله بن عمرو بن العاص عزاه الحافظ السيوطى للبيهقى فى الشعب [٣ / ٤٨١ ، رقم ٤١٢٧] ، ولم أقف على سنده ، ويقول عنه الحافظ السخاوى : إنه واه ، وقد عزاه صاحب إزالة الدهش لأبى داود الطيالسى فى المسند فوهم فى ذلك .

٣٠٩

٥

٧٧٦٠ / ٢٩٦٧ - « ماء زمزم لما شرب له » ، فإن شربته تستشفى به شفاك الله ، وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله ، وإن شربته لتقطع ظمأك قطعه الله ، وإن شربته لشبعك أشبعك الله ، وهى هزمة جبريل وسقيا إسماعيل .

(قط . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : كلاهما من حديث عمر بن الحسن الأشنانى عن محمد بن هشام . . . إلخ .

قلت : هذا غلط فإن الذى رواه عن عمر بن الحسن هو الدارقطنى [٢ / ٢٨٩] فقط أما الحاكم فرواه عن على بن حمشاد العدل عن محمد بن هشام [١ / ٤٧٣] ، والعجب أن الشارح نقل كلام الذهبى وأشار إلى تعقب الحافظ عليه ، وفى تعقب الحافظ التصريح بأن الحاكم لم يروه عن الأشنانى ومع ذلك قال الشارح : إنه رواه عنه .

٧٧٦٣/٢٩٦٨ - « مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمِشِي أَحَدُكُمْ إِلَى
اليَمِّ فَأَدْخَلَ أَصْبَعَهُ فِيهِ فَمَا خَرَجَ مِنْهُ فَهُوَ الدُّنْيَا » .

(ك) عن المستورد

قلت : هذا الحديث خرجه مسلم في صحيحه والترمذى [رقم ٢٣٢٣] وابن
ماجه [رقم ٤١٠٨] وابن المبارك في الزهد وأبو نعيم في الحلية وابن مردك في
فوائده تخريج الدارقطنى والبغوى فى التفسير وهو عند بعضهم مصدر بهذا
اللفظ والشارح لم يعلم ذلك وإلا لآسحف على عادته .

٧٧٦٤/٢٩٦٩ - « مَا الَّذِي يُعْطَى مِنْ سَعَةٍ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مِنَ الَّذِي
يَقْبَلُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا » .

(طس . حل) عن أنس

قال فى الكبير عن الهيثمى : فى عائذ بن شريح صاحب أنس وهو ضعيف ،
ثم قال : وفى أيضا يوسف بن أسباط تركوه ، وهذان فى مسند أبى نعيم أيضا
وبه يعرف أن رمز المؤلف لصحته غير صحيح .

[فى الكلام على عائذ بن شريح]

قلت : عائذ بن شريح تابعى صدوق لم يتهم بكذب ولا ريبة فى الدين ، وإنما
كان قليل الحديث فلم يتهيا لهم اعتبار حديثه بحديث غيره ، وربما ظنوه به أنه
أخطأ فى بعض الأحاديث فلينوه من أجل / ذلك احتياطا ، وقال ابن حبان :
إنه لا يحتج به إذا انفرد ، وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك
بأسا ، وهذا قد يحكم لحديثه بالحسن كثير من الحفاظ وفى مقدمتهم الترمذى
وابن حبان نفسه فإنهم يحسنون لمثل هذا ، ثم إذا ورد لحديثه شاهد يدفع عنه
ما قد يظن به من الخطأ فإن الظن يقوى بثبوت حديثه وما الصحيح إلا
ذلك ، وهذا الحديث له شاهد بلفظه من حديث ابن عمر كما هو مذكور فى

المتن بعده فلذلك حكم المصنف بصحته ، أما يوسف بن أسباط فالشارح وأهم أو كاذب في قوله : إنهم تركوه ، فإنه ما تركه أحد أصلاً بل وثقه يحيى ابن معين ، وقال ابن عدى : هو من أهل الصدق إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه فيغلط ويشته عليه ولا يتعمد الكذب ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من عباد أهل الشام وقرائهم كان لا يأكل إلا الحلال المحض فإن لم يجده استغف التراب وهو مستقيم الحديث ربما أخطأ ، من خيار أهل زمانه مات (١٩٥) خمس وتسعين ومائة ، وقول الشارح : وهذان في مسند أبي نعيم لغو لا معنى له ، والحديث خرجه أيضاً ابن حبان في الضعفاء [١٩٣/٢] قال :

حدثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا عائذ بن شريح عن أنس بن مالك به .

٧٧٦٧/٢٩٧ - « ما أتى الله عالماً علماً إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتبه » .

ابن نظيف في جزئه ، وابن الجوزي في العلل عن أبي هريرة قال في الكبير : قضية تصرف المصنف أن ابن الجوزي خرجه وسكت عليه والأمر بخلافه ، بل بين أن فيه موسى البلقاوى ، قال أبو زرعة كان يكذب ، وابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، ثم ظاهر عدول المصنف لذينك أنه لم يره مخرجا لأى من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب ، فقد خرجه/ أبو نعيم والديلمى باللفظ المزبور عن أبي هريرة .

قلت : هذا كلام فى منتهى السقوط ، بل كلام من لا يدري ما يخرج من رأسه فالمؤلف إذ عزا الحديث لكتاب العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية [٩٧/١]

كانه صرح بأن الحديث واه بل لو عزاه إليه وعقبه بعد ذلك لكان معدودا من زمرة المغفلين كالشارح وقد أعاده الله من ذلك ، بل هذه الغفلة خصص الله بها الشارح فلا يمكن أن يشاركه غيره فيما خصه الله به ، هذا لو كان المؤلف ينقل كلام المخرجين على الأحاديث فكيف وهو اصطلاح فى كتابه على عدم نقل ذلك عنهم وعلى إبداله بالرموز أو بالاكْتفاء بحال الكتاب المعزى إليه كعلل ابن الجوزى وضعفاء العقيلى وابن عدى وابن حبان وأمثالها مما بينه فى خطبة الجامع الكبير الذى هو أصل هذا الكتاب ، وأما كونه لم يعزه لأبى نعيم والديلمى فلو كان فى مائة كتاب غير كتابيهما ولم يعزه إليه لما كان عليه فى ذلك أدنى لوم ، لأن العزى إلى أى أصل كاف ، على أن الشارح لم يعرف فى أى كتاب هو من كتب أبى نعيم وإنما رأى الديلمى أسنده من طريقه فجزم بالعزى إليه لعدم أمانته وتحقيقه ، وقد عزاه الحافظ فى القول المسدد لأبى نعيم فى الحلية ولم أره فيه ولا فى كتاب العلم من ترتيبه للحافظ الهيثمى فليحرر .

والحديث مروى من طريق الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة ، أحدهما أخرجه ابن نظيف فى جزئه ، وأسنده البندهى فى شرح المقامات ، والحافظ العراقى فى جزئه الذى تعقب به ابن الجوزى كلاهما من طريق ابن نظيف قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن الرازى ثنا بكر بن سهل الدمياطى ثنا موسى بن محمد ثنا زيد بن مسور عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة .

وأخرجه ابن عساكر فى تبين كذب المفترى من طريق ابن مردويه عن الطبرانى عن بكر بن سهل الدمياطى به ، وقال الحافظ العراقى بعده : موسى بن محمد البلقاوى / متهم ، لكن له شاهد صالح من حديث ابن مسعود رويناه فى كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف لأبى نعيم الحافظ اه .

وتعقبه الحافظ فى القول المسدد ، فقال : وأول شىء يتعقب فيه على شيخنا احتجاجه بهذا الحديث الذى هو من رواية موسى البلقاوى ، واعترافه بأنه متهم أى أن الحفاظ اتهموه بالكذب ، وإذا كان كذلك فلا يصلح أن يحتج بحديثه .

وقد أخرج أبو نعيم فى الخلية هذا الحديث من وجه آخر عن أبى هريرة وفيه من لا يعرف ، وهو من رواية محمد بن عبدة القاضى وكان يدعى سماع ما لم يسمع وهو مشهور اهـ .

قلت : والحديث قدمت أنى لم أجده فى الخلية وإنما أسنده الديلمى فى مسند الفردوس من طريق أبى نعيم :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن عبدة القاضى ثنا إسحاق بن زياد دلايلى ثنا محمد بن يحيى بن عبد ربه ثنا سهل بن سليمان الرازى عن عبد الملك بن عطية عن ابن شهاب به مثله .

٧٧٧٠ / ٢٩٧١ - « مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتَحْلٍ مَحَارِمَهُ » .

(ت) عن صهيب

قلت : الحديث رواه الترمذى [رقم ٢٩١٨] عن محمد بن إسماعيل الواسطى :

حدثنا وكيع ثنا أبو فروة يزيد بن سنان عن أبى المبارك عن صهيب ، ثم قال الترمذى : وقد روى محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث فزاد فى هذا الإسناد : عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب .

ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف ، وأبو المبارك رجل مجهول ، هذا حديث ليس إسناده بذاك ، وقد خولف وكيع فى روايته وقال محمد يعنى البخارى : أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوى ليس بحديثه بأس إلا

رواية ابنه محمد عنه فإنه يروى عنه مناكير .

قلت : اختلف في هذا الحديث على أبي فروة وعلى ابنه محمد عنه فرواه ٣١٣
وكيع عن أبي فروة عن أبي المبارك عن صهيب/ كما سبق ورواه أبو خالد ^٥
الأحمر عنه عن أبي المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدرى ،
أخرجه الذهبى فى الميزان [٥ / ٩٧٠ ، رقم ١٠٥٦] من طريق البائيسى : ثنا
أحمد بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبد الصمد العباسى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو
خالد الأحمر .

ورواه أبو حاتم الرازى عن محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه فقال : سمعت
عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت مجاهدا يقول : سمعت سعيد بن المسيب
يقول : : سمعت صهيبا به .

أخرجه الخطيب فى التاريخ [٦ / ١٢٧ ، ٧ / ٣٨٧] من رواية على بن أحمد بن
مروان عن أبي حاتم ، وكذلك أسنده الذهبى فى الميزان من رواية عبد
الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه ، وأخرجه الخطيب أيضا من رواية جعفر بن
محمد بن الفضل عن محمد بن يزيد به مثله ، قال الذهبى : ومحمد بن يزيد
الذى جود سنده ليس بعمدة كآبيه .

قلت : ولم تتفق الرواة عنه على هذا القول بل رواه أحمد بن عبد الملك بن
واقد الحرانى عنه فقال : سمعت أبي يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول :
سمعت صهيبا به ، أخرجه الدينورى فى المجالسة عن أحمد بن محمد بن يزيد
الوراق عن أحمد بن عبد الملك ، فأسقط فى هذه الرواية عطاء ومجاهد ،
وأسقط فى الرواية السابقة أبا المبارك .

وقد ورد الحديث من غير طريق أبي فروة وابنه ، قال الدولابى فى الكنى :
أخبرنى أحمد بن شعيب - هو النسائى - أخبرنى أحمد بن سعيد حدثنا صدقة
ابن سابق حدثنا مفضل أبو عبد الرحمن عن مجاهد عن سعيد بن المسيب

قال : سمعت صهيبا به .

٧٧٧١ / ٢٩٧٢ - « مَا آمَنَ بِي مِنْ بَاتِ شَبْعَانَ وَجَارِهِ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ » .

البخاري (طب) عن أنس بسند حسن

قلت : في الباب عن علي ، قال الطوسي في أماليه :

٣١٤
أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الفضل / بن محمد البيهقي ثنا
هارون بن عمرو المجاشعي ثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن
علي عليه السلام قال : « قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ أَفَى الْمَالِ حَقُّ سِوَى الزَّكَاةِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، بَرَّ الرَّحِمَ إِذَا أُدْبِرَتْ ، وَصَلَّةَ الْجَارِ الْمُسْلِمِ ، فَمَا أَقْرَبِي مِنْ بَاتِ شَبْعَانَ
وَجَارِهِ الْمُسْلِمِ جَائِعٌ ثُمَّ قَالَ : مَا زَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى
ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ » .

٧٧٧٢ / ٢٩٧٣ - « مَا أَبَالِي مَا رَدَدْتُ بِهِ عَنِّي الْجُوعَ » .

ابن المبارك عن الأوزاعي معضلا

قلت : هو في كتاب الزهد في باب " القناعة " قال : حدثنا الأوزاعي به .

٧٧٧٣ / ٢٩٧٤ - « مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تَرِياقًا ، أَوْ تَعَلَّقْتُ
تَمِيمَةَ أَوْ قَلْتُ الشَّعْرَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي » .

(حم . د) عن ابن عمر

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وكأنه ذهل عن قول الذهبي في المذهب
هذا حديث منكر تكلم في ابن رافع لأجله ، ولعله من خصائصه عليه
الصلاة والسلام فإنه رخص في الشعر لغيره .

قلت : الحديث حسن لأنه من رواية عبد الله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب
ثنا شرحبيل بن يزيد المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التوخمي قال : سمعت

عبد الله بن عمرو به .

وعبد الرحمن بن رافع التتوخي ذكره ابن حبان في الثقات وقال : لا يحتج
بغيره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وإنما وقع المناكير في
حديثه من أجله .

وكذا قال الذهبي [٢/٥٦٠ ، رقم ٤٨٦٠] : لعل تلك النكارة جاءت من
صاحبه عبد الرحمن بن زياد اهـ .

وهذا ليس من رواية ابن أنعم عنه بل هو من رواية الثقة شرحبيل بن شريك ،
وقال أبو داود في رواية : ابن يزيد كما سبق ، وقد حدث به مرة أخرى عن
أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو فكانه سمعه منهما ، قال أبو
نعيم [٩/٣٠٨] :

حدثنا الطبراني حدثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى
عن سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو به .

والذهبي استنكر معناه ثم رجع فقال : لعل ذلك / من خصائص النبي ﷺ ،
وهو الواقع فلم تبق نكارة ، ولم ينحط الحديث عما قال المؤلف .

٧٧٧٦/٢٩٧٥ - « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ
اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ،
وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

(د) عن أبي هريرة

قال في الكبير : صنيعه مؤذن بأن هذا مما لم يتعرض أحد الشيخين لتخريجه
وهو ذهول ، فقد رواه مسلم باللفظ المزبور عن أبي هريرة .

قلت : بل هو ذهول منك وجهل وقصور فالحديث لفظه عند مسلم^(١) : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله . . . الحديث كما هنا ، فإن وقف عليه الشارح بتمامه وقال ما قال فهو مدلس كذاب ، وإن لم يقف عليه بتمامه وظنه أنه في مسلم بهذا اللفظ فهو جاهل بالحديث قاصر في معرفته .

٢٩٧٦ / ٧٧٨٢ - « ما أحبَّ عبدٌ عبداً لله إلا أكرمَ ربُّه » .

(حم) عن أبي أمامة

قال الشارح : وإسناده صحيح واقتصار المؤلف على أنه حسن غير حسن . قلت : بل دخولك في الفضول وفيما لا تعرف غير حسن فالحديث سنده ضعيف ، وما حسنه المؤلف إلا لشواهدة ، قال أحمد [٢٥٩/٥] : حدثنا إبراهيم بن مهدي ثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة به .

وإسماعيل ضعيف في غير الشاميين ، وشيخه يحيى بن الحارث يمانى والقاسم ضعيف صاحب مناكير ، وقد وثقه يحيى بن معين ، والشارح لما نقل في الكبير عن الحافظ الهيثمي أنه قال : رجاله وثقوا ، ظن بجهله بقواعد الفن أن هذه عبارة تقضى التصحيح مع أنه لو قال / : رجاله ثقات لما أفاد صحته فكيف وهو قال : رجاله وثقوا وهذه العبارة يستعملها فيمن اختلف فيه لا فيمن اتفق عليه؟! .

٣١٦
٥

(١) الذكر والدعاء باب (١١) رقم : (٣٨) .

وقد ورد هذا الحديث عن يحيى بن الحارث من وجه آخر أضعف من هذا مطولا أخرجه البيهقي في الشعب قال [٦ / ٤٩١ ، رقم ٩٠١٧] :

أبنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج أبنا أبو محمد القاسم بن علي ابن حيويه الطويل ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا يحيى بن الحارث به مطولا باللفظ الذي ذكره الشارح في الكبير .

٧٧٨٥ / ٢٩٧٧ - « ما أحبُّ أنَّ لي الدُّنيا وما فيها بهذه الآية : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ . . . ﴾ إلى آخر الآية [الزمر: ٥٣] . »

(حم) عن ثوبان

قلت : أخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في حسن الظن [ص ٥١ ، رقم ٤٩] .

ثنا محمد بن الحسين ثنا حجاج بن محمد الأعور عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : سمعت عبد الرحمن المزني قال : ذكر أبو عبد الرحمن الجبلاني أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ به .

٧٧٨٦ / ٢٩٧٨ - « ما أحبُّ أنِّي حكيتُ إنسانا وأنَّ لي كذا وكذا » .

(د . ت) عن عائشة

قال الشارح : قال الذهبي : فيه من لا يعرف ، فقول المؤلف حسن ممنوع .

قلت : هذا كذب على الذهبي ومعاذ الله أن يقول الذهبي : إن فيه من لا يعرف مع أن رجاله معروفون ثقات .

فالترمذي [رقم ٢٥٠٣] رواه عن هناد عن وكيع عن سفيان عن علي بن الأقرم عن أبي حذيفة عن عائشة وهؤلاء كلهم رجال الصحيح ، ولذا قال الترمذي عقبه : إنه حسن صحيح ، ثم رواه أيضا عن محمد بن بشار عن يحيى بن

سعيد وعبد الرحمن قالا : حدثنا سفيان به ، وهذا سند على شرط الصحيح أيضا .

وأبو داود رواه عن مسدد ثنا يحيى عن سفيان به .

فكل رجاله رجال الصحيح فلا حول ولا قوة إلا بالله ما أجراً هذا الرجل على الكذب فإن المؤلف لم يرمز لهذا / الحديث بعلامة الحسن بل بعلامة الصحيح .

٣١٧
٥

٢٩٧٩ / ٧٧٨٧- « مَا أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدِي يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَأُنْكَحَنِي ابْنَتُهُ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : فيه أرطأة أبو حاتم وهو ضعيف اهـ . وأورده فى الميزان ولسانه فى ترجمة أرطأة هذا ، وقال ابن عدى : إنه خطأ أو غلط .

قلت : قبح الله الكذب والتهور فابن عدى لم يقل فى هذا الحديث إنه خطأ أو غلط ، بل روى هذا الحديث فى ترجمة أرطأة بن المنذر المذكور ثم قال : ولأرطأة غير هذا وبعضها خطأ وغلط اهـ .

فحرفه الشارح إلى ما ترى ، ثم إن الحديث فى الصحيحين^(١) من حديث أبى سعيد الخدرى بلفظ : « إن أمن أو من أمن الناس على فى صحبته وماله أبو بكر » ، وورد أيضا من حديث سهل بن سعد وغيره .

(١) البخارى فى : الصلاة (٨٠) ، ومسلم فى : فضائل الصحابة (٩٥، ٩٦) .

٢٩٨٠ / ٧٧٨٨ - « مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرَّبِّ إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى

قَلَّةٍ » .

(ه) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ورواه الحاكم عنه أيضا وقال : صحيح وأقره الذهبى ، فكان ينبغى للمصنف عزوه إليهما ، فإن اقتصر فعلى الحاكم ، لأن ابن ماجه وإن كان مقدما لكونه أحد الستة لكن سنده حسن وهذا صحيح .

قلت : هكذا الجهل والتعنت وإلا فلا ، أما الجهل فلو كان له علم وحياء لاستحيا أن يقول هذا ، فإن الحديث عند ابن ماجه [رقم ٢٢٧٩] والحاكم [٣١٨/٤] بسند واحد فكلاهما رواه من طريق يحيى بن أبى زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود .

فمن أين يكون سند ابن ماجه حسن والحاكم صحيحا .

وأما التعنت فإنه دائما يهول بتقديم العزو إلى الكتب الستة على غيرها ويكرر نقلا عن مغلطى فى ذلك وهنا عكس الأمر وستره بكون سند الحاكم صحيحا ففضحه جهله كما ترى ، وبعد هذا فلفظ الحاكم لا يدخل فى هذا الموضع لأن لفظه : « ما أكثر أحد » فموضعه بعد هذا فى ترتيب المؤلف إلا أنه حذفه من هذا المختصر اختصارا .

٣١٨
٥ - « مَا أَحَدٌ رَجُلٌ إِخَاءٌ فِي اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أَحَدَتْ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ » .

ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من ابن أبى الدنيا مع أن الديلمى خرجه [فى] مسند الفردوس باللفظ المزبور عن أنس .

قلت : وهذا أيضا من الجهل والتعنت السبارد ، أما الجهل فإن الديلمي خرج الحديث من طريق [ابن] أبي الدنيا فقال :

أخبرنا أبي أخبرنا الميداني كتابة أخبرنا أبو طاهر الحرابي ثنا أحمد بن يوسف العلاف ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا فى كتاب الإخوان : حدثنا سويد بن سعيد ثنا بقية عن الأحوص بن حكيم عن أبي إسماعيل العبدى عن أنس به .

وإذ رواه من طريق [ابن] أبي الدنيا وعين الكتاب فلم يبق فائدة فى العزو إليه هذا من جهة ومن جهة أخرى فلإن ابن أبي الدنيا أشهر وأشهر من الديلمي والعزو إليه أعلى وأولى باتفاق أهل الحديث

وأما التعنت فلو عزاه المؤلف للديلمي لقال : إنه خرجه من طريق ابن أبي الدنيا فلو عزاه للأصل لكان أولى كما فعل ذلك عشرات المرات ، على كل حال قبح الله الجهل .

والحديث خرجه أيضا ابن وهب فى جامعه من وجه آخر معضلا أو مرسلا فقال :

حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن محمد بن سوفة أن رسول الله ﷺ قال : « ما أحدث عبد أخا يؤاخيهِ فى الله إلا رفعه الله به درجة ، فقال رجل من المنافقين فى نفسه : وما درجة رفعها رجل أو وضعها ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليست بدرجة عتبة بيت أحدكم ولكنها درجة كما بين السماء والأرض » .

قال ابن وهب : وأخبرنيهِ عبد الرحمن بن زيد عن أبيهِ عن النبي ﷺ .

٧٧٩٠ / ٢٩٨٢ - « ما أحدث قوم بدعةً إلا رفع الله مثلها من السنة » .

(حم) عن غضيف بن الحارث

قال فى الكبير : وللحديث قصة ، وذلك / أن عبد الملك بن مروان بعث إلى

غضيف فقال : « يا أبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين : رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة ، والقصص بعد الصبح والعصر ، فقال : أما أنها أمثل بدعتكم عندي ولست بمجيبكم إلى شيء منها لأن النبي ﷺ قال : ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة ، فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة ، هكذا هو عند مخرجه أحمد ، فإسقاط المؤلف منه قوله : فتمسك ... إلخ غير جيد .

قلت : بل عدم فهمك للحديث مع فضولك فيه غير جيد ، فإن قوله : فتمسك بسنة ... إلخ ليس هو من تمام المرفوع من قول النبي ﷺ وإنما هو مدرج من كلام غضيف يخاطب به عبد الملك بن مروان ويقول له : تمسك بالسنة خير من إحداث هذه البدعة التي أخبرتني بها لأن النبي ﷺ قال : « ما أحدث قوم ... » الحديث ، فلو سكت الشارح عما لا يعلم لأحسن إلى نفسه وأراح الناس من تبعه ، وسيأتي الحديث قريبا بدون هذه الزيادة أيضا .

٢٩٨٣ / ٨٨٩٢ - « ما أحسنَ القصدَ في الغنى ، ما أحسنَ القصدَ في الفقر ، وأحسنَ القصدَ في العبادة » .

البيزار عن حذيفة

قلت : قال البيزار :

حدثنا أحمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب عن بلال القبسي عن حذيفة به ، وقال البيزار : لا نعرفه يروى إلا عن حذيفة .

٢٩٨٤ / ٧٧٩٣ - « ما أحسنَ عبد الصدقة إلا أحسنَ اللهُ الخلافةَ في تركته » .

ابن المبارك عن ابن شهاب الزهري مرسلا

قلت : قال ابن المبارك :

أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب به ، ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من طريقه موصولا عن أنس فقال :

أنا محمد بن طاهر أنا الحسن بن على أنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الحسين ثنا عبد الله بن صالح ثنى ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس به .

وفى الباب عن ابن عمر ، قال ابن شاهين فى الترغيب :

ثنا على بن محمد المصرى ثنا محمد بن عبد الله بن بحير ثنا أبى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ما أحسن عبد الصدقة . . . مثله » .

قلت : هكذا سماه/ عبد الله بن بحير ، ورواه الدارقطنى فى غرائب مالك ، والخطيب فى الرواة عنه فقالا : عن محمد بن عبد الرحمن بن بحير عن أبيه به .

ثم قال الخطيب : عبد الرحمن وابنه مجهولان .

٣٢٠
٥
- « مَا أَحَلَّ اللَّهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ » . ٧٧٩٤ / ٢٩٨٥

(د) عن محارب بن دثار مرسلا (ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن أبا داود لم يخرجها إلا مرسلا وليس كذلك ، بل خرجه مرسلا ومسندا ، لكنه قدم المرسل فذهل المصنف عن بقية كلامه فأغفله ، نعم المرسل أصح . . . إلخ .

قلت : هذا الرجل بلية أبتلى الله بها أهل الحديث وكان نصيب المؤلف منها أوفر نصيب ، فالموصول الذى خرجه أبو داود بعد المرسل لفظه [رقم ٢١٧٨] : « أبغض الحلال إلى [الله] الطلاق » ، وهذا اللفظ محله حرف

الألف * وقد سبق للمؤلف ذكره هناك وعزاه لأبي داود أيضا وابن ماجه [رقم ٢٠١٨] والحاكم .

٧٧٩٧ / ٢٩٨٦ - « ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب وما يدفع الله عنه أكثر » .

(طس) والضياء عن البراء

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/٢٤٧] قال :

حدثنا الطبراني ثنا أبو صالح محمد بن يعقوب الوراق الأصبهاني ثنا أحمد بن الفرات ثنا محمد بن كثير ثنا محمد بن فضيل عن الصلت بن بهرام عن أبي وائل عن البراء به .

ورواه أبو حنيفة الطوسي في المجالس من طريق أبي المفضل الشيباني قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي قال : حدثنا عمي علي بن حمزة ثنا علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلا بما قدمت أيديكم ، وما يعفو الله عز وجل عنه أكثر » .

٣٢١
٥
٧٧٩٨ / ٢٩٨٧ - « ما اختلج حبي بقلب عبد إلا حرم الله جسده »
على النار .

(حل) عن ابن عمر

قال في الكبير : وفيه محمد بن حميد ، قال ابن الجوزي : ضعيف ، وأحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، قال الذهبي : ضعفه ، وإسماعيل بن يحيى فإن كان التيمي فوضاع ، أو الشيباني فكذاب كما بينه الذهبي ، أو ابن كهيل فمتروك كما قاله الدارقطني .

قلت : هذا تعليل من لا يدري فمحمد بن حميد لا يذكر هنا ، والحافظ ابن عقدة أجل من أن يضعف به الحديث وما تكلم فيه من تكلم إلا لتشيعة ، والذهبي يحب أن يهول فيمن فيه رائحة التشيع لنصبه ، وإسماعيل بن يحيى لا معنى لهذا الشك في تعيينه فهو التميمي الكذاب الوضاع ، والحديث ما هو إلا من إفكه ووضعه ، والحديث له بقية تركها المؤلف تعلم من مراجعة الحديث في ترجمة مسعر من الحلية [٢٥٥/٧] ، والشارح لو علم بها لأسخف على عادته ، ولكنه لم ير الحديث في الحلية وإنما رآه في مسند الفردوس للدليمي الذي أسند الحديث من طريق أبي نعيم واقتصر منه على القدر المذكور هنا أيضا .

٢٩٨٨ / ٧٨٠٤ - « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي الدَّعَاءِ حَتَّىٰ أذِنَ لَهُ فِي الإِجَابَةِ » .

(حل) عن أنس

قال الشارح في الكبير : فيه عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ، قال ابن يونس : منكر الحديث ، ومحمد بن عمران قال البخاري : منكر الحديث

قلت : بل فيه من هو أوهى من هذين وهو حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك فإنه كذاب وضاع والحديث باطل موضوع لا يصح عن رسول الله ﷺ ، لأنه فاسد المعنى والتركيب إذ لا معنى لقوله : « حتى أذن له في الإجابة » ، ولو قال : حتى ضمن له الإجابة أو نحو هذا لأمكن أن يمشى حاله .

٢٩٨٩ / ٧٨٠٧ - « مَا أَزْدَادَ رَجُلٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا أَزْدَادَ عَنِ اللَّهِ / بُعْدًا وَلَا كَثُرَتْ أَتْبَاعُهُ إِلَّا كَثُرَتْ شَيْطَانِيَّتُهُ وَلَا كَثُرَ مَالُهُ إِلَّا أَشْتَدَّ حَسَابُهُ » .

هناد عن عبيد بن عمير مرسلا

قلت : أخرجه أيضا السمرقندى فى التنبيه قال [٤٣٠ ، رقم ١٧٠٣] :

حدثنا محمد بن الفضل ثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو معاوية
عن الليث عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن عمير به مثله .
٧٨٠٨ / ٢٩٩٠ - « مَا أَزِينَ الْحِلْمَ ! » .

(حل) عن أنس ، ابن عساكر عن معاذ

قلت : إى والله وما أقبح الكذب على رسول الله ﷺ فهذا الحديث
موضوع ، والمؤلف تساهل فى إيراده هنا وحديث معاذ ورد من غير الطريق
الذى ذكره الشارح قال ابن شاهين فى الترغيب :

حدثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصى ثنا مزراد بن جميل ثنا يحيى بن سعيد
يعنى العطار الحمصى ثنا بشر بن إبراهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل مرفوعا : « ما أزين الحلم لأهله » .

٧٨١٠ / ٢٩٩١ - « مَا اسْتَرَدَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا إِلَّا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ
وَالْأَدَبَ » .

ابن النجار عن أبى هريرة

قال الشارح : حظر بالتشديد .

قلت : هذا غلط فاحش بل هو بالتخفيف والحديث باطل موضوع وقد أورده
المؤلف نفسه فى ذيل الموضوعات فكان عليه أن لا يذكره هنا ، وقد ورد عن
ابن عباس موقوفا ، أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس وذكرته فى المستخرج
على مسند ابن شهاب .

٧٨١١ / ٢٩٩٢ - « مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا لَهُ
مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ : إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتْهُ ، وَإِنْ أَقْسَمَ
عَلَيْهَا أَبْرَتْهُ ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِى نَفْسِهَا وَمَالِهِ » .

(ه) عن أبى أمامة

قال الشارح : وضعفه المنذرى وابن حجر فرمز المؤلف لحسنه غير حسن .
قلت : المنذرى يتكلم على كل حديث بحسب سنده ، والمؤلف ينظر إلى
المتن باعتبار طرقة وشواهد ، وهذا الحديث له شواهد من حديث أبى
هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام ، على أن سنده لا بأس به وفى
كل رجاله خلاف .

٣٢٣
—
٥

٧٨١٢/٢٩٩٣ - « مَا اسْتَكْبَرَ مِنْ أَكَلٍ مَعَهُ خَادِمُهُ وَرَكِبَ الْحِمَارَ
بِالْأَسْوَاقِ وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا » .

(خد . هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه عبد العزيز بن عبد الله الأوسى
أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال أبو داود : ضعيف ، عن عبد العزيز بن
محمد قال ابن حبان : بطل الاحتجاج به .

قلت : والله ما باطل الاحتجاج إلا بك ، فأنت مصيبة أبتلى الله بك أهل
الحديث فعبد العزيز بن محمد الذى قال فيه ابن حبان : بطل الاحتجاج به هو
ابن زيالة ، والمذكور فى سند هذا الحديث هو الدراوردى وهو ثقة محتج به
فى الصحيحين أكثر عنه فيهما ، وعبد العزيز بن عبد الله الأوسى شيخ
البخارى ثقة محتج به فى الصحيح أيضا ، وثقه يعقوب بن شيبة وأبو داود ،
وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطنى : حجة ، وقال الخليلى : ثقة
متفق عليه ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

والعجب أن الذهبى لما ذكره فى الميزان [٢/٦٣٠ ، رقم ٥١٠٨] كتب عليه
علامة " صح " أى أنه تكلم فيه بلا حجة أو بما لا يوجب الرد ثم قال :
عبد العزيز بن عبد الله الأوسى المدنى شيخ البخارى ثقة جليل ، وثقه
أبو داود ، وروى عن رجل عنه ، ثم وجدت أنى أخرجته فى المغنى وقلت :

قال أبو داود : ضعيف، ثم وجدت في سؤالات الأجرى لأبي داود: عبد العزيز الأويسى ضعيف اهـ .

فأعرض الشارح عن توثيقه وعن علامة كونه ممن تكلم فيه بدون حجة ، واقتصر على نقل التضعيف لجهله وتعتته .

٧٨١٣/٢٩٩٤ - « ما أسر عبدٌ سريرةً إلا ألبسه اللهُ رداءها : إن خيراً فخيرٌ ، وإن شراً فشرٌ » .

(طب) عن جندب البجلي

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بصواب ، فقد قال الهيثمي وغيره : فيه حامد بن آدم وهو كذاب .

قلت : إن ثبت أن المؤلف رمز له بعلامة الحسن فذاك/ لمجموع طرقه وشواهدة فقد ورد أيضاً من حديث عثمان وابن مسعود .

فحديث عثمان رواه ابن جرير في التفسير من طريق إسحاق بن إسماعيل عن سليمان بن أرقم عن الحسن قال : رأيت عثمان بن عفان عند قبر رسول الله ﷺ عليه قميص فدهى محلول الزر وسمعته يقول : « يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : والذي نفس محمد بيده ما أسر أحد سريرة إلا ألبسه الله رداءها علانية إن خيراً فخير وإن شراً فشر ثم قرأ هذه الآية : ﴿ ورياشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله ﴾ [الأعراف : ٢٦] قال : السميت الحسن ، وسليمان بن أرقم متروك .

لكن له طريق آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية [٢١٥/١٠] ، والقضاعي في مسند الشهاب كلاهما من طريق محمد بن بكار :

ثنا حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة^(١) عن أبي

(١) سقط سعيد بن عبيدة من النسخة المطبوعة من الحلية .

عبد الرحمن السلمى عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعرف به » .

ورواه القضاعى أيضا من طريق إبراهيم بن عبد الله المخرمى :

ثنا صالح بن مالك الأزدي ثنا أبو عمر البزار ثنا علقمة بن مرثد به .

وحديث ابن مسعود رواه أبو نعيم فى الحلية [٣٦/٥] من طريق فضيل بن عبد الوهاب :

ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد ولا أمة سريرة إلا ألبسه الله رداءها خيرا فخير وشرا فشر حتى لو أن أحدكم عمل خيرا من وراء سبعين حجبا لأظهر الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه فى الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجبا لأظهر الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه فى الناس شرا » .

ورواه محمد بن الحسن فى آخر كتاب الآثار مقطوعا من من كلام إبراهيم النخعى فقال : أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال : « أسروا ما شئتم وأعلنوا ما شئتم ما من عبد يسر شيئا إلا ألبسه الله / تعالى رداءه .

٢٩٩٥/٧٨١٤ - « مَا أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ » .

(خ . ن) عن أبي هريرة

قلت : ورواه البخارى أيضا فى كتاب الكنى من حديث عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول [ص٧٧ ، رقم ٧٣٦] : « ما تحت الكعبين من الإزار فى النار » ، خرجه فى ترجمة أبى نبيه .

٢٩٩٦/٧٨١٦ - « مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَمَلَأُ الْكُفَّ مِنْهُ حَرَامٌ » .

(حم) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهره أنه لم يخرجـه أحد من الستة وليس كذلك ، بل رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه .

قلت : فأبو داود والترمذى [رقم ١٨٦١] خرجاه بلفظ : « كل مسكر حرام وما أسكر منه الفرق . . . » الحديث .

وقد ذكره المصنف سابقا فى حفر " الكاف " وعزاه لهما ، وأما ابن ماجه فلم يخرجـه بهذه الزيادة أصلا .

٧٨١٨/٢٩٩٧ - « مَا أَصَابَ الْحَجَّامُ فاعْلِفُوهُ النَّاصِحَ » .

(حم) عن رافع بن خديج

قال الشارح : وفى إسنادـه اضطراب بينـه فى الإصابة ، فرمز المؤلف لحسنه فيه نظر .

قلت : لا نظر فيه فرجال السند ثقات ، وقد عبر عنه الحافظ الهيثمى [٩٣/٤] بأنه مرسل صحيح الإسناد ، ومع هذا فلمتن شواهد من حديث محيصة وجابر بن عبد الله ورجال حديثهما رجال الصحيح وعن ثوبان وسنده ضعيف .

٧٨١٩/٢٩٩٨ - « مَا أَصَابَنِي شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَىَّ وَأَدَمُ فِي طَيْبَتِهِ » .

(هـ) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه بقية بن الوليد .

قلت : وحديثه حسن كما قال المصنف :

٧٨٢٠ / ٢٩٩٨ - « مَا أَصْبَحْتُ غَدَاةً قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ » .

(طب) عن أبى موسى

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه أبو داود مغيرة الكندى قال فى الميزان : قال البخارى : يخالف فى حديثه وأورد له هذا / الخبر .

قلت : المغيرة بن أبى الحرّ قال أبو نعيم : ثقة ، وأبو حاتم : لا بأس به ، وكذا قال الترمذى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وانفرد البخارى بما قال فيه وتبعه العقى فأورده فى الضعفاء [٤ / ١٧٤ ، رقم ١٧٥١] تقليدا للبخارى بدون حجة ، وأخرج له هذا الحديث الذى لم يجد غيره فيما يظهر مع أنه لم يخالف فيه ، فإنه ورد من غير طريقه كما هو معروف ويكفيه أن النسائى احتج به فى سننه فالحديث فى نظرى صحيح لا حسن فقط ، قال الطبرانى :

حدثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المغيرة بن أبى الحر الكندى عن سعيد ابن أبى بردة عن أبيه عن جده قال : « جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال : ما أصبحت . . . » وذكره ، فرجال [هذا] (١) السند كلهم رجال الصحيح إلا المغيرة وهو ثقة صحيح الحديث كما سمعت ، والحديث خرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١ / ٦٠] عن الطبرانى .

. . . ٧٨٢٢ / ٣ - « مَا أَصْرًا مِّنْ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

(د . ت) عن أبى بكر

قال فى الكبير : قال الترمذى : غريب وليس إسناده بقوى ، قال الزيلعى : إنما لم يكن قويا لجهالة مولى أبى بكر الراوى عنه لكن جهالته لا تضر إذ يكفيه نسبه إلى أبى بكر اهـ . وأقول : فيه أيضا عثمان بن واقد ضعفه أبو داود نفسه .

قلت : من عجيب أحوال هذا الشارح الدخول فى الفضول والمشاركة فيما لا

(١) فى الاصل المخطوط هؤلاء .

يحسن ولا يتقن ، والتعقب والاستدراك على الحفاظ الكبار أصحاب التحقيق لللفظ والإتقان فعثمان بن واقد ثقة وثقه أحمد وابن معين وابن حبان والدارقطني ، ولو كان ضعيفا لأعله به الحفاظ ولما اقتصروا على ذكر جهالة المولى ، وأبو داود إنما ضعفه لكونه روى حديث : « من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل » فقال : لا نعلم أحدا قال فيه : « من الرجال والنساء » غيره ، وهذا محتمل لأن يكون رواه كذلك ولأن يكون دخل عليه فيه الوهم ودخول الوهم في مثل حديث لا يخلو منه بشر ، ومع هذا فقد روى له أبو داود وسكت / على حديثه خلاف ما قد يتوهم من كلام الشارح أنه ضعفه عقب الحديث .

والحديث خرجه أيضا أبو يعلى وابن السنن في اليوم واللييلة [٨٠ / ٥] والبزار وابن زنجوية في الترغيب [٤٢٢ / ١] والبغوي في التفسير وأسلم بن سهل الواسطي بحشل في تاريخ واسط ، وابن شاهين في الترغيب ، والقضاعي في مسند الشهاب كلهم من طريق عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر رضى الله عنه ، وقال البزار : لا نحفظه عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا عن أبي بكر - كذا قال والواقع خلافه كما سأذكره - قال : وعثمان بن واقد مشهور وأبو نصيرة ومولى لأبي بكر فلا يعرفان - كذا قال وليس كذلك بالنسبة لأبي نصيرة كما سيأتي - قال : ولكن لما كان هذا الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه لم نجد بدا من كتابته ونبهنا عليه ١ - .

ولما نقل ابن كثير في التفسير [١٠٦ / ٢] قول الترمذي : وليس إسناده بالقوى ، قال : والظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ويكفيه نسبه إلى أبي بكر رضى الله عنه فهو حديث حسن اهـ .

وقال الحافظ جمال الدين الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف : عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين وشيخه أبو نصيرة اسمه مسلم بن عبيد الواسطي وثقه أحمد وابن حبان ، ومولى أبي بكر هو أبو رجاء وباقي رجاله ثقات

مشهورون ، وقول الترمذى : ليس إسناده بالقوى ، الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبى بكر ، ثم قال مثل مقالة ابن كثير أخذنا منه لأنه السابق لها .

وقال ابن مفلح فى كتاب " الآداب الكبرى " : هذا حديث حسن وكون راويه عن أبى بكر لم يسم لا يضر لأن المتقدمين حالهم حسن كذا قال ، ومن الغريب قول ابن العربى المعافرى فى " سراج المريدين " فى الاسم السادس منه ما نصه ومن الحكمة : ما أصر من استغفر . . . الحديث ثم قال : وبه أقول اهـ . وهذا ينادى عليه بالقصور وعدم الاطلاع ومعرفة ما فى السنن من الحديث وهو كذلك / فإن من سابر كتبه ولا سيما سراج المريدين رأى منه فى هذا الباب العجب العجاب فإنه ينكر كثيراً من الأحاديث الصحيحة المشهورة ويأتى بكليات يضحك منها صغار طلبة الحديث فلا أدرى كيف عدّه الذهبى من الحفاظ .

٣٢٨
—
٥

وقد ورد هذا الحديث أيضاً من حديث ابن عباس قال الطبرانى فى كتاب الدعاء :

حدثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو توبة عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس عن النبى ﷺ مثله سواء .

٣٠٠١ / ٧٨٢٤ - « مَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ » .

(حم . طب) عن المقدم بن معد يكرب

قال الشارح : بإسناد صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات ، وقال المنذرى : إسناده جيد ،

وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه تقصير وإنه كان الأولى الرمز لصحته .
قلت : بل كان الأولى لك أن تسكت فإن الحديث من رواية بقیة قال أحمد
[١٣١/٤] :

حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا بقیة ثنا بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن
المقدام بن معدی كرب به .

وقال الطبرانی : حدثنا الحسين بن السمیدع ثنا محمد بن المبارك ثنا بقیة به .
ورواه أيضا البخاری فی الأدب المفرد : حدثنا حیوة بن شریح ثنا بقیة .
وكذلك رواه أبو نعیم فی تاریخ أصبهان [٧٦/٢] من طریق محمد بن سلیمان
لوین عن بقیة .

وحديث بقیة حسن كما قال المصنف بل كثيرا ما يحسن أحاديث فيتعقبه
الشارح بأنها من رواية بقیة يريد بذلك أنها ليست بحسنة وأقرب ذلك حديث :
« ما أصابني شيء منها » المار قبل ثلاثة أحاديث فهناك لم يرض بتحسين
حديث بقیة ورآه أقل من ذلك وهنا لم يرض بتحسينه ورآه أعلى من ذلك .
وهذا نهاية في التهافت ، ولو كان عنده ذوق في هذا الفن لعلم أن
الحافظ/ المنذرى لم يعدل عن قوله : حسن أو صحيح إلى قوله جيد إلا
لنكته .

٧٨٢٥/٣٠٠٢ - « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي
لهجة أصدق من أبي ذر » .

(حم . ت . ه . ك) عن ابن عمرو

قلت : في الباب أيضا عن جابر بن سمرة وعلى وأبي الدرداء . فحديث جابر
ابن سمرة رواه الدولابي في الكنى [١٤٦/١] :

حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي ثنا إسماعيل بن أبان أنبأنا ناصح أبو

عبد الله المحلمى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة منك يا أبا ذر » .
وحدیث علی رواه الطحاوی فی مشکل الآثار [٢٢٤/١] من طریق شريك النخعی عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يحدث عن علی قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل اللفظ المذكور فی المتن سواء .

وحدیث أبی الدرداء أخرجه الطحاوی أيضا :

ثنا أبو أمية ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن علی بن زيد عن بلال عن أبی الدرداء به مثله .

ورواه أيضا من حدیث عبد الله بن عمرو ، وكذلك رواه من حدیثه البخاری فی الكنى فی أبی حرب بن أبی الأسود [ص ٢٣ ، رقم ١٨١] .

٣٠٠٣ / ٧٨٢٦ - « ما أعطى أهل بيت الرفق إلا نفعهم » .

(طب) عن ابن عمر

قلت : ورواه الديلمى من طریق أبی نعیم ثم من رواية إبراهيم بن الحجاج : ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به وزاد فيه : « ولا منعه إلا ضرهم » .

٣٠٠٤ / ٧٨٢٧ - « ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة » .

(حم) عن عمرو بن أمية الضمري

قال الشارح : وفيه محمد بن حميد ضعيف ، فقول المؤلف حسن غير حسن .

قلت : الحدیث له شواهد متعددة يرتقى بها إلى الصحيح فضلا عن الحسن .

٣٠٠٥ / ٧٨٣١ - « ما أكرم شاب شيخا إلا قبض الله له من يكرمه » .

٣٣٠ / عند سننه .

(ت) عن أنس

قال فى الكبير : وقال (ت) : حسن وتبعه المصنف فرمز لحسنه ولا يوافق عليه ، فقد قال ابن عدى : هذا حديث منكر ، وقال الصدر المناوى : فيه يزيد بن بيان العقيلى عن أبى الرِّحَال خالد بن محمد الأنصارى ، ويزيد ضعفه الدارقطنى وغيره ، والرحال واه ، قال البخارى : عنده عجائب : وقال الحافظ العراقى : حديث ضعيف وكذا قال السخاوى .

قلت : وبعد هذا كله كتب فى الشرح الصغير قال الترمذى : حسن صحيح اهـ . ولم يزد على ذلك فكان فيه إيهام وتدليس فإن السنن الصحيحة من سنن الترمذى ليس فيها ذلك بل فيها أنه قال : غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان وأبو الرِّحَال الأنصارى آخر اهـ .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ [١/١٨٥] والقضاعى فى مسند الشهاب وابن أبى الدنيا فى كتاب العمر والشيب وأبو الأسعد القشيرى وابن الأبار فى المعجم وجماعة كلهم من طريق يزيد بن بيان عن أبى الرحال عن أنس به .

وأبو الرحال بالحاء المهملة المشددة وبفتح الراء ، وهو يشبه بأبى الرجال بكسر الراء وبالجيم المعجمة وقد تكلمت على الحديث وأوردت أسانيده فى المستخرج على مسند الشهاب .

٦٠٠٣ / ٧٨٣٤ - « ما التفتَ عبد قطُّ فى صلاته إلا قال له ربهُ : أينَ تلتفتُ يا ابن آدمَ أنا خيرٌ لك ممَّا تلتفتُ إليه . »

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه الحاكم فى التاريخ وعنه أورده البيهقى فلو عزاه المصنف له كان أولى .

قلت : بل عزوه إلى البيهقى أولى لأنه التزم ألا يخرج حديثا يعلم أنه موضوع بخلاف الحاكم فى التاريخ .

٧٠٠٣ / ٧٨٣٥ - « مَا أَمَرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ » .

(د) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد صحيح .

قلت : رجاله ثقات لكن لا يقال عنه صحيح فإن الشارح أخذ ذلك من قوله
في الكبير : سكت عليه أبو داود والمنذرى ، وهذا/ لا يفيد الصحة .

وقد خرجه أبو نعيم في الحلية [٧/٣١٣] من طريق محمد بن الصباح وهو
شيخ أبي داود فيه :

ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن
ابن عباس به ثم قال : لم يوصله إلا محمد بن الصباح ، ورواه عبد الجبار
وغيره فوقفه على يزيد اهـ .

٨٠٠٣ / ٧٨٣٦ - « مَا أَمَرْتُ كَلِّمًا بَلْتُ أَنْ أَتَوْضَأَ وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ
سنة » .

(حم . د . ه) عن عائشة

قال الشارح : بإسناد ضعفه المنذرى ، وحسنه العراقي .

قلت : هذا من التهور والتلاعب فإنه قال في الكبير : ذكره النووي في
الخلاصة في فصل الضعيف وعبر في الصغير بالمنذرى ، والمنذرى لم يضعف
هذا الحديث ، ثم إنه أطلق عزو التحسين إلى العراقي والمتبادر عند الإطلاق
هو الحافظ زين الدين ، ولكنه في الكبير نسب ذلك إلى ابنه ولي الدين فليس
هذا من الأمانة ولا من التحقيق في شيء ، والكلام على الحديث معلوم في
كتب التخريج .

٩٠٠٣ / ٧٨٣٧ - « مَا أَمَرَ حَاجٌّ قَطُّ » .

(هب) عن جابر

قال فى الكبير: وظاهر صنيع المؤلف أن البيهقى سكت عليه وليس كذلك، بل عقبه بقوله: محمد بن أبى حميد ضعيف... إلخ.

قلت: هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف، ولا عيب عليه فى عدم عزوه إلى الطبرانى والبزار إلا فى نظر هذا المتعنت وإذا كان كذلك فإن الشارح كثير النقل من مسند الفردوس للدليمى والعزو إليه وقد خرج هذا الحديث فيه من غير طريق محمد بن حميد فكان عدم عزوه إليه من القصور.

قال الدليمى:

أخبرنا محمد بن طاهر أخبرنا على بن شعيب أنا أحمد بن الحسين الرازى ثنا أبو روق النهراى ثنا العباس بن الفرغ الرقاشى ثنا محمد بن خالد بن عمه ثنا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر به.

١٠٠٣/٧٨٣٩ - « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً » .

(هـ) عن أبى هريرة

٣٣٢

/ قال فى الكبير: وصنيع المصنف بأن ذا لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما لتخريجه وهو ذهول عجيب، فقد خرجه البخارى فى الطب ورواه مسلم بلفظ: « ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله » .

قلت: أما البخارى [٢٥٣/٤، ١٥٨/٧] فنعم، قد خرجه من حديث أبى هريرة بهذا اللفظ، وأما مسلم فكذب، لم يخرج به هذا اللفظ ولا من حديث أبى هريرة بل خرجه بلفظ^(١): « لكل داء دواء فإذا أصيب... إلخ ما ذكره الشارح، وهو من حديث جابر، وقد ذكره

(١) كتاب السلام باب (٢٦)، رقم (٦٩).

المؤلف سابقا وعزاه لأحمد ومسلم .

وفى الباب عن جماعة يزيد عددهم على العشرة ذكرت أحاديثهم مسندة فى مستخرجى على مسند الشهاب .

١١ / ٣٠٠ / ٧٨٤٠ - « مَا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِ نِعْمَةٍ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أَخَذَ » .

(ه) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن السنى فى اليوم والليلة [رقم ٣٥٠] من رواية محمد ابن معمر : ثنا أبو عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس به بلفظ : « ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فقال : الحمد لله رب العالمين إلا كان قد أعطى خيرا مما أخذ » ، وأبو عاصم هو شيخ شيخ ابن ماجه فيه لأنه رواه عن الحسن بن على الخلال عنه .

ورواه الحكيم الترمذى فى " نواذر الأصول " عن الحسن مرسلا فقال فى الأصل السابع ومائتين (١) :

حدثنا الجارود حدثنا وكيع عن يوسف أبى خزيمة عن الحسن قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أنعم الله على عبد من نعمة صغيرة ولا كبيرة فحمد الله عليها إلا كان قد أعطى خيرا مما أخذ » .

ورواه ابن أبى الدنيا فى " الشكر " عن الحسن من قوله لم يرفعه مع أنه رواه بهذا الإسناد فقال :

حدثنا أبو السائب ثنا وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن قال : « ما أنعم جل وعز على [عبد] نعمة فقال : الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ » .

(١) هو فى الأصل الخامس والثلاثين ومائتين (٢ / ٢٤٦) .

قال ابن أبي الدنيا : وبلغني عن سفيان بن عيينة أنه سئل عن هذا فقال : هذا / خطأ لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله عز وجل ، ثم نقل عن بعض أهل العلم تفسيره بما يراجع منه (ص ٢٣) .

١٢ / ٣٠٧٨٤٢ - « ما أنعم الله تعالى على عبد نعمة من أهل ومال وولد ، فيقول : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، فيرى فيه آفة دون الموت » .

(ع . هب) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن السني في اليوم والليله ، وأسنده المؤلف في بغية الوعاة من جزء أبي روق النهراي وآخرون كلهم من رواية عمر بن يونس اليماني عن عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به .

وقال أبو الفتح الأزدي : عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لا يصح حديثه .

قلت : وفيه مع ذلك انقطاع فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في " الشكر " من طريق الحسن بن الصباح عن عمر بن يونس أيضا عن عيسى بن عون فقال عن جعفر بن الفرافصة الحنفي عن عبد الملك بن زرارة به فزاد في السند جعفر المذکور .

١٣ / ٣٠٧٨٤٦ - « ما أنكر قلبك فدعه » .

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج

قال في الكبير : قال الذهبي : لا تصح له صحبة فهو مرسل اهـ . وفي التقریب كأصله إنه من الطبقة الثالثة فعلى المصنف ملام في إيهامه إسناده .

قلت : لا بل الملام عليك في كلامك بالهوى والتعنّت فإن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج معروف عند أهل العلم أنه ليس بصحابي بل والده معاوية

مختلف في صحبته ، ثم لو لم يكن كذلك فمن أين يأتيه الملام وحده وهذه آلاف مصنفات السنة من عهد مالك إلى آخر عصر المخرجين يسند فيها الأئمة والحفاظ عن التابعين وأتباعهم المرفوعات ولا يقول واحد منهم مرسلا ولا معضلا إلا عند ذكر الخلاف بين من أرسله وأوصله ، وإنما يقول مرسلا المتأخرون فلم يكون المصنف ملاما دون ابن عساكر الذي خرج الحديث ولم يقل : مرسلا ، ودون مالك / الذي ملأ الموطأ بالمراسيل ولم يقل في واحد منها مرسلا ، وكذا الشافعي في الأم ثم سائر الأئمة والحفاظ إلى المائة السابعة ، إن هذا لعجب .

وقد أخرج ابن المبارك هذا الحديث في كتاب الزهد ولم يقل فيه : مرسلا كسائر المراسيل التي يخرجها في كتبه .

قال ابن المبارك [رقم ٨٢٤] :

أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس حدثه عن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال : « يا رسول الله : ما يحل لي مما يحرم علي؟ فسكت رسول الله ﷺ فرد عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ ثم قال : أين السائل؟ فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، فقال : ما أنكر قلبك فدعه» .

ثم إن قول الشارح وفي التقريب كأصله أنه من الطبقة الثالثة كذب على أصل التقريب ، فإنه ليس فيه تعرض لبيان الطبقات بل ذلك خاص بالتقريب .

٧٨٤٧/٣٠١٤ - « ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة يزيدة الله بها هدى أو يرده بها عن ردى » .

(هب) عن ابن عمرو

قال في الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي سكت عليه والأمر

بخلافه، بل قال عقبه : فى إسناده إرسال بين عبيد الله وعبد الله اهـ . وفيه مع ذلك إسماعيل بن عياش ، قالوا : ليس بالقوى ، وعمارة بن غزية ضعفه ابن حزم لكن خولف ، وعبيد الله بن أبى جعفر، قال أحمد : ليس بالقوى .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف وعمارة ابن غزية ثقة من رجال الصحيح وكذلك عبيد الله بن أبى جعفر فالأول احتج به مسلم ولم يتكلم فيه أحد إلا ابن حزم خطأ منه ، والثانى احتج به الشيخان معا ولم يتكلم فيه أحد إلا رواية ذكرها الذهبى عن أحمد لعلها لا تصح عنه ، فإن المعروف عن أحمد توثيقه فذكرهما من جهل الشارح بالفرن وقواعد التعليل ، والحديث رواه / الديلمى [رقم ٢١٨] من طريق أبى نعيم :

حدثنا محمد بن نصر ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا محمد بن بكر الحضرمى ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عبيد الله بن أبى جعفر عن عبد الله بن عمرو به .

١٥ / ٣ / ٧٨٥٣ - « ما أُوذِيَ أَحَدٌ ما أُوذِيَْتُ فى اللَّهِ » .

(حل) عن أنس

قلت : هو عنده من رواية محمد بن سليمان بن هشام ثنا وكيع عن مالك عن الزهرى عن أنس به ، وقال غريب من حديث مالك تفرد به وكيع اهـ .

وأخرجه أيضا ابن حبان فى الضعفاء [٣٠٤ / ٢] فى ترجمة محمد بن سليمان ابن هشام وقال : إنه منكر الحديث عن الثقات كأنه كان يسرق الحديث ، يعمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها عن شيوخهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

ورواه الديلمى [٥١ / ٤] من طريق الحاكم ثم من حديث بريدة .

قال الحاكم :

حدثنا المحاملى ثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسى ثنا إسحاق بن منصور ثنا
إسرائيل عن جابر عن ابن بريدة عن أبيه به مثله .

وسبق فى حرف " اللام " : « لقد أوذيت فى الله وما يؤذى أحد » ، الحديث .
١٦ / ٣٠ / ٧٨٥٥ - « ما بعث الله نبيًا إلا عاش نصف ما عاش الذى
كان قبله » .

(حل) عن زيد بن أرقم

قال الشارح : بإسناد واه .

وقال فى الكبير : فيه عبيد بن إسحاق ضعفوه ، ورضيه أبو حاتم ، وفيه كامل
فإن كان الجحدري فقد قال أبو داود : رميت بحديثه ، أو السعدى فجرحه ابن
حبان .

قلت : عجيب جداً أن يكون هذا هو المستند فى قوله : إنه واه فإن ما ذكره
لا دلالة فيه على وهى السند ، لأنه لم يذكر أن فيه كذا ولا متهما به فعبيد
العطار وإن قالوا فيه : متروك منكر الحديث فقد قال فيه أبو حاتم : ما رأينا
إلا خيراً ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يغرب ، وقال على بن مسلم :
كان شيخ صدق ، وأما كامل فهو ابن العلاء التميمى كما صرح به البخارى فى
التاريخ الكبير [٢٤٤ / ٧] فقال فى ترجمته :

حدثنا عبيد العطار ثنا كامل قال : أخبرنى حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن
جعدة عن زيد بن أرقم به مثله ، وصرح به أيضاً / الطحاوى فى مشكل الآثار
[٤٩ ، ٤٨ / ١] فقال :

حدثنا محمد بن على بن داود ثنا عبيد الله بن إسحاق العطار ثنا كامل بن العلاء
التميمى عن حبيب بن أبى ثابت به .

وكامل بن العلاء وثقه ابن معين والنسائى ويعقوب بن سفيان وابن عدى ولهذا

قال الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة بعد ما عزاه لأبى نعيم فى الحلية والنسوى فى المشيخة : إنه سند حسن لاعتضاده ، قال : وقد أخرج الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أمه فاطمة ابنة الحسين بن على أن عائشة كانت تقول : « إن رسول الله ﷺ قال فى مرضه الذى قبض فيه لفاطمة صلى الله عليها وسلم : إن جبريل كان يعرضه القرآن فى كل عام [مرة] وإنه عارضنى القرآن العام مرتين ، وأخبرنى أنه أخبره أنه لم يكن نبى إلا عاش نصف عمر الذى كان قبله ، وأخبرنى أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أرانى إلا ذاهبا على رأس الستين . . . » الحديث ، ولأبى نعيم عن ابن مسعود رفعه : « يا فاطمة إنه لم يعمر نبى إلا نصف عمر الذى قبله . . . » الحديث .

قلت : وحديث عائشة أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٤٨/١، ٤٩] :

حدثنا يوسف بن يزيد ثنا سعيد بن أبى مريم عن نافع بن يزيد حدثنى أبى عوانة يعنى عمارة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان به .

٧٨٥٨/٣٠١٧ - « ما بين المشرق والمغرب قبلة » .

(ت . ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ثم إن سياق الحديث هكذا هو ما فى نسخ الكتاب ، والذى وقفت عليه فى الفردوس معزوا للترمذى بزيادة « لأهل المشرق » فليحرق .

قلت : هكذا قال فى الكبير ثم قال فى الصغير : وللحديث تمة عند مخرجه وهى قوله بعد ما ذكر « لأهل المشرق » اهـ .

فجزم بما طلب أن يحرق دون تحرير ، فإن هذه الزيادة لا أصل لها فى الحديث ، وإنما ذكرها الترمذى عن ابن المبارك فقال [١٧٥/٢] : وقال ابن المبارك : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » / هذا لأهل المشرق .

١٨٠٣ / ٧٨٦٠ - « مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

(حم . ق . ن) عن عبد الله بن زيد المازني

(ت) عن علي وأبي هريرة

قلت : قصر المؤلف في عزو هذا الحديث هنا وفي كتاب المتواتر فإنه قال فيه أخرج الشيخان^(١) عن أبي هريرة ، ومسلم^(١) عن عبد الله بن زيد المازني وابن عمر ، وابن عساكر عن جابر بن عبد الله ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وابن عساكر [٢٤٥/٦] عن أبي بكر الصديق اهـ .

هكذا عزا حديث ابن عمر لمسلم وليس هو فيه ، وعزا حديث عبد الله بن زيد لمسلم وهو في صحيح البخاري أيضا ، كما أنه عزا في المتن حديث أبي هريرة للترمذي ، وهو في الصحيحين أيضا .

ثم إن في الباب عن جماعة أيضا منهم عمر والزيبر وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وسهل بن سعد وعائشة وأم سلمة ورجل من الصحابة ، وذكر الحافظ أن أبا القاسم بن منده خرج في تذكرته من حديث جبير بن مطعم وأبي واقد الليثي وزيد بن ثابت وزيد بن خارجة ومعاذ بن الحارث أبي حليلة .

فحديث عبد الله بن زيد رواه مالك أيضا في الموطأ [رقم ١٩٧] وأحمد [٤/٣٩ ، ٤٠] وابن سعد في الطبقات [١٢/٢/١] ، والطحاوي في مشكل الآثار ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في السنن [٥/ ٢٤٧] ، كلهم من رواية عباد ابن تميم عنه ، وفي لفظ لأحمد [٤/ ٤٠ - ٤١] : « ما بين هذه البيوت - يعني بيوته - إلى منبري روضة من رياض الجنة ، والمنبر على ترعة من ترع الجنة .

وحديث علي رواه الترمذي [رقم ٣٩١٥ ، ٣٩١٦] عن عبد الله بن أبي زياد :

(١) البخاري (٢/ ٧٧٣ / ٢٩ ، ٨ / ١٥١ ، ٩ / ١٢٩) . ومسلم : كتاب الحج باب

(٩٢) ، رقم : (٥٠٠ ، ٥٠٢) .

ثنا أبو نباتة يونس بن يحيى بن نباتة ثنا سلمة بن وردان عن أبي سعيد بن أبي المعلى عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ به .

وحدیث أبی هريرة رواه مالك [رقم ١٩٧] عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي » ، قال ابن عبد البر : هكذا/ رواه رواية الموطأ على الشك إلا معن بن عيسى وروح ابن عباد فإنهما قالا فيه : عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا لا على الشك ، ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك فقال : عن أبي هريرة وحده ولم يذكر أبا سعيد .

قلت : هو كذلك في مسند أحمد عن عبد الرحمن ، وفي صحيح البخاري [٢٩/٣] عن عمرو بن علي الفلاس عنه أيضا ، لكن وقع في المسند أيضا قول أحمد : قرأت على عبد الرحمن مالك عن خبيب قال عبد الله بن أحمد : قال أبي : وثنا إسحاق قال : أنا مالك عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد بالشك أيضا ، فيحتمل أنها من رواية إسحاق عطفها على رواية ابن مهدي ، ويحتمل أنها من رواية ابن مهدي أيضا فيكون اختلافًا منه .

قال الحافظ : وليس هذا الحديث في الموطأ عند أحد من الرواة إلا معن بن عيسى فيما قيل فقط ، ورواه عن مالك خارج الموطأ فمنهم من قال فيه عن أبي هريرة فقط ، وهذه رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده التي اقتصر عليها البخاري ، صرح الدارقطني بأنه رواها عن مالك هكذا وحده ، ومنهم من قال : عن أبي هريرة وأبي سعيد وهذه رواية معن بن عيسى ومطرف والوليد ابن مسلم ، ومنهم من قال : عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد بالشك وهذه رواية القعنبى والتنيسى والشافعى والزعفرانى ، واختلف فيه على روح بن عباد ومعن بن عيسى فقيل بالشك وقيل بالجمع .

انتهى ملخصا من كلام الإسماعيلي والدارقطني اهـ .

قلت : وروى عن روح بن عباد على وجه ثالث غريب وهو عن أبي هريرة عن أبي سعيد ، أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار [٤/٦٨، ٦٩، ٧٠] عن على بن معبد عنه ثم قال : هكذا حدثناه على بن معبد بلاشك ذكره فيه ، وأخشى أن يكون قوله : عن أبي سعيد تحريفا من الناسخ ، وإنما هو وأبى سعيد بواو الجمع ، وهكذا رواه أحمد والحرث بن أبى أسامة فى مسنديهما عن روح بالجمع أيضا .

وممن رواه عن مالك بالشك أيضا ممن لم يذكره الدارقطني عبد الله بن / وهب ، كذلك أخرجه الطحاوى فى المشكل عن يونس عنه عن مالك بالشك ، وقد رواه جماعة غير مالك عن خبيب عن حفص عن أبى هريرة وحده منهم عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله ومحمد بن إسحاق وشعبة .

فرواية عبيد الله عند أحمد وابن سعد والبخارى ومسلم والبيهقى فى السنن وأبى نعيم [١/٩٣، ٢٨٨، ٢/٢٧٦، ٣٢٢] فى تاريخ أصبهان ، ورواية عبد الله عند أحمد [٣/٦٤] ورواية ابن إسحاق عند أحمد أيضا والطحاوى فى مشكل الآثار .

وروية شعبة عند الطبرانى فى الصغير [٢/١٢٢] وأبى نعيم فى تاريخ أصبهان [١/٩٣] عنه ثم من رواية يحيى بن عباد : ثنا شعبة عن خبيب به ، وقال : لم يروه عن شعبة إلا يحيى بن عباد .

وورد عن أبى هريرة من غير هذين الوجهين من رواية أبى الزناد عن الأعرج عنه ، ومن رواية سهيل بن أبى صالح عن أبيه عنه أخرجهما أحمد فى المسند .

وحديث ابن عمر قد قدمنا أن المؤلف واهم فى عزوه إلى مسلم إن لم يكن سقط مُخرجه من نسختنا ، وأغرب عصره الشريف السهمودى فعزاه فى وفاء الوفا إلى الشيخين معا وهو وهم أيضا ، قال الطحاوى فى مشكل الآثار :

حدثنا محمد بن علي بن داود ثنا أحمد بن يحيى بن المسعودي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ : ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » ، وقال الخطيب في التاريخ :

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان ثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن أحمد بن تميم الأنماطي ثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري ثنا أحمد بن يحيى بن المنذر بن عبد الرحمن به مثله بلفظ : « القبر » ، وأخرجه أيضا في المهورانيات قال :

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ثنا محمد ابن عبد الله بن سليمان ثنا أحمد بن يحيى الأحول به مثله بلفظ : « القبر » أيضا ، ثم قال : هذا حديث غريب من حديث مالك عن نافع تفرد بروايته عنه أحمد بن يحيى الأحول ، وتابعه عبد الله بن نافع عن مالك اهـ .

٣٤٠

وسبقه إلى ذلك الطحاوي فقال في المشكل / : وهذا من حديث مالك .

يقول أهل العلم بالحديث : إنه لم يحدث به عن مالك أحد غير أحمد بن يحيى هذا ، وغير عبد الله بن نافع الصائغ .

قلت : وهما موثقان وقد ضعف أحمد ، وقيل إنه منكر الحديث أما عبد الله فاحتج به مسلم وغيره .

ومتابعته خرجها أبو نعيم في الحلية [٣٢٤/٩] :

ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا عبد الله بن نافع المدني عن مالك به بلفظ : « ما بين قبري » وزاد « وإن منبري لعلى حوضي » ، ورواه عن نافع أيضا عبيد الله بن عمر وأخوه عبد الله وموسى الجهني ، قال أبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج :

ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان الأهوازي ثنا زيد بن الحريس ثنا ميمون

ابن زيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ : منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة » ، « وقال رسول الله ﷺ : ما بين بيتى ومنبرى ... » الحديث .

وقال الدولابى فى الكنى :

ثنا على بن معبد بن نوح ثنا موسى بن هلال ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن أخو عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ : من زار قبرى وجبت له شفاعتى ، قال : وما بين قبرى ومنبرى ترعة من ترع الجنة » .

وقال الطحاوى فى المشكل :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا محمد بن بشر عن عبد الله عن نافع به بلفظ : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضى » .

وقال أبو نعيم فى التاريخ [٣٥٣/١] :

حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عمر بن أحمد بن السنى ثنا نصر بن على ثنا زياد بن عبد الله عن موسى الجهنى عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » ، قال : وقال ابن عمر : « إن ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة » ، ورواه عن ابن عمر أيضا سعيد بن المسيب لكنه قال عنه عن أبيه عمر كما سيأتى .

وحدیث جابر بن عبد الله أخرجه أيضا أحمد والطحاوى / وأبو نعيم [٣٢٤/٩] والخطيب وهو من رواية محمد بن المنكدر وأبى الزبير عنه ، فرواية محمد بن المنكدر عند أحمد فى المسند ، والطحاوى فى المشكل ، وأبى نعيم فى الحلية ، والخطيب فى موضعين من التاريخ .

ورواية أبي الزبير عند الخطيب فى التاريخ فى ترجمة عمر بن إبراهيم بن القاسم بن بشار من رواية سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر بلفظ : « ما بين قبرى ومنبرى . . . » الحديث ، ولفظ رواية ابن المنكدر عند أحمد : « إن ما بين منبرى إلى حجرتى روضة من رياض الجنة ، وإن منبرى على ترعة من ترع الجنة » .

وهكذا رواه البزار وأبو يعلى وهو عندهم من رواية على بن زيد عن المنكدر ، وعلى بن زيد ضعيف ، وكذلك هو فى سند الطحاوى والخطيب لكن رواه أبو نعيم فى الحلية والخطيب أيضا من طريق محمد بن يونس الكديمى عن عبد الله ابن يونس بن عبيد عن أبيه عن محمد بن المنكدر ، وقال أبو نعيم : تفرد به الكديمى عن عبد الله عن أبيه .

قلت : والكديمى واه .

وحديث أبى بكر رواه أيضا البزار وأبو يعلى ، وهو من رواية أبى بكر بن أبى سبرة وهو ابن عبد الله بن أبى سبرة القاضى ضعيف .
وحديث عمر أخرجه الإسماعيلى فى مسند عمر قال :

أخبرنى أحمد بن محمد بن الجعد ثنا عبد الملك بن عبدربه ثنا عطاء بن يزيد حدثنى سعيد - هو ابن المسيب - عن عمر رضى الله عنه قال : « قال رسول الله ﷺ : ما بين منبرى واسطوانة التوبة روضة من رياض الجنة » كذا قال ، وعبد الملك ضعيف ، والحديث فيه إرسال لأن سعيد بن المسيب لم يسمعه من عمرو إنما سمعه من ابنه عبد الله عنه .

قال الطحاوى [٧٠، ٦٨/٤] :

حدثنا أبو أمية ثنا محمد بن سليمان القرشى البصرى ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال : حدثنى

أبي - عمر - قال : « قال رسول الله ﷺ : وضع منبري على ترعة من ترع الجنة ، وما بين منبري وبينه روضة من رياض الجنة » .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٣٢٤/٩] من طريق إسماعيل بن عبد الله ومحمد بن يونس كلاهما عن/ محمد بن سليمان به ، ثم قال : غريب من حديث مالك وربيعة ، تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبو الربيع التيمي .

وحديث الزبير رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده :

حدثنا محمد بن عمر ثنا الوليد بن كثير عن سعيد بن أبي هند حدثني قنفذ قال : رأيت الزبير كثيرا يصلى بين القبر والمنبر فقلت له في ذلك فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » .
ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر .

وحديث سعد بن أبي وقاص قال محمد بن مخلد العطار في الثاني من حديثه :

حدثنا عثمان بن معبد ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد أن رسول الله ﷺ قال : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » .

ومن طريقه رواه الخطيب في التاريخ [٣٩٠/١١] ، ورواه بهذا اللفظ أيضا البزار والطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات كما قال الحافظان الهيثمي وابن حجر .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير من وجه آخر قال :

ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني صالح بن حسين بن صالح عن أبيه عن جناح مولى ليلي بنت سهل عن عائشة بنت سعد أنها قالت : أين تسكن قلت : عند البلاط ، قالت : سمعت أبي عن النبي ﷺ قال : « ما بين بيتي أو قال مسجدي وبين مصلاي روضة من رياض الجنة » ، وقال أيضا : حدثني

القاسم بن أحمد حدثنا ابن أبي فديك عن الحارث بن عمرو عن جناح مولى ليلى عن عائشة بنت سعد عن أبيها قال النبي ﷺ : « ما بين مسجدي ومصلاى روضه من رياض الجنة » .

وحدث أبو سعيد الخدرى رواه الطحاوى فى مشكل الآثار ، والخطيب فى التاريخ كلاهما من طريق عبد الواحد بن زياد :

٣٤٣
٥
ثنا إسحاق بن شرقى مولى آل عمر حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن حدثنى عبد الله بن عمر حدثنى أبو سعيد الخدرى قال : « قال/ رسول الله ﷺ : ما بين قبرى ومنبرى » الحديث ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بلفظ : « منبرى على ترعة من ترع الجنة ، وما بين المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة » ، قال الحافظ الهيثمى : وسنده حسن إن شاء الله .

وحدث أنس رواه الطبرانى فى الأوسط بلفظ : « ما بين حجرتى ومصلاى روضة من رياض الجنة » ، وفيه عدى بن الفضل التيمى وهو متروك .

وحدث سهل بن سعد أخرجه أبو الحسين على بن بشران فى فوائده قال :

أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن بكير الحضرمى ثنا عبد العزيز ابن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال : « ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وقوائم منبرى رواتب فى الجنة » .

وقال أبو نعيم فى التاريخ :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ثنا أزهر بن رسته بن عبد الله أبو محمد ثنا أبو الحسين محمد بن بكير الحضرمى به ، إلا أنه قال : « ومنبرى على ترعة من ترع الجنة قيل له : وما الترعة ؟ قال : الباب » .

وقال البيهقى فى السنن :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله

الحربى قالوا : أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن
 بكير الحضرمى به بلفظ ابن بشران السابق ، وقد زاد فى السند محمد بن
 غالب والذى نقلته فى أصل الفوائد ذكره ، ورواه وروا أحمد والطحاوى فى
 المشكل والطبرانى فى الكبير فاقصروا على قوله : « منبرى على ترعة من ترع
 الجنة » ، قال سهل : أتدرون ما الترعة ، هى الباب من أبواب الجنة .

وحديث عائشة قال أبو نعيم فى التاريخ :

أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه وأذن لى فيه حدثنا أبو سعيد أعين بن
 محمد الجروادانى ثنا موسى بن مسعود ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبى ﷺ قال : « ما بين بيتى
 ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وقوائم منبرى على ترعة من ترع الجنة » .

وحديث أم سلمة : قال أبو نعيم/ فى الحلية [٢٤٨/٧] :

ثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب ثنا محمود بن آدم
 ثنا الفضل بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عمار الدهنى عن أبى
 سلمة عن أم سلمة قالت : « قال رسول الله ﷺ : قوائم منبرى رواتب فى
 الجنة ، وما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » ، قال أبو نعيم : تفرد
 به الفضل عن سفيان .

قلت : وليس كذلك فقد رواه الطحاوى [٦٨/٤] عن عبد الغنى بن أبى عقيل
 عن سفيان بن عيينة لكنه قال : عن عمار الدهنى دون واسطة مسعر ، وقال
 فى متنه : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وإن قوائم منبرى
 هذا رواسب فى الجنة » ، وكذلك رواه السيهدى [٢٤٨، ٢٤٧/٥] من طريق
 محمد بن كثير ومن طريق قبيصة بن عقبة كلاهما عن سفيان عن عمار أيضا
 دون واسطة مسعر ، لكنه اقتصر على قوله : « قوائم منبرى رواتب فى
 الجنة » ، بل رواه بهذا اللفظ أحمد فى مسنده عن سفيان .

وحديث الرجل من الصحابة رواه ابن منده فى الصحابة من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال : « منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة ، وما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة » .

١٩٠٣/٧٨٦٦ - « ما تجرع عبدٌ جرعةً أفضلَ عندَ اللهِ منْ غيظٍ كظمها ابتغاءَ وجهِ اللهِ » .

(حم . طب) عن ابن عمر

قال الشارح : رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهدة وإلا ففيه ضعيف ومجهول .
وقال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه عاصم بن على شيخ البخارى أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : قال يحيى : لا شيء عن أبيه على بن عاصم ، قال النسائى : متروك وضعفه جمع ، ويونس بن عبيد مجهول .

قلت : هذه فضائح ومخازى نسال الله العافية ، فعاصم بن على ثقة احتج به البخارى ووثقه الجمهور ، واختلفت الروايات فيه عن ابن معين وكأنه كان فى نفسه منه شيء ، بل بالغا الأئمة فى الثناء عليه ، والعجب أن الذهبى لما ذكره فى الميزان [٢/ ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، رقم ٤٠٥٨] علم عليه بعلامة / صح " يعنى أنه من الثقات المتكلم فيهم بدون حجة وقال : محله الصدق كان عالما صاحب حديث ، ثم ختم الترجمة بقوله : وكان من أئمة السنة قوالا بالحق احتج به البخارى ، وأبوه على بن عاصم كان من أهل الدين والصلاح والخير شديد التوقى كما قال يعقوب بن شيبه وغيره ، وإنما وصفوه بأنه كان يهيم ، ولما قيل ذلك لأحمد بن حنبل قال : وحماد بن سلمة كان يهيم كثيرا ، يريد أن الوهم لا يسقط من حاله ، وقال غيره : يجب ترك ما وهم فيه والأخذ بغيره ، ومع هذا فقد توبعا عليه فرواه ابن ماجه [٤١٨٩] فى سننه .

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر به بلفظ : « ما من جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها رجل ابتغاء وجه الله » ، وهذا سند على شرط الصحيح .

وأما يونس بن عبيد فليس هو الذى ذكره الذهبى فى الميزان وقال : لا يدرى من هو ، بل هذا يونس بن عبيد البصرى الثقة المحتج به فى الصحيحين المتفق عليه من أصحاب الحسن البصرى ، والعجب أن الشارح رأى أن يونس هذا فى سند الحديث يروى عن الحسن عن ابن عمر ، ويونس المذكور فى الميزان [٤/٤٨٢ ، رقم ٩٩١٢] قال فيه الذهبى : كوفى حدث عن البراء بن عازب ، فلو كان مع الشارح علم ودراية لأدرك أن هذا الخبر من ذاك ، بل ولعلم ضرورة أنه غيره ، لأن يونس بن عبيد الثقة صاحب الحسن مشهور بين أهل الفن لا يخفى على أحد من صغارهم ، ولكن الرجل ليس من أهل هذا الشأن وإنما امتحن بالكتابة فيه ، ثم إنه لم يعلم أن الحديث بسند صحيح فى سنن ابن ماجه ، وقد خرج من طريق على بن عاصم جماعة آخرون غير الطبرانى ، كما أن فى الباب عن على وابن عباس وغيرهما ، وقد ذكرت ذلك فى مستخرجى على مستند الشهاب إذ أخرج القضاعى فيه هذا الحديث من طريق ابن المبارك فى الزهد عن معمر عن رجل عن الحسن مرسلا / ، وحديث ابن عباس سيذكره المؤلف قريبا .

٣٤٦

٥

٢٠٠٣/٧٨٦٨- « ما تحابَّ رجلان فى الله تعالى إلا وُضِعَ لهما كرسيًا فأجلسا عليه حتى يفرغَ اللهُ من الحسابِ » .

(طب) عن أبى عبيدة ومعاذ

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه أبو داود الأعمى وهو كذاب اهـ . فكان ينبغى للمصنف حذفه من الكتاب .

قلت : نعم كان ينبغي له ذلك لو انفرد بهذا لكنه لم ينفرد به ، ففي هذا الباب أحاديث كثيرة وسيأتي في المعرف بالألف واللام بعضها .

٧٨٧٠ / ٣٠٢١ - « ما ترك عبد الله أمراً لا يتركه إلا لله عوضه الله منه ما هو خير له منه في دينه ودنياه » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه عنه أبو نعيم في الحلية باللفظ المذكور وقال : غريب لم نكتبه إلا من هذا ، قال السخاوي : لكن له شواهد ، لكن ذكر المصنف في الدرر أن ابن عساكر إنما [خرج] عنه موقوفاً بإطلاقه العزو إليه المصرح بأنه مرفوع غير جيد .

قلت : بل الكذب غير جيد ، قال المؤلف في الدرر [رقم ١٥٨] : حديث « من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه » ، أحمد عن بعض الصحابة مرفوعاً بلفظ : « إنك لا تدع شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه » ، وأخرج ابن عساكر من حديث ابن عمر مرفوعاً : « ما ترك عبد الله أمراً » الحديث كما هنا ، ثم قال : وأخرج الأصبهاني في ترغيبه عن أبي بن كعب رفعه : « ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا لله إلا آتاه الله بما هو خير له منه » اهـ . فلم يذكر موقوفاً قط .

وقد ترجم ابن المبارك في كتاب الزهد باب فيمن ترك شيئاً لله^(١) وذكر فيه حديث البدوي الغنوي الذي خرج أحمد ، وصدره بحديث أبي بن كعب الذي خرج الأصبهاني لكنه ذكره موقوفاً عليه [رقم ٣٦]^(١) ، وذكر في الباب آثاراً أخرى عن ابن مسعود [رقم ٣٧] وعلى [رقم ٣٩] وشريح [رقم ٣٨] .

(١) من زيادات نعيم بن حماد .

٣٠٢٢ / ٧٨٧٧ - « مَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ سُجُودٍ خَفِيِّ » .

ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلا

٣٤٧

قال في الكبير : قال الزين / العراقي : فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف وقد وهم الديلمي في مسند الفردوس في جعل ذا من حديث صهيب وإنما هو ضمرة بن حبيب بن صهيب ، وهو وهم فاحش .

قلت : كأن لفظه (بن) تحرفت له أو عليه بعن ، والحديث خرجه ابن المبارك في كتاب الزهد في أوله بعد ثلاثة أبواب فقال :

أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال : حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب به .

وأما الديلمي فقال :

أخبرنا أبو سعيد الأبهري عن جده محمد بن عبد العزيز عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحمادي عن محمد بن مسعود القزويني عن الحسين بن الحسن عن ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن صهيب كذا قال ، وهو غلط منه في جعله عن صهيب ، وفي إيداله أخبرنا وحدثني "بعن" في الموضوعين ، والديلمي كثيرا ما يفعل مثل هذا ويتصرف تصرفات مشينة ، بل رأيت يسند من طريق أبي نعيم في التاريخ ويقول فيما علقه أبو نعيم عن الرجل بقوله : حدث عن فلان فيجعل الديلمي ذلك موصولا ويعزو لأبي نعيم أنه قال : حدثنا .

٣٠٢٣ / ٧٨٨٢ - « مَا جَاءَنِي جَبْرِيلُ إِلَّا أَمَرَنِي بِهَاتَيْنِ الدَّعْوَتَيْنِ : اللَّهُمَّ ارزُقْنِي طَيِّبًا ، وَاسْتَعْمَلْنِي صَالِحًا » .

الحكيم عن حنظلة

قال في الكبير : حظلة في الصحبة والتابعين كثير فكان ينبغي تمييزه .

قلت : إذا كان وقع في السند غير مميز ولم يميزه مخرجه الحكيم فكيف يلزم المؤلف وحده بتمييزه ، ثم إن الشارح كثير النقل من " نوادر الأصول " مما يدل على أنه وقف عليه ، فلم لا ينظر في رجال الحديث ويميزه هو فإن ذلك من وظيفة الشارح . قال الحكيم في الأصل الواحد والستين ومائة^(١) :

حدثنا محمد - يعني ابن الحسن الليثي - ثنا أبو الأحوص عن غياث أبي خالد عن حظلة قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

٣٤٨

٥
٢٤٠٣ / ٧٨٨٤ - « ما جلس قومٌ يذكرونَ اللهَ تعالى إلا ناداهمُ منادٍ منَ السماءِ قوموا مغفوراً لكمُ » .

(حم) والضياء عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن شاهين في الترغيب بزيادة : « قد بدلت سيئاتكم حسنات » كما في الذي بعده فقال :

حدثنا محمد بن علي المصري ثنا الحسن بن علي بن أشعث ثنا محمد بن يحيى عن أبيه ثنا خداش بن المهاجر عن ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس به .

٢٥٠٣ / ٧٨٨٦ - « ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا اللهَ تعالى فيه ولم يُصلُّوا على نبيِّهم إلا كانَ عليهمُ ترةٌ فإن شاءَ عذبهمُ ، وإن شاءَ غفرَ لهمُ » .

(ت . ه) عن أبي هريرة وأبي سعيد

قال في الكبير : حسنه الترمذي ، وفيه صالح مولى التوأمة وسبق الكلام فيه .

(١) هو في الأصل المائة والستين من المطبوع (٢ / ٣٦) .

قلت : هذه إحالة مُتَعَبَةٌ شبه لا شيء ، ففي أى حديث من هذه الآلاف السابقة مر الكلام عليه ، والحديث له طرق أخرى وسيأتى ذكره قريبا فى : « ما من قوم » ، وهو من رواية أبى صالح عن أبى هريرة كما نذكره هناك إن شاء الله . وهذا أخرجه أيضا الطبرانى وأبو نعيم [٢٠٧/٧] كلاهما من رواية الثورى عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة .

٣٠٢٦ / ٧٨٨٧- « مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ » .

(طس) عن على

قال فى الكبير : قال الهيثمى : هو من رواية حفص بن بشر عن حسن بن حسين بن زيد العلوى عن أبيه ولم أر أحدا ذكرهم .

قلت : سقط من كلام الحافظ الهيثمى رجل وهو الحسن بن بشر الأسدى ، فإن حفص بن بشر رواه عن الحسن بن بشر عن الحسن بن الحسين بن زيد العلوى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على مسلسلا بالأبء إلى على .

كذلك أخرجه الطبرانى فى الصغير :

ثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا حفص ابن بشر به بلفظ : « والذى نفسى بيده ، ما جمع شيء » الحديث ، وحفص ابن بشر لم أر له ترجمة ، أما الحسن بن بشر فذكره الطوسى من أصحاب الرضا وقال : إنه مجهول ، وشيخه الحسن بن الحسين بن زيد ذكره أبو الفرج الأصبهاني/ فى مقاتل الطالبيين وقال : إنه قتل مع أبى السرايا بالكوفة ،

ووالده الحسين بن زيد ذكره الطوسى أيضا فى أصحاب جعفر الصادق ، وكذا النجاشى وقال : إنه يلقب ذا الدمعة وله ترجمة فيه وفى التنقيح .

والحديث له طرق أخرى من حديث حنظلة ومعاذ وأبى أمامة .

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان :

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا النضر بن هشام ثنا إبراهيم بن حيان ابن حكيم بن حنظلة حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : « قال رسول الله ﷺ : ما قرن شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم » .

وقال ابن عبد البر في العلم :

حدثنا خلف بن القاسم ثنا أبو علي بن السكن ثنا إبراهيم بن إسحاق الداودي ثنا حسين بن مبارك ثنا إسماعيل بن عياش حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أنزل الله شيئا أقل من اليقين ، ولا قسم بين الناس شيئا أقل من الحلم ، وما أروى شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم » .

وقال ابن السني :

حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي أخبرنا جعفر بن محمد الحراني عن سعيد بن يونس بن يحيى عن جده يحيى بن عبد الله بن الضحاك ثنا عمر بن سالم عن أبيه عن مكحول عن أبي أمامة قال : « قال رسول الله ﷺ : ما أضيف شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم » .

أسنده الديلمي في مسند الفردوس من طريقه ، وورد عن عطاء بن يسار من قوله ، أخرجه ابن عبد البر في العلم من طريق أبي خيثمة :

ثنا ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : « [ما] أروى شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم » ، ثم رواه من طرق أخرى عن سفيان ، وورد عن حبيب بن حجر قال : كان يقال : « ما أحسن الإيمان يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه العمل ، وما أحسن العمل يزينه الرفق ، وما أضيف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم » .

أخرجه الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا إبراهيم بن حبيب ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك قال : سمعت حبيب ابن حجر به .

ورواه ابن أبى الدنيا فى الحلم مختصرا [ص ٢٦ ، رقم ١٤] عن محمد بن حميد /: ثنا عبد الله بن المنهال أنا حبيب بن حجر القسى^(١) قال : كان يقال ما أضيف شىء وذكره .

٣٥٠
—
٥

٧٨٨٨ / ٣٠٢٧ - « مَا حَاكَ فِى صَدْرِكَ فَدَعَّهُ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وهو قصور أو تقصير ، فقد قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : القصور لا يتصور فى التحسين ، وإنما هو باب التشديد والاحتياط إلا أن الشارح يستحلى إطلاق هذا اللفظ فى حق المصنف وكذبه لما فى صدره من جهته ، وإنما القصور فى استدلال الشارح بقول الهيثمى : رجاله ثقات على صحته ، فإنه يجهل أن مجرد ثقة الرجال لا تدل على صحة السند لاحتمال وجود علل أخرى تمنع من ذلك ، وهذا الحديث من رواية يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده مطور عن أبى أمامة ، ويحيى بن أبى كثير قيل أنه لم يسمع من زيد بن سلام ، وقال الذهبى : روايته عنه منقطعة لأنها من كتاب وقع له ، ومطور قيل : أنه لم يلق أبى أمامة أيضا ، فبان أن القصور إنما هو من الشارح الذى لم يعرف هذا ولم يطلع على هذه الدقائق .

والحديث أخرجه أيضا ابن المبارك فى الزهد : أخبرنا معمر عن يحيى بن أبى كثير به ، وقد تقدم له قريبا شاهد مرسل بلفظ : « ما أنكر قلبك فدعه » ، وشواهد أخرى معروفة .

(١) تصحف هذا الاسم فى المطبوع إلى العيسى .

٢٨٠٣ / ٧٨٨٩ - « مَا حُبِسَتْ الشَّمْسُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ إِلَّا عَلَى يَوْشَعَ
ابن نونٍ لِيَالِي سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

(خط) عن أبي هريرة

قال في الكبير : وظاهر اقتصار المصنف على عزوه للخطيب أنه لا يعرف
لأشهر منه وأنه ليس ثم ما [هو] أمثل سنداً منه وإلا لما عدل إليه وهو
عجب ، فقد قال الحافظ ابن حجر : ورد من طرق صحيحة خرجها أحمد من
طرق صحيحة خرجها أحمد من طريق هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة
قال : « قال رسول الله ﷺ : إن الشمس لم تجس لبشر إلا ليوشع بن نون
ليالي سار إلى بيت المقدس » .

قلت : عجا لما وصلت الغفلة بهذا الرجل إليه ، فهو يذكر الحديث بلفظ :
٣٥١
« إن الشمس » ، ويلوم المؤلف على عدم عزوه في باب الميم / في حديث "
ه
ما " ، فهذا لا يمكن أن يصدر من عاقل أصلاً .

٢٩٠٣ / ٧٨٩١ - « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على
" آمين " فأكثرُوا من قول " آمين " » .

(ه) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال مغلطاي في شرح السنن : إسناده ضعيف لضعف راويه
طلحة بن عمرو الحضرمي ، وقال الحافظ العراقي في أماليه : حديث ضعيف
جدا ، لكن صح ذلك بزيادة من حديث عائشة بلفظ : « إنهم لا يحسدوننا
على شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى
القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام " آمين " » ،
قال العراقي : هذا حديث صحيح ، قال : وأخرجه ابن ماجه مختصراً عن
عائشة بلفظ : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام

والتأمين» ، قال العراقي : ورجاله رجال الصحيح اهـ ، وبه يعرف أن المصنف لم يصب في إثاره للطرق الواهية وضربه صفحا عن الصحيحة مع اتحاد المخرج .

قلت : بل بهذا يعرف أنك مجنون فاقد العقل ، فالحديث الذى تقول أن المصنف أضرب عنها صفحا هو بين يديك مذكور فى المتن قبل هذا ملاصقا له ، وإنك كتبت عليه قولك : اقتصر المصنف على حسنه وهو تقصير بل صححه ابن خزيمة ومغلطى والحافظ ، وأنت كاذب فيما نسبته إلى المؤلف ، لأنه لم يرمز للحديث بشيء لا بعلامة الحسن ولا غيره ثم عقب ذلك مباشرة تنكر أن يكون المؤلف ذكره وتقول أنه أضرب عنه صفحا !

وأما الرواية الأولى فليس المؤلف مثلك يورد حديثا مصدرا بالألف فى باب " الميم " ، واقسم لك بالله ما زدت المؤلف بهذا إلا رفعة ولا زدت نفسك إلا ضعة وانحطاطا .

٧٨٩٢ / ٣٠٣ - « مَا حَسَنَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ رَجُلٍ وَلَا خُلُقَهُ فَتَطَعَمَهُ النَّارُ أَبَدًا » .

(طس . هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : بعد نقل تضعيفه عن/ المنذرى وغيره : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وتعقبه المؤلف بأن له طريقا آخر ، قال السلفى : قرأت على أبى الفتح الغزنوى . . . إلخ .

قلت : هذا كذب وتدليس وكتمان للحق ، فهنا كما يطيل المؤلف فى الكلام على الحديث وإيراد طرقه يسكت على ذلك هذا [الشارح] ولا يذكر شيئا منه أصلا أو بعضه كما فعل هنا ، فإن لم يكن فى الباب شيء يذكره المؤلف يقول عند ذلك هذا [الشارح] : وتعقبه المؤلف فلم يأت بطائل على عادته .

فالحديث أورده ابن الجوزي [١٦٥/١] من طريق عاصم بن علي : ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر به ، ومن طريق الحسن بن علي العدوي ثنا لؤلؤ ابن عبد الله وكامل بن طلحة قالا : حدثنا الليث به ، ومن طريق داود بن فراهيج عن أبي هريرة ، ومن طريق العدوي عن خراش عن أنس ، ثم قال : لا يثبت ، عاصم وخراش ليسا بشيء ، والعدوي وضاع ، وداود بن فراهيج ضعفه شعبة ويحيى فتعقبه المؤلف بقوله : أما عاصم فهو أبو الحسن الواسطي روى عنه البخاري في الصحيح فكيف يعمل الحديث به ، وأما داود فقد وثقه طائفة قال يحيى القطان : ثقة ، وقال ابن معين أيضا والعجلي : لا بأس به ، وقال ابن عدى : لا أرى بمقدار ما يرويه بأسا وله حديث فيه نكرة وهو هذا ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وروى له ابن حبان في صحيحه .

وحديثه هذا أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب من طريق هشام بن عمار به ، قال البيهقي : ورواه أيضا سوار بن عمار عن أبي غسان اهـ .

وله طرق أخرى ، قال السلفي : قرأت على أبي الفتح الغزنوي إلخ ما ذكره الشارح ثم قال : أورده الحافظ شمس الدين ابن الجزري في كتابه أحاسن المتن وقال : هذا حديث غريب التسلسل اهـ . ورجاله ثقات ، وعاصم بن علي رواه في تلك الطريق عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر وفي هذه عن ^{٣٥٣} _٥ الليث عن بكر بن الفرات عن أنس فكانه عنده على الوجهين ، وبكر بن الفرات ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي في معجم شيوخه :

ثنا محمد بن عبد الله بن يزداد الأصبهاني ثنا عامر بن محمد بن المعتمر الجشمي وكان من شهود ابن أبي الشوارب — " سر من رأى " : حدثنا

محمد بن بشر ابن المزلق عن أبيه عن جده عن ثابت البناني عن أنس قال :
« قال رسول الله ﷺ : من حسن الله خلقه ، وحسن خلقه ، ورزقه الإسلام
أدخله الجنة » .

أخرجه ابن النجار في تاريخه من هذا الطريق ، وقال الشيرازي في الألقاب :
سمعت أبا بكر أحمد بن علي الفقيه يقول :

حدثنا هراشة بن أحمد بن علي بن إسماعيل الناقد ثنا إبراهيم بن إسحاق
الحري ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : « ما حسن
الله وجه امرئ مسلم فيريد عذابه » .

وقال الخطيب [٢٨٨/١٢] :

أبانا محمد بن أبي نصر النرسي أبانا عبد الله بن أحمد بن مالك البيع أنا أحمد
ابن محمد بن سعيد الهمداني ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي ثنا عصمة
ابن سليمان البغدادي ثنا أحمد بن الحصين ثنا رجل من أهل خراسان عن
عبيد الله العقيلي عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « ما حسن
الله خلق عبد وخلقه إلا استحيا أن تطعم النار لحمه » ، وقال أبو الشيخ :

ثنا محمد بن يوسف بن الوليد ثنا يحيى بن محمد البصري ثنا أبو يسر ثنا محمد
ابن زياد الشاعر البغدادي حدثنا شرقى بن قطامي ثنا أبو المهر عن أبي هريرة
رفعه : « من حسن الله خلقه وخلقه كان من أهل الجنة » انتهى .

فهذا ما ذكره المصنف في التعقب على ابن الجوزي لا ما افتراه الشارح وأوهمه
بالاقتصار على حديث أنس المسلسل بالاتكاء ، وقد روينا مسلسلا كذلك ،
وليس هذا محل إيراده .

٣٥٤
٥

٧٨٩٥/٣٠٣١ - « مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ ، وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ ، وَلَا عَالَ / مَنْ اقْتَصَدَ » .

(طس) عن أنس

قال الشارح : بإسناد ضعيف لضعف عبد القدوس .

قلت : له شاهد من حديث علي ، أخرجه الطوسي في " الأما لي " ، وذكرته بسنده في المستخرج على مسند الشهاب ، إذ خرج القضا عى حديث أنس من طريق الطبراني ، وهو في معجمه الصغير [٧٨/٢] أيضا .

٧٨٩٧/٣٠٣٢ - « مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ » .

(عد . هق) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير قال :

حدثنى إبراهيم بن حمزة عن محمد بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وأخرجه الحاكم فى علوم الحديث فى النوع العشرين [ص ٦٣] قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال : حدثنى محمد بن عثمان بن صفوان بن صفوان بن أمية الجمحى ثنا هشام بن عروة به ، قال أبى : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكاة وهو موسر أو غنى ، وإنما هى للفقير اهـ .

وفى مسائل أحمد لأبى داود صاحب السنن ص ٢٩٨ قلت لأحمد : هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته » ، قال : هذا كتبه عن شيخ كان بمكة يقال له محمد بن عثمان بن صفوان ، قلت لأحمد : كيف حديثه ، قال : هو حديث منكر .

٣٣٠/٧٨٩٨ - « مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا إِلَّا سَهَلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ » .

(طس) عن عائشة

وكتبه الشارح في الصغير عن أبي هريرة ، ثم قال : وضعفه الهيثمي بهشام بن عيسى ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

قلت : الحديث عن عائشة لا عن أبي هريرة ، والراوى الموجود فى سنده هاشم بالألف بعد الهاء لا بعد الشين ، والحديث أصله فى صحيح مسلم من حديث أبي هريرة فهو شاهد له .

٣٤٠/٨٩٠١ - « مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا أَقْلَ مِنْ الْعَقْلِ وَإِنَّ الْعَقْلَ فِي الْأَرْضِ أَقْلَ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ » .

الرويانى وابن عساكر عن معاذ

قلت : ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ فهو موضوع ، والمؤلف ملام على ذكر مثل هذا الباطل .

٣٥٠/٧٩٠٢ - « مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ خَلَقَ لَهُ مَا يَغْلِبُهُ ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .

البيزار (ك) عن أبي سعيد

قال فى الكبير : قال (ك) : صحيح ، فشنع عليه الذهبى ووقال : بل هو منكر ، وقال الهيثمى : سند البيزار فيه من لا أعرفه ، وعزاه الحافظ العراقى لأبى الشيخ فى الثواب ثم قال : وفيه عبد الرحيم بن كردم جهله أبو حاتم ، وقال فى الميزان : ليس بواه ولا مجهول .

قلت : هذا يفيد أن سند الحاكم والبيزار غير سند أبى الشيخ والواقع خلاف ذلك ، وإنما سوء تصرف الشارح فى الكتابة يوقع فيه ، لأنه حذف من كلام

الذهبي بقيته ، ولو أتى به بتمامه لظهر أن السند واحد ولفظ تعقب الذهبي
على الحاكم : قلت : هذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مضعف فليس
بالحجة اهـ .

فمنه يعلم أن السند واحد ، قال الحاكم [٢٤٩/٤] :

أخبرني الحسين بن علي الدارمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن حفص
الشياني ثنا أبي ثنا عبد الرحيم بن كردم بن أرتبان بن غنم عن زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به .

وقال أبو الشيخ :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا حفص بن عمرو ثنا أبي ثنا عبد الرحيم بن
كردم به .

٧٩٠٣/٣٠٣٦ - « مَا خَلَا يَهُودِيٌّ قَطُّ بِمُسْلِمٍ إِلَّا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِقِتْلِهِ » .

(خط) عن أبي هريرة

قال في الكبير : قال الخطيب : هذا غريب جدا فحذف المصنف له من كلامه
غير صواب وعدل المصنف عن عزوه لابن حبان مع كونه رواه ، لأنه من طريق
الخطيب أجود ، إذ فيه عند ابن حبان يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي ،
قال ابن حبان : يروى عن أبيه ما لا أصل له فسقط الاحتجاج به .

قلت : هذا كلام ساقط من وجوه ، الأول : قوله : فحذف المصنف له ...
إلخ ، جهل وكذب ، فإنه لا معنى لنقل ذلك عن الخطيب ولا فائدة فيه
أصلا ، ولا تعلق له بمعرفة رتبة الحديث ، وإنما هو استغراب من الخطيب ،
فهو شأنه هذا لو كان المؤلف/ ينقل كلام المخرجين ، فكيف وقد التزم أن لا
يفعل .

الثانى : أن الخطيب لم يستغرب الحديث من أصله ، بل قال : غريب من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، ومن حديث جرير بن حازم عن ابن سيرين ، وهذا لا علاقة بذكره هنا ، وهو تدليس من الشارح فى عدم ذكره بتمامه .

الثالث : أنه أطلق العزو لابن حبان ، فأوهم أنه فى صحيحه ، وربما يكون ذلك اعتقاده هو أيضا ، مع أنه عند ابن حبان فى الضعفاء .

الرابع : وإذ هو فى الضعفاء فلا معنى لما ذكره من أصله ، فإنه لا أولوية لضعفاء ابن حبان على تاريخ الخطيب ، بل الحال بالعكس ، فإن العزو إلى تاريخ الخطيب أولى .

والحديث خرجه أيضا ابن مردويه فى التفسير قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن السرى ثنا محمد بن عل بن حبيب الرقى ثنا على ابن سعيد العلاف ثنا أبو النضر عن الأشجعى عن سفيان عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به .

وأخرجه الدارقطنى فى الأفراد :

ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد المجيد من أصله ثنا العباس بن محمد ثنا أبو النضر الأشجعى به ، وقال فى متنه : « ما خلا يهوديان بمسلم إلا هما بقتله » ، ثم قال الدارقطنى : هذا حديث غريب من حديث الثورى عن يحيى بن عبيد الله ما كتبه إلا عن هذا الشيخ وغيره لا يذكر فيه الثورى .

ورواه ابن مردويه أيضا عن محمد بن أحمد بن إسحاق العسكرى :

ثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازى ثنا فرج بن عبيد ثنا عباد بن العوام عن يحيى بن عبيد الله به بالإفراد كما هو فى المتن .

وكذلك رواه ابن حبان فى الضعفاء :

حدثنا ابن قتيبة ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ثنا يحيى بن عبيد الله به .

أما الخطيب فرواه من طريق خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم :

حدثني أبي يزيد عن أبيه وهب عن أبيه جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به .

٣٧٠ / ٣٠٤ - ٧٩٠ - « مَا خَيَّبَ اللَّهُ عَبْدًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَافْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَأَلَّ عِمْرَانَ ، وَنِعْمَ كَنْزُ الْمَرْءِ الْبَقَرَةَ وَأَلَّ عِمْرَانَ » .

(طس . حل) عن ابن مسعود

قال الشارح : وإسناد الطبراني حسن .

قلت : تخصيص الطبراني يوهم أن سنده غير سند أبي نعيم ، مع أن سندهما واحد ، بل أبو نعيم رواه عن الطبراني ، فقال [١٢٩ / ٨] :

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الأسقدي ثنا بشر بن يحيى المروزي / عن فضيل بن عياض عن ليث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود به .

والعجب أن الشارح وقف على الحديث في الخلية ونقل كلام أبي نعيم في الكبير ، وعرف أن كلا الرجلين رواه من طريق ليث بن أبي سليم ، ثم ن في الصغير ما يوهم أن سند الطبراني خلاف سند أبي نعيم وذلك من قبيح التصرف

٣٨٠ / ٣٠٨ - ٨٩٠ - « مَا ذُئِبَانَ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ » .

(حم . ت) عن كعب بن مالك

قال فى الكبير : قال (ت) : صحيح ، وقال المنذرى : إسناده جيد ، وقال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله ابن زنجويه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا ، ثم ذكر الشارح حديث عاصم بن عدى ثم قال : وفى الباب أبو سعيد الخدرى وفيه كذاب فليحرق .

قلت : هذا غلط على الحافظ الهيثمى ، فإنه لم يذكر حديث كعب بن مالك ، ولا يمكن أن يذكره لأنه ليس من الزوائد ، وإنما قال ذلك فى حديث أبى هريرة ، ولم يقل أيضا : رواه أحمد وأبو يعلى ، وإنما عزاه لأبى يعلى وحده ، ثم إن قوله : وفى الباب أبو سعيد يوهم أنه ليس فى الباب غيره ، مع أن فى الباب عن أبى هريرة كما ذكرته ، وعن ابن عمر وأسامة بن زيد وجابر بن عبد الله وابن عباس ، ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب وذكرت الاختلاف الواقع فيه على سفيان الثورى .

٣٩٠٣ / ٩٠٧٩ - « مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا » .

(ت) عن أبى هريرة (طس) عن أنس

قال الشارح : حديث أبى هريرة ضعفه المنذرى ، وحديث أنس حسنه الهيثمى .

قلت : ومع ذلك أخشى أن يكون معلولا ، فإن الحافظ الهيثمى لا يتعرض للعلل ، وإنما يتكلم على ظاهر الإسناد ، وهذا الكلام أشبه بكلام الوعاظ ، وقد ورد عن هرم بن حيان من قوله : قال الدينورى فى السادس من المجالسة :

ثنا محمد بن عبد العزيز / ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد عن يونس بن عبيد أن هرم بن حيان قال : « ما رأيت » ، وذكر مثله ، وهذا هو الأشبه ، وإنما سرقه

الضعفاء^(١) ورفعوه أو أدخل عليهم .

٧٩١٢/٣٠٤ - « ما رفع قوم أكفهم إلى الله تعالى يسألونه شيئاً إلا كان حقاً على الله تعالى أن يضع في أيديهم الذى سألوا » .

(طب) عن سلمان

قال فى الكبير : قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح اهـ . وبه يعرف أن اقتصار المصنف على رمزه لحسنه تقصير أو قصور .

قلت : هذا كذب على المصنف ، فإنه رمز لصحته ، والحديث خرج به أيضا ابن شاهين فى الترغيب قال :

ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا أبو طلحة الراسبى شداد بن سعيد عن الجريرى عن أبى عثمان عن سلمان به .

٧٩١٣/٣٠٤١ - « ما زال جبريلُ يوصينى بالجارِ حتى ظننتُ أنه سيورثه » .

(حم . ق . د . ت) عن ابن عمر (حم . ق . ع) عن عائشة

قلت : وقع للمؤلف سهو فى هذا العزو فى موضعين ، أحدهما : أن أبا داود والترمذى لم يخرجوا حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وإنما خرجاه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد وهم الحافظ المنذرى أيضا فى عزو حديث ابن عمر إلى الترمذى .

ثانيهما : أن حديث عائشة لم يخرجها النسائى ، وإنما أخرجه الثلاثة^(٢) ، والحديث ورد أيضا من حديث جابر بن عبد الله وأبى هريرة وأنس وزيد بن

(١) انظر : الكامل (١٨٩٧/٥) ، والميزان (رقم ٩٥٨١) .

(١) أبو داود رقم (١٥٥١، ١٥٥٢) ، والترمذى رقم (١٩٤٢، ١٩٤٣) ، وابن ماجه رقم (٣٦٧٣، ٣٦٧٤) .

ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص ورجل من الصحابة وعلى بن أبي طالب
وأبي أمامة ومحمد بن مسلمة ، فهو من المتواتر على شرط المؤلف ، وإن كان
لم يذكره في الأزهار المتناثرة .

أما حديث ابن عمر فقد اتفق الشيخان عليه^(١) من رواية عمر بن محمد عن
أبيه عنه .

وأما حديث عائشة فاتفقا عليه أيضا من رواية أبي بكر بن محمد عن عمرة
عنها ، وهكذا هو عند أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه والخرائطي في
مكارم الأخلاق [ص ٣٦] والطحاوي [٢٥/٤] في مشكل الآثار .

ورواه أحمد من طريق مجاهد عن عمرة عنها .

ورواه الخرائطي في / مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في الحلية [٣/٣٠٦، ٣٠٧] ،
والخطيب في التاريخ [٤/١٨٧] من رواية مجاهد عن عائشة بدون واسطة ،
وختلف فيه على مجاهد على أقوال أخرى كما سيأتي .

ورواه مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

وأما حديث جابر فرواه البخارى في الأدب المفرد [رقم ١٠١ ، ١٠٦] والبزار
في المسند كلاهما من رواية الفضل بن مبشر قال : سمعت جابرا يقول : «جاء
رجل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز ، فقال
الرجل : يا رسول الله من هذا الرجل الذى رأيتك معك ؟ قال : وهل رأيتك ؟
قال : نعم ، قال : لقد رأيت خيرا كثيرا ، هذا جبريل ما يزال يوصنى بالجار
حتى ظننت أنه سيورثه » ، هذا لفظ البزار ، ولفظ البخارى [٤/١١٧] : «جاء
رجل إلى النبى ﷺ يسترعيه على جاره ، فيينا هو قاعد بين الركن والمقام إذا
أقبل النبى - ﷺ - وهو مقاوم رجلا عليه ثياب بيض عند المقام حيث يصلون

(١) البخارى (١٢/٨) ، ومسلم - كتاب البر والصلة ، باب (١٢) رقم : (١٤٠ ، ١٤١) .

على الجنائز ، فقال : يا بئى أنت وأمى يا رسول الله من الرجل الذى رأيت معك مقاومك عليه ثياب بيض قال : أقد رأيتَه ؟ قال : نعم ، قال : رأيت خيرا كثيرا ، ذاك جبريل عليه السلام رسول ربى ما زال يوصنى بالجار حتى ظننت أنه جاعل له ميراثا .

وأما حديث أبى هريرة فرواه أحمد ، والطحاوى فى المشكل [٤/٢٦، ٢٧] ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم فى الحلية [٣/٣٠٧] كلهم من رواية يونس بن أبى إسحاق عن أبىه عن مجاهد قال :

حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ به ، وهذا هو القول الثانى لمجاهد فى هذا الحديث ، وقد روى عن أبى هريرة من وجه آخر ، قال أبو نعيم فى عواليه : حدثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبى هريرة به ، ومن هذا الوجه رواه أيضا أحمد والطحاوى فى المشكل [٤/٢٦ ، ٢٧] والبخاري والخطيب [٤/١٨٧] فى التاريخ .

وأما حديث أنس : فقال أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج :

حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنى أبى ثنا محمد بن ثابت حدثنى أبى عن أنس : « أن رسول الله ﷺ قال »
/ فذكر مثله .

ومن هذا الوجه خرجه البزار ، ومحمد بن ثابت ضعيف ، وله طريق آخر أخرجه الحسين بن محمد بن خسرو فى مسند أبى حنيفة [رقم ١٦٧] من طريق الحسن بن رشيق عن محمد بن حفص بن عبد الملك عن صالح بن محمد الترمذى عن حماد بن أبى حنيفة عن أبى حنيفة عن عبد الرحمن بن حزم عن أنس به مثله ، وزاد : « وما زال جبريل يوصينى بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتى لن يناموا إلا قليلا » ، وله وطريق ثالث أخرجه الخرائطى فى مكارم

الأخلاق [رقم ٣٧] من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشى مطولا فذكر قصة، والرقاشى ضعيف .

وأما حديث زيد بن ثابت فرواه الطحاوى فى المشكل [٤/٢٥] ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق كلهم من رواية يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمرو مولى المطلب عن المطلب عن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ ، وأسقط الخرائطى المطلب فقال : عن عمرو مولى المطلب عن زيد بن ثابت ، وأخشى أن يكون ذلك سقط من قلم الكاتب فقط .

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فأخرجه البخارى فى الأدب المفرد [رقم ١٠٥] وأبو داود [رقم ٥١٥١] والترمذى [١/٣٥٢] والطحاوى فى المشكل، والخرائطى فى المكارم ، وأبو نعيم فى الحلية كلهم من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، وقال بعضهم : إن عبد الله بن عمرو ذبحت له شاة فى أهله فلما جاء قال : أهديتم لجاننا اليهودى ، أهديتم لجاننا اليهودى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما زال جبريل » الحديث ، وقال الترمذى : حسن غريب من هذا الوجه .

وأما حديث على فرواه الطوسى فى أماليه :

حدثنا جماعة عن أبى الفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد البيهقى بسنده السابق فى حديث : « ما آمن بى من بات شبعا وجاره جائع إلى جنبه » (١) الرجل .

فرواه أحمد والطحاوى فى المشكل ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق من رواية أبى العالية عن رجل من الأنصار وفيه أيضا قصة ورجاله رجال الصحيح .

(١) بياض فى الأصل .

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه أحمد ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الأسهاني قال : / سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، ومن هذا الوجه رواه الطبراني والخرائطي في مكارم الأخلاق إلا أنهما [قالوا] « سمعت رسول الله ﷺ يقول على ناقته الجداء في حجة الوداع : أوصيكم بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه » .

وأما حديث محمد بن مسلمة فرواه الطبراني ، وفيه قصة رؤيته مع جبريل ، وفيه : « ما زال يوصيني بالجار حتى كنت أنظر أن يأمرني بتوريثه » .

٧٩١٤/٣٠٤٢ - « مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوْصِيْنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُورِثُهُ وَمَا زَالَ يُوْصِيْنِي بِالْمَمْلُوكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَضْرِبُ لَهُ أَجْلاً أَوْ وَقْتًا إِذَا بَلَغَهُ عَتَقَ » .

(هق) عن عائشة

قال في الكبير : هو من رواية الليث عن يحيى بن سعيد عن عائشة ، وقد رمز المصنف لحسنه وهو فوق ما قال ، فقد قال البيهقي في الشعب : إنه صحيح على شرط مسلم والبخاري .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أنه ليس من رواية يحيى بن سعيد عن عائشة بل من روايته عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة .

ثانيهما : إن الحديث وإن كان رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه علة تمنع من صحته وذلك أنه اختلف فيه على يحيى بن سعيد فقيل عنه عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو عن عمرة عن عائشة كما سبق ، وقيل عنه عن عمرة عن عائشة بدون واسطة أبي بكر كما عند الطحاوي [٢٥/٤] ، وقيل عنه عن رجل عن عمرة كما عند أحمد ، وأكثر الروايات لا يذكر فيه : « المملوك » ، فهذا اضطراب مانع من صحته فلذلك اقتصر المؤلف على تحسينه ، وقد

ورد ذكر المملوك وحده من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان في
الضعفاء [٢٣٥/١] قال :

أخبرنا ابن مكرم بالبصرة ثنا علي بن نصر الجهضمي ثنا بصام بن سهيل الحراني
ثنا الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة قال : « قال رسول الله
ﷺ : ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له
أجلا ثم يعتقه » .

وقال ابن حبان في الحسن بن علي : إنه/ يروى المناكير عن المشاهير فلا يحتج
به إلا فيما وافق الثقات .

٣٦٢
—
٥

٧٩١٥/٣٠٤٣ - « مَا زَالَتْ أَكَلُهُ خَيْرَ تَعْتَادُنِي كُلَّ عَامٍ ، حَتَّى كَانَ هَذَا
أَوْانُ قَطْعِ أَبْهَرِي » .

ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة

قال في الكبير : رمز لحسنه وفيه سعيد بن محمد الوراق ضعيف ، ثم إن ظاهر
صنيع المصنف أن ذا لم يتعرض أحد من الشيخين لتخريجه والأمر بخلافه ، بل
هو في البخاري بلفظ : « ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير فهذا أوان
وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم » اهـ . وليس في رواية ابن السني وأبي
نعيم إلا زيادة « في كل عام » .

قلت : أما كونه حسنه مع وجود ضعيف في السند إن صح فلشاهده المخرج في
صحيح البخاري ، وأما كونه في صحيح البخاري ولم يعزه إليه مع كونه لا
فرق إلا أن ابن السني وأبا نعيم زادا : « في كل عام » فتلبس منك وتدلّيس
وإبعاد للقارئ عن التفطن إلى النكتة الفارقة بين اللفظين ، وذلك من غفلتك
إذ تظن بالناس هذه الغفلة ، ولئن كنت حاذقا فإنت ما زلت في صف العوام
وأحط ربت إذ لم تفرق بين : « ما زالت » المذكور هنا في الميم بعدها فعل
ماض مصدر بـ " الزاي " وبين : « ما أزال » الذي محله في ترتيب المؤلف

حرف " الميم " بعدها فعل مضارع مصدر بالهمزة .

٤٤٠ / ٣ / ٧٩١٧ - « مَا زُوِيَ الدُّنْيَا عَنْ أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ خَيْرَةً لَهُ » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : هو من رواية أحمد بن عمار ، قال الذهبى : لا يعرف ، وله عن مالك خبر موضوع إلى هنا كلامه ، فعلم أن هذا الخبر موضوع

قلت : بل علم أنك فاقد التحقيق فأحمد بن عمار روى عن مالك أحاديث فمن أعلمك أن هذا هو الذى عنى الذهبى مع أنه أورد فى ترجمته حديثاً آخر فهو الذى يجب أن يكون عَنَاهُ وهو ما رواه أحمد هذا عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « ليس للدين دواء إلا الوفاء والحمد » وقال : إنه منكر .

ثم إن هذا الحديث / له شواهد كثيرة منها حديث : « إذا أحب الله عبدا زوى عنه الدنيا » ، وقد سبق للمؤلف ، ومنها غيره .

وحديث الباب فى سننه أيضاً غير أحمد من الضعفاء ، قال الديلمى (١) :

أخبرنا أبى أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار أخبرنا محمد بن الحسن بن جعفر أبو الفرج الطيبى أخبرنا على بن أحمد بن صالح ثنا أبو الفضل جعفر بن عامر بن أبى الليث ثنا أحمد بن على بن نصير الشامى أخو هشام حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر به .

٤٥٠ / ٣ / ٧٩١٨ - « مَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا زَخَرُوا مَسَاجِدَهُمْ » .

(ه) عن ابن عمر

قلت : هكذا كتبه الشارح فى الشرحين : ابن عمر وهو خطأ ، فالحديث من رواية عمر بن الخطاب لا من رواية ابنه .

وقد خرجه أيضاً أبو نعيم فى الحلية [٤/١٥٢] فى ترجمة عمرو بن ميمون

(١) فردوس الأخبار (٣/ ٤٥٨ ، رقم ٥٣٠١) .

الأودى من روايته عن عمر .

٤٥٠ / ٣٠٧٩٩ - « مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيَّ عَبْدًا ذَنبًا فِي الدُّنْيَا فَيُعِيرُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

البيزار (طب) عن أبي موسى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عمر بن سعيد الأشج وهو ضعيف .

وكذا قال فى الصغير : ضعيف لضعف عمر الأشج .

قلت : هكذا كتبه فى الشرحين : الأشج بالشين المعجمة والجيم ، وهو غلط وتحريف صوابه الأبح بالباء الموحدة والحاء المهملة .

والحديث خرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [٣٧٢ / ١] :

ثنا نصر بن على ثنا إسماعيل بن محمد بن الحكم بن فحل ثنا عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبى عروبة عن الحكم بن فحل عن أبى يردة عن أبى موسى به .

ومن هذا الوجه هو عند الطبرانى فى الصغير [٧١ / ١] أيضا رواه عن أحمد بن محمد بن زكريا أخى ميمون عن نصر بن على ، ثم قال : لا يروى هذا الحديث عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد .

ورواه الخطيب فى التاريخ [٨ / ٥] من طريق الطبرانى .

٤٨٠ / ٣٠٧٩٢ - « مَا سَلَّطَ اللَّهُ الْقَحْطُ عَلَى قَوْمٍ إِلَّا بْتَمَرِدِهِمْ عَلَى اللَّهِ » .

الخطيب فى رواة مالك عن جابر

قلت : هذا حديث باطل .

اللَّهُ بَرَزَقٍ .

الحكيم عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفى أبو رجاء الجزرى قال فى الميزان عن ابن حبان : روى عن فرات وأهل الجزيرة مناكير كثيرة لا يتابع عليها منها هذا الخبر ، وفرات بن السائب أبو سليمان قال الذهبى فى الضعفاء قال البخارى : منكر الحديث ، وفى اللسان كأصله : متهم ذاهب الحديث ، وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من الحكيم مع أن أبا يعلى والبيهقى خرجاه باللفظ المذكور عن ابن عمر ، قال الهيثمى : ورجاله وثقوا ، فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه مع وجوده لذنيك وصحة سندهما من ضيق العطن .

قلت : يفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعل العدو بعدوه ، فلو أراد عدو له أن يكيد لما أتى بأكثر من هذا ، فالحديث ما روى إلا من طريق أبي رجاء الجزرى عن فرات بن السائب أبي سليمان المذكورين فى سند الحكيم فهما فى سند أبي يعلى وسند البيهقى أيضا ، قال البيهقى :

أبنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا جعفر بن محمود الفارسى ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى ثنا عبدة بن سليمان عن أبي رجاء الجزرى عن فرات أبي سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس به ، ثم قال البيهقى إسناد ضعيف : كذا وقع عنده عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ، وإنما هو عن ابن عمر .

وهكذا رواه جماعة آخرون وقال ابن شاهين فى الترغيب :

ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن أبي رجاء الجزرى به .

وقال مالك بن أحمد البانياسي في جزئه :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المحبر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي .

وقال ابن حبان في الضعفاء [٣/١٥٨] : حدثنا محمد بن المسيب ثنا أبو سعيد الأشج به .

٣٦٥

فبان/ أن سند الحديث واحد عند جميع من خرج به ، فقول الشارح : مع صحة سندهما - يعني أبا يعلى والبيهقي - من المخازي والفضائح لاسيما وقد صرح البيهقي نفسه بأنه ضعيف ، وأما الهيثمي فقال [١٠/٢٥٦] : وثقوا اعتمادا على من وثق أبا رجاء الجزري ، فقد وثقه أبو داود واضطرب فيه ابن حبان فذكره في الثقات والضعفاء ، أما شيخه فرات بن السائب فلم يوثقه أحد وإنما وقع في الأصل الذي وقف عليه الحافظ الهيثمي من معجم أبي يعلى : فرات بن سليمان بلفظة : " ابن " كما يقع في كثير من الأصول ، وهو تحريف من فرات أبي سليمان بأداة الكنية ، فلما وقع له فرات بن سليمان اشتبه عليه بالرقى وهو من طبقة لأنه يروى عن القاسم بن محمد والأعمش ، وهذا قد وثقه أحمد وقال ابن عدى : أرجوا أنه لا بأس به .

٧٩٢٥/٣٠٤٩ - « مَا صَدَقَ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(طس) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد صحيح ، وقول المؤلف : حسن تقصير .

وبين في الكبير مستنده في هذا : وهو أن الحافظ الهيثمي قال : رجاله موثقون .

قلت : لو كان من أهل دراية الفن لعلم أن الحافظ الهيثمي لم يعدل عن قوله : ثقات إلى قوله : موثقون إلا لنكته ، فإنهم لا يقولون : موثقون إلا

فيمين فيه خلاف وذلك شرط الحسن .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم فى التاريخ عن أبى الشيخ :

حدثنا أبو مسلم محمد بن أبان ثنا أبو الصباح محمد بن الليث ثنا أبو همام

الدلال ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

٧٩٢٨/٣٠٥ - « ما صيدَ صيدٌ ولا قُطِعَتْ شجرةٌ إلاَّ بتَضْيِيعِ

التَّسْبِيحِ » .

(حل) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري قال الذهبى : كذاب ،

وبه يعرف أن رمز المؤلف لحسنه غير صواب .

٣٦٦

قلت : بل الكذب/ حرام غير جائز ، فإن المصنف رمز لضعفه لا لحسنه .

٧٩٢٩/٣٠٥١ - « ما ضاقَ مجلسٌ بمتحابين » .

(خط) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع ولم يقف الحافظ السخاوى على مخرج له فذكر أن

الديلمى ذكره بلا سند ، وهو كما ترى فى تاريخ الخطيب [٢٢٦/٣] من رواية

خراش عن أنس .

٧٩٣١/٣٠٥٢ - « ما ضحى مؤمنٌ ملبياً حتى تغيبَ الشمسُ إلا

غابتُ بذنوبه ، فيعود كما ولدته أمه » .

(طب . هب) عن عامر بن ربيعة

قال الشارح : وضعفه الهيثمى ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

قلت : أعله الهيثمى بعاصم بن عبيد الله ، وعاصم قد روى [عنه] كبار الناس

وثقاتهم مالك وشعبة والسفيانان وشريك والطبقة ، واحتج به أهل السنن

الأربعة ، وما كان فيه إلا الغفلة وسوء الحفظ ، وقد قال العجلي : لا بأس به ، ومن كان هكذا ولم ينفرد فحديثه حسن ، وفي هذا الباب أحاديث كثيرة .

٧٩٣٣ / ٣ . ٥٣ - « ما ضَرَبَ مِنْ مُؤْمِنٍ عِرْقٍ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةً وَكُتِبَ لَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهِ دَرَجَةٌ » .

(ك) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا الدولابي في الكنى عن النسائي قال :

أخبرني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أبو نعيم ثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائي حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد حدثني سالم عن عائشة به بدون ذكر : « رفع الدرجة » .

وأخرجه الديلمي من طريق ابن شاهين :

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا إبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن أبان ثنا عمران بن زيد به مثل اللفظ المذكور في المتن .
٧٩٣٤ / ٣ . ٥٤ - « مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجِدَلَ » .

(حم . ت . ه . ك) عن أبي أمامة

قلت : أخرجه أيضا الدينوري في المجالسة قال :

حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن بشر عن يعلى بن عبيد عن الحجاج / بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة به .
ورواه ابن عبد البر في العلم (٩٧ / ٢) .

٧٩٣٨/٣٠٥٥ - « ما طهر الله كفاً فيها خاتم من حديد » .

(تخ . طب) عن مسلم بن عبد الرحمن

قلت : هو عند البخارى فى ترجمة مسلم بن عبد الرحمن وقال : له
صحبة ، ثم قال : قال عمرو الناقد :

حدثنا ابن نفيل ثنا عباد بن كثير عن شميصة بنت نبهان عن مولاها سلم بن عبد
الرحمن قال : « رأيت رسول الله ﷺ يبايع الناس على الصفا عام الفتح
فجاءته امرأة يدها كيد رجل فلم يبايعها حتى غيرت يدها بصفراء أو حمرة ،
وجاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال : ما طهر الله » وذكره .

٧٩٣٩/٣٠٥٦ - « ما عال من اقتصد » .

(حم) عن ابن مسعود

قال الشارح : وضعفه الهيثمى وغيره ، وقول المؤلف : حسن غير حسن اه .

وبين فى الكبير أن سبب ضعفه إبراهيم بن مسلم الهجرى .

قلت : إبراهيم الهجرى صدوق يهيم ، والحديث له طرق أخرى من
حديث على وابن عباس وأبى أمامة وأنس بن مالك ، وهو بمجموعها حسن
أو صحيح .

فحديث على رواه أبو الشيخ فى النوادر :

ثنا أبو زكريا الساجى ثنا أبو يونس محمد بن أحمد المدينى ثنا هارون بن
يحيى الحاطبى ثنا عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن على بن
الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب مرفوعاً : « ما عال امرؤ قط على
اقتصاد » .

وله طريق آخر سبق قريبا فى حديث : « ما خاب من استخار » :

وحدیث ابن عباس رواه أبو الشیخ فی النوادر ایضا :

ثنا عبدان ثنا هشام ثنا خالد الأزرق ثنا خالد بن یزید عن أبی روق عن الضحاک
عن ابن عباس مرفوعا : « ما عال من اقتصد » .

وحدیث أبی امامة رواه الدیلمی من طریق الحاکم :

ثنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء ثنا محمد بن یحیی بن سهل المطرز ثنا
محمد بن یحیی بن الضریس ثنا محمد بن حباب ثنا بشر بن زاذان عن عمر
ابن صبح عن یونس بن عبید عن الحسن عن أبی امامة قال : « قال رسول الله
ﷺ : حسن السؤال نصف العلم والرفق نصف العیش وما عال من اقتصد » .

٣٦٨
٥

وله طریق آخر أخرجه الدیلمی^(١) ایضا من طریق عمرو بن الحصین :

ثنا أبو علاثة عن الأوزاعی عن محمد بن أبی موسى عن أبی امامة مرفوعا :
« إياکم والسرف فی المال والنفقة ، وعلیکم بالاعتقاد ، فما افتقر قوم قط
اقتصدوا » .

وحدیث أنس تقدم فی حدیث : « ما خاب من استخار » .

ثم إن حدیث ابن مسعود أخرجه ایضا أبو عروبة الخرائی فی الأمثال وأبو الشیخ
فی النوادر وابن قتیبة فی عیون الأخبار والقضاعی فی مسند الشهاب کلهم
من طریق إبراهيم الهجری عن أبی الأحوص عن عبد الله ، ولفظ أبی
الشیخ فی النوادر : « لا یعیل أحدکم علی قصد ، ولا یبقی علی سرف
کثیر » .

(١) فردوس الأخبار (١/ ٤٧٠ ، رقم ١٥٦٤) .

٧٩٤٠ / ٣٠٥٧ - « ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفضلَ من فقهه في دينٍ » .

(هب) عن ابن عمر

قال الشارح : ثم قال البيهقي : تفرد به عيسى بن زياد أى وهو ضعيف .
وقال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن البيهقي خرجة وأقره والأمر
بخلافه ، بل عقبه بالقدح فى سنده فقال : تفرد به عيسى بن زياد وروى من
وجه آخر ضعيف والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهرى اهـ . فاقطاع المصنف
ذلك من كلامه وحذفه من سوء التصرف ، ولهذا جزم جمع بضعف الحديث
منهم العراقى ، وكان ينبغى للمصنف استيعاب مخرجه إشارة إلى تقويته ،
فمنهم الطبرانى فى الأوسط والآجرى فى فضل العلم وأبو نعيم فى رياضة
المعلمين من حديث أبى هريرة ، ورواه الدارقطنى عن أبى هريرة وفيه يزيد بن
عياض متروك .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف فإنه رمز
للحديث بعلامة الضعيف .

الثانى : أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين فالتعقب عليه عقب كل حديث بمثل
هذا سخافة متناهية .

٣٦٩

الثالث : الإتيان بأشد مما عاب به المصنف / وأقبح مع أن المصنف برىء مما عابه
به ، فإنه قال فى الصغير : قال البيهقي : تفرد به عيسى بن زياد أى وهو
ضعيف ، وأسقط منه قوله : وروى من وجه آخر ضعيف مع أن نقل بقية
كلام البيهقي لازم لأن حذفه يوقع فى نسبة الوهم والقصور إلى البيهقي الذى
هو برىء منه ، ولذلك لما وقفت على ما نقله فى الصغير كتبت عليه ما نصه :

ليس الأمر كذلك فقد قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٧٩ / ١] :

حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم فى جماعة قالوا : حدثنا محمد بن عمر

ابن حفص ثنا إسحاق بن الفيض ثنا أحمد بن موسى الضبي ثنا يوسف السمتي
ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال أبو نعيم : حدثنا الطبراني حدثنا معاذ بن المثني ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا
يوسف بن خالد السمتي به .

فهذا ما كتبه إلا اعتمادا على نقله في الصغير ، ثم لما وقفت على بقية كلام
البيهقي علمت أنه لا تعقب عليه وأنه يريد بقوله : وقد روى من وجه آخر
ضعيف هذا الوجه ، لأنه من رواية يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب .
الرابع : أنه قال : عيسى بن زياد ضعيف ، وذلك من تهوره وكذبه فإنه لا
وجود لعيسى بن زياد في الضعفاء .

الخامس : أنه زعم أن في استيعاب المخرجين قوة ، وذلك من جهله بالصناعة
فإن تعدد المخرجين لا يفيد قوة أصلا ، فلو اتفق ألف مخرج على إخراج
حديث من طريق واحد ضعيف فإن اجتماع الألف كإخراج رجل واحد ولا
فارق أصلا ، وإنما القوة في تعدد المخارج والطرق .

السادس : قوله : فمنهم الطبراني والأجري وأبو نعيم من حديث أبي هريرة
ورواه الدارقطني [٧٩/٣] من حديث أبي هريرة ، تركيب ركيك وصنيع فاسد
وتكرار سمج وفيه مع ذلك إيهام أن الدارقطني انفرد بروايته من طريق يزيد بن
عياض وليس كذلك ، بل كلهم ومعهم أيضا الخطيب والقضاعي خرجوه من
طريق يزيد بن عياض المذكور/ عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن
أبي هريرة ، وهو عند الدارقطني في السنن آخر كتاب البيوع .

نعم له طريق آخر أخرجه جعفر الخلدی في الرابع من فوائده ، قال :
حدثنا أحمد بن الحسن بن صبيح بالكوفة ، قال : وجدت في كتاب جدی ثنا
محمد بن أبي عثمان الأزدي ثنا الحسن عن أبي هريرة به .

السابع : عزوه الحديث لأبي نعيم في رياضة المتعلمين يوهم أنه ليس في

الحلية وليس كذلك ، بل عنده فى الحلية [١٩٢/٢] .

الثامن : وإذا قال : ينبغى استيعاب المخرجين لتقويته - مع أنه باطل - وأن الصواب استيعاب الطرق فلما لم يفعل ذلك واقتصر على حديث أبى هريرة من طريق واحد مع أن له طريقا أخرى كما ذكرته ، ومع أن فى الباب عن جابر أيضا ، وقد ذكرته فى مستخرجى على مسند الشهاب .

٧٩٤٢/٣٠٥٨ - « ما عظمتُ نعمةُ الله على عبدٍ إلا اشتدتُ عليه مؤنةُ الناسِ ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناسِ فقد عرض تلك النعمة للزوال » .

ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن عائشة (هب) عن معاذ قال فى الكبير : ثم قال البيهقى : هذا حديث لا أعلم أنا كتبناه إلا بإسناده وهو كلام مشهور عن الفضيل اهـ . وفيه عمرو بن الحصين عن أبى علاثة ... إلخ .

قلت : فيه أمور ، أحدها : نقل كلام الذهبى بهذه الصفة مضحك ؛ لأنه من باب : السماء فوقنا ؛ إذ كل حديث لا يكتب إلا بإسناده ، فكان البيهقى قال : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد أو قال : لم نكتبه إلا عن عمرو بن الحصين بإسناده فنقله الشارح كما ترى ؛ فرط غفلته وجهله بالفن .

ثانيها : أنه تكلم على سند حديث معاذ ولم يتكلم على سند حديث عائشة .

[ثالثها] : أنه لم يتعرض لشواهد هذا الحديث وطرقه الأخرى ، فإنه وارد أيضا من حديث أبى هريرة وابن عباس .

أما حديث عائشة ، فقال ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج [ص ٥٥ ، رقم ٤٨] وفى مكارم الأخلاق معا :

حدثنا الحارث بن محمد التيمى ثنا عمرو بن الصلت عن سعيد بن أبى سعيد عن هشام بن عروة/ عن أبيه عن عائشة به ، وسعيد بن أبى سعيد هو الزبيدى وهو ضعيف .

وأما حديث معاذ فأخرجه أيضا أبو يعلى فى المعجم رواية ابن المقرئ وابن حبان فى الضعفاء [١٤٢/١ ، ٢٨٠/٢] كلاهما من هذا الوجه ، فابن حبان عن الحسن بن سفيان عن عمرو بن الحصين ، وأبو يعلى عن عمرو مباشرة قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل به .

وله طريق آخر عن ثور أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ، والخطيب [١٨١/٥] فى التاريخ ، والطوسى فى الأمالى كلهم من طريق محمد بن وزير : ثنا أحمد بن معدان حدثنى ثور بن يزيد به ، وأحمد بن معدان ضعيف . وأما حديث أبى هريرة فأخرجه أبو نعيم فى التاريخ من طريق أحمد بن يحيى المصيصى : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة به .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن حبان فى الضعفاء [١٤٢/١ ، ٢٨٠/٢] فى ترجمة طاهر بن الفضل الحلبي : ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به مثله وقال : إنه موضوع ، وطاهر بن الفضل يضع الحديث على الثقات كذا قال ، وهو واهم فى زعمه وضعه ؛ فإن طاهر بن الفضل لم ينفرد به بل توبع عليه ، فقد أخرجه أبو نعيم فى التاريخ من طريق محمد بن إبراهيم بن شبيب : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج به .

٧٩٤٣/٣٠٥٩ - « ما على أحدكم إذا أراد أن يتصدق لله صدقة تطوعا أن يجعلها عن والديه إذا كانا مسلمين ، فيكون لوالديه أجرها ، وله مثل أجرهما ، بعد ألا ينتقص من أجرهما شيئا » . ابن عساكر عن ابن عمرو

قال فى الكبير : ورواه أيضا الطبرانى بدون قوله : « إذا كانا مسلمين » ، قال

الحافظ العراقي : وسنده ضعيف .

قلت : لم يبين سبب ضعفه ، ولعله لكونه من رواية عباد بن كثير ، فقد أخرج من طريقه محمد بن مخلد العطار الدورى فى جزئه قال : حدثنا محمد بن الجارود القطان ثنا يحيى بن نصر بن حاجب ثنا عباد بن كثير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مثله .

لكنه ورد من/ غير طريقه ، قال أبو بكر محمد بن سليمان الربعى السوار فى جزئه :

حدثنا أحمد بن عامر ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبى العشرين ثنا الأوزاعى عن عمرو بن شعيب به مثله أيضا .

٧٩٤٤ / ٣٠٦٠ - « ما على أحدكم إن وجدَ سعةً أن يتخذَ ثوبينِ ليومِ الجمعةِ سوى ثوبى مهنته » .

(د) عن يوسف بن عبد الله بن سلام (ه) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه أبو داود من حديث محمد بن يحيى بن حبان عن موسى ابن سعد عن يوسف بن سلام ثم قال بعد حديث عائشة : وقد رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد جزم الحافظ ابن حجر فى التخرىج : بأن فيه انقطاعا ، وفى الفتح : بأن فيه نظراً .

قلت : فى هذا من الخبط والتخليط أمور ، الأول : قلب السند ، فإن الحديث من رواية موسى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان لا بالعكس كما ذكره .

الثانى : أن الحافظ جزم فى التخرىج بالانقطاع فى حديث عبد الله بن سلام وحده لا فى الحديث من أصله ، والمؤلف حكم للحديث من مجموع طرقه .

قال الحافظ : روى ابن السكن من طريق مهدي بن ميمون عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة مرفوعا فذكره ، قال : ولأبي داود [رقم ١٠٧٨] ، وابن ماجه [رقم ١٠٩٥] من حديث عبد الله بن سلام نحوه وفيه انقطاع اهـ . أى فى حديث عبد الله بن سلام .

الثالث : أن الحافظ قال فى الفتح : وفيه نظر فى طريق خاص لحديث عائشة ونصه : وفى الموطأ [رقم ١١٠] عن يحيى بن سعيد الأنصارى : أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « ما على أحدكم . . . » الحديث ، ووصله ابن عبد البر فى التمهيد من طريق يحيى بن سعيد الأموى عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عمرة عن عائشة وفى إسناده نظر ، فقد رواه أبو داود من طريق عمرو بن الحارث ، وسعيد ابن منصور عن ابن عيينة ، وعبد الرزاق [رقم ٥٣٣٠] عن الثورى ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلا ، ووصله أبو داود وابن ماجه من وجه آخر عن محمد بن يحيى عن عبد الله ابن سلام .

ولحديث/ عائشة طريق آخر عن ابن ماجه [رقم ١٠٩٦] وابن خزيمة [١٧٦٥] اهـ .

وهذا الطريق الأخير هو الذى ذكره المؤلف وهو صحيح لا علة فيه ولا نظر ، قال ابن ماجه :

ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن أبى سلمة عن زهير عن هشام بن عروة عن أبى عن عائشة به .

ولهذا صححه ابن خزيمة ، وإنما النظر فى طريق يحيى بن سعيد الأنصارى ، لأنه اختلف فيه فرواه السفينان ويونس وعمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد الأنصارى فقال : عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلا .

ورواه إبراهيم بن سعيد الجوهري عن يحيى بن سعيد الأموى عن يحيى بن سعيد الأنصارى فقال : عن عمرة عن عائشة .

ورواه مالك عنه بلاغا لم يذكر أحدا ، ثم إن محمد بن يحيى أحد شيوخه فيه
اختلف عليه فيه أيضا فرواه عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن
موسى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان فقال: عن عبد الله بن سلام .

أخرجه أبو داود وابن ماجه [رقم ١٠٩٥] كلاهما من طريق ابن وهب عنه .

ورواه عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى فقال : عن يوسف بن عبد الله
بن سلام عن أبيه أخرجه ابن ماجه .

ثم إن يزيد بن أبي حبيب اختلف عليه فيه أيضا ف قيل عنه كما مضى ، وقيل :
عنه عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي ﷺ دون
ذكر عبد الله ؛ فلأجل هذا قال الحافظ : فيه نظر .

٦١ . ٣ / ٧٩٢٨ - « ما عمل ابن آدم شيئا أفضل من الصلاة ،
وصلاح ذات البين ، وخلقتي حسن » .

(تخ . هب) عن أبي هريرة

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : كيف ذلك وهو مضطرب ، فقد رواه يونس بن ميسرة بن حليس عن
أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة به ، ورواه جنادة بن أبي خالد عن مكحول
عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء موقوفا ، ورواه يونس عن ابن شهاب
عن أبي إدريس عن أبي الدرداء أيضا مثله ، ورواه أبو معاوية / عن الأعمش
عن عمرو عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ، ورواه ابن
فضيل عن الأعمش عن سالم عن أبي الدرداء موقوفا ، ذكر كل هذه الطرق
البخارى [١/١/٦٣] .

٦٢. ٣/٧٩٤٩ - « ما عمِلَ آدميٌّ من عملٍ يومَ النحرِ أحبَّ إلى الله من إهراقِ الدمِّ ، إنها لتأتى يومَ القيامةِ بقُرُونِها وأشعارِها وأظلافِها ، وإنَّ الدمَّ ليقعُ من الله بمكانٍ قبلَ أن يقعَ على الأرضِ ، فَطِيبُوا بها نفوساً » .

(ت . ه . ك) عن عائشة

قال فى الكبير : حسنه الترمذى وضعفه ابن حبان ، وقال ابن الجوزى : حديث لا يصح ، فإن يحيى بن عبد الله بن نافع أحد رواة ليس بشيء ، قال النسائى : متروك ، والبخارى : منكر الحديث .

قلت : لا أدرى من أين يأتى هذا الرجل بهذه الأوهام والأخطاء ولا كيف تدخل عليه !؟ فإنه لا وجود ليحيى بن عبد الله فى سند هذا الحديث ، بل ولا وجود لراو اسمه يحيى بن عبد الله بن نافع أصلا لا فى هذا الحديث ولا فى غيره ، قال الترمذى :

ثنا أبو عمرو مسلم بن عمرو الخذاء المدينى حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ عن أبى المثنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وقال ابن ماجه [رقم ٣١٢٦] :

ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى ثنا عبد الله بن نافع به .

وقال الحاكم [٤/٢٢١] :

حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المدينى ثنا عبد الله بن نافع به ، فإن قيل : لعله أراد عبد الله بن نافع الصائغ وسبقه قلمه فزاد : يحيى ، قلنا : وهذا فاسد أيضا ؛ لوجوه ، أحدها : أن عبد الله بن نافع ثقة من رجال مسلم وقد ضعف ولينَ لوهمه ، لكن لم يقل النسائى فيه : متروك ، ولا البخارى : منكر الحديث ، فإذا هو يقصد رجلا آخر .

ثانيها : أنه نقل التعليل به عن ابن الجوزي [٧٩/٢] وابن حبان [١٥١/٣] ولم يعلله أحد منهما به .

ثالثها : أن علة الحديث هو أبو المثني واسمه سليمان بن يزيد بن قنفذ ، وفي ترجمته من الضعفاء أورده ابن حبان [١٥١/٣] وبه تعقب الذهبي على الحاكم فقال : سليمان واه وبعضهم تركه اهـ .

فكيفما دار الأمر دار على خطأٍ وغلط .

٣٧٥

٦٣ . ٣ / ٧٩٥٠ - « / ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة إلا زاده الله تعالى بها كثرة ، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله تعالى بها قلة » .

(هب) عن أبي هريرة

قال في الكبير : وفيه يوسف بن يعقوب . . . إلخ ، ثم قال : ورواه أحمد والطبراني باللفظ المذكور ، قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ، فإهمال المصنف له واقتصاره على الطريق المعلول غير مقبول .

قلت : هذا كذب ، فإن أحمد [٤٣٦/٢] رواه مختصرا بلفظ : « لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر » وهذا مع كونه مختصرا محله حرف " لا " وقد رواه مختصرا أيضا القضاعي في مسند الشهاب من حديث ابن عباس ومن حديث أم سلمة بلفظ : « ما فتح رجل على نفسه باب مسألة . . . » الحديث ، وفي حديث أم سلمة زيادة في أوله وهو عند الطبراني في الصغير^(١) أيضا ، وقد ذكرته في المستخرج على مسند الشهاب .

(١) انظر « المجمع » (١٩٠ / ٨) .

٧٩٥٢/٣٠٦٤ - « ما فوق الإزار وظل الحائط وجر الماء فضل »
يحاسب به العبد يوم القيامة .

البنار عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [٤/ ١٠٠] :

ثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا ابن أبي رزمة ثنا
علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن
الأصم عن ابن عباس به ولفظه : « ما فوق الإزار وجلف الخبز وظل الحائط
وجرة الماء فضل يحاسب به أو يسأل عنه يوم القيامة » ، قال أبو نعيم : لم
نكتبه إلا من حديث أبي حمزة عن ليث وأبو حمزة هو السكري المروزي واسمه
محمد بن ميمون .

قلت : وشيخه ليث هو ابن أبي سليم وفيه مقال معروف .

٧٩٥٤/٣٠٦٥ - « ما في السماء ملك إلا وهو يوقر عمر ، ولا في
الأرض شيطان إلا وهو يفرق من عمر » .

(عد) عن ابن عباس

قال في الكبير : وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، قال ابن حبان :
دجال وضاع ، وقال الذهبي : هذا حديث باطل ، فما / أوهمه صنيع المصنف
من أن ابن عدى أخرجه وأقره غير صواب .

٣٧٦
٥

قلت : بل الكذب والجهل غير صواب ، فإن المؤلف أولا : رمز له بعلامة
الضعيف ، فكانت كاذبا على صنيعة ، وإنما كان من حقه ألا يورده في كتابه
لأنه موضوع ، وابن عدى ليس كتابه موضوعا للحديث حتى يقر أو ينكر كما
يبناه مرارا عديدة ، والحديث أخرجه أيضا الديلمي من طريق أبي نعيم :

أخبرنا عمر بن أحمد حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد ثنا بكر بن سهل ثنا

عبد الغنى بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس به .

٦٦ . ٣ / ٧٩٥٧ - « ما قبضَ اللهُ تعالى عالِماً من هذه الأُمَّةِ إلا كانُ
ثغرةً في الإسلام لا تُسدُّ ثلْمَتُهُ إلى يومِ القيامةِ » .

السجزي في الإبانة ، والموهبي في العلم عن ابن عمر

قال في الكبير : الموهبي بفتح الميم وسكون الواو وموحدة نسبة إلى موهب
بطن من المعافر .

قلت : هذا غلط ، بل صاحب كتاب العلم هو المرهبي بضم الميم وبالراء المهملة
وأخره باء موحدة نسبة إلى مرهبة بطن من همدان .

والحديث رواه الديلمي عن الحداد عن أبي نعيم عن المرهبي هذا، قال أبو نعيم:
حدثنا أحمد بن علي المرهبي ثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا الوليد بن أبي
موسى ثنا علي بن العباس عن سعيد بن سنان عن حديد بن كريب عن كثير بن
مرة عن ابن عمر به .

٦٧ . ٣ / ٧٩٥٨ - « ما قُدِّرَ في الرحم سيكونُ » .

(حم . طب) عن أبي سعيد الزوقى

قال الشارح : هو بفتح الزاى وسكون الواو بضبط الحافظ الذهبى بخطه .

قلت : كذب على الذهبى وإن كان صدقا فهو غلط ، فأبو سعيد هو الزُرُقَى
بضم الزاى وفتح الراء لا يختلف فيه اثنان ؛ لأنه أنصاري وبنى زريق من
الأنصار ، ولا يتصور الذهبى أن يقول ذلك أصلا ؛ لأنه عالم بأنساب الرواة

(١) انظر : « فردوس الأخبار » (٤ / ٣٧١ / ٦٦٠٨) .

من جهة ومن جهة فإن/ الزوقى بالضبط الذى ذكره الشارح وفى آخره قاف لا يوجد فى أنساب الرواة أصلاً ، قال الذهبى فى المشتبه [ص٣٣٦] : الزوقى بنو زريق وهم خلق من الأنصار وأقاربهم ، وبالفتح وسكون الراء - نسبة إلى زرق من قرى مرو - محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبى حامد أحمد بن عيسى وعنه أبو مسعود البجلي ، وبراء مكسورة ثم زاي ساكنة : صاحبنا الشيخ على الرزقى صوفى نحوى ، ثم قال : الزوقى يعنى بفتح الزاي وسكون الواو وآخره فاء لا قاف كما قال الشارح : جماعة مصريون ، وبراء وقاف : محمد بن الحسن الروقى المروزى عن يحيى بن آدم وجماعة .

٧٩٦٠ / ٣٠٦٨ - « ما قدمتُ أبا بكرٍ وعمرَ ، ولكن الله قدّمهما » .

ابن النجار عن أنس

قال الشارح : قال الحافظ ابن حجر : حديث باطل ورجاله مذكورون بالثقة .

قلت : بمراجعة نقله كلام الحافظ فى الكبير يعلم أنه خان فى هذا النقل وأسقط منه ما يجب أن يذكر ، فإن بقية كلام الحافظ بعد قوله : مذكورون بالثقة : ما خلا الحسن بن إبراهيم القصبى فإنى لا أعرفه . . . إلخ .

فهل يجوز لعامل فاضل أن يحذف هذا ويقتصر على ما ذكره فى الصغير؟! ، ومع ذلك تجده دائماً يتعقب المؤلف على حذفه من كلام المخرجين مالا فائدة فى ذكره وينسبه إلى سوء التصرف ، ثم إن هذا الحديث يضعه النواصب معارضة للحديث الوارد فى على بهذا المعنى كما عارضوا حديث : « أحب النساء إلى فاطمة ومن الرجال زوجها » بحديث : « أحب النساء إلى عائشة ومن الرجال أبوها » مع أن رجاله ثقات أيضاً ، وهو مخرج فى الصحيح ، ولكن هيهات هيهات أن يكون ثابتاً ولو خرجته النواصب فى ألف صحيح .

٧٩٦٢/٣٠٦٩ - « ما قلَّ وكفَى خيرٌ مما كثُرُ وألْهَى » .

٣٧٨

(ع) والضياء/ عن أبي سعيد

قلت : فى الباب عن أبى الدرداء وثوبان وعقبة بن عامر ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب^(١) .

٧٩٦٥/٣٠٧٠ - « مَا كَانَ بَيْنَ عَثْمَانَ وَرُقِيَّةَ وَبَيْنَ لَوْطٍ مِنْ مُهَاجِرٍ » .

(طب) عن زيد بن ثابت

قال الشارح : وفيه خالد العثماني متروك ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

قلت : ما رمز المؤلف له بشيء فنسبة التحسين إليه كذب ممقوت .

٧٩٦٧/ ٣٠٧١ - « مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ » .

(فر) عن على

قال فى الكبير : وفيه على بن موسى الرضا ، قال ابن طاهر : يأتى عن آبائه بعجائب .

قلت : هل بمثل على الرضا يضعف الحديث؟! وهل يخطر ببال فاضل أن يتهم الرضا؟! ، فالحديث خرجه الديلمي من طريق ابن شاهين وهو عنده فى الترغيب فى الجزء الثالث منه فى كتاب الصبر قال :

حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى ثنا داود بن سليمان ثنا على بن موسى الرضا عن آبائه به ، وداود بن سليمان كذبوه واتهموه فترك هذا الجاهل التعليل به وانتقل إلى الرضا .

(١) فردوس الأخبار (٤/٣٦٦/٦٥٩٥) .

٧٢٠٣/٧٩٦٨ - « ما كانت نُبوءة قطُّ إلا كان بعدها قتلٌ وصلبٌ » .

(طب) والضياء عن طلحة

قال الشارح : وفيه مجاهيل .

قلت : مستنده في هذا ما نقله في الكبير عن الحافظ الهيثمي أنه قال : فيه من لا أعرفه اهـ .

وهذا لا يدل على أن فيه مجاهيل لا من جهة اللغة ولا من جهة الحديث ؛ فإن ٣٧٩
" مَنْ " في كلام الهيثمي واقعة على مفرد بدليل أفراد الضمير في أعرفه/ ولو
كانوا جماعة لقال : فيه من لم أعرفهم كما قد يقول ذلك أحيانا ، وأيضا فإن
[من] لم يعرفه الحافظ الهيثمي لا يلزم أن يكون مجهولا فقد لا يعرف من
عرفه غيره ، وأيضا فالهيثمي قال ذلك في سند الطبراني [١/٧٣] وهو
حكم على الحديث من أصله حتى بالنسبة لسند الضياء الذي اشترط ألا
يخرج إلا الصحيح ، فالرجل لا يعرف ما يقول لا عريية ولا حديثا وإنما
وهو بليّة .

٧٣٠٣/٧٩٧٣ - « ما كرهت أن يراه الناسُ منكُ فلا تفعله إذا
خلوتَ » .

(حب) عن أسامة بن شريك

قلت : وقع في بعض نسخ المتن ، وكذلك الشرح الصغير عزو هذا الحديث
للترمذى وليس هو فيه ؛ إنما هو عند ابن حبان في الصحيح [ص١٢، ١٣] وفي
كتاب روضة العقلاء أيضا قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زهير ثنا عمر بن شبة ثنا مؤمل بن
إسماعيل ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك به .

٧٩٧٦/٣٠٧٤ - « ما لى وللدينيا ، ما أنا فى الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » .

(حم . ت . ه . ك) والضياء عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة ، وقال الحاكم : على شرط البخارى ، وأقره الذهبى .

قلت : هذا خبط وتخليط ، فإن الهيثمى قال ذلك فى حديث ابن عباس فهو الذى من رواية هلال بن خباب ، وأما حديث ابن مسعود فقال عنه : رواه الطبرانى وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش وقد وثقه ابن حبان وضعفه جماعة اهـ .

وكذلك الحاكم قال [٣٠٩/٤ ، ، ٣١٠] : على شرط البخارى فى حديث ابن عباس ، ثم قال : وشاهده حديث ابن مسعود ثم أخرجه وسكت عليه .

والحديث رواه ابن المبارك فى الزهد ، وأبو داود الطيالسى ، وأحمد ، والترمذى ، وابن ماجه والحاكم وأبو نعيم فى الحلية [١٠٢/٢] كلهم من طريق المسعودى عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث عمرو وإبراهيم ، تفرد به المسعودى ، قال :

/وحدث به جرير عن الأعمش عن إبراهيم وهو غريب ، حدثناه نازوك ابن عبد الله : ثنا يحيى بن محمد مولى بنى هاشم ثنا محمد بن عمارة بن صبيح ثنا حسن بن الحسين العرنى ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله به ، قال يحيى بن محمد : غريب من حديث الأعمش ما سمعناه إلا منه .

قلت : ولم ينفرد به فقد رواه ابن حبان فى الضعفاء ، قال :

أخبرنا وصيف بأنطاكية ثنا جعفر بن عبد الله العلوى ثنا الحسن بن الحسين به ، وقال فى الحسن : إنه يروى عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين المقلوبات ويأتى عن الثقات بالملزقات ، قال : وهذا خبر ما رواه عن إبراهيم إلا المسعودى ، والمسعودى لا تقوم الحجة بروايته ، وقد رواه عن الأعمش بإسناد آخر عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، وقائد الأعمش كثير الخطأ فاحش الوهم يتفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه ، فأما جرير بن عبد الحميد فليس هذا من حديثه والراوى عنه هذا الحديث إما أن يكون متعمدا فيه بالوضع أو القلب اهـ .

ثم إنه أخرج فى الضعفاء أيضا حديث ابن عباس فى ترجمة هلال بن خباب وقال : إنه كان ممن اختلط فى آخر عمره وكان يحدث بالشئ على التوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد؛ وأما فيما يوافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أنه لم يجرح فى فعله ذلك اهـ .

٧٩٧٨ / ٣٠٧٥ - « مَا مَحَقَ الْإِسْلَامَ مَحَقَ الشَّحُّ شَيْءٌ » .

(ع) عن أنس

قال فى الكبير : فيه على بن أبى سارة وهو ضعيف ، وقال فى محل آخر : رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع على ضعفه .

قلت : له طريق آخر ليس فيه واحد منهما ، قال الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول فى الأصل الثالث والسبعين ومائة (١) :

حدثنا موسى بن عبد الله ثنا محمد بن زياد عن بشر بن حسين عن الزبير بن عدى عن أنس به .

(١) هو فى الأصل الثانى والسبعين ومائة من المطبوع (٢ / ٧٣) .

٧٦٠٣ / ٧٩٧٩ - « ما مررت ليلة أُسرى بي بملا من الملائكة إلا قالوا: يا محمد ، مر أمتك بالحجامة » .

(ه) عن أنس (ت) عن ابن مسعود

قلت : فى الباب أيضا عن ابن عباس وأبى سعيد ومالك بن صعصعة .

فحديث ابن عباس رواه ابن ماجه [٢/١١٥١ ، رقم ٣٤٧٧] ، وعبد بن حميد من رواية عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : « ما مررت ليلة أسرى بي بملا من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد » .

وعباد بن منصور تكلموا فيه لأجل القدر وكان مع ذلك يدلس ، قال على بن المدينى : سمعت يحيى بن سعيد قال : قلت لعباد بن منصور : سمعت : « ما مررت بملا من الملائكة » و « أن النبى ﷺ كان يكتحل ثلاث » ؟ قال : حدثنى ابن أبى يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس اهـ .

وكلا الرجلين ضعيف .

لكن رواه الترمذى من طريقه ، فقال : سمعت عكرمة ، وذكر الحديث نحوه بسياق آخر ثم قال الترمذى : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد ابن منصور .

ورواه البزار من وجه آخر بلفظ : « ما مررت بسماء من السماوات إلا قالت الملائكة : يا محمد مر أمتك بالحجامة والكست والشونيز » .

وحديث أبى سعيد قال محمد بن مخلد العطار فى جزئه :

حدثنا القاسم بن عاصم أبو السرى الصائغ ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا أبو سعيد عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن مسعود الجمحى عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى

ﷺ قال : « لم أمر على ملأ من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة يا محمد » .

وحديث مالك بن صعصعة رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بسند رجاله رجال الصحيح ولفظه : « ما مررت ليلة أسرى [بى] على ملأ من الملائكة إلا أمرونى بالحجامة » .

٧٩٨٠ / ٣٠٧٧ - « ما مسخ الله تعالى من شىء فكان له عقبٌ ولا نسلٌ » .

٣٨٢
٥

/ (طب) عن أم سلمة

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : فيه ليث بن أبى سليم مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وذلك شرط الحسن ، والحديث خرجه أيضا الدينورى فى المجالسة : حدثنا أبو بكر بن أبى خيشمة ثنا أبى ثنا جرير عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المرور بن سويد عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها به .
وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين :

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحى ثنا على بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث به .
وفى الباب عن ابن عمر ، قال أبو نعيم فى التاريخ :

ثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد ثنا محمد بن هارون بن كوفى ثنا على ابن المغيرة المصرى ثنا ابن أبى مريم ثنا مسلمة بن على ثنا الأوزاعى عن محمد ابن الوليد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : « قال رسول الله ﷺ : ما مُسِخَتْ أمةٌ فيكون لها ناسلة » ، هكذا قال : عن الأوزاعى عن الزبير .
ورواه ابن حبان فى الضعفاء :

ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي مريم ثنا مسلمة بن علي
عن الأوزاعي والزيدي كلاهما عن الزهري به .

وقال في مسلمة بن علي الحشني : كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما
ليس من حديثهم فبطل الاحتجاج به .

٧٨٠٣/٣٠٧٨ - « مَا مِنْ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ
بَيْنَمَا الْقَمَرُ يَضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ » .

(طس) عن علي

قلت : رمز المصنف لضعفه وسكت الشارح عليه كأنه لم يقف على ما قاله فيه
الحافظ الهيثمي ، والحديث هكذا خرجه الطبراني مختصرا وكذلك خرجه
أبو نعيم في الحلية [١٩٦/٢] :

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ثنا محمد بن
عبد الله - يعني ابن حماد - ثنا عبد الرحمن بن مغراء ثنا أزهر بن عبد الله عن
محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما : « ربما شهدت وغبتنا ، وربما غبتنا وشهدنا
فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذ نسيه إذا استذكره ^(١) ؟ / فقال علي
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من القلوب قلب إلا وله
سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه
فأضاء ، وبينما الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكره » .
وأصل الحديث أطول في قصته من هذا ، فقد أخرجه أبو عبد الله بن منده في
كتاب " النفس والروح " من حديث محمد بن حميد :

ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي به إلى ابن عمر ، قال : « لقي عمر بن

(١) في المطبوع من الحلية (١٩٦/٢) : إذا نسيه استذكره .

الخطاب على بن أبي طالب فقال له : يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا وشهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن فهل عندك منهن علم ؟ فقال على بن أبي طالب : وماهن ؟ فقال : الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا ؟ فقال على : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الأرواح جنود مجندة تلتقى في الهواء فتنام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فقال عمر : واحدة ، قال عمر : والرجل يحدث الحديث إذ نسيه فبينما هو وما نسيه إذ ذكره ؟ فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما في القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر مضى إذ تجلته سحابة فأظلم إذ تجلت فأضاء ، وبينما القلب يتحدث إذ تجلته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فيذكر ، قال عمر : اثنتان ، قال : والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد ينام يمتلىء نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش ، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق ، والذي يستيقظ دون العرش فهي التي تكذب ، فقال عمر : ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت .

وأخرجه الحاكم في المستدرک [٤ / ٣٩٦ - ٣٩٧] :

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان ثنا محمد ابن مهران الحمالي ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي به ، إلا أنه اقتصر على ذكر/ حديث التعبير وسكت عليه الحاكم ، فكتب عليه الذهبي : حديث منكر لم يصححه المؤلف ، وكان الآفة من أزهري .

قلت : وهذا مجرد ظن من الذهبي وحكم بالذوق والأذواق ولا سيما أذواق أهل الجمود من أهل الحديث تخطئ وأي شيء ينكر في هذا الحديث وإن ادعى العقيلي أيضا أنه غير محفوظ؟! فإن له شواهد متعددة ليس هذا محل إيرادها .

٧٩٨٤/٣٠٧٩ - « مَا مِنْ أَدْمَى إِلَّا فِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ بِيَدِ مَلِكٍ ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلِكِ : اِرْفَعْ حِكْمَتَهُ وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلِكِ : ضَعْ حِكْمَتَهُ » .

(طب) عن ابن عباس ، البزار عن أبي هريرة

قال في الكبير : رمز لحسنه وهو كما قال ، فقد قال المنذرى والهيثمي :
إسنادهما حسن ، لكن قال ابن الجوزي : حديث لا يصح .

قلت : ابن الجوزي تابع في ذلك للدارقطني فإنه الذي أورده في العلل لكن من
حديث ابن عباس فقط ، والغالب أنه لم تقع له طريق البزار ، فإن الدارقطني
خرجه من طريق علي بن الحكم :

ثنا سلام أبو المنذر عن علي بن زيد بن جذعان عن يوسف بن مهران عن ابن
عباس به ، ثم قال : لا يثبت وعلي بن زيد ضعيف اهـ .

وليس ما قال بصواب ، فإن الحديث له طريق آخر عن ابن عباس ، أخرجه
البزار وأبو نعيم وابن لال والنقاش في فوائد العراقيين كلهم من طريق أبي علي
الحنفي هو عبد المجيد : ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة
عن ابن عباس .

وفي الباب أيضا عن أنس أخرجه الديلمي من طريق أبي نعيم والخطيب في
التاريخ كلاهما من طريق أبي ضمرة عن عبد الله بن عمر عن واقد بن سلامة
عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس به مثله .

٧٩٨٥/٣٠٨٠ - « مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدَعَاءِ آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ أَوْ وَكَفَّ
عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ » .

(حم . ت) عن جابر

قال في الكبير : رمز لحسنه وفيه ابن لهيعة ، وقال الصدر المناوي : في سنده
مقال .

قلت : له شواهد كثيرة منها حديث عبادة بن الصامت وحديث/ أبي سعيد الخدرى ، أخرجهما الطحاوى فى المشكل (١ / ٣٧٥) .

٧٩٨٦/٣٠٨١ - « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » .

(د) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا البيهقى فى حياة الأنبياء (ص ١١) .

٧٩٨٧/٣٠٨٢ - « مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ : إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونُ أَزْدَادَ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونُ نَزَعَ » .

(ت) عن أبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [١٧٨/٨] والبيهقى فى الزهد والبعوى فى التفسير كلهم من طريق ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله بن موهب عن أبيه عن أبى هريرة .

٧٩٩٨/٣٠٨٣ - « مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ ، وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ ، إِلَّا أُمَّتِي ، فَإِنَّهَا كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ » .

(خط) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي ، قال ابن عدى : كذبوه ، ورواه عنه أيضا الطبرانى فى الأوسط والصغير ، قال الهيثمى : وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج ضعيف .

قلت : هذا وهم مركب على وهم الحافظ الهيثمى ، إلا أن وهم الحافظ الهيثمى أخف من وهم الشارح ، لأن الهيثمى قال : فيه أحمد بن محمد بن رشدين وهو ضعيف ، وهذا صحيح فى نفسه ، أى أن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ضعيف ، ولكن ليس هو المذكور فى السند ، لأن ابن

رشدین مصری والمذکور فی السند بغدادی وهو الإمام أبو بکر المروزی الفقیه الحنبلی صاحب الإمام أحمد وهو ثقة ، أما الشارح فصرح بأنه البغدادی ومع ذلك نسبه إلى الکذب .

قال الطبرانی فی الصغیر :

ثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مزاحم البغدادی ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادی ثنا محمد بن نوح السراج ثنا إسحاق الأزرق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

وهكذا رواه الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد مصرحا في كلها بأنه البغدادی ، وأخرجه الذهبی في ترجمته من تذكرة الحفاظ ، فقال : المروزی الإمام القدوة شيخ بغداد أبو بکر أحمد بن محمد بن الحجاج الفقیه أجل أصحاب الإمام أحمد ، لزم أحمد دهرًا وأخذ عنه العلم والعمل ، ثم أسند هذا الحديث من طريقه ، ثم قال : قال إسحاق بن داود : لا أعلم أحدًا أقوم بأمر الإسلام من أبي بکر المروزی ، وقال أبو بکر بن صدقة : ما علمت أحدًا أذب عن الدين من المروزی ، قال الخلال : خرج المروزی للغزو فشيوعه إلى سامراء وجعل يردهم فلا يرجعون فحزرت^(١) من وصل معه إلى سامراء نحو خمسين ألف إنسان ، مات في جمادى الأولى « سنة ٢٧٥ » خمسة وسبعين ومائتين ، وغيره أكثر تحصيلًا لفنون الحديث منه ولكن كان إمامًا في السنة شديد الاتباع له جلاله عظيمة اهـ .

فهذا هو المذكور في سند الحديث وأما الضعيف فهو مصرى وكنيته أبو جعفر وله ترجمة مطولة في اللسان .

(١) حزر : (حزرت) : الشيء حزرًا أى : قدرته ، انظر المصباح المنير (ص ٥١)

مادة: (ح زر) .

٧٩٩٩/٣٠٨٤ - « مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا بَدْعَةً إِلَّا
أَضَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ السَّنَةِ » .

(طب) عن غضيف بن الحارث

قال في الكبير : فيه محمد بن عبد الرحيم ضعفه الدارقطني ، وشريح بن
النعمان قال أبو حاتم : شبه المجهول .

قلت : الذي في سند الحديث شريح بالسین المهمله آخره جيم وهو ثقة من
رجال الصحيح لا شريح بالشين المعجمة وآخره حاء مهمله كما تصحف
على الشارح ، والعجب أن الحديث رواه الطبراني من طريق محمد بن
عبد الرحيم :

ثنا شريح بن النعمان ثنا المعافى بن عمران عن أبي بكر الغساني عن حبيب بن
عييد عن غضيف بن الحارث به .

وشريح بن النعمان الذي قال فيه أبو حاتم : شبه مجهول تابعي كبير يروى
عن علي بن أبي طالب ، فكيف يشتمه بشريح بن النعمان الذي هو من شيوخ
البخارى والذي توفي سنة سبع عشرة ومائتين؟! .

٨٠٠٢/٣٠٨٥ - « مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا بَدْعَةً إِلَّا
أَضَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ السَّنَةِ » .

(حم . د) والضياء عن جابر وأبي طلحة بن سهل

قال في الكبير : قال المنذرى : اختلف في إسناده ، وقال الهيثمي : حديث
جابر سنده حسن .

قلت : هذا كذب على الهيثمي فإنه لا يتصور/ أن يقوله لوجهين ، أحدهما :
 أن الحديث في سنن أبي داود والهيثمي لا يورد إلا الزوائد على الكتب الستة .
 ثانيهما : أن حديث جابر وطلحة سندهما واحد ، فكيف يخص بالتحسين
 حديث جابر دون طلحة ؟ قال أبو داود :

حدثنا إسحاق بن الصباح ثنا ابن أبي مريم أنا الليث حدثني يحيى بن سليم أنه
 سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل
 الأنصاري يقولان : « قال رسول الله ﷺ . . . » ، فذكره .
 ومن هذا الطريق رواه كل من خرجه ومنهم البخاري في التاريخ الكبير قال
 [١ / ١ / ٣٤٧] :

إسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة سمع أبا طلحة بن سهل وجابر بن عبد الله
 الأنصاري عن النبي ﷺ : « ما من امرئ يخذل امرءا مسلما » الحديث ، قاله
 لنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يحيى بن سليم بن زيد سمع إسماعيل .
 وقال البيهقي في السنن الكبرى :

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا
 يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح حدثني الليث عن يحيى بن سليم بن زيد مولى
 رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة يقول : سمعت
 جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان . . . الحديث ، ثم
 رواه من طريق ابن المبارك عن الليث به ، فهل يعقل أن يكون حديث جابر
 حسنا دون حديث أبي طلحة !؟

٨٦٠ / ٣٠٤ - ٨٠٠ - « ما من امرئ تكون له صلاة بالليل فيغلبه عليها
 نوم إلا كتب الله له أجر صلاته ، وكان نومه عليه صدقة » .

(د . ن) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : فىه رجل لم يسم وسماه النسائى فى روايته الأسود بن يزيد ، لكن فى طريقه أبو جعفر الرازى قال النسائى : ليس بقوى ، ورواه النسائى وابن ماجه من حديث أبى الدرداء نحوه بسند صحيح اهـ ، وبه يعرف أن على المصنف ملامين ، أحدهما : عدوله عن الطريق الصحيحة إلى طريق فيها مقال ، الثانى : سكوته على الحديث وعدم إشارته إلى حاله/ بالرمز .

٣٨٨
٥

قلت : بل أنت الذى عليك الملامان بل الملامات ، أولها : الغفلة المتناهية إذ أنك لم تفرق بين اللفظ المذكور هنا وبين غيره الذى قال عنه العراقى : نحوه ولم يقل مثله .

ثانيتها : الجهل بما فى الكتاب الذى تشرحه ، فإن حديث أبى الدرداء قد ذكره المؤلف فيما سياتى بلفظ : « من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم . . . » الحديث ، وعزاه للنسائى وابن ماجه والحاكم وابن حبان .

ثالثها : الكذب فإن المؤلف رمز له بعلامة الصحيح .

رابعها : السخافة والهراء الفارغ الذى ملأ منه الورق والمداد ولم يمل منه هذا السخيف .

[فائدة]

خامسها : من فى العلماء يلتزم التنصيص على رتبة كل حديث يذكره من عهد التابعين إلى اليوم حتى يكون المؤلف ملاما على ترك ذلك فى هذا الحديث؟! لو كنت صادقا فيما حكيتة ، وكيف يلام على شىء تبرع به دون غيره من علماء الأمة؟! فإنه لا يعلم فىهم من ألف كتابا التزم فيه ذلك فى كل حديث إلا الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد وإلا المؤلف فى الجامع الصغير، ومن عداهما فتارة يتكلمون على الحديث وهو القليل النادر وتارة لا يتكلمون وهو

الأغلب الأكثر إلا الترمذى والحاكم من المتقدمين، فإن كلامهم على الحديث هو الأكثر وسكوتهم هو الأقل .

٨٧٠/٣٠٨٧ - « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا وَهُوَ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا ، حَتَّى يَفْكَهُ الْعَدْلُ أَوْ يُوْبِقَهُ الْجَوْرُ » .

(هق) عن أبي هريرة

[قال فى الكبير] : رمز المصنف لحسنه وهو غير مسلم ، فقد قال الذهبى فى المهذب : فيه عبد الله بن محمد عن أبيه وهو واه اهـ ، ورواه عنه أيضا باللفظ المزبور البزار والطبرانى فى الأوسط ، قال المنذرى : ورجال البزار رجال الصحيح اهـ ، فانعكس على المؤلف فآثر الرواية الضعيفة الواهية واقتصر عليها تاركا الإسناد الصحيح .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن الحديث حسن باعترافه بأن البزار والطبرانى روياه برجال الصحيح .

٣٨٩

/ ثانيها : قوله : " فيه عبد الله بن محمد عن أبيه " كلام من لا يحسن الكلام ولا يعرف ما يقول ، فعبد الله بن محمد فى الرواة كثير فمن هو هذا من بينهم؟ والواقع أنه عبد الله بن محمد بن عجلان .

ثالثها : أن المؤلف ذكر الطريق الجيد من عند الطبرانى وغيره بأسانيدهم فى اللالكى واقتصر هنا على عزوه للبيهقى فكان ماذا؟ وإذا لحقه لوم فى ذلك فهو لاحق للبيهقى قبله الذى صنف فى الأحكام التى ينبغى أن لا يذكر فيها إلا الأحاديث الصحيحة والحسنة وكلم يذكر الطريق الجيدة أعنى بهذه الزيادة : «حتى يفكه العدل . . . » الحديث ، فإنه لم يذكر هذه الرواية إلا من طريق عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده ولم يذكر طريقا آخر فلم يلام المصنف الذى غرضه من الكتاب جمع الأحاديث دون تقييد بالأحكام ولا بالصحيح؟

٣٠٨٨ / ٨٠٠٨ - « مَا مِنْ أَمِيرٍ يَوْمُرُ عَلَى عَشْرَةٍ إِلَّا سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف اهـ . فرمز المؤلف لحسنه لا يحسن ، ورواه أحمد عن أبى هريرة بلفظ : « ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً لا يفكه إلا العدل » ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الحديث له شواهد متعددة ، فلذلك حسنه المؤلف الذى يحكم دائماً للمتن لا للإسناد .

ثانيهما : أن حديث أبى هريرة ذكروه غلط ، لأنه بمعنى آخر وقد سبق للمؤلف ذكره قبل هذا مباشرة ، وإنما الواجب ذكره فى هذا الباب حديث أبى هريرة : « ما من راعٍ يسترعى رعية إلا سئل يوم القيامة أقام فيها أمر الله أم أضاعه » ، رواه الطبرانى فهو الذى بمعنى حديث الباب فى السؤال لا ما ذكره الشارح .

٣٠٨٩ / ٨٠٠٩ - « ما من أهل بيتٍ عندهم شاةٌ إلا وفى بيتهم بركةٌ » .

ابن سعد عن أبى الهيثم بن التيهان

قلت : رمز المصنف لضعفه / ولم يبين الشارح علتة ، قال ابن سعد [١ / ٣٨٥] :

أخبرنا محمد بن عمر ثنا خالد بن إلياس عن صالح بن نبهان عن أبيه عن أبى الهيثم بن التيهان به .

ومحمد بن الواقدى والشيخان فوقه كلهم ضعفاء ، لكن له شاهد من حديث على ومن حديث أنس ذكرهما المؤلف سابقاً فى حرف الشين فى « الشاة بركة » .

٨٠١٠ / ٣٠٩٠ - « ما من أهل بيت تروح عليهم ثلثة من الغنم إلا باتت الملائكة تُصلى عليهم حتى تُصبح » .

ابن سعد عن أبي ثفال عن خاله

قلت : رمز له المصنف بعلامة الضعيف ولم يبين الشارح علته ، وهو من رواية محمد بن عمر الواقدي عن خالد بن إلياس عن أبي ثفال عن خاله ، ومحمد ابن عمر وشيخه ضعيفان ، وقد رواه خالد بن إلياس بسند آخر .

قال أبو نعيم فى المعرفة :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان الشاذكونى ثنا محمد ابن عمر ثنا خالد بن إلياس عن معاذ المزنى عن خالد بن يزيد المزنى قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أهل بيت يروح عليهم تالد من الغنم إلا كانت الملائكة تصلى عليهم ليلتهم ويومهم حتى يصبحوا » .

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق أبى نعيم ، وقال الحافظ فى الإصابة : إنه سند واه .

٨٠١٣ / ٣٠٩١ - « ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يُتعبد له فيها من عشر ذى الحجة : يعدلُ صيامُ كلِّ يومٍ منها بصيامِ سنةٍ ، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيامِ ليلةِ القدرِ » .

(ت . ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : لا يصح ، تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس ، ومسعود ضعفه أبو داود ، قال القطان : متروك ، وابن عدى : لا يساوى شيئا ، وابن حبان : لا يحل الاحتجاج به .

قلت : هذا الإطلاق يوهم أن الحديث ضعيف من أصله وضعفه إنما هو بزيادة : « يعدل صيام كل يوم منها . . . » إلخ .

أما أصل الحديث فرواه البخارى فى الصحيح وأبو داود [٢/٣٣٧] ، رقم [٢٤٣٨] والترمذى وابن ماجه [١/٥٥٠] ، رقم [١٧٢٧] / والطبرانى والطحاوى فى المشكل ، والعتار فى جزئه وهو محمد بن مخلد ، والدارقطنى فى فوائد ابن مردك وابن السبىط فى فوائده وآخرون من حديث ابن عباس بلفظ : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعنى العشر ، قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ، قال : ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » ، وبهذا اللفظ ورد أيضا من حديث ابن مسعود وابن عمر وجابر وابن عمرو بن العاص ، بل ولهذه الزيادة شاهد من حديث ابن عباس عند البيهقى فى الشعب بسند لا بأس به ولفظه [٣/٣٥٦] ، رقم [٣٧٥٨] : « ما من أيام أفضل عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام - يعنى العشر - فأكثرها فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله وإن صيام يوم منها يعدل بصيام سنة ، والعمل فيهن يضاعف بسبعمائة ضعف » .

٩٢ . ٣٠ / ٨٠٢٠ - « ما من حَافِظَيْن رَفَعَا إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا فِيرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الصَّحِيفَةِ » .

(ع) عن أنس

قال الشارح : بإسناد حسن ، وقيل : صحيح .

قلت : هذا كذب ما قال أحد أنه صحيح والعجب أنه قال فى الكبير : قال ابن الجوزى فى العلل : حديث لا يصح ، وقال الهيثمى : فيه تمام بن نجيح وثقه ابن معين وضعفه البخارى ، ثم بعد هذا يقول فى الصغير : وقيل أنه صحيح مع أن ابن حبان قال فى تمام بن نجيح : منكر الحديث جدا يروى أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها ثم قال :

أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا عمر بن زيد الساري ثنا مبشر بن إسماعيل عن تمام
ابن نجيح به ، فكان ابن حبان يرى أنه موضوع .

٣٠٩٣ / ٨٠٢٢ - « ما من حاكم يحكم بين الناس إلا يحشر يوم
القيامة ومملك أخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع رأسه إلى الله :
فإن قال / الله تعالى : القه ألقاهه في مهوى أربعين خريفاً » .

٣٩٢
—
٥

(حم . حق) عن ابن مسعود

قال في الكبير : وفيه أحمد بن خليل فإن كان هو البغدادي فقد قال الذهبي :
ضعفه الدارقطني وإن كان القومسي فقد قال أبو حاتم : كذاب .

قلت : بل لو كنت في زمن الدارقطني لضعفك أو في زمن أبي حاتم لقال :
إنك كذاب ، فأحمد بن الخليل لا يوجد في سند هذا الحديث لا عند أحمد ولا
عند البيهقي ، قال أحمد :

حدثنا يحيى عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله به .
وقال البيهقي :

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا
يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد به .

٣٠٩٤ / ٨٠٢٦ - « ما من دعاء أحب إلى الله تعالى من أن يقول
العبد : اللهم أرحم أمة محمد رحمة عامة » .

(خط) عن أبي هريرة

قلت : هذا حديث موضوع كما قال ابن حبان في ترجمة عمرو بن محمد
الأعسم ، وقال : إنه يروى عن الشقات المناكير ويضع أسامى المحدثين ، لا
يجوز الاحتجاج به بحال ، ثم روى من طريقه عن عبد الرحمن بن يحيى بن
سعيد الأنصاري عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة هذا الحديث ثم

قال : إنه موضوع ، قال : وما أعلم أنى سمعت بذكر عبد الرحمن بن يحيى ابن سعيد إلا فى هذا الحديث وكأنه وضعه اهـ .

وأما الذهبى فذكر هذا الحديث فى ترجمة عبد الرحمن وقال : إنه لا يعرف ، والحديث كأنه موضوع .

قلت : بل هو موضوع جزما ، وقد خرج أيضا ابن عدى فى الضعفاء والدارقطنى فى العلل ومن طريقه الديلمى فى مسند الفردوس .

٣٠٩٥ / ٨٠٣٠ - « مَا مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ الشَّرْكِ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نُطْفَةٍ وَضَعَهَا رَجُلٌ فِي رَحِمٍ لَّا يَحِلُّ لَهُ » .

ابن أبى الدنيا عن الهيثم بن مالك الطائى

قلت : قال ابن أبى الدنيا :

ثنا عمار بن نصر ثنا بقیة عن أبى بكر بن أبى مریم عن الهيثم بن مالك به .

وبقیة مدلس ، وأبو بكر بن أبى مریم ضعيف .

٣٠٩٦ / ٨٠٣٢ - « مَا مِنْ ذِي غِنَى إِلَّا سَيَّوَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ كَانَ إِنَّمَا / أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قُوتًا » .

هناد عن أنس

قال : وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرج أحد من الستة وهو عجب ، فقد خرج أبو داود عن أنس بلفظ : « ما من أحد غنى ولا فقير إلا ود يوم القيامة أنه أوتى من الدنيا قوتا » ، قال ابن حجر : وأخرجه ابن ماجه من طريق نفيح وهو ضعيف . . . إلخ ، قال : وقال العراقى بعد عزوه لأبى داود : فيه نفيح ابن الحارث ضعيف . . . إلخ .

قلت : أما ابن ماجه فقد أخرجه [٢/ ١٣٨٧ ، رقم ٤١٤٠] و [أما^(١)] عزوه

(١) فى الأصل المخطوط : وأبو ، ، والصواب ما أثبتناه لما يقتضيه السياق .

لأبي داود فكذب عليه وعلى العراقي ، فإن أبا داود لم يخرججه أصلا والعراقي لم يعزه إليه بل عزاه في المغنى لابن ماجه وحده .

والحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات من عند ابن حبان وأعله بنسفيح وقال : إنه متروك ، وتعقبه المؤلف بأن أحمد وابن ماجه خرجاه من طريق نفيح المذكور ويأن له شاهدا من حديث ابن مسعود عند أبي نعيم والخطيب فى التاريخ إلا أنه عند أولهما موقوفا وعند الثانى مرفوعا .

٩٧ / ٣٠٣٥ - ٨٠٣٥ - « مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرَسُ غَرْسًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ ذَلِكَ الْغَرْسِ » .

(حم) عن أبى أيوب

قلت : أخرجه أيضا الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز .

وفى الباب عن أم مبشر الأنصارية ، قال أبو نعيم فى التاريخ :

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن خالد قال : وجدت فى كتاب أبى : ثنا النعمان عن سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أم مبشر الأنصارية قالت : « دخل على رسول الله ﷺ فقال : من غرس هذا مسلم أو مشرك ؟ قلت : لا بل مسلم ، قال : ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً إلا كان ما يأكل الناس والدواب والطير والسباع له صدقة » وانظر حديث : « من غرس » الآتى .

٩٨ / ٣٠٣٨ - ٨٠٣٨ - « مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مُمَسِيًّا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ » .

٣٩٤

٥

(د . ك) عن على

قال فى الكبير : زاد الحاكم فى روايته : « وكان له خريف فى الجنة » ثم قال :

قال الحاكم : مرفوعا ، وأبو داود : [موقوفا] ، وقد أسند هذا عن علي من غير وجه صحيح عن النبي ﷺ .

قلت : فيه أمران أحدهما : قوله : زاد الحاكم فى روايته يفيد أنه اختص بها دون أبى داود وليس كذلك ، بل هى عند أبى داود أيضا كما سأذكره .

ثانيهما : قوله : قال الحاكم : مرفوعا ، وأبو داود : موقوفا تعبيراً فاسداً لأنه إن أراد أن الحاكم أخرجه مرفوعاً ، وأبو داود موقوفاً ، فهو فاسد من وجهين ، أحدهما : أنه ليس كذلك بل كلاهما أخرجه مرفوعا ، والمؤلف لا يعزو لأحد الموقوف فى هذا الكتاب ولا يذكره فيه ، ثانيهما : أن " قال " لا تستعمل بمعنى أخرج ، وإن أراد أن الحاكم قال : روى هذا الحديث مرفوعا وأبو داود قال : روى موقوفا ففاسد أيضا ، فإنهما يسندان وبعد الإسناد يتكلمان على الحديث كسائر أهل التخريج ، والواقع أيضا خلاف ذلك ، وإن أراد أن راو الحديث قال عند الحاكم : عن على مرفوعا وقال عند أبى داود : موقوفا ففاسد أيضا ، لأنه خلاف الواقع ، فلم يبق لهذه العبارة معنى مع أنه ذكرها فى الكبير وأعادها فى الصغير .

والواقع أن أبا داود أخرج الحديث أولا موقوفا ثم بعده أخرجه مرفوعا ، فقال [٣/١٨٢ ، رقم ٣٠٩٨] :

حدثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع عن علي قال : « ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا أخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة ، ومن أتاه مصبحا أخرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف فى الجنة » .

ثم قال [٣/١٨٢ ، رقم ٣٠٩٩] :

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن الحكم عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عن النبي ﷺ بمعناه ولم يذكر الخريف ،
قال : ورواه منصور عن الحكم كما رواه / شعبة [٣ / ١٨٢ ، رقم ٣١٠٠] :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن أبي جعفر عبد
الله بن نافع غلام الحسن بن علي قال : جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي
يعوده ، وساق معنى حديث شعبة .

قال أبو داود : وأسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح اهـ .

وقال الحاكم [١ / ٣٤١ ، ٣٤٢] :

حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية ثنا
الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : « قال رسول
الله ﷺ » فذكره ثم قال : هذا سند صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن
أبي ليلى عن علي رضي الله عنه من حديث شعبة عنهما ، وأنا على أصلي في
الحكم لراوى الزيادة اهـ .

٨٠٤٢ / ٣٠٩٩ - « ما من رجل ينعش بلسانه حقا فَعَمِلَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ
إِلَّا أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ وَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثَوَابَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » .

(حم) عن أنس

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بمسلم فقد قال مخرجه أحمد نفسه :
عبيد الله بن عبد الله بن موهب لا يعرف ، قال الهيثمي : وفيه أيضا شيخ ابن
موهب مالك بن خالد بن حارثة الأنصارى لم أر من ترجمه ، وقال المنذرى :
في إسناده نظر لكن الأصول تعضده .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : قال مخرجه أحمد يوهم أنه قال ذلك في

المسند عقب الحديث وليس كذلك ، فإن أحمد لا يتكلم فى المسند على الرجال وإنما نُقِلَ ذلك عنه فى كتب الجرح والتعديل .

الثانى : أن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ذكره ابن حبان فى الثقات وقال [٧٢/٥] : روى عنه ابنه يحيى ، ويحيى لا شيء وأبوه ثقة ، وإنما وقعت المناكير فى حديثه من قبل ابنه اهـ .

وهذا الحديث ليس من رواية ابنه فهو حديث حسن كما قال المؤلف .

الثالث : أن شيخه ليس هو مالك بن خالد ، وإنما تحرف اسم والده على الحافظ الهيثمى ، بل هو مالك بن محمد بن حارثة / الأنصارى كذلك هو فى المسند ، وكذلك خرج عبد الله بن المبارك فى الزهد قال :

أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصارى عن أنس به .

وكذلك رواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق من طريق ابن المبارك ، ومالك بن محمد بن حارثة هو ابن أبى الرجال ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات [١٦٤/٩] .

٩٩٠٣/٣٠٤٣ - « مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ وَالِدَيْهِ نَظَرَ رَحْمَةٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَجَّةً مَقْبُولَةً مَبْرُورَةً » .

الرافعى عن ابن عباس

قلت : سكت عليه الشارح وهو حديث موضوع كذب ، لأنه من رواية نهشل ابن سعيد وهو كذاب .

وقد أخرجه الديلمى من طريق الحاكم فى التاريخ :

حدثنا محمد بن حامد ثنا مكى بن عبدان ثنا الحسن بن هارون ثنا منصور بن جعفر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس به بزيادة : « قالوا : وإن نظر إليه

في اليوم مائة مرة قال : نعم الله أكثر وأطيب » .

٨٠٤٤/٣١٠١ - « مَا مِنْ رَجُلٍ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ مِائَةٌ إِلَّا غُفِرَ لَهُ » .

(طب . حل) عن ابن عمر

قال في الكبير : ورواه ابن ماجه بمعناه ولفظه : « ما من رجل يصلى عليه أمة من الناس إلا غفر له والأمة المائة » انتهى بنصه .

قلت : ما رواه ابن ماجه بهذا اللفظ أصلاً .

٨٠٤٥/٣١٠٢ - « مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا حَسِرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(حل . هب) عن عائشة

قال في الكبير : ظاهر صنيعه أن البيهقي خرجه وسلمه ... إلخ .

قلت : هذا كذب وسخافة ، فالمصنف رمز له بعلامة الضعيف .

٨٠٤٩/٣١٠٣ - « مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كُفْرَةَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ » .

(طب) عن يعلى بن مرة

قال في الكبير : رمز المصنف لصحته وهو ذلل ، كيف وفيه عمر بن عبد الله

ابن يعلى بن مرة أورده الذهبي في الضعفاء ، وفيه على بن عبد العزيز ، فإن

كان البغوي فقد كان يطلب على التحديث أو ابن الحاجب فلم يكن / في دينه

بذاك أو الخشاب فغير ثقة .

قلت : أو المناوي فمغفل ، فعلى بن عبد العزيز هو البغوي الإمام الحافظ

الثقة ، وكونه كان يأخذ على التحديث أجره لا دخل له في ضعف الحديث

وصحته ، والذهبي قال : ثقة ، لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه

محتاج ، قال الدارقطني : ثقة مأمون اهـ .

ثم إنه من أشهر شيوخ الطبراني الذين أكثر عنهم ، ولعله روى عنه [آلآفاً] وآلاف من الحديث ، أما الآخران فلا يشك في كونهما من شيوخ الطبراني ، إلا الشارح الذي لا يميز بين الطول والعرض في هذا الباب فعلى بن عبد العزيز المعروف بابن حاجب نعمان لا ابن الحاجب كما تصرف فيه الشارح لظنه أن مثل ذلك لا يضر ، هو متأخر عن الطبراني مات بعده بإحدى وستين سنة ، وكذلك على بن عبد العزيز الخشاب تأخر بعد الطبراني بمائة وثمانين سنة ، وبالرغم من كونه عمر تسعين سنة فإنه ولد بعد موت الطبراني بثمان وعشرين سنة ، فكيف يشك أنه هو الموجود في سند الطبراني؟! ثم إن المصنف لم يرمز للحديث بعلامة الصحيح ، وإنما حرف الناسخ " ض " إلى " ص " مهملة وزادها " حاء " كما يقع ذلك في كثير من الأحاديث الواهية أو الموضوعية في المتن .

٣١٠٤ / ٨٠٥٠ - « مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَابٍ تَائِبٍ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ مُقِيمٍ عَلَى مَعَاصِيهِ ، وَمَا فِي الْحَسَنَاتِ حَسَنَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَسَنَةٍ تُعْمَلُ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ أَوْ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَمَا مِنَ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَنْبٍ يُعْمَلُ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ أَوْ يَوْمِ جُمُعَةٍ » .

أبو المظفر السمعاني في أماليه

قلت : رمز المصنف لضعفه ولم يبين الشارح علته ، وذلك أنه من رواية عمرو ابن الحصين وهو متروك ، عن الفضل بن عميرة مختلف فيه ، عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي به ، أخرجه أبو بكر الإسماعيلي / قال :

٣٩٨
—
٥

حدثنا أبو بكر محمد بن حبان الباهلي ثنا عمرو بن الحصين ثنا الفضل بن عميرة به ، ومن طريقه رواه البندهي في شرح المقامات ، ولأوله شاهد من

حديث أنس أخرجه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده قال :

أخبرنا محمد بن الفضل بن جابر أخبرنا الحكم بن موسى ثنا غسان بن عبيد عن
أبي عاتكة طريف بن سليمان عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « ما من
شيء أحب إلى الله من شاب تائب »

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من وجه آخر عن أنس

٣١٠٥ / ٨٠٥١ - « مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مُنَادٍ يُنَادِي :
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ »

(ت) عن الزبير

قال في الكبير عن الصدر المناوي : فيه سفيان بن وكيع وموسى بن عبيدة وهما
ضعيفان ، وقال الهيثمي : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جدا .

قلت : ما أظن هذا صحيحا عن الحافظ الهيثمي ، فإن الحديث في الترمذي
وهو لا يذكر إلا الزوائد اللهم إلا أن يكون خرج بعض من جمع حديثهم
بزيادة لم يذكرها الترمذي ، والحديث له طريق آخر من حديث أبي سعيد ،
أخرجه ابن مردك في فوائده تخريج الدارقطني قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن خارجة بن
مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي
ﷺ قال : « ما من صباح إلا وملكان يناديان : سبحان الملك القدوس ،
وملكان يناديان اللهم اعط منفقا خلفا ، واعط ممسكا تلقا ، وملكان يناديان
ويل للرجال من النساء ، وويل للنساء من الرجال » ، وخارجة بن مصعب
ضعيف بل كذبه ابن معين .

٣١٠٦ / ٨٠٥٧ - « مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ »

(حب . طب) عن ابن الزبير

قال [الشارح] : قال الهيثمي : فيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف .
 قلت : سويد وثقه بعضهم والحديث له شواهد / كثيرة ، وقد أخرجه من
 طريقه أيضا محمد بن نصر في قيام الليل قال :

حدثنا إسحاق أخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا ثابت بن عجلان عن سليم بن
 عامر عن عبد الله [بن] الزبير به .

٣١٠٧ / ٨٠٦٤ - « ما من عبدٍ يسترعيه اللهُ رعيَّةً يموتُ يومَ يموتُ
 وهو غاشٌّ لرعيتهِ إلاَّ حرَّم اللهُ عليه الجنةَ » .

(ق) عن معقل بن يسار

قلت : ورد أيضا من حديث أبي هريرة وابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن
 ابن سمرة وجابر بن سمرة ذكرتها مسندة في مستخرجي على مسند الشهاب
 ٣١٠٨ / ٨٠٦٦ - « ما من عبدٍ يخطو خطوةً إلاَّ سُئِلَ عنها ما أرادَ
 بها » .

(حل) عن ابن مسعود

قال في الكبير : رواه من حديث محمد بن صبيح السماك عن الأعمش عن
 شقيق عن ابن مسعود ، وقال : غريب ، وشقيق إن كان الضبي فخارجي أو
 الأسدي أو ابن حيان فمجهولان ذكره الذهبي .

قلت : هذا والله العجب العجاب فكان هذا الرجل ما ولدته أمه في ميدان
 الطلب ولا سمع يوما شيئا من كتب الحديث ، فشقيق هو ابن سلمة أبو وائل
 الثقة الامام المشهور أشهر أصحاب عبد الله بن مسعود ، وأحد كبار التابعين
 وعلمائهم لا يشك فيه من شم رائحة العلم ، والعجب أن الذهبي ذكر ممن
 اسمه شقيق ستة فما أدري لم اقتصر هذا الرجل على ذكر ثلاثة منهم ، ولم

يشك في كونه أحد الباقيين أيضا فمن كان جاهلا بالرجال فمثل هذا وإلا فلا يكن .

٣١٠٩ / ٨٠٦٧ - « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ إِلَّا لَهُ بَابَانُ فِي السَّمَاءِ : بَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ وَبَابٌ يَدْخُلُ فِيهِ عَمَلُهُ وَكَلَامُهُ فَإِذَا فَقَدَاهُ بَكِيًّا عَلَيْهِ » .

(ع . حل) عن أنس

قال في الكبير : وقال أبو نعيم : لا أعرفه مرفوعا إلا من حديث يزيد الرقاشي وعنه موسى بن عبيدة اهـ . فظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته وتلى هذه الآية : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ ، فذكر أنهم / لم يكونوا يعملون على الأرض عملا صالحا يبكي عليهم ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكي عليهم .

قلت : فيه أمران : أحدهما : أن ما نقله عن أبي نعيم من قوله : وعنه موسى بن عبيدة غير موجود في نسختنا ، ويرده أيضا كون أبي نعيم رواه في موضع آخر من غير طريق موسى بن عبيدة ، فقال [٥٣/٣] :

حدثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني ثنا محمد بن عبد الله بن غرس^(١) المصري ثنا ميمون بن كليب ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ثنا صفوان بن سليم عن يزيد بن أبان عن أنس به .

ثم قال : رواه موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي مثله اهـ .

فكيف يقول إنه لا يعلمه إلا من رواية الربذي عن الرقاشي؟! .

ثانيهما : قوله : وظاهر صنيعه أن هذا هو الحديث بتمامه إلخ باطل ، فإن تلك البقية ما عدا ذكر الآية ليست من تمام الحديث ، بل هي مدرجة من

(١) في المطبوع من الحلية : ابن عرس ، بالعين المهملة .

كلام الراوى ، وكأنها من كلام يزيد الرقاشى ولم يذكرها أبو نعيم فى كلام
الموضعين ومن له ذوق فى الحديث يعرف أنها ليست من كلام النبى ﷺ .

٣١١٠ / ٨٠٦٨ - « مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَلَى صَلَاةٍ صَادِقًا بِهَا
مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَكُتِبَ لَهُ بِهَا
عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا بِهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ » .

(حل) عن سعيد بن عمير الأنصارى

قال الشارح : صحابى بدرى .

قلت : هذا غلط ما هو بصحابى فضلا عن أن يكون بدرى ، وقد وقع
للمصنف هنا وهم أيضا وهو أن الحديث عند أبى نعيم [٣٧٣/٨] من رواية
سعيد بن عمير عن أبيه ، فسقط من قلم المؤلف أو الناسخ قوله عن أبيه ، ثم
إن فى الحلية عن أبيه وكان بدرى فحذف الشارح عن أبيه ونسب قوله وكان
بدرى إلى ابنه ، والحديث لأبيه عمير وهو ابن عقبة بن نيار ابن أخى أبى بردة
ابن نيار ، قال الحافظ فى الإصابة : روى عنه ولده سعيد ، وقد ينسب إلى
جده فيقال عمير بن نيار ، مدار حديثه / - يعنى هذا - على أبى الصباح سعيد
ابن سعيد الشقفى رواه عن سعيد بن عمير ، فقال وكيع : عنه عن سعيد بن
عمير ابن نيار عن أبيه ، وقال أبو أسامة : عنه عن سعيد بن عمير بن عقبة بن
نيار عن أبيه عن عمه أبى بردة أخرجها النسائى - يعنى فى الكبرى - ،
واختلف على وكيع ، فقال الأكثر : عنه هكذا ولم يسموا والد عمير ، وقال
عمار بن أبى شيبه : عنه بهذا السند سعيد بن عمرو الأنصارى ولم يسم والد
[عمر] أيضا اهـ .

٤٠١
—
٥

قلت : وذكر البخارى فى التاريخ الكبير عن أبى أسامة خلاف ما سبق فقال
قال أبو أسامة [٥٠٢/١/٢] : عن سعيد بن سعيد سمع سعيد بن عمير بن
عقبة بن نيار الأنصارى عن عمه أبى بردة .

فالحديث ما سقط منه ذكر أبيه والكلام على الحديث مذكورٌ في محله وإنما الغرض بيان أن سعيد بن عمير ليس بصحابي ولا هو راوي الحديث عن النبي ﷺ .

٣١١١ / ٨٠٧٢ - «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَبْعُمِائَةَ ذَنْبٍ ، ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ عَمِلَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعُمِائَةِ ذَنْبٍ .» .

(هب) عن أنس

قال في الكبير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، والحسن بن جعفر - أى أحد رواه - قال السعدى : واه ، والنسائي : متروك .

قلت : الراوى المذكور اسمه الحسن بن أبى جعفر بزيادة أداة الكنية فى اسم أبيه ، وقد اختلف عليه فيه ، فرواه الخطيب فى التاريخ من طريق أبى العباس الفضل بن حماد النيسابورى :

ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس به .

ورواه ابن قانع والحاكم فى التاريخ ، ومن طريقهما الديلمى فى مستند الفردوس من طريق أحمد بن نصر وهى رواية ابن قانع ومن طريق على بن الحسن الدرايحدى وهى رواية الحاكم كلاهما قال :

حدثنا عبد الملك أبو جابر عن الحسن بن أبى جعفر عن محمد بن جحادة عن الحر بن الصباح بدل قوله عن الحسن عن أنس به .

« / مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مَنْ عَيْنَيْهِ مِنَ الدَّمْعِ
مِثْلَ رَأْسِ الذَّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَتُصِيبُ حُرًّا وَجْهَهُ فَتَمَسَّهُ النَّارُ
أَبْدًا » .

(ه) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : ورواه عنه الطبرانى والبيهقى ، قال الحافظ العراقى : وسنده
ضعيف .

قلت : كان الواجب أن يبين علته وهى أنه من رواية محمد بن حميد ، ويقال
فيه حماد بن أبى حميد وهو ضعيف ، ومن طريقه أيضا خرجه الدينورى فى
المجالسة ، وابن شاهين فى الترغيب ، وأبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج .

« مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ
الْفَيْئَةِ أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مَقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُفَارِقَ الدُّنْيَا ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ
خُلِقَ تَوَابًا نَسِيًّا إِذَا ذُكِرَ ذُكْرًا » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وكذا رواه فى الأوسط ، قال الهيثمى : أحد اسنادى الكبير
رجالہ ثقات .

قلت : لم يتعرض الشارح لذكر مخرج آخر لهذا الحديث مع أنه مخرج أيضا
فى مسند الشهاب للقضاعى الذى اختصره الشارح ورتب أحاديثه ، قال
القضاعى :

أخبرنا أبو على الحسن بن خلف الواسطى ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا عبد
الله بن محمد بن جعفر أنا محمد بن سليمان الخزاز ثنا مصعب بن المقدم عن
أبى معاذ عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ، لكنه قال :
« مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَصِيْبُهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ لَا يُفَارِقُهُ حَتَّى يُفَارِقَ الدُّنْيَا ،

وإن المؤمن خلق نساء إذا ذُكِرَ ذَكَرَ .

٣١١٤ / ٨٠٧٩ - « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ فَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا وَوُضِعَ فِي الْأَرْضِ وَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَوُضِعَ فِي الْأَرْضِ » .

البزار عن أبي هريرة

قال الشارح عن الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

قلت : أخرجه أيضا البيهقي في الزهد قال :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا الإسفاطي وهو عباس ٤٠٣
ابن الفضل ثنا / أبو الوليد ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ٥
به .

وفي الباب عن علي قال الطوسي في أماليه :

حدثنا جماعة عن أبي المفضل يعني الشيباني قال : حدثنا رجاء بن يحيى ثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المتصر حدثني زياد بن مروان عن جراح بن مليح أبي وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « يا علي ما من عبد إلا وله جواني وبراني - يعني سريرة وعلانية - فمن أصلح جوانيه أصلح الله عز وجل برانيه ، ومن أفسد جوانيه أفسد الله برانيه ، وما من أحد إلا وله صيت في أهل السماء وصيت في أهل الأرض ، فإذا حسن صيته في أهل السماء وضع ذلك له في أهل الأرض ، وإذا ساء صيته في أهل السماء وضع ذلك له في الأرض » .

٣١١٥ / ٨٠٨٠ - « مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَحْيَا مِنَ الْحَلَالِ إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَامِ » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع ليس هو من كلام رسول الله ﷺ .

٣١١٦ / ٨٠٨٣ - « مَا مِنْ قَاضٍ مِنْ قُضَاةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكَانٌ يُسَدِّدَانِهِ إِلَى الْحَقِّ مَا لَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ غَيْرَهُ وَجَرَ مُتَعَمِّدًا تَبْرَأَ مِنْهُ الْمَلَكَانُ وَوَكَلَاهُ إِلَى نَفْسِهِ » .

(طب) عن عمران بن حصين

قال الشارح : وفيه أبو داود الأعمى كذاب ، فرمز المؤلف لحسنه غير صواب .
قلت : المؤلف يحكم للمتن لا للإسناد وهذا الحديث له شواهد متعددة من حديث أبي هريرة عند البزار والطبراني في الأوسط ، ومن حديث ابن عباس عند البيهقي في السنن [٨٨/١٠] ، ومن حديث واثلة بن الأسقع عند الطبراني في الكبير فهو بمجموعها لا ينحط عن درجة الحسن .

٣١١٧ / ٨٠٨٤ - « مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ مَعْلَقٌ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(حم . ه . ك) عن النواس

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف / حيث أفرد ابن ماجه بالعزو أنه لم يخرج من الستة سواه وليس كذلك ، فقد خرجه النسائي في الكبرى عن عائشة ، قال الحافظ العراقي : وسنده جيد .

قلت : فيه أمور : أحدها : أن النسائي لم يخرج بهذا اللفظ ، والحافظ العراقي نفسه قال بعد عزو حديث النواس : وللنسائي في الكبرى نحوه من حديث عائشة .

ثانيها : أن سنن النسائي الكبرى ليست من الكتب الستة .

ثالثها : وإذا فهم أن المراد أصحاب الكتب الستة فهو غلط ، وأيضاً فقد خرجته البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة النواس [١٢٦/٢/٤] فكان على هذا عزوه إليه أولى .

رابعها : أن الحديث فقريب منه فى سنن الترمذى من حديث أنس كما سبق للمؤلف فكان ذكره أيضاً أولى .

٣١١٨ / ٨٠٨٦ - « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلَسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيْفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلَسَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(د . ك) عن أبى هريرة

قلت : رواه أبو داود من طريق إسماعيل بن زكريا [٤/٢٦٥ ، رقم ٤٨٥٥] ، والحاكم من طريق سليمان بن بلال ومن طريق عبد العزيز بن أبى حازم ثلاثتهم عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به ، ورواه ابن السنى فى اليوم والليلة ، وأبو نعيم فى الحلية من طريقه [٧/٢٠٧] ، وله عند الحاكم وغيره طرق أخرى .

٣١١٩ / ٨٠٨٩ - « مَا مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ فِيهِمْ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيَمُوتُ فَيُخَلَفُ فِيهِمْ مَوْلُودٌ فَيَسْمُونَهُ بِاسْمِهِ إِلَّا خَلَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحُسْنَى » .

ابن عساكر عن على

قلت : هذا حديث كذب على رسول الله ﷺ .

٣١٢٠ / ٨١٠٢ - « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُهُ لَهُ ابْتِئَانٌ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبْتَاهُ إِلَّا أَدْخَلْتَاهُ الْجَنَّةَ » .

(حم . خد . حب . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن هذا مما لم يخرج فى شىء من

الكتب الستة والأمر بخلافه ، بل خرج ابن ماجه عن ابن عباس بهذا اللفظ ،
وقال : إسناده صحيح وقد عرفت ما فيه .

قلت : نعم ، خرج ابن ماجه ولم يعزه المصنف إليه ، فكان ماذا ؟ ! أما
كونه صححه فكذب / عليه فإنه لا يصحح الأحاديث ، وإنما صحح ابن
القطان صاحبه حديثا فيه .

٤٠٥
٥

٣١٢١ / ٨١٠٨ - « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِتْنَةَ الْقَبْرِ » .

(حم . ت) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : قال الترمذى : غريب وليس بمتصل ولا نعرف لربيعة بن سيف
سماعا من ابن عمرو اهـ . لكن وصله الطبرانى فرواه من حديث ربيعة عن
عياض بن عقبة عن ابن عمرو ، وهكذا خرج ابن يعلى والحكيم الترمذى
متصلا ، وخرجه أبو نعيم متصلا من حديث جابر ، فلو عزاه المؤلف لهؤلاء
كان أجود .

قلت : فيه أمور ، الأول : لو عزاه المصنف إلى هؤلاء لأسخف عليه الشارح
سخافته المعهودة بقوله : وظاهر صنيع المصنف أن هذا لا يوجد مخرجا فى شىء
من الكتب الستة . . . إلخ .

فلما قدم الترمذى فى العزو ، قال هنا : لو عكس ، كما سبق له مرارا أيضاً .
الثانى : أن أحمد خرج من طريق آخر موصولا من رواية أبى قبيل ، قال :
سمعت عبد الله بن عمرو ، فلو عزاه إليه الشارح لكان أولى أيضاً ، فإن قيل
هذه الطريق لفظها عند أحمد : « من مات يوم الجمعة وقى فتنة القبر » .

فالجواب وهو الثالث : أن لفظ حديث جابر عند أبى نعيم كذلك فإنه قال فى
الحلية [٣/١٥٥ ، ١٥٦] :

حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا أحمد بن داود السجستاني ثنا الحسن ابن سوار أبو العلاء ثنا عمر بن موسى بن الوجيه عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة أجير من عذاب القبر ، وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء » ، قال أبو نعيم : تفرد به عمر بن موسى وهو مدنى فيه لين .

قلت : بل هو كذاب وضاع ، ثم إن حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أيضاً الطحاوى فى المشكل من رواية ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو ، ثم قال : هذا حديث منقطع ، فإن ربيعة بن سيف لم يلتق عبد الله بن عمرو وإنما كان يحدث عن أبى عبد الرحمن الحبلى عنه ، ثم طلبناه من بين ربيعة بن سيف ، وبين عبد الله بن عمرو فى هذا الحديث ، فوجدنا يونس قال :

٤٠٦
حدثنا عبد الله بن وهب حدثنى الليث / بن سعد عن ربيعة بن سيف أن عبد الرحمن قحذم أخبره أن ابناً لعياض بن عقبة مات فى يوم جمعة فاشتد وجده عليه ، فقال له رجل من أهل الصدق : « يا أبا يحيى ألا أبشرك بشيء سمعته من عبد الله بن عمرو؟ سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلم يموت . . . » وذكره .

وهذا سند صحيح إلى ربيعة بن سيف ، وبه يتضح أن الطريق الذى وصله منه الحكيم والطبرانى وأبو يعلى معلول من ثلاث جهات : وقع فيه سقط رجلين وهما عبد الرحمن بن قحذم ، والرجل الذى حدث عقبة بالحديث عن ابن عمرو ، ووقع فيه قلب الإسناد وكونه من رواية رجل مجهول .

٣١٢٢ / ٨١٠٩ - « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافِحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا » .

(حم . د . ت . ه .) ، والضياء عن البراء .

قال فى الكبير : حسنه الترمذى ، وقال الصدر المناوى : فيه الأجلح بن عبد الله

الكندى ، قال أحمد: له مناكير، وأبو حاتم : كثير الخطأ لكن يكتب حديثه ولا يحتج به .

قلت : الأجلح مختلف فيه وقد وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب وسفيان وابن عدى ، وادعى الذهبى أن هذا الحديث من مفاريد من أبي إسحاق عن البراء وليس كما قال، فقد توبع عليه عن أبي إسحاق وعن البراء، فأما متابعتة فقال أبو عمرو عبد الوهاب بن منده فى الأول من فوائده :

أخبرنا محمد بن الحسين بن إسماعيل المدائنى بمصر ثنا محمد بن أصبغ بن الفرغ المصرى ثنى أبى ثنا على بن عابس عن أبى إسحاق الهمدانى عن البراء به .

وأما المتابعة القاصرة فقد ورد من رواية زيد أبى الحكم، ويزيد بن عبد الله بن الشخير، وأبى داود، ويزيد بن البراء عن أبيه .

أما رواية زيد أبى الحكم فقد قدمت الكلام عليها مطولا فى حرف الألف فى حديث : «إذا التقى المسلمان . . .» .

وأما رواية يزيد بن عبد الله بن الشخير فقال ابن السنى فى اليوم والليلة :

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الضحاك حدثنا محمد بن سحر ثنا عمرو بن عاصم ثنا عمرو بن حمزة / القيسى ثنا المنذر بن ثعلبة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن البراء بن عازب قال : «لقيت رسول الله ﷺ فصافحته، فقلت: يا رسول الله، هذا من أخلاق العجم أو هذا يكره؟ فقال: إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما» .

وأما رواية أبى داود فقال أحمد [٤ / ٢٨٩] :

حدثنا ابن نمير أنا مالك عن أبى داود قال : « لقيت البراء بن عازب فسلم على وأخذ بيدي ، وضحك فى وجهى ، قال : تدرى لم فعلت هذا بك؟ قلت : لا أدرى ، ولكن لا أراك فعلته إلا لخير ، قال : إنه لقينى رسول الله ﷺ ففعل بى

مثل الذى فعلت بك، فسألنى فقلت مثل الذى قلت لى، فقال: ما من مسلمين يلتقيان فيسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده، لا يأخذه إلا الله عز وجل، لا يفترقان حتى يغفر لهما» .

وأبو داود وهو الأعمى وهو كذاب، لكن الحديث له شواهد تؤيده .

وأما رواية يزيد بن البراء فأخرجها القاضى عياض فى معجمه قال: أخذ بيدي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن الإمام، وقال: أخذ بيدي أبو محمد عبد الله بن أيوب الفهرى، أخذ بيدي أبو الحسن طاهر بن مفرز، أخذ بيدي أبو الفتح نصر بن الحسن الشاشى، أخذ بيدي أبو بكر أحمد بن منصور المقرئ، أخذ بيدي والدى أبو القاسم منصور بن خلف، أخذ بيدي أبو بكر محمد بن على النفزى بالنصرة، أخذ بيدي أحمد بن محمد بن زياد الأعرابى بمكة، أخذ بيدي الحسن بن على بن عفار أخذ بيدي الحسن بن عطية أخذ بيدي قطرى الخشاب، أخذ بيدي يزيد بن البراء، قال: أخذ بيدي والدى البراء ابن عازب، وقال: «دخلت على رسول الله ﷺ فرحب بى وأخذ بيدي ثم قال: أتدرى يا براء لم أخذت بيدك؟ قال: قلت: خيرا يا نبي الله، قال: لا يلقى مسلم مسلما فيهش به ويرحب به ويأخذ بيده إلا تانثرت الذنوب بينهما كما يتانثر ورق الشجر اليابس» .

وأخرجه أيضا ابن الأبار فى معجم أصحاب الصدفى فى ترجمة عبد الله بن محمد بن أيوب الفهرى وأطال فى طرقة .

٤٠٨
وفى الباب / عن ابن عباس وأنس، فحديث ابن عباس قال أسلم بن سهل
الواسطى فى تاريخ واسط:

حدثنا وهب بن بقية أخبرنى عبید الله بن سفيان الواسطى عن الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لقي المسلم أخاه المسلم فأخذ بيده فصافحه تانثرت خطاياهما من بين أصابعهما كما يتانثر ورق الشجر بالشتاء» .

وحدیث أنس قال البخاری فی التاریخ [۲ / ۱ / ۲۵۲] ، وأبو یعلی فی المعجم
كلاهما :

حدثنا خليفة بن خياط ثنا دُرُست بن حمزة ثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس
عن النبي ﷺ قال: « ما من عبدین متحابین فی الله یتقبل أحدهما صاحبه
فیصافحه ویصلیان علی النبی ﷺ إلا لم یتفرقا حتی یغفر لهما ذنوبهما ما تقدم
منها وما تأخر » لفظ أبي یعلی ، ولفظ البخاری : « لم یبرحا حتی یغفر
لهما»^(۱)، هكذا أورده البخاری فی ترجمة دُرُست بن حمزة، وقال : لا یتابع
عليه ، وهكذا سماه أبو یعلی فی روايته ، وعنه رواه ابن السنی فی اليوم
والليلة ، ورواه الحسن بن سفیان عن خليفة بن خياط أيضا فقال : حدثنا
درست بن زیاد وذكره بمثل لفظ أبي یعلی .

وأخرجه ابن حبان فی الضعفاء فی ترجمة درست بن زیاد عن الحسن بن سفیان
به وقال فی درست بن زیاد : وهو الذی یقال له درست بن حمزة كان منكر
الحديث جدا یروی عن مطر وغيره أشياء یتخیل إلى من یسمعا أنها موضوعة ،
لا یحل الاحتجاج به اه .

أما البخاری ففرق بینهما فترجم أولا لدرُست بن حمزة وأورد الحديث فی
ترجمته كما سبق [۲ / ۱ / ۲۵۲] ، ثم ترجم لدرست بن زیاد الرقاشی البصری
[۲ / ۱ / ۲۵۳] وقال : حديثه ليس بالقائم .

۳۱۲۳ / ۸۱۱۱ - « مَا مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلِكٌ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَلِكٌ عَنْ
يَسَارِهِ ، فَإِنْ أُمَّتَهَا عَرَجًا بِهَا ، وَإِنْ لَمْ يُتَمَّهَا ضَرْبًا بِهَا وَجْهَهُ » .

(قط) فی الأفراد عن عمر

(۱) فی المطبوع من التاریخ الكبير : « لم یريحا » ، وعلق عليه محقق النسخة فی
الحاشية بما یلی : كذا وفي لسان المیزان « إلا لم یفترقا » ولعله هنا « إلا لم یريحا »
والله أعلم .

قال الشارح : ثم قال - يعنى الدارقطنى- : تفرد / به عبد الله بن عبد العزيز لا يساوى فلسا .

قلت : هذا كذب على الدارقطنى ، وقد كذب الشارح نفسه فى الكبير فقال : وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الدارقطنى خرجه وسلمه والأمر بخلافه، بل تعقبه ببيان حاله فقال : تفرد به عبد الله بن عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الأنصارى ولم يروه عنه غير الوليد بن عطاء، قال ابن الجوزى : قال ابن الجنيد : أما عبد العزيز فلا يساوى فلسا، حدث بأحاديث كذب اهـ .

فَبَيَّنْ أن قوله : لا يساوى فلسا ليس من كلام الدارقطنى، بل من كلام ابن الجنيد الذى نقله ابن الجوزى .

ثم فى كلامه هذا أمور، الأول: الكذب على صنيع المصنف، فإنه رمز للحديث بعلامة الضعيف .

الثانى: الجهل بمراد الدارقطنى أو الكذب عليه، فإن كلام الدارقطنى هذا لا يفهم منه تسليم ولا اعتراض ، وإنما نص على تفرد الراوى بالحديث الذى هو موضوع كتابه الأفراد ، فإنه موضوع للأحاديث التى انفرد بها راو ولم يروها غيره، إما تفردا مطلقا، وإما تفردا نسبيا، ثم إنه تارة يكون المتفرد ضعيفا كهذا، وتارة يكون ثقة ككثير من الأحاديث الصحيحة المتفق عليها، ومنها حديث : « إنما الأعمال .. » .

فقوله : وظاهر صنيع المؤلف أنه سلمه والأمر بخلافه - جهل بقواعد الحديث ؛ لظنه أن ذلك تعقب، وليس هو منه فى شيء .

الثالث: أنه أطلق عبد الله بن عبد العزيز ، وهو فى الرواة متعدد فكان فيه إيهام ، والواقع أنه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد .

٣١٢٤ / ٨١١٨ - « مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَكَدَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَدَبٍ حَسَنِ » .

(ت.ك) عن عمرو بن سعيد بن العاص

قلت : أخرجه أيضاً أحمد وابنه عبد الله ، وعبد بن حميد ، والبخارى فى التاريخ الكبير ، وعلى بن عبد العزيز البغوى فى المعجم ، وابن حبان فى الضعفاء ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، والبندھى فى شرح المقامات ، كلهم من طريق عامر بن أبى عامر ، وهو عامر بن صالح / الخزاز ، وقد قال ابن معين : كذاب ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

٣١٢٥ / ٨١٢٢ - « مَا وُلِدَ فِي أَهْلِ بَيْتِ غُلَامٍ إِلَّا أَصْبَحَ فِيهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ » .

(طس . هب) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضاً أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسين بن منصور الواسطى ثنا موسى بن إسماعيل البجلي ثنا هاشم بن صبيح عن أبى أنس المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر به .

وقال البندھى فى شرح المقامات :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن محمد المشاط أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى أنا أبو المظفر محمد بن عثمان المكي أنا جدى أبو الحسن على ابن أحمد بن يزيد المالكي ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمداني ثنا أبو عبد الرحمن الحسين بن منصور ثنا موسى بن إسماعيل به .

٣١٢٦ / ٨١٢٦ - « مَانِعُ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ » .

(طص) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحافظ ابن حجر : إن كان هذا محفوظاً فهو حسن ، وفيه رد على قول ابن الصلاح : لم نجد له أصلاً .

قلت : ومع هذا فله طريق آخر من حديث على عليه السلام أخرجه الطوسى
فى أماليه من طريق أبى المفضل الشيبانى قال :

حدثنا المفضل بن محمد بن المسيب البيهقى ثنا هارون بن عمر المجاشعى ثنا
محمد بن جعفر بن محمد حدثنا أبى أبو عبد الله ، قال المجاشعى : وحدثنا
الرضا على بن موسى عن أبيه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه
متصلا إلى رسول الله ﷺ قال : « مانع الزكاة يجبر قصبه فى النار . . . »
الحديث .

٣١٢٧ / ٨١٣٠ - « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ ، كَمَثَلِ
صَاحِبِ الْمَسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ ، لَا يَعْدُمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمَسْكِ إِذَا تَشْتَرِيهِ
أَوْ تَجِدَ رِيحَهُ ، وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يَحْرِقُ بَيْتَكَ أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا
خَبِيثَةً » .

(خ) عن أبى موسى

قلت : لم يعلم الشارح أن هذا الحديث متفق عليه ، وأنه فى صحيح مسلم
أيضا ، وإلا لآسُخف على عادته ، ولكنه فى صحيح مسلم مصدر بـ « إنما »
فى أوله ، وقد ذكره المؤلف فى حرف الهمزة / وعزاه لهما .

٤١١

٥

٣١٢٨ / ٨١٣١ - « مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ ، إِنْ لَمْ
يُعْطِكَ مِنْ عَطْرِهِ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ » .

(د . ك) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان فى روضة العقلاء وقال : أخطأ فيه شيبان ، لأن
أنس بن مالك سمع هذا الحديث من أبى موسى .

٣١٢٩ / ٨١٣٤ - « مثلُ العالمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ ^(١) وَيَنْسَى نَفْسَهُ
كَمَثَلِ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ » .

(طب) والضياء عن جندب

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى من طريقين فى أحدهما لىث بن
أبى سليم مدلس ، وفى أخرى على بن سليمان الكلبى ولم أعرفه ، وبقية
رجالهما ثقات اهـ وقضية صنيع المؤلف أن ما أورده هو الحديث بتمامه والأمر
بخلافه ، بل بقيته عند مخرجه الطبرانى : « ومن سمع الناس بعلمه سمع الله
به ، واعلموا أن أول ما ينتن من أحدكم إذا مات بطنه . . . » الحديث .

قلت : هذان حديثان رواهما الطبرانى بلفظين اختار منهما المؤلف ما وافقه فيه
الضياء المقدسى ، قال الطبرانى [٢/١٦٥ - ١٦٦ ، رقم ١٦٨١] :

حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقى والحسن بن على العمري ^(٢) قالا : حدثنا هشام
ابن عمار ثنا على بن سليمان الكلبى ثنا الأعمش عن أبى تيممة الهجيمى عن
جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل العالم الذى يعلم الناس
الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضىء للناس ويحرق نفسه » ، هكذا أخرجه
الطبرانى كما أورده المؤلف ، وهكذا ذكره الحافظ ابن كثير فى التفسير عند قوله
تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ [سورة البقرة: ٤٤] ، وقال :
غريب من هذا الوجه .

٣١٣٠ / ٨١٣٥ - « مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيحُ بِفَلَاةٍ » .

(ه) عن أبى موسى

(١) فى النسخة المطبوعة من فيض القدير : « يعلم الناس الخير » .

(٢) فى المطبوع من المعجم الكبير : الحسن بن على المعمرى .

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يره لأعلى من ابن / ماجه ، ولا أحق بالعزو منه ، مع أن الإمام أحمد رواه أيضا باللفظ المذكور .

قلت : كم مرة يصرح بأن العزو إلى أحد الكتب الستة أولى من العزو إلى مسند أحمد ، ويؤيد ذلك بنقل يكرره كل مرة عن مغلطاي أنه قال : لا يعزى حديث إلى غير الكتب الستة وهو فى أحدها بلفظه أو معناه ، ولكن ذلك عندما يورد المصنف حديثاً فى بابهِ ويعزوه لغير أهل الكتب الستة ، ويكون هو فى أحدها بلفظ آخر ، قد ذكره فى موضع آخر من هذا الكتاب نفسه ، وهنا لما عزا الحديث لابن ماجه عكس الشارح المسألة ، لأن غرضه التعنت ، ثم لم يخف الله تعالى وأيد وقاحته هذه بالكذب على عاداته ، فقال : مع أن الإمام أحمد رواه باللفظ المذكور ، والإمام أحمد رواه بلفظ : « إنما سُمى القلب من قلبه ، إنما مثل القلب . . . » الحديث ، فهذا لفظ يذكر فى حرف الهمزة وقد ذكره المؤلف فيه ، ثم إنَّ الحديث له طريق آخر من حديث أنس أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب الذى رتبهُ الشارح ، فأين كان عن استدراكه ؟ ! .

وقد استخرجت عليه من فوائد ابن السبب وكلاهما - أعنى : هو والقضاعى - خرجاه من طريق ابن الأعرابى فى معجمه قال :

حدثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى سفيان عن أنس به مثله .

٣١٣١ / ١٨٣٨ - « مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ » .

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال المصنف فى الدرر : سنده ضعيف .

قلت : أورد ابن الجوزى فى الموضوعات هذا الحديث من حديث أبى هريرة ، وتعبه المؤلف بأن له طرقاً وشواهد ، منها حديث أبى الدرداء هذا ، فراجعهُ

فى اللآلى المصنوعة تستفد ، والشارح أهمل ذلك عن قصد لغرض سىء .
/ ١٨٣٧ - ٣١٣٢ / « مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ كَمَثَلِ
الَّذِي يَكْتَنِزُ الْكَثْرَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ » .

(طس) عن أبى هريرة

قال الشارح : وفيه ابن لهيعة .

قلت : راجع باب : جامع لنشر العلم من كتاب العلم لابن عبد البر ففيه طرق
وشواهد لهذا الحديث .

٣١٣٣ / ٨١٣٩ - « مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يُسْمَعُ الْحِكْمَةَ وَلَا يُحَدِّثُ عَنْ
صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرٍّ مَا يَسْمَعُ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ : يَا رَاعِي ،
أَجْزَرْنِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ ، قَالَ : أَذْهَبُ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً ،
فَذَهَبَ فَآخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الْغَنَمِ » .

(حم . ه) عن أبى هريرة .

قال الشارح : قال الهيثمى كالعراقى : وإسناده ضعيف ، فقول المؤلف حسن
ممنوع .

قلت : الهيثمى لم يقل : ضعيف ، بل قال كما نقله الشارح نفسه فى الكبير :
فيه على بن زيد مختلف فى الاحتجاج به ا هـ .

وهو من شرط الحسن على رأى بعضهم ولذلك حسنه المؤلف ، ثم إن الحديث
معزوفى المتن لابن ماجه وليس هو فيه (١) .

(١) أخرجه ابن ماجه فى سننه (٢/١٣٩٦ - ١٣٩٧ ، رقم ٤١٧٢) من حديث أبى هريرة
به مثله .

٣١٣٤ / ٨١٤٠ - «مَثَلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
مَثَلُ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ، لَا جُمُعَةَ لَهُ» .

(حم) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه محمد بن نمير أورده الذهبى فى
الضعفاء وقال : ضعفه الدارقطنى ، ومجالد الهمدانى قال أحمد : ليس
بشئء ، وضعفه غيره .

قلت : ابن نمير الذى فى السند هو شيخ أحمد " عبد الله بن نمير " وهو ثقة
متفق عليه احتج به الشيخان والجميع ، والعجب أن الذهبى لم يذكر فى
الضعفاء إلا محمد بن نمير الفارابى ، وقال فيه : لا أعرفه ، عده البيلمانى
فيمن يضع الحديث اهـ .

ولم يقل : ضعفه الدارقطنى ، ولكن بعده بترجمة أخرى قال : محمد بن نهار
شيخ لابن نجيح ضعفه الدارقطنى ، يقال له : ابن أبى الحياة اهـ .
فاتى الشارح بهذه الأعجوبة كسائر أقواله ، فجعل عبد الله بن نمير الثقة هو
محمد بن نمير المتأخر عنه ، ثم انتقل من هذا إلى رجل آخر اسم والده نهار
ونقل ما قيل فيه إلى الذى قبله بترجمة .

وأما مجالد فصدوق وقد روى له مسلم مقرونا ، وإنما ضعف للوهم .

٤١٤
٥ / ٣١٣٥ / ٨١٤٢ - « / مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ مَثَلُ بَعِيرٍ
تَرَدَّى وَهُوَ يُجْرُّ بِذَنْبِهِ » .

(هق) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أن هذا لم يخرج فى شئ من الكتب
السته والأمر بخلافه ، فقد عزاه المنذرى وغيره إلى أبى داود وكذا ابن حبان .

قلت : أبو داود ذكر سند الحديث ولم يسق متنه ، فإنه قال :

حدثنا النفيلي ثنا زهير عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : « من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه » ، فهذا موقوف على ابن مسعود ، ولو كان مرفوعا لما ذكره المؤلف هنا ، بل فى حرف حق ، ثم قال أبو داود :

حدثنا ابن بشار ثنا أبو عامر ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو فى قبة من آدم فذكر نحوه اه .

فلم يسق لفظ المرفوع ، والمنذرى حمل لفظه على لفظ ابن حبان وعزاه لهما معا ، وذلك سائق عند أهل الحديث الذين يؤلفون على الأبواب ، أما من يؤلف على الحروف كالمؤلف فلا إذ لو عزا هذا اللفظ بخصوصه إلى أبى داود لكان كاذبا لأنه لا يوجد فيه .

٣١٣٦ / ٨١٤٧ - « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا » .

(طب . حب) عن أبى رزين

قال الشارح : مصغرا .

قلت : هذا خطأ فاحش ، وكل أخطاء هذا الرجل فاحشة مضحكة ، بل هو رزين مكبرا .

٣١٣٧ / ٨١٤٩ - « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبَلَةِ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَخِرُّ مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأُرْزَةِ لَا تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ وَلَا تَشْعُرُ » .

(حم) والضياء عن جابر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، ورواه عنه البزار باللفظ المزبور بسند رجاله ثقات اه . وبه يعرف أن المصنف لو عزا للبزار لصحة سنده كان أولى .

قلت : / فيه أمور ، الأول : أنه مر قريبا في حديث : « مثل القلب مثل الريشة » أن المؤلف عزاه لابن ماجه ، فتعقبه الشارح بأنه قد خرج من هو أحق وأولى بالعزو منه وهو أحمد ، وأن الأولى كان عزوه إليه ، وهنا عكس المسألة وجعل العزو إلى البزار الذى ليس هو من الكتب الستة أولى .

الثانى : أن المؤلف عزاه لأحمد والضياء فمن أدراه أن الضياء - وهو كتاب خاص بالصحيح - خرج من طريق ابن لهيعة أيضا .

الثالث : أن المؤلف قرن العزو لأحمد بالضياء وهو أولى من مسند البزار .

الرابع : أن ابن لهيعة إمام صدوق وحديثه حسن كما يحكم به الحافظ الهيثمى نفسه .

[الخامس] (١) أن القضاعى خرج في مسند الشهاب من غير طريق [ابن لهيعة] (٢) ، وهو قد رتب أحاديث الشهاب ، فلم لم يعزه إليه ؟! ولم يجعل التبعة دائما على المؤلف ولا يجعل شيئا منها على نفسه ؟! .

٣١٣٨ / ٨١٥٥ - « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضُوٌّ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَّى » .

(حم . م) عن النعمان

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والأمر بخلافه ، بل خرج البخارى فى الأدب ، لكنه أبدل «مثل» بـ «ترى» والكل بحاله .

قلت : هذا جوابه فيه .

(١) سقط فى الأصل ولا يستقيم السياق إلا بها .

(٢) فى الأصل المخطوط : القضاعى .

٣١٣٩ / ٨١٦٠ - « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصْلِحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمَلْحِ » .

(ع) عن أنس

قال الشارح : ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم ، فقول المؤلف : حسن ، ممنوع .

قلت : إسماعيل بن مسلم المكي كان فقيها مفتيا صدوقا إلا أنه كان يهيم فضعفوه لأجل ذلك ، وهذا الحديث سمعه ابن المبارك منه ، فقال في كتاب الزهد : أخبرنا إسماعيل المكي عن الحسن عن أنس به ، وفي آخره قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح !؟ .

ومن طريق ابن المبارك خرج أبو يعلى والبغوي في التفسير وغيرهما ، وابن المبارك أحد من ضعف إسماعيل المذكور ، وترك الرواية عنه ، فلما حدث عنه بهذا الحديث دل على أنه رأى أن هذا ليس مما يوهم فيه لقللة سنده ومتمته ، وإذا كان كذلك فالحديث حسن .

٤١٦
—
٥
٣١٤٠ / ٨١٦١ - « / مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطْرِ ، لَا يُدْرَى أَوْلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » .

(حم . ت) عن أنس

(حم) عن عمار

(ع) عن علي

(طب) عن ابن عمر ، وعن ابن عمرو

قلت : أوردت أسانيد هذه الطرق في مستخرجي على مسند الشهاب .

٨١٦٢/٣١٤١ - « مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا ،
وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ » .

[البزار عن ابن عباس ، وعن ابن الزبير (ك) عن أبي ذر]

قلت : أوردت الكثير من أسانيده وطرقه في مستخرجي على مسند الشهاب .

٨١٦٣ / ٣١٤٢ - « مَثَلُ بِلَالٍ كَمَثَلِ نَحْلَةٍ ، غَدَّتْ تَأْكُلُ مِنَ الْحُلُوِّ
وَالْمُرِّ ، ثُمَّ يُمْسِي حُلُومًا كُلَّهُ » .

الحكيم عن أبي هريرة

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا الطبراني باللفظ المزبور ، فلو عزاه إليه كان
أولى ، قال الهيثمي : إسناده حسن ، فعدول المصنف للحكيم واقتضاره عليه
من ضيق العطن ، وقد ذكر المصنف عن ابن الصلاح والنووي أن الكتب
المبوبة أولى بالعزو إليها والركون؛ لما فيها من المسانيد وغيرها ، لأن المصنف
على الأبواب إنما يورد أصح ما فيه فيصلح الاحتجاج به .

قلت : سبحان الله ، يفعل الجاهل المغفل بنفسه ما لا يفعل العدو بعدوه ، فهذا
الرجل قد رد على نفسه بنفسه ويبحث على حثفه بظلفه ، وانتصر للمؤلف
وأجاب عنه من حيث أراد الانتقاد عليه ، فنوادى الأصول للحكيم الترمذي
الذي عزا المؤلف إليه مصنف على الأبواب ، ومعجم الطبراني الذي لأمه
الشارح على عدم العزو إليه مصنف على أسماء الرجال ، فاعجب لصنع الله
بهذا الرجل! وكيف يؤدبه على إجرامه وهو متماد في غيه مطاوع لما في
نفسه!؟ .

٨١٧٠ / ٣١٤٣ - « مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ » .

(حم . طب . هب) عن جابر

قال في الكبير : هذا الحديث له طرق عديدة وهذا الطريق كما قاله العلاني

وغيره أعدلها ، فمن ثم عدل لها المصنف واقتصر عليها ، ومع ذلك فيه يوسف ابن أسباط الزاهد ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال أبو حاتم : صدوق يخطيء كثيرا ، وفي اللسان عن ابن عدى : حديث لا أعرفه / إلا من حديث أصرم ، والعباس الراوى عنه في عداد الضعفاء ، وقال الهيثمي : فيه عند الطبراني يوسف بن محمد بن المنكدر متروك ، وقال الحافظ فى الفتح بعد ما عزاه لابن عدى والطبراني فى الأوسط : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفه ، وقال ابن عدى : لا بأس به .

قلت : فيه من التخليط والخطب والوهم أمور ، الأول : أن هذا الحديث ليس له طرق متعددة ولم يرد مستندا إلا من حديث جابر بن عبد الله ، ولم يرو عنه إلا من طريق يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر ، ومن هذا الطريق خرجه ابن حبان فى الصحيح ، وفى روضة العقلاء ، والطبراني فى المعجم ، وفى مكارم الأخلاق ، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق له ، وابن الأعرابي فى المعجم ، والعسكرى فى الأمثال ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، وأبو نعيم فى الحلية [٢٤٦ / ٨] ، وفى تاريخ أصبهان ، والخطيب فى التاريخ ، وقال أبو نعيم [٢٤٦ / ٨] : تفرد به يوسف عن الثورى .

وقد أوردت أسانيدهم إليه فى مستخرجى على مسند الشهاب ، والحافظ العلائى لم يقل ذلك فى خصوص هذا الحديث ، بل قال ذلك فى أحاديث المدارة لا بخصوص هذا اللفظ ، فإنه ورد فيها أحاديث ضعيفة أفردها بعضهم بالتأليف كما حكاه السخاوى .

الثانى : أن يوسف بن أسباط ثقة عابد زاهد ، وكونه كان يهم لا يضر فى مثل هذا الحديث ، ولذلك صححه ابن حبان .

الثالث : قوله : وفى اللسان عن ابن [عدى] حديث لا أعرفه . . . إلخ ، تخليط لإسناد بإسناد ، وإدخال حديث فى حديث ، فابن [عدى] أورد فى

ترجمة أصرم بن حوشب من رواية العباس بن الحسين البلخي عنه عن مندل
عن مغيرة عن إبراهيم رفعه مرسلًا أو معضلاً: « مداراة الناس صدقة »، ثم
قال: لا أعرفه إلا من حديث أصرم، والعباس الراوي عنه في عداد الضعفاء
الذين يسرقون الحديث اهـ .

فابن عدى يتكلم على هذا المتن الذي هو من رواية إبراهيم ويقول: إنه لا
يعرفه من هذا الوجه إلا من حديث أصرم، وأصرم بن حوشب وضاع، فإذا
قال هذا في الكلام على حديث جابر / المعروف المشهور بين أهل الحديث الذي
لا يجله منهم من هو دون ابن عدى فضلاً عنه - جهل بالحديث بالمرّة.

تنبیه

عزا الحافظ الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط
ثم قال: وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك، وقال ابن عدى: أرجو
أنه لا بأس به اهـ .

وقلده الحافظ في الفتح فتقل عبارته، وأرى الهيثمي وأهما في قوله: إنه من
رواية يوسف بن محمد بن المنكدر، وكأنه لما وقع في الإسناد يوسف بن
أسباط ومحمد بن المنكدر انتقل ذهنه من يوسف بن أسباط إلى يوسف بن
محمد بن المنكدر، فإن الحديث أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق قال:

حدثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن
سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني قال: حدثنا يحيى ابن عبد الباقي به .

وأبو نعيم إنما يسند غالباً عن الطبراني من المعجم الأوسط، فليحذر هذا، والله
أعلم .

٣١٤٤ / ٨١٧٣ - « مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَأُنْحِنَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ ، فَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ » .

(حم . م) عن أبي هريرة .

قال في الكبير : ظاهره أنه مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك ، فقد
عزاه الصدر المناوي وغيره لهما معا .

قلت : لفظ البخاري : « بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على
الطريق فأخذه ، فشكر الله له فغفر له » ، فأين هذا اللفظ الذي محله حرف
الباء من هذا !؟ .

٣١٤٥ / ٨١٧٩ - « مَشِيكَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَنْصِرَافَكَ إِلَى أَهْلِكَ فِي
الْأَجْرِ سَوَاءٌ » .

(ص) عن يحيى بن أبي يحيى الغساني مرسلا .

قلت : رمز المؤلف لضعفه ولم يبين الشارح علته وهو من رواية أبي بكر بن
أبي مريم وهو ضعيف ، كذلك رواه ابن المبارك في الزهد قال : أخبرنا أبو بكر
بن أبي مريم عن يحيى بن أبي يحيى الغساني به مثله .

٤١٩
٥
٣١٤٦ / ٨١٨٣ - « / مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

(هب) عن أنس .

قلت : أخرجه أيضا ابن بشكوال في الصلة من طريق أبي بكر الخطيب عن أبي
حازم العبدري عن أبي بكر الإسماعيلي :

حدثنا عبد الله بن ياسين حدثنا حمدون بن أبي عبادة ثنا يحيى بن هاشم عن
مسعر عن قتادة عن أنس به .

٣١٤٧ / ٨١٨٤ - « مَعَ كُلِّ فَرَحَةٍ تَرَحُّةٌ » .

(خط) عن ابن مسعود .

قال فى الكبير : خرجه (خط) فى ترجمة أبى بكر الشيرازى وفىه حفص بن غياث ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : مجهول .

قلت : فى أمران ، أحدهما : قوله أخرجه فى ترجمة أبى بكر الشيرازى خطأ من جهة وإحالة بباطل من جهة ، فإنه أخرجه فى ترجمة محمد بن العباس بن الفضيل أبى بكر البزاز لا الشيرازى ، ثم ذكر الكنية مجردة تسويد للورق بلا فائدة .

ثانيهما : أن حفص بن غياث المذكور فى السند ثقة معروف مشهور متفق على الاحتجاج به فى الصحيحين وغيرهما ، وهو كوفى عبر عنه الذهبى بأحد الأئمة الثقات ، وأما الذى قال فيه الذهبى : مجهول ، فهو بصرى روى عن ميمون ابن مهران .

والحديث خرجه الخطيب من رواية على بن عبد الصمد : ثنا مسروق بن المرزبان ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله به مرفوعا .

ورواه أحمد فى الزهد عن وكيع : ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله موقوفا : « مع كل فرحة ترحة ، وما ملئ بيت صبرة إلا ملئ عبرة » .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق ابن المبارك فى الزهد : أنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير مرسلا أن رسول الله ﷺ [قال] : « والذى نفس محمد بيده ما امتلأت دار صبرة إلا امتلأت عبرة ، وما كانت فرحة إلا تبعثها ترحة » .

٣١٤٨ / ٨١٨٧ - « مُعْتَرَكُ الْمَنَائِمَا مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى السَّبْعِينَ » .

الحكيم عن أبى هريرة .

قال فى الكبير : وفىه محمد بن ربيعة أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء / وقال : ٤٢٠

لا يعرف وكامل أبو العلاء أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : جرحه ابن حبان ، ولم يصب المؤلف فى اقتصاره على الحكيم لما فيه من إيهام أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير مع أن البيهقى خرجه فى الشعب باللفظ المزبور عن أبى هريرة ، وكذا الخطيب فى التاريخ ، وأبو يعلى والدليمى والقضاعى ، وضعفه فى الفتح بإبراهيم بن الفضل .

قلت : فيه من البلايا والمخازى أمور ، أحدها : الكذب الصراح ، قال الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول فى الأصل الثالث والأربعين ومائة (١) :

حدثنا يحيى بن المغيرة بن سلمة المخزومى أبو سلمة ثنا ابن أبى فديك ثنا إبراهيم بن الفضل بن سلمان عن المقبرى عن أبى هريرة به ، فلا وجود كما ترى لمحمد بن ربيعة ولا لكامل أبى العلاء فيه .

ومن هذا الطريق خرجه أبو يعلى والقضاعى والخطيب ، فأبو يعلى عن أبى موسى الأنصارى عن ابن أبى فديك ، والقضاعى من طريق عبد الله بن عبد الحميد القرشى عن ابن أبى فديك ، والخطيب من طريق القاسم بن بشر عن ابن أبى فديك بسنده .

ثانيها : أن محمد بن ربيعة وكامل أبى العلاء موجودان فى سند حديث : « أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين » الذى خرجه الترمذى عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى : ثنا محمد بن ربيعة عن كامل أبى العلاء عن أبى صالح عن أبى هريرة ، وقد تقدم للمؤلف ذكره فى حرف الهمزة .

ثالثها : أن محمد بن ربيعة الذى قال فيه الذهبى لا يعرف ، ليس هو المذكور فى سند هذا الحديث ، بل هذا محمد بن ربيعة الكلابى الرواسى معروف مشهور روى عنه أحمد وابن معين ، وإبراهيم بن موسى الرازى ، وقتيبة بن سعيد وجماعة يطول عددهم جدا ، ووثقه ابن معين وأبو داود وأبو حاتم

(١) هو فى الأصل الثانى والأربعين والمائة (٢/ ٦٧٧) .

الرازي والدارقطني وابن حبان .

وأما المجهول فقال فيه الذهبي : محمد بن ربيعة ويقال : بشر بن ربيعة ،
شيخ للأعمش لا يعرف اهـ .

فهو أكبر من الذي قبله ، لأنه يروى عن الأعمش وهذا من أقرانه .

٤٢١

٥

رابعها : أن كاملا أبا العلاء وثقه جماعة فلا يليق الاقتصار/ على ذكر جرح
ابن حبان .

خامسها : قوله : أورده الذهبي في ذيل الضعفاء كذب صراح ، فإن الذهبي
أورده في الميزان الذي يسميه الشارح بالميزان أحيانا وبالضعفاء أحيانا ،
وبالضعفاء والمتروكين أحيانا ، وكل هذا لا خطر فيه وإن كان تدليسا ، أما ذيل
الضعفاء فكذب صراح ، لأن الذيل غير المذيل عليه ، والكلام الذي نقله
موجود في الضعفاء ، على أني لا أعتقد أن للذهبي ذيلا على الضعفاء ، وإن
كان عنده فهي طامة أخرى ، فإن المذكور في الأصل لا يذكر في الذيل .

سادسها : قوله : ولم يصب في اقتصاره على الحكيم كذب أيضا ، فإنه ما قال
أحد أن ذلك خطأ ، ولن يقوله إلا جاهل متعنت مثل الشارح .

سابعها: أنه رجع أخيرا فنقل عن الحافظ أنه ضعفه بإبراهيم بن الفضل ، ونسى
أنه ذكر في أول الكلام أن علته محمد بن ربيعة وكاملا أبا العلاء .

٣١٤٩ / ٨١٨٩ - « مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي
الْبَحَارِ » .

(طس) عن جابر ، البزار عن عائشة .

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الهيثمي : في
طريق الطبراني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، قال الأزدي : منكر الحديث
وإن وثقه ابن حبان .

قلت : قبح الله الكذب ، فاسمع ما قاله الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني في

الأوسط وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وثقه ابن حبان ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح اه .

فانظر كيف قدم هذا الملبس جرح الأزدي وآخر توثيق ابن حبان ، وحذف رد الحافظ الهيثمي عليه حتى يمشى غرضه الفاسد ، ومع هذا كله ناقض نفسه وقال في الشرح الصغير إسناده حسن .

٣١٥ / ٨١٩٠ - « مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَعْلَمُ / أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ » .

٤٢٢
٥

(حم . خ) [عن ابن عمر] .

قال في الكبير : خرجه (خ) في الاستسقاء ، وظاهر هذا أن البخاري خرجه بهذا اللفظ ، والذي رأيته معزوا له : « مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ » إن الله عنده علم الساعة ... ﴿ إلى آخر الآية .

قلت : كأن هذا الرجل كان في عقله خلل أو هو من فرط ما في نفسه للمؤلف يغالط نفسه في المشاهد المحسوس ويحب أن يدفعه بوهم الواهمين ، فبينما هو ينص على أن البخاري خرجه في الاستسقاء ، مما يدل على أنه رآه في الصحيح المتداول بين الناس الموجود في خزائنه كل عالم إذ يحب أن يدفع هذا بأنه رأى من عزاه إلى البخاري مختصرا مع أنه في كتاب الاستسقاء باللفظ المذكور هنا ، فما أعجب شأن هذا الرجل !! .

١٣٥١ / ٨١٩٥ - « مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(طس) عن أنس .

قلت : أخرجه أيضا ابن أبي الدنيا فى مكارم الأخلاق [ص ٢٠ - ٢١ ، رقم ١٢] ، وابن أبى حاتم فى العلل [١٢٢ / ٢] ، والقضاعى فى مسند الشهاب ، كلهم من طريق طلق ابن السمح : ثنا يحيى بن أيوب عن حميد الطويل عن أنس « أنه مرض فعاده بعض إخوانه فقال لجاريتته يا جارية : هلمى لأخواننا شيئا ولو كسرا ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . » وذكره .
ونقل ابن أبى حاتم عن أبيه أنه قال [١١٢ / ٢] : هذا باطل وطلق مجهول اهـ .

وهذا غلو منه وإسراف فإن تلقا ما هو بمجهول ، بل روى عن جماعة واحتج به النسائى ، ولما نقل الذهبى كلام أبى حاتم قال : وقال غيره : محله الصدق إن شاء الله اهـ .

ومع هذا فلم ينفرد به بل توبع عليه ، قال ابن حبان فى الضعفاء :

أخبرنا أبو عبد الله النصار بالرملة ثنا سليمان بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل / به .

٤٢٣

٥

هكذا نقلته من الضعفاء لابن حبان : سفيان عن حميد ، ونقله الذهبى فى الميزان عن الضعفاء أيضا فزاد بينهما الزهرى ، وقال ابن حبان فى سليمان بن بشار إنه يروى عن الثقات ما لم يحدثوا به ، ويضع على الأثبات لا يحل الاحتجاج به ، فإن كان كما قال فلعله سرقه ، والله تعالى أعلم .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كمل المجلد الخامس

من المداوى لعلل المناوى بقلم كاتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد

ابن الصديق عشية يوم الاثنين تاسع عشر محرم الحرام سنة

تسع وستين وثلاثمائة وألف . ويتلوه إن شاء الله المجلد

السادس أوله : « مكارم الأخلاق عشرة » ،

أعان الله تعالى على أكماله بمنه وفضله

أمين .